

استخدام اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء التطور اللغوي

(دراسة وصفية تحليلية)

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات



الإعداد

محمد طيب

المشرف

الدكتور محمد أبوبكر بهت

أستاذ مساعد بقسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد - باكستان

العام الدراسي: ٢٠٢٥م

استخدام اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء التطور اللغوي

(دراسة وصفية تحليلية)

أطروحة قدمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها
كلية اللغات



قسم اللغة العربية

الجامعة الوطنية للغات الحديثة إسلام آباد - باكستان

العام الدراسي: ٢٠٢٥م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة

قام الموقعون أدناه بدراسة الأطروحة ومداولتها وقد أخرجوا بنتائج طبية حولها ونلتمس من هيئة الدراسات العليا الموافقة على هذه الأطروحة.

عنوان الأطروحة:

استخدام اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء التطور اللغوي

(دراسة وصفية تحليلية)

رقم التسجيل: PhD/Ara/S18-721

إعداد: محمد طيب

شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها

الدكتور محمد أبوبكر بهّ

التوقيع

المشرف

الدكتور جميل أصغر

التوقيع

عميد كلية اللغات

اللواء شاهد محمود كياني

التوقيع

رئيس الجامعة

التاريخ: / /

يمين الباحث

أعلن أن أطروحتي: "استخدام اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء

التطور اللغوي" (دراسة وصفية تحليلية) التي أعدتها تحت إشراف الأستاذ الدكتور

محمد ابوبكر بهته، والتي قدمتها إلى الجامعة الوطنية للغات الحديثة بإسلام آباد لنيل

درجة الدكتوراه، لم أتقدم بها إلى أية جهة أخرى لنيل أية شهادة من قبل.

محمد طيب

الباحث

الجامعة الوطنية للغات الحديثة، إسلام آباد

سبتمبر ٢٠٢٣

استخدام اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء التطور اللغوي

(دراسة وصفية تحليلية)

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
استمارة الموافقة على الأطروحة والمناقشة	أ
يعين الباحث	ب
فهرس المحتويات	ج
Abstract	د
الإهداء	هـ
كلمة الشكر	و
المقدمة	١٢-٠١

الباب الأول: تطور اللغة العربية ومقارنتها مع اللغات الأخرى

٢٢-١٣	الفصل الأول: نشأة اللغة العربية وأصالتها عبر التاريخ
٤١-٢٣	الفصل الثاني: الخلفية التاريخية لتطور العربية في العصر الحديث
٥٧-٤١	الفصل الثالث: اللغة العربية الفصحى مميزاتها وخصائصها
٧٥-٥٨	الفصل الرابع: إشكالية اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى
٩٢-٧٦	الفصل الخامس: مقارنة اللغة العربية مع اللغات الأخرى

الباب الثاني: تطور العربية في العصر الحديث

٩٨-٩٣	الفصل الأول: التطور اللغوي والأدبي في اللغة العربية
١٢٠-٩٩	الفصل الثاني: التطور اللغوي من خلال التراجم إلى العربية
١٣٠-١٢١	الفصل الثالث: التطور اللغوي من خلال التراجم في السفارات العربية في باكستان
١٤١-١٣١	الفصل الرابع: مساهمة السفارات العربية في تطور اللغة العربية في باكستان

الباب الثالث: استخدامات الترجمة في اللغة العربية

١٥٨-١٤٢	الفصل الأول: استخدام الترجمة العربية في منطقة الخليج خاصة في المملكة العربية السعودية
١٧٧-١٥٩	الفصل الثاني: استخدام الترجمة اللغوية في العربية

الفصل الثالث: استخدام الترجمة الإعلامية في العربية ١٧٨-٢٠٢

الفصل الرابع: استخدام الترجمة العسكرية في العربية ٢٠٣-٢١٧

الباب الرابع: التحديات في التطور واستخدام العربية في العصر الحديث

الفصل الأول: تحدي المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعية ٢١٨-٢٣٣

الفصل الثاني: تحدي المصطلحات المترجمة إلى العربية على خلفية تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي ٢٣٤-٢٧٦

الفصل الثالث: التحديات اللغوية في المصطلحات الإعلامية وموائمتها مع التطورات الحديثة ٢٧٧-٢٩٥

الفصل الرابع: التحديات اللغوية في المصطلحات العسكرية وتأثيرها من اللغة الإنجليزية

٢٩٦-٣١٩

الخلاصة والاستنتاجات ٣٢٠-٣٤٩

الخاتمة ٣٥٠-٣٥٣

التوصيات والاقتراحات ٣٥٤-٣٥٥

الفهارس الفنية ٣٥٦-٣٥٧

- فهرس الآيات القرآنية

- فهرس الأعلام

المصادر والمراجع ٣٥٨-٣٧٨

Abstract

Topic of PhD Dissertation

(The Use of the Arabic Language in the Modern Era in the Light of Linguistic Development) -Descriptive Analytical Study

This study explores the use of the Arabic language in the Modern Era in the light of linguistic development. It tried to trace the evolution from ancient roots to its vibrant existence in modern times. It starts from the origin of the Arabic language, exploring its unique characteristics and the historical context that shaped its development. Furthermore, the study highlights the enduring beauty of Standard Arabic, while acknowledging the challenges posed by the colloquialism. The narrative becomes clearer with the discovery of the dynamic role of the Arabic language in the contemporary world. The study examines the breadth and depth of Arabic literature, the influence of translated works, and the influence of mass media on language. It also acknowledges the significant contributions made by Arab embassies and cultural attaches in promoting the Arabic language in Pakistan.

In the beginning the researcher tries to explore the narratives roots and growth of the Arabic language, by drawing a vivid picture of its melody and rhythm, and comparing the complex patterns of the Arabic language with other languages, to shed light on the rich texture of the classical Arabic language. The study also addresses the intriguing duality between colloquialism and Classical Arabic.

The second part of the research focuses on the development of the Arabic language in the modern era, and the study of various literary and linguistic works in the Arabic language, translated works, and media language. It also examines the contributions of Arab embassies and cultural attachés to the development of the Arabic language in Pakistan. The thesis then explores the uses of the Arabic language from the perspective of translation, and stresses its importance in the Gulf region, especially in Saudi Arabia.

The last part of the study deals with the impact of linguistic development on the Arabic language in the modern era. It examines the influence of linguistic and literary terms, translated terms, media terms, and military terminology on the Arabic language. The research concludes with a comprehensive summary of the results confirming the dynamic nature of the Arabic language and its ability to adapt to modern linguistic developments. We ultimately emphasized the importance of understanding the development and use of the Arabic language in modern times, providing valuable insights for linguists, translators and teachers.

الإهداء

إلى سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم

وإلى أُمِّي الراحلة وأبي اللذين وضعاً على طريق العلم خطواتي الأولى

وأُمِّي التي بفضلها حققت حلمي

وأُمِّي التي غرست بذرة هذه الشجرة

وإلى زوجتي العزيزة التي سكنت القلب والعين والوجدان

وإلى كل من شد أزرني إصراراً وعزيمة

وإلى كل أستاذ أرشدني وساهم في تعليمي

كلمة الشكر

إن الحمد لله والصلاة والسلام على سيد البشر ورحمة للعالمين، وبعد حمد الله ومنتته وشكره الذي وفقني بإنجاز هذه المهمة التي لم تكن يوماً من الأيام سهلة بالنسبة لي خاصة مع العمل المهني والأولاد وأمور الحياة.

أنتهز هذه الفرصة لأقدم جزيل شكري وامتناني لكل من وقف بجاني وساعدني في تعليمي وإنجاز مهامي في الحياة وأخيراً في إنجاز هذا البحث المتواضع الذي ليس إلا جهداً ضئيلاً في بحر العلم.

وأود تقديم خالص شكري لأساتذتي الكرام وكل من شد عضدي لإنجاز هذه المهمة الصعبة، وأخص الذكر مشرفي الأستاذ الدكتور محمد أبوبكر بهته رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة.

كما لا أنسى الذكر هنا المجهود التي تقدمه المكتبات الجامعية والموظفين المنتسبين إليها في تسهيل الأمور والإجراءات الخاصة بالبحث.

أسأل الله أن يسهل أمور كل من قدم إلي يد العون والمساعدة في مواجهة المشاكل في حياتي عموماً وفي هذا البحث خصوصاً.

ولا أنسى هنا ذكر أمي وأبي الذين أفنوا حياتهم وأوهنوا عظامهم لإيصالي في هذه المرحلة، ولا أقول فيهم إلا قول الله عز وجل (رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا).

(سورة الإسراء، الآية رقم ٢٤)

الباحث

محمد طيب

المقدمة

يناقش هذا البحث تطور اللغة العربية في العصر الحديث ونسيجها الغني بالتماسك وتتبع تطورها من الجذور القديمة إلى وجودها النابض بالحياة في العصر الحديث. يبدأ بالتعمق في أصول اللغة العربية، واستكشاف خصائصها الفريدة والسياق التاريخي الذي شكل تطورها، وتسلط الدراسة الضوء على الجمال الدائم للغة العربية الفصحى، مع التي يفرضها تفاعل اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى. ويتضح السرد أكثر مع اكتشاف الدور الديناميكي للغة العربية في العالم المعاصر، تبحث الدراسة في اتساع وعمق الأدب العربي وتأثير الأعمال المترجمة وتأثير وسائل الإعلام على اللغة العربية. كما يقر بالمساهمات الكبيرة التي قدمتها السفارات والملحقون الثقافيون العرب في تعزيز اللغة العربية في باكستان.

بداية يفتح البحث سرديات استكشاف ولادة اللغة العربية ونموها، برسم صورة حية عن لحنها وإيقاعها، معتمداً في اللوحة التاريخية، ومقارناً الأنماط المعقدة للغة العربية باللغات الأخرى، ليسلط الضوء على النسيج الغني للغة العربية الفصحى. وتتناول الدراسة أيضاً الازدواجية المثيرة للفضول بين اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى، وهي رقصة التقاليد والحدثة.

ويركز الباب الثاني من البحث على تطور اللغة العربية في العصر الحديث، ودراسة الأعمال الأدبية واللغوية المختلفة باللغة العربية، والأعمال المترجمة، والإنتاج الإعلامي. كما يبحث في إسهامات السفارات والملحقين الثقافيين العرب في تطوير اللغة العربية في باكستان.

ثم تستكشف الأطروحة استخدامات اللغة العربية من منظور الترجمة، وتؤكد أهميتها في منطقة الخليج، وخاصة في المملكة العربية السعودية، إذ تقدم الدراسة نظرة

فاحصة شاملة للمجالات المختلفة للترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، بما في ذلك الترجمة اللغوية والأدبية والإعلامية والعسكرية.

تم تطرقت الدراسة إلى الترجمة والتعريب والتطور اللغوي، وأهمية تدريب المترجمين وتقدير عددهم، حيث يتم تسليط الضوء على برامج التدريب وتقديم دورات في تكنولوجيا الترجمة واستخدام الترجمة بمساعدة الحاسوب.

كما يتم مناقشة تقنيات الترجمة للتعليم وجهود التطوير اللغوي في الترجمة. يتم التعامل مع المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي وقبول التكنولوجيا اللغوية وعدم اهتمام بالاحتياجات السوقية. يتم تسليط الضوء على آثار الترجمة كصناعة واللامبالاة لصناعة الترجمة. يتم تناول تدريس الترجمة بالتكنولوجيا ومناهج الترجمة اللغوية وأهمية التقييم اللغوي. يتم التحدث عن المؤسسات المعنية بالترجمة والتفاؤل في الترجمة الآلية.

وتشير الدراسة إلى أن استخدام الترجمة اللغوية في اللغة العربية ودورها في نقل المعرفة مهم جداً، وأن العالم العربي يعتبر مستورداً لغوياً وأن اللغة العربية لم تمنع استيراد المصطلحات الجديدة. يتم التطرق إلى لغة الترجمة الأدبية وأهمية نظرية الترجمة في التعامل مع المشاكل اللغوية والأدبية.

كما تناولت الدراسة القضية المتعلقة باللغة في تكوين المعرفة والتناقض في نظريات الترجمة. يتم تسليط الضوء أيضاً على دور المترجم في اللغة الأدبية والفروق بين الترجمة الأدبية واللغوية. يتم التطرق إلى لغة الترجمة المتخصصة ومقارنتها بالترجمة الأدبية. يتم مناقشة أهمية رفع النص الأدبي المترجم إلى مستوى النص المترجم ودور الترجمة في السياق. يتم تشجيع تطوير لغة الأدب بمختلف أشكاله من خلال الترجمة.

ويتناول الباب الثالث من الدراسة تأثير التطور اللغوي على اللغة العربية في العصر الحديث. حيث يبحث في تأثير المصطلحات اللغوية والأدبية والمصطلحات

المتجمة والمصطلحات الإعلامية والمصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية.

أما الباب الرابع والأخير فيركز على التحديات في تطور واستخدام اللغة العربية في العصر الحديث في المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعية، وفي المصطلحات المتجمة إلى العربية على خلفية تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وفي لمصطلحات الإعلامية وموائمتها مع التطورات الحديثة وفي المصطلحات العسكرية وتأثيرها من اللغة الإنجليزية

ويسلط الضوء على التطور اللغوي من خلال ترجمة لغة الإعلام، حيث يتم استخدام اللغة العربية في التواصل حيث أن النص يركز على الأساليب المستخدمة في الترجمة الإعلامية لاستكشاف المجهول وعدم الانتقال الحرفي في الترجمة الصحفية. يتم تناول النقاش في المقال حول المحتوى اللغوي الصحفي والإعلامي وسبل إثراء المفردات العربية والقضايا اللغوية الخاصة بالترجمة. يتم استعراض النهضة اللغوية في دراسات الترجمة والتحقيق في مفهوم لغة ترجمة الأخبار.

ويختتم البحث بملخص شامل للنتائج يؤكد الطبيعة الديناميكية للغة العربية وقدرتها على التكيف مع التطورات اللغوية الحديثة. وأكدنا في نهاية المطاف على أهمية فهم تطور اللغة العربية واستخدامها في العصر الحديث، مما يوفر رؤى قيمة للغويين والمترجمين والمعلمين.

التمهيد

إن الحمد لله والصلاة والسلام على هدي البشر وسيد ولد آدم، أما بعد:

حاولت هذه الدراسة تسليط الأضواء على مدى تطور وسلامة اللغة العربية في ظل حوار الحضارات وبروز المصطلحات المختلفة في عصر الحديث إلى جانب مواجهة تلك التيارات الجارفة ومدى ملائمة النص العربي واستيعابه وهضمه للكلمات الدخيلة والأجنبية عقب ترجمتها إلى العربية.

تختلف اللغة العربية عن اللغات في أنها أثرت على الآخرين مثلما تأثرت باللغات الأخرى التي كان يتواصل بها العرب. نفوذها في اللغة الفارسية والتركية والأردية والإسبانية، ومثال ذلك، معروف جيداً. كان من المعروف أنها تأثرت باللغات الأخرى منذ البداية.

تصنف الأمة العربية في العصر من ضمن الأمم المهزومة مقارنة مع الأمم الأخرى، وبالتالي بدأت آثار تأثير اللغة العربية على اللغات الأخرى تقل تدريجياً، وذلك لأنها اللغة المتلقية وليست المعطية خاصة في المجالات العلمية والثقافية المختلفة، ويسعى المترجمون بترجمة عدد كبير من المصطلحات والكلمات الحديثة التي تأتي من الغرب في كافة مجالات الحياة والتي في معظم الأحيان لا يوجد لها كلمات أو مصطلحات مقابلة في العربية، وبالتالي تحظى درجات متفاوتة من الترجمة والقبول.

في عصرنا الحديث، يتم تنفيذ معظم ما يتم من خلال الترجمة التي تنشر المفردات العربية عنها من خلال وسائل الإعلام والتعليم المختلفة. وقارئ النصوص العربية المترجمة أو المؤلف في العديد من العلوم الحديثة، لا يسعه إلا أن يوقفه الأعداد الهائلة من المصطلحات ذات الصلة واضح الأصول الأجنبية من حيث التركيب والمعنى، بحيث تكون الثقافة العربية الحديثة تستورد أكثر مما تصدر، وبالتالي فهي مضطرة إلى تعريب الكلمات أو ترجمتها. لكن يُحدث دخول هذه الكلمات إلى اللغة

العربية تغييرات فيها قد يراها البعض مؤثرة تدمير اللغة، بينما يرى الآخرون أنها تثريها وتمكنها من التعامل مع الحياة الحداثه بجميع أشكالها.

يبرز دور الترجمة في الاتصال بين الشعوب والترجمة هي الوسيلة الوحيدة التي تلعب دورا رئيسيا في إذابة الحواجز بين شعوب العالم، ويعتبر جسر التواصل عبر تمكين وتسهيل نقل الأفكار والعلوم الصحيحة لتقريب شعوب العالم من أجل تحقيق الخير للبشرية.

بشكل عام تطورت اللغة العربية في العصر الحديث، حيث احتفظت ببنيتها الفريدة وهويتها، مما يجعلها واحدة من أكثر اللغات روعة وأهمية في العالم. وباختصار، فإن اللغة العربية هي لغة مستخدمة على نطاق واسع في مختلف المجالات وتتطلب خدمات الترجمة التي يمكن أن تساعد في سد حواجز الاتصال بين الناس من مختلف اللغات والثقافات.

أسباب إختيار الموضوع:

تعتبر التغييرات التي طرأت في استخدام اللغة العربية من الجانب اللغوي خاصة من ناحية علم اللغة والأدب والإعلام والترجمة والمصطلحات والكلمات العسكرية، وأهم الأسباب التي ساهمت بشكل إيجابي وسلبي في الترجمة وأثرها في اللغة العربية في العصر الحديث، كما أثرت اللهجات المحلية على ترجمة اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء التطور اللغوي.

يحاول البحث التركيز على العوامل والمتغيرات والتأثيرات التي طرأت في اللغة العربية خلال فترات زمنية مختلفة، وبحث الآليات والطرق التي من خلالها تصون اللغة العربية الفصحى نفسها من التغييرات في العصر الحديث إلى جانب ذلك يحاول البحث بإيجاد الطرق والآليات التي من خلالها يمكن توحيد اللغة العربية مع المحافظة على أصالتها.

أهمية الموضوع

تتجلى أهمية الموضوع في هذه الدراسة حول العوامل التي أثرت في اللغة العربية في العصر الحديث سواءً من الجانب اللغوي ومن منظور الترجمة والتأثيرات النحوية التي ساهمت في التأثير في اللغة العربية، وأدت ذلك في بعد اللغة العربية من الأساليب البليغة الرصينة.

- يكتسب هذا الموضوع أهمية بالغة لمحاولته في إيجاد أبرز التغييرات والتطورات التي طرأت في اللغة العربية في العصر الحديث.
- دراسة التشوه والركاكة في أسلوب النص العربي السليم عبر إدخال المصطلحات المترجمة الجديدة إلى اللغة العربية واشتقاق اللغوي الخاطئ.
- عدم اهتمام الجامعات الباكستانية بموضوع التطور اللغوي بشكل عام وتأثيرها في اللغة العربية بشكل خاص.
- يركز هذا البحث في جلب إنتباه باحثين إلى مواضيع جديدة لها مساهمة كبيرة في البحوث العلمية.
- يعتبر هذا البحث بمثابة مساهمة متواضعة في مجال التطور اللغوي في استخدام اللغة العربية وتأثيرها في اللغة العربية خاصة باعتبار أن مجال التطور اللغوي يشهد تطوراً مستمراً ولموساً في العصر الحديث.
- يسلط البحث الضوء على العلاقة بين اللغة والتطور اللغوي في العصر الحديث.

وقد زاد من أهمية هذا الموضوع حيث أن التعامل بالتغييرات والتطورات التي طرأت في اللغة العربية في العصر الحديث أصبحت ظاهرة دولية، وأن التعامل بها شائع بين الناس إلا أن هذا الموضوع لم ينل من الاهتمام والتركيز والبحث المطلوب مثلما نالته، فهذا البحث يعتبر محاولة الجمع والتحليل لهذه التغييرات اللغوية في شكل رسالة علمية يستفيد منها طلبة العلم إن شاء الله.

الدراسات السابقة:

يعتبر هذا الموضوع حديث في باكستان حيث لا يوجد بحث مستقل خاص يجمع في طياته أسباب وعوامل دراسات الترجمة وأثرها في اللغة العربية في العصر الحديث في ضوء التطور اللغوي، وفيما يلي بعض البحوث والمقالات المتقاربة من موضوع البحث:

١. رسالة دكتوراه في موضوع الترجمة الدبلوماسية بين اللغة والدبلوماسية للباحث حسيب الياس حديد، جامعة الموصل، العراق.

٢. رسالة دكتوراه في موضوع دور الترجمة والترجمة الفورية في الاتصالات الدبلوماسية بقلم تاماس باراناي الضوء على الدور الذي تضطلع به الترجمة، جامعة شيفليد، المملكة المتحدة.

٣. رسالة دكتوراه في موضوع واقع استعمال اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية) للباحثة عوماري أميرة بجامعة أدرار من الجزائر.

٤. رسالة دكتوراه في موضوع التخطيط اللغوي وأثره في نمو اللغة العربية، للباحثة فطيمة الزهراء عرباوي في كلية الآداب واللغات بقسم الآداب واللغة العربية بجامعة محمد خيضر بسكرة.

٥. رسالة دكتوراه في موضوع اللغة الإنجليزية وأثرها في اللغة العربية الإعلامية للباحث محمد نواز في الجامعة القومية للغات الحديثة، إسلام آباد، باكستان.

٦. رسالة دكتوراه في موضوع العربية العامية في العصر الحديث للباحث نصار الدين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بإندونيسيا.

٧. رسالة دكتوراه في موضوع عوامل تحدد اللغة العربية في العصر الحديث للباحث مصطفى أحمد عبد العليم من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٨. رسالة دكتوراه في موضوع واقع اللغة العربية بين العولمة وصراع الهويات للباحثة هدى طه في جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات العربية المتحدة.

مشكلة البحث:

شاع الاستخدام الخاطئ لبعض نواحي اللغة العربية، وقد تأثرت اللغة العربية من التطور اللغوي في العصر الحديث، وهناك تطور وتغيير لغوي مستمر في اللغة العربية ما جعلها يبتعد عن الأساليب البليغة الرصينة بسبب ظهور عدد من المشكلات اللغوية والمشكلات تتعلق بالسياق والتغيرات الثقافية واللغوية والاجتماعية والنفسية، وتسببت في تغيير المستوى اللفظي من خلال عدم استخدام الكلمات المناسبة، إلى جانب إشارة بعض المصطلحات المستعربة والركيكة والدخيلة والعامية إلى دلالات غير مباشرة والغموض.

أسئلة البحث:

يحاول هذا البحث عن إيجاد إجابة الأسئلة التالية:

١. ما هي العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على استخدام اللغة العربية في

العصر الحديث بما في ذلك تأثير وسائل الإعلام، التعليم، والهجرة؟

٢. كيف تتفاعل اللهجات العربية مع الفصحى في السياقات اليومية؟

٣. ما هو دور التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي في تطور اللغة العربية؟

٤. كيف يؤثر التعليم على مستوى استخدام اللغة العربية بين الأجيال الجديدة؟

٥. ما هي التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل العولمة واللغات الأخرى؟

٦. كيف يمكن قياس مستوى الفصاحة والبلاغة لدى المتحدثين باللغة العربية اليوم؟

٧. ما هو تأثير الأدب العربي المعاصر على تطور اللغة والأسلوب الكتابي؟

٨. ماهي التطورات اللغوية وكيف يمكن مقارنتها مع اللغات الأخرى مع ذكر مميزات اللغة العربية وخصائصها وإشكالية اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى؟

٩. ما هي استخدامات الترجمة في اللغة العربية خاصة في منطقة الخليج والمملكة العربية السعودية من خلال التعليم والإعلام والمجال العسكري في العصر الحديث؟

أهداف البحث:

يحاول هذا البحث إيجاد التغييرات والتطورات التي طرأت في اللغة العربية في العصر الحديث إلى جانب البحث عن الأسباب والخلفية التاريخية لتطور اللغة العربية، وتبسيط الضوء على مميزات وخصائص اللغة العربية الفصحى مع إبراز أهمية إشكالية اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى.

كما يقوم هذا البحث بتبسيط الضوء على نشأة وتطور اللغة العربية مع مقارنتها مع اللغات الأخرى، وتطور اللغة العربية في العصر الحديث، واستخدامات اللغة العربية من منظور الترجمة، ومحاولة البحث عن الآثار التي ترتبت من التطور اللغوي في اللغة العربية في العصر الحديث، كما سيحاول البحث تبسيط الضوء على المصطلحات والكلمات والأساليب الركيكة التي تأثرت في اللغة العربية في مختلف المجالات وأدت إلى بعدها عن اللغة العربية الفصيحة السليمة الصافية، ومحاولة إيجاد الآليات والطرق التي من خلالها يمكن الحفاظ تراكيب اللغوي لصيانة اللغة من الوقوع في الأخطاء.

منهج البحث (إجراءات البحث):

تعتبر اللغة العربية من اللغات الغنية بالتاريخ والثقافة، وقد شهدت تطورات ملحوظة في العصر الحديث نتيجة للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والسياسية. ويتناول هذا البحث استخدام اللغة العربية في العصر الحديث، مع التركيز على كيفية تطورها وتكيفها مع المستجدات، وسيشمل مايلي:

أولاً: الإطار النظري

سيتم تعريف اللغة العربية الحديثة من خلال توضيح مفهوم اللغة العربية الحديثة وكيف تختلف عن الفصحى التقليدية، ثم سيتم استعراض الخصائص اللغوية التي تميزها، مع ذكر التطورات التاريخية من خلال عرض تاريخي لتطور اللغة العربية منذ القرن العشرين حتى اليوم، والختام سيتم إضافة أثر الاستعمار والعولمة على اللغة.

ثانياً: استخدامات اللغة العربية في العصر الحديث

في المرحلة الثانية سيتم التركيز على الجانب التعليمي مع تحليل كيفية تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات، واستعراض المناهج التعليمية وأثرها على مستوى الطلاب، وفي الإعلام من خلال دراسة دور وسائل الإعلام (التلفزيون، الصحف، الإنترنت) في تشكيل استخدام اللغة، والبحث عن تأثير الإعلام الجديد على المفردات والأساليب التعبيرية، وفي الأدب سيحاول البحث استكشاف كيف يعكس الأدب العربي الحديث التغيرات اللغوية.

ثالثاً: التحديات التي تواجه اللغة العربية الحديثة

وفي نهاية المطاف سوف يسلط البحث الضوء على التحديات اللغوية من خلال المصطلحات الجديدة مع مناقشة كيفية تعريب المصطلحات العلمية والتكنولوجية، واستعراض الجهود المبذولة لتطوير القاموس العربي لمواكبة المستجدات، وأثر اللغة العامية والفصحى من خلال دراسة العلاقة بين اللهجات المحلية والفصحى، والبحث عن تأثير الاستخدام اليومي للغة العامية على الفصحى.

وفي الختام سيتم تلخيص النتائج الرئيسية للدراسة وتحليل أهمية الحفاظ على الهوية اللغوية والثقافية للعرب في ظل التغيرات العالمية السريعة.

حدود البحث:

يعتمد هذا البحث على النصوص اللغوية المكتوبة في اللغة العربية بالتركيز على منطقة الخليج ويأخذ المملكة العربية السعودية كنموذج، وسيعتمد منهج البحث على تحديد الخصائص والمميزات في اللغة العربية التي طرأت فيها التغير، ومن ثم ذكر أصول الكلمات ومحاوله وصول مشتقاتها الأصلية إلى جانب بيان أسباب التغير التي طرأت في الكلمة، ثم في التعليق سيحاول البحث تسليط الضوء على الأسباب والدواعي اللغوية والاجتماعية من الجانب اللغوي التي ساهمت في تغيير هذا المعنى.

يعتبر هذا البحث دراسة وصفية تحليلية وسيتبنى البحث المنهج التحليلي الوصفي بمعنى يتم استنباط المعلومات، كما يتميز هذا البحث بالأخذ من المراجع العربية والأجنبية وذلك للدقة في المعلومات ولتوسيع آفاق البحث.

الباب الأول

تطور اللغة العربية ومقارنتها مع اللغات الأخرى

الفصل الأول: نشأة اللغة العربية وأصالتها عبر التاريخ

الفصل الثاني: الخلفية التاريخية لتطور اللغة العربية في العصر الحديث

الفصل الثالث: اللغة العربية الفصحى مميزات وخصائصها

الفصل الرابع: إشكالية اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى

الفصل الخامس: مقارنة اللغة العربية مع اللغات الأخرى

الفصل الأول

نشأة اللغة العربية وأصلاتها عبر التاريخ

كرم الله الإنسانية بإعطائه لغة للتواصل فيما بينهم، حيث تعددت لغات الناس وألسنتهم وإن كان أصلهم واحد وهو من آدم عليه السلام، وقد قال تعالى في الفرقان الحميد ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ^(١) وبالفعل فهذه علامات للعالمين فكيف نشأت لغات العالم؟ وما هي اللغة الأم للإنسان؟ وكم تُوجد الآن لغة رئيسية في العالم؟ وهل اللغات تتطور؟ وما أسباب التشابه والاختلاف في كثير من اللغات؟ كل هذه الأسئلة تحتاج إلى إجابة من خلال علم فقه اللغة أو علم دراسة اللغات، حيث يتخصص فيه مئات الخبراء والعلماء، ويتحدث أكثر من مليون شخص للغة واحدة، وما يزيد قليلاً عن مائة لغة.

يبلغ عدد المتحدثين باللغات الرئيسية حوالي تسع عشرة لغة، إذ يتجاوز نحو خمسين مليون شخص فقط في قارة جنوب آسيا الهندية، واللغة الأردنية، والبنغالية، والبنجابية، والتاميلية، والمراثية، في عدد من بلدان قارة آسيا، يضاف إلى ذلك اللغة الماليزية والصينية واليابانية والإندونيسية والكورية والروسية وإيطاليا وألمانيا وأوروبا.

تعريف اللغة

اللغة هي نظام معقد من الرموز والإشارات التي يستخدمها البشر للتواصل والتعبير عن الأفكار والمشاعر. تُعتبر اللغة أداة أساسية للتفاهم بين الأفراد داخل المجتمع، حيث تتيح لهم نقل المعلومات والتفاعل الاجتماعي. وفقاً لتعريفات بعض العلماء، يمكن تلخيص مفهوم اللغة كما يلي:

١. ابن جني: عرّف اللغة بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم".
٢. ابن خلدون: وصفها بأنها "ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني".

٣. ابن حزم: اعتبرها "ألفاظ يعبر بها عن المسميات والمعاني المراد إفهامها".

(١) سورة الروم، الآية رقم ٢٢، الجزء واحد وعشرون.

تتميز اللغة بخصائص معينة مثل النظام المحدد لترتيب الكلمات والأصوات، وتعتبر ظاهرة اجتماعية تتسم بالتغير وعدم الثبات. كما أن لها وظائف متعددة تشمل الحفاظ على التراث الثقافي، إثارة العواطف والأفكار، وتعزيز الروابط الاجتماعية.

لو ننظر إلى كلمة اللغة في العربية نجد أنها "مشتقة من اللغة واللغة، وتعني الكلام غير النافع، وقد ورد باللغة العربية لابن جني وهي كلمات يعبر بها الناس عن مقاصدهم".

"والكلمة اللغوية توزن على وزن الفعل، فحُذِفَت الواو وجمعت في اللغات واللغويات، ومن بينها الفعل اللفظي، وجاء في الحديث النبوي "من قال لصاحبه حين كان الإمام يخطب يوم الجمعة، هو شفهي، النطق، يقال إن هذه هي لغتهم التي ألغوا بها".^(١)

ويقول علماء اللغة أن اللسانيات هو الدراسة العلمية للغة، وهذا يعني أننا ندرس اللغة في حد ذاتها، أي بعيداً عن التأثير بأي آراء سابقة، وبدون ميل أو تعصب، وهذا يجب أن تستند الدراسة أيضاً إلى جمع المواد، لغوي، وإبداء الملاحظات العلمية عنه، ثم فرض الفرضيات، واختبار صدق الفرضيات لاستنباط القواعد، أو استخلاص النتائج العلمية.

وقد عرّف العالم ابن جني اللغة في كتابه "الخصائص" على أنها:

"الأصوات التي يعبر بها كل شخص عن أهدافه"

ويقول العالم مارتين في تعريفه للغة على أنها:

"وسيلة اتصال بين الأفراد، وأنها تقوم على وحدات سليمة تتضمن معنى، وتختلف من مجتمع إلى آخر".^(٢)

(١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٢، ط السادسة، دار صاير، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م، ص ٤٣٢.

(٢) العودة، هيثم، "قاموس اللسانيات"، الدار العربية للكتاب، تونس طرابلس ١٩٨٤، ص ١١

ويؤمن العالم دويسير "بأن اللغة حقيقة مكتسبة واصطلاحية، وأن اللغة مؤسسة اجتماعية، واللغة منظمة من إشارات مختلفة".

ويمكن القول إن اللغة ظاهرة اجتماعية تتكون من مصطلحات لفظية يعرفها الناس ويستخدمونها للتواصل مع بعضهم البعض، وأن هذه المصطلحات لها دلالات أو معاني، وأن هذه المعاني تسبق الكلمات ولهذا السبب تم اختراع الكلمات للمعاني التي كانت موجودة في الوجود، بينما تكتسب التعبيرات وتستعمل للتعبير عن تلك المعاني، وعليه فإن كل شيء لها كلمة تدل عليها، ولكل فكر كلام يعبر عنه.^(١)

اصطلاحاً "هناك اختلاف بين العلماء عند تعريف اللغة بحد ذاتها حيث لم ينجحوا في الاتفاق على تعريف واحد، وذلك على خلفية وجود عدد كبير من التعريفات وارتباط اللغة بالعديد من العلوم المختلفة، لذا فإن الاتفاق على تعريف واحد ليست عملية سهلة".

وأشار الأستاذ أبو الفتح عثمان بن جني إلى تعريف اللغة بقوله:

"اللغة هي الكلمات التي يعبر كل قوم عن أغراضهم، وهي تعريف موجز يجعل الصوت أهم أساس لأسس اللغة وتعريفها لعلماء اللغة المنطوقة، موضحاً في التعريف بنيتها أو بنيتها، الأساس ووظيفته في قولهم".^(٢)

أول ظهور للغة العربية

لم يستطع العلماء التحديد بالضبط موعد ظهور مصطلح العرب، كما أن لكل المفردات المشتقة من الأصل التي تضم الأحرف مثل العين والباء والراء على غرار الكلمات العربية والعرب.

(١) الرازي، أبو بكر، محمد، "مختار الصحاح"، (القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٢٥م)، ص ٥٤١.

(٢) ابن جليل، "طبقات الأطباء"، ص ١٧٠؛ صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، ص ١٣٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ص ٣٨٢.

وذكر أحد النصوص الأثرية مصطلح العرب الذي يُعتبر اللوح المسماري يتم أنتسابه بالملك الآشوري شلمنصر الثالث حوالي بالقرن التاسع قبل الميلاد، والذي يتناول قصص انتصاره على ملوك آرام تحت حكم الملك الآشوري، وأنه أخذ ألف جمال من مدينة جنديسابور من العربية.

ويقول الأستاذ أبو عبيد القاسم في كتابه "غريب الحديث" أن كلمة العرب وردت في بعض القصص والأوصاف اليونانية والفارسية، وكان يقصدها عرب شبه الجزيرة العربية.

ويُطلق على كل اللغات التي تحدثت بها القبائل والشعوب التي سكنت الجزيرة العربية كانت تسمى اللغات العربية، التي تم تطويرها من منطقة بابل، بما في ذلك لغة عاد وثمود، وكانت لغات قريبة وتطورت من وقت لآخر وتغيرت، ومن أبرز اللغات القديمة التي اشتهرت في قديم الزمان اللغة المهرية التي تم استخدامها حتى اليوم في لغة ثمود وسقطرى، ولم تكتب اللغات المذكورة في أحرف عربية المعروفة لدينا، مع أنها قد مرت تحولات على مر العصور.

إن اللغة العربية هي لغة سامية نشأت في شبه الجزيرة العربية. ويمكن إرجاع أول ظهور لها إلى فترة الحضارة النبطية، حيث أن الأنباط شعب عربي قديم سكن منطقة الأردن الحديثة وجنوب سوريا وشمال غرب المملكة العربية السعودية.^(١)

ومع ذلك، فمن المهم أن نلاحظ إن اللغة العربية كما نعرفها اليوم لم تظهر بشكل كامل إلا في وقت لاحق. تطور اللغة العربية الفصحى، التي تعتبر الشكل القياسي للغة، حدث خلال القرنين السادس والسابع الميلاديين. تزامنت هذه الفترة مع ظهور الإسلام وتوسع الإمبراطورية الإسلامية.

وكان لظهور الإسلام دور كبير في تشكيل اللغة العربية ونشرها، وخلال هذا الوقت، شهدت اللغة العربية تغيرات وتحولات لغوية كبيرة. تم توحيد لهجات ما قبل

(١) الأطرش، محمد، "العرب واللغة"، المستقبل العربي، عدد الخامس، سنة ١٩٩٨م، ص ١٠١

الإسلام التي تتحدثها القبائل العربية المختلفة تدريجياً في شكل واحد يعرف باسم اللغة العربية الفصحى. أصبح هذا الشكل الموحد لغة الإدارة والأدب والعلوم والدين في جميع أنحاء الإمبراطورية الإسلامية.

استمر النفوذ العربي في النمو مع توسع الإمبراطورية الإسلامية في أراضيها. أدى انتشار الإسلام إلى وصول اللغة العربية إلى مناطق خارج موطنها الأصلي في شبه الجزيرة العربية. وأصبحت لغة الحكم والتواصل في مناطق واسعة تمتد من إسبانيا غرباً إلى الهند شرقاً.^(١)

وقد بلغت أهمية اللغة العربية كلغة للبحث والتعلم ذروتها خلال العصر الذهبي الإسلامي، الذي استمر من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر الميلادي. ساهم العلماء والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي في تطوير مجالات مختلفة، بما في ذلك الرياضيات وعلم الفلك والطب والفلسفة. كما لعب تأثير الإسلام وانتشار الإمبراطوريات الإسلامية الناطقة بالعربية دوراً حاسماً في تشكيل اللغة ونشرها في جميع أنحاء منطقة شاسعة. واليوم، لا تزال اللغة العربية لغة مهمة ذات تقاليد أدبية غنية ولهجات إقليمية متنوعة.^(٢)

اختلاف المؤرخين حول أصل اللغة العربية

أصل اللغة العربية هو موضوع تم نقاشه بين المؤرخين لعدة قرون. في حين أن هناك العديد من النظريات المتعلقة بأصول اللغة العربية، فإن النظرية الأكثر قبولاً على نطاق واسع هي أنها تطورت من لهجات شمال الجزيرة العربية القديمة المستخدمة في شبه الجزيرة العربية.

تشير إحدى النظريات إلى أن اللغة العربية ظهرت كلغة متميزة في القرن الرابع الميلادي تقريباً، عندما تأسست المملكة الحميرية في اليمن الحالية. وتفترض

(١) سعيد، محمد السيد، دكتور، "الشرق الأوسط وعودة سياسات المحاور والأحلاف"، مجلة الدولية للسياسة، عدد

١٦٨ (القاهرة: ٢٠٠٧م)، ص ٦٨

(٢) الأطرش، محمد، "العرب واللغة"، المستقبل العربي، عدد ١٩٩٨م، ص ١٠٦

هذه النظرية أن اللغة الحميرية، التي كانت متداولة في المنطقة في ذلك الوقت، تطورت في النهاية إلى اللغة العربية التي نعرفها اليوم.

وتشير نظرية أخرى إلى أن اللغة العربية تطورت من اللغة السبئية المستخدمة في اليمن الحالية خلال الألفية الثانية قبل الميلاد. ويدعم هذه النظرية حقيقة أن العديد من الكلمات العربية لها تشابهات في اللغة السبئية، مما يشير إلى تراث لغوي مشترك.

وتُشير النظرية الثالثة إلى أن اللغة العربية ظهرت نتيجة للتفاعل بين السكان الأصليين في شبه الجزيرة العربية والمؤثرات الخارجية، مثل اللغتين الآرامية واليونانية التي يتحدث بها التجار والمستعمرون في المنطقة.

وفي حين أن الأصول الدقيقة للغة العربية لا تزال موضع نقاش بين المؤرخين، فإن النظرية الأكثر قبولاً على نطاق واسع هي أنها تطورت من لهجات شمال الجزيرة العربية القديمة التي تم التحدث بها في شبه الجزيرة العربية. ومع ذلك، تشير نظريات أخرى إلى أن اللغة العربية ربما نشأت من اللغة الحميرية أو اللغة السبئية، أو أنها تطورت نتيجة للتأثيرات الخارجية على السكان الأصليين في المنطقة. بغض النظر عن أصولها، أصبحت اللغة العربية واحدة من أكثر اللغات انتشاراً وأهمية في العالم، مع تاريخ وثقافة غنية لا تزال تؤثر على العالم الحديث.^(١)

وهناك آراء حول أصول اللغة العربية عند علماء اللغة العرب القدماء، من ضمنها بأن اللغة العربية تُعتبر حتى أقدم من العرب بأنفسهم، وقالوا إنها لغة آدم في الجنة، والمنافسة القبلية في عهد الخلافة العباسية، كان له دور كبير في ظهور هذه النظريات، وهناك رأي أن يعرب بن قحطان من تحدث باللغة العربية لأول مرة، وهناك رأي آخر أن إسماعيل بن إبراهيم هو الذي تحدث بها أول مرة، وقد نسي لسان والده إبراهيم، ولكن ليس هناك دليل علمي يثبت أيًا من هذه النظريات، لأن

(١) حلاق، الدكتور حستان، "مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة لتحقيق المخطوطات"، دار النهضة

جنوب شبه الجزيرة العربية، الموطن المفترض للعرب، كان يتحدث بلغة عربية مختلفة بقواعدها.

اللغة العربية تنتمي إلى عائلة اللغات السامية

تنتمي اللغة العربية بالفعل إلى عائلة اللغات السامية. تعتبر عائلة اللغات السامية من أكبر العائلات اللغوية في العالم، وتضم عدة لغات يتم التحدث بها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتعتبر اللغة العربية إحدى اللغات الرئيسية في هذه العائلة.

تتميز عائلة اللغات السامية بمجموعة من السمات اللغوية المشتركة بين أفرادها. تتضمن هذه الميزات نظام جذر ثلاثي الحروف، حيث يتم تشكيل الكلمات عن طريق إضافة حروف العلة والواحق إلى مجموعة أساسية مكونة من ثلاثة حروف ساكنة. يسمح نظام الجذر هذا بإنشاء كلمات عديدة من جذر واحد، وهي سمة بارزة في اللغة العربية.^(١)

وتنتمي اللغة العربية إلى عائلة اللغات السامية وهي أحد ممثليها الرئيسيين. لها بنية لغوية معقدة مع نظام جذر ثلاثي ولهجات مختلفة. كان للغة تأثير عميق على اللغات والثقافات الأخرى عبر التاريخ، ولا تزال جزءاً حيوياً من الهوية الثقافية والدينية للعديد من الناس.^(٢)

أنواع اللغة العربية في التاريخ

تتمتع اللغة العربية بتاريخ غني ومتنوع، يختلف أنواعها وأشكالها التي تطورت عبر الزمن. يمكن تصنيف هذه الأنواع المختلفة من اللغة العربية إلى ثلاث فترات رئيسية: اللغة العربية الفصحى، والعربية الفصحى الحديثة، والعربية اللهجة.

١. اللغة العربية الفصحى

(١) كامل، عمر، "مقدمة في فقه اللغة العربية"، ط ٣، بيروت، لبنان، ص ٣٣

(٢) الرافي، مصطفى صادق، "تاريخ آداب اللغة"، ج ١، مؤسسة النشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ص ١٨٦

تشير اللغة العربية الفصحى إلى اللغة المستخدمة خلال عصر ما قبل الإسلام والفترة الإسلامية المبكرة. وتعتبر أنقى أشكال اللغة العربية ومعروفة ببلاغتها وتعقيدها. تم استخدام اللغة العربية الفصحى في المقام الأول في الشعر والأدب والنصوص الدينية مثل القرآن. وكانت بمثابة لغة موحدة للقبائل العربية ولعبت دوراً مهماً في انتشار الإسلام.

٢. اللغة العربية الفصحى الحديثة

ظهرت اللغة العربية الفصحى الحديثة، والمعروفة أيضاً باسم اللغة العربية الأدبية أو الفصحى، خلال القرن التاسع عشر كشكل موحد للغة. وهو يعتمد على اللغة العربية الفصحى ولكنه خضع للتبسيط في القواعد والمفردات لجعله أكثر سهولة للاستخدام الحديث. يتم استخدام في البيئات الرسمية مثل التعليم والإعلام والأدب والوثائق الرسمية في جميع أنحاء العالم العربي.

تعتبر اللغة العربية الفصحى الحديثة بمثابة لغة مشتركة بين المتحدثين العرب من مختلف البلدان الذين قد يكون لديهم لهجات مختلفة. ويتم تدريسها في المدارس والجامعات لضمان الوحدة اللغوية داخل الوطن العربي. تحتفظ اللغة العربية الفصحى بالعديد من ميزات اللغة العربية الفصحى ولكنها أدمجت بعض الكلمات المستعارة من لغات أخرى بسبب التبادل الثقافي والتقدم التكنولوجي.^(١)

٣. اللهجة العربية

اللهجة العربية تشير إلى اللهجات الإقليمية المختلفة المستخدمة في جميع أنحاء العالم العربي. تختلف هذه اللهجات بشكل كبير عن بعضها البعض من حيث النطق والمفردات والقواعد. كل دولة عربية، وأحياناً حتى مناطق داخل الدولة، لها لهجتها المميزة الخاصة بها.

(١) بكر، يعقوب، دراسات في تاريخ اللغة العربية، ١٩٦٩م، مكتبة بنان، بيروت، لبنان، ص، ١٥

اللهجة العربية هي اللغة المحكية اليومية للعرب وتستخدم في المحادثات غير الرسمية والتفاعلات اليومية ووسائل الإعلام المحلية. تطورت هذه اللهجات من اللغة العربية الفصحى وتأثرت باللغات والثقافات المحلية. بعض اللهجات المعروفة تشمل العربية المصرية، والعربية الشامية، والعربية الخليجية، والعربية المغاربية.

وبشكل عام، يقوم العلماء بتقسيم اللغة العربية إلى قسمين، اللغة العربية الجنوبية قديمة التي قد تضم اللغات من الفئة الباء، وقطبان، والمعينية، والجزء الآخر من اللغة العربية شمالية قديمة، إذ تضم ذلك الحساية والصفاعية وحيان وديدانية وثمودية وتيمية، أما للعرب الشمال الذين استخدموا حرف الها كأداة تعريف، وميزت اللغة العربية الفصحى عن باستخدام التعريف "أل".^(١)

وقد اعتاد اللغويون تقسيم لغات العالم إلى ثلاثة أقسام السامية والحامية، وتقول نسبة إلى أبناء نوح الثلاثة سام، حام، ويافت، الأول هو أن يطلق على اللغات العربية، التي تشمل العربية والعبرية والحميري والبابلية والآرامية.

لغات القبائل والشعوب بالجزيرة العربية

تعد شبه الجزيرة العربية موطنًا لمجموعة متنوعة من القبائل والشعوب، ولكل منها لغاتها الفريدة. يمكن تصنيف هذه اللغات إلى عدة عائلات لغوية مختلفة، بما في ذلك اللغات السامية والهندو أوروبية والأفرو آسيوية. ومن المهم الإشارة إلى أنه بسبب التعقيدات التاريخية والثقافية للمنطقة، فقد تطور المشهد اللغوي في شبه الجزيرة العربية مع مرور الوقت، وربما تكون بعض اللغات قد انقرضت أو أصبحت مهددة بالانقراض.

يُطلق على كل اللغات التي تحدثت بها القبائل والشعوب التي سكنت الجزيرة العربية كانت تسمى اللغات العربية، وبالتالي فإن لغة القرآن الكريم تعتبر أصل اللغة العربية رغم أن هذه اللغات أقدم من لغة القرآن الكريم. وما تميز اللغة العربية عن

(١) بكر يعقوب، دراسات في تاريخ اللغة العربية، ١٩٦٩ م، مكتبة بنان، بيروت، لبنان، ص ١٩.

سائر لغات العالم هو شكلها الشعري العميق الذي تم تنقيحه قبل كتابة اللغة العربية، وهو أقدم أنواع الأدب العربي وأكثرها تطوراً، وعلى الرغم من عدم بقاء أي من النصوص القديمة كلغة عالمية من الشرق الأوسط، وقد تم مقاطعة اللغة السامية المكتوبة وإعادة توجيهها عدة مرات بينما استمر نطق كلماتها وقصصها وتلاوتها وأدائها لآلاف السنين قبل ظهور اللغة العربية.^(١)

(١) الازهري، محمد بن احمد، أبو منصور، "تهذيب اللغة"، ٢٠٠٤م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص

الفصل الثاني

الخلفية التاريخية لتطور العربية في العصر الحديث

يرى الأستاذ عبد الوهاب عزام في كتابه "مهد العرب" من خلال الدراسات التاريخية التي تشير إلى العربية إلى أن العربية لم تبقى لغة العرب وحدهم، وأن هناك خلافاً كبيرة في تاريخ العربية خاصة في العصور المتوسطة خلال القرن الخامس إلى القرن الخامس عشر، حيث صارت لغة العلوم والآداب للعرب والعجم، وهناك تغيرات كبيرة في تركيب اللغة وقواعدها ومفرداتها وأنماطها الصوتية لمواكبة التغيرات التي طرأت مع مرور الزمن والتغيرات التي طرأت في استخدام اللغة العربية بشكل روتيني.^١

التغيرات التي طرأت في اللغة العربية

لقد مرت اللغة العربية عبر تاريخها بالعديد من التغيرات، متأثرة بعوامل مختلفة مثل التطورات الثقافية والاجتماعية والسياسية واللغوية. وقد شكلت هذه التغيرات اللغة إلى ما هي عليه اليوم. وفي هذا الرد الشامل سنستكشف أهم التغيرات التي طرأت على اللغة العربية.

شهدت فإن اللغة العربية تغيرات كبيرة عبر تاريخها. من اللغة العربية ما قبل الإسلامية إلى اللغة العربية القرآنية، ومن اللغة العربية الكلاسيكية إلى اللغة العربية الفصحى الحديثة، واللهجات المختلفة التي تعكس التنوع الإقليمي - ساهمت كل مرحلة في تطور اللغة. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت التأثيرات الخارجية من اللغات الأخرى والتقدم التكنولوجي في تشكيل مفردات اللغة العربية واستخدامها.

وكان العرب دائماً قلقين حول التغيرات التي طرأت في اللغة العربية باستمرار، حيث أن الأجانب وأصحاب اللغة الإنجليزية لا يغيرون لغاتهم الأصلية خلال سنة واحدة، بل الأمر يحتاج إلى وقت أطول خاصة عندما نقرأ النصوص الإنجليزية القديمة، نجد أنها قد اختلفت كثيراً من السابق، وتظهر ذلك جلياً في اللغة الدغماركية والألمانية.^٢

^١ عزام، عبد الوهاب، مهد العرب، العرب ومواطنهم ولغتهم، مؤسسة الهنداوي، ط ٢، ٢٠١٤م، ص ٤٥

^٢ ابن جني، "الخصائص"، دار الهلال للطباعة والنشر ط ٢ بيروت ج ٢، ص ١٣٣-١٣٤

وتعبر عدد كبير من اللغات الآن ميتة على الرغم من استخدام أصولها في الكتب، وذلك لعدم وجود أشخاص يتحدثون هذه اللغات في العصر الحالي.

الإسلام وتطور اللغة العربية

ساهمت القبائل العربية في العصر الجاهلي دوراً رئيسياً في الحفاظ على اللغة العربية وتنميتها، حيث عقدوا مؤتمرات لغوية وأسواق عربية في نطاقات وأماكن شتى بجزيرة العرب، وخاصة في منطقتي الحجاز والطائف، حيث اعتاد شعرائهم على ذلك، تعال إلى هناك وقراءة قصائدهم وقصائدهم واستمالة الأبيات الشعرية المختلفة، بالإضافة إلى حفظها، وكان هناك مختصون لغويون كانوا يحكمون على آياتهم وأشعارهم وقدراتهم اللغوية والشعرية، حيث اهتموا كثيراً بهذه المؤتمرات.

وكانت هناك حاجة لنشر لغتهم بين المناطق المختلفة في شبه الجزيرة العربية خاصة منطقة اليمن والنجد وحمالة والشام، وذلك لحرص قريش بنشر لغتها في هذه المجتمعات، لتوحيد لغتهم، ولجمع الشتات، وإحالتها إلى لغة قريش، وهي أفصح اللغات وأقربها للغة، وأسهلها استخداماً، وأفضل تعبير لها.^(١)

وقد لعب الإسلام دوراً محورياً في تطور اللغة العربية وانتشارها. لقد وضع التفوق اللغوي للقرآن معياراً للغة العربية الأدبية، في حين أدى انتشار الإسلام عبر مناطق مختلفة إلى استيعاب كلمات جديدة واختلافات في اللهجات. لقد زاد العصر الذهبي الإسلامي من إثراء اللغة العربية من خلال التبادل الفكري مع علماء من خلفيات متنوعة. بالإضافة إلى ذلك، ضمنت الممارسات الدينية الإسلامية الحفاظ على اللغة العربية وتوحيدها كلغة حية. وبشكل عام، فإن تأثير الإسلام على اللغة العربية عميق ويستمر في تشكيل تطورها حتى يومنا هذا.

اللغة العربية هي الأساسية للتشريع في الإسلام

ونلاحظ أن أصل هي لغة المصدر الأساسي للتشريع في الإسلام القرآن وأحاديث الرسول، ولأن الصلاة وبعضها لا يمكن أن تكتمل العبادة إلا بإتقان بعض

(١) "مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق"، المجلد ٥٦ ج ٤، أكتوبر ١٩٨١ ص ٨٧ وما بعدها

كلمات هذه اللغة، وكذلك لتعريب مجموعات المدن التي تم فتحها حديثاً، خاصة في العهد الأموي، فأصبحت اللغة العربية هي لغة السياسة والإدارة عقب نقل المصطلحات الفنية في الإدارة والحساب. (١)

وقد أجاد الأتراك والأكراد والعجم العربية بمعنى الكلمة، حيث كانوا يتحدثونها بطلاقة تامة، إلى جانب لغتهم الأم، وذلك على خلفية اعتنق كثير منهم الدين الإسلامي مثل شعب الفرس والأكراد والأتراك، وكذا الحال مع أصحاب الديانات الأخرى بدؤوا يتحدثون بالعربية كلغة رئيسية، أصبحت اللغة العربية فيما بعد لغة رئيسية للعلم والأدب والعلوم الأخرى، وذلك خلال الفترة العصر الذهبي للإسلام والدولة الإسلامية خلال العهد العباسي، بدلا من ذلك، استعار هؤلاء الناس الأبجدية العربية في كتابة لغتهم. (٢)

ويعتقد علماء المسلمين أن استخدام اللغة العربية كلغة للتشريع في الإسلام أمر ضروري لأنها تضمن القوانين والأنظمة مبنية على التعاليم الأصلية للإسلام، كما جاء في القرآن والحديث. وباستخدام اللغة العربية، يمكن للمسلمين التأكد من أن قوانينهم وأنظمتهم صحيحة ومبنية على التعاليم الحقيقية للإسلام، بدلاً من التأثير بالعوامل الخارجية أو المعايير الثقافية.

ولذا فإن عبارة "اللغة العربية هي اللغة الأساسية للتشريع في الإسلام" صحيحة. اللغة العربية هي لغة النصوص الدينية والوثائق القانونية والإدارية، وترتكز على المبادئ الأساسية للفقهاء الإسلاميين. ويضمن استخدامه أن القوانين واللوائح صحيحة ومبنية على التعاليم الحقيقية للإسلام.

اللغة العربية لغة الدين والطقوس

أصبحت العربية كلغة الدين الرئيسية والطقوس والشعائر لمجموعة كبيرة من الكنائس المسيحية بأرجاء العالم سواءً في المساجد الإسلامية والكنائس النصرانية

(١) سعيد، محمد السيد، "الشرق الأوسط وعودة سياسات المحاور والأحلاف"، مجلة الدولية للسياسة، ص ١٥

(٢) المسدي، عبد السلام، "اللغة العربية المعاصرة"، المجلة العربية للثقافة، ع ٢٤٤، مارس ١٩٩٣، ص ٥٤

اليونانية والرومية والكاثوليكية والسريانية، حتى أنه تم كتابة عدد كبير من الكتب الدينية والفكرية اليهودية باللغة العربية وذلك خلال القرون الوسطى.

كما ساهم علماء العرب والشعراء غير العرب بتعبير عن أفكارهم باللغة العربية، وبالتالي تم كتابة آلاف المجلدات والمخطوطات والكتب في اللغة العربية في العصر الأموي والعباسي.

إن اللغة العربية هي بالفعل لغة تحمل أهمية دينية وشعائرية كبيرة. ومن المسلم بها على نطاق واسع أنها لغة الإسلام، وهي واحدة من الديانات الرئيسية في العالم، ويستخدمها المسلمون في جميع أنحاء العالم في مختلف الممارسات والطقوس الدينية. يمكن أن يُعزى بروز اللغة العربية في السياقات الدينية إلى أهميتها التاريخية، وأهميتها الكتابية، وتأثيرها الثقافي.

وتحمل اللغة العربية أهمية دينية وشعائرية هائلة باعتبارها لغة الإسلام. إن ارتباطها بالقرآن والنصوص الإسلامية والممارسات الدينية المختلفة يجعلها جزءاً لا يتجزأ من عبادة المسلمين وهويتهم الثقافية. إن استخدام اللغة العربية في الطقوس الدينية يعزز الشعور بالوحدة بين المسلمين في جميع أنحاء العالم ويكون بمثابة وسيلة للتواصل مع الله والتعبير عن الإخلاص.

اللغة العربية في العصور الوسطى

نعني من تاريخ العصر الحديث التغيرات التي طرأت في اللغة العربية عقب العصور الوسطى أي خلال القرن الخامس إلى الخامس عشر في التاريخ العربي.^(١) وقد قسم التاريخ الحديث بين العصر الحديث المبكر والعصر الحديث المتأخر عقب الثورة الفرنسية والثورة الصناعية، وهذا يرتبط مباشرة مع الفترة الزمنية الحالية. ولعبت اللغة العربية في العصور الوسطى دوراً مهماً في تشكيل التقدم الثقافي والفكري والعلمي في ذلك الوقت. خلال هذه الفترة أصبحت اللغة العربية واحدة

(١) الزبيدي، أكصد، "خلفية اللغة العربية" م ١، بيروت، لبنان، ط ٢، ص ٣١٣

من أكثر اللغات تأثيراً في العالم، حيث كانت بمثابة وسيلة للتواصل والأدب والفلسفة والخطاب العلمي.

تطور الكتابة الأبجدية للغة العربية

تم اختراع الخط السامي وأصبح الخط الأبجدي الشكل المختار للكتابة في الشرق الأوسط، على عكس النظرية الراسخة القائلة بأن الأكادية كانت أول لغة سامية تتبنى نصاً غير سامي، فإن هذا التاريخ يعتبر السومرية الشكل الأولي للكتابة السامية القديمة، التي كانت تصويرية وليست لفظية، وقد ظهرت الكتابات السومرية والمسمارية في شكل الرسوم التوضيحية الصينية والمصرية القديمة، من تقليد ما قبل التاريخ المرئي والرمزي، إرسال، كانت اللغة السومرية فريدة من نوعها فقط في توقيت الدمار، وهي العملية التي حدثت في وقت سابق وبطريقة أكثر تطرفاً من تلك التي حدثت في مصر والصين، بحلول الألفية الرابعة قبل الميلاد، أبرز سمة من سمات الكتابة السومرية والمسمارية هي أنها أصبحت لغة صوتية في الألفية الثالثة ما قبل الميلاد.^(١)

ويمكن إرجاع أصول الأبجدية العربية إلى القرن الرابع الميلادي عندما كانت شبه الجزيرة العربية مأهولة بقبائل مختلفة. في ذلك الوقت، كانت الكتابة في المنطقة تتم في الغالب باستخدام نصوص مختلفة مثل النبطية والسريانية والآرامية. تم استخدام هذه البرامج النصية بشكل أساسي للأغراض التجارية والإدارية.

وفي العصر الحديث، تم تكيف الأبجدية العربية لتلبية احتياجات الاتصالات الرقمية. مع ظهور أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية، تم تطوير العديد من البرامج والتطبيقات لتمكين كتابة وقراءة النصوص العربية. وقد سهلت هذه التقنيات على الأفراد التواصل باللغة العربية عبر منصات مختلفة.

إن تطور الكتابة الأبجدية للغة العربية هو عملية معقدة ومتعددة الأوجه تمتد عبر القرون. منذ بداياتها المتواضعة باعتبارها مشتقة من نصوص أخرى إلى

(١) الصالح، عدنان، "نبذة تاريخية عن استخدام اللغة العربية في اليونسكو"، يونيسكو تاريخ الولوج ١٧ ديسمبر

استخدامها على نطاق واسع اليوم، تطورت الأبجدية العربية وتكيفت لتلي احتياجات اللغات والثقافات المختلفة. إن تاريخها الغني وأهميتها الثقافية تجعلها جزءاً لا يتجزأ من الهوية العربية.

تدوين اللغة العربية من الشعر إلى النثر

تم تدوين اللغة العربية من الشعر إلى النثر، حيث يشرح كيف ورث القرآن الشعر الجاهلي ورفعته إلى النثر المقفى ودوّن إيقاعه في ذكريات الناطقين باللغة العربية، وكيف جمع النحاة العرب، بل هو الأدب كامتداد للقرآن وأحاديث الرسول لتعزيز القراءة الصحيحة، وفهم الكتاب المقدس، على عكس الكتب المقدسة للأديان الأخرى، لم يعرف القرآن أي عقوبة مؤسسية مثل الكنيسة أو المعبد أو رجال الدين، وكانت العقوبة الوحيدة التي أنشأها هي صوت وإيقاع لغته، التي كانت ولا تزال متاحة للجميع.^(١)

كما نجد عمق العلاقة بين اللغة العربية والإسلام، فنجد هذه العلاقة في كلام كثير من العلماء، حيث يقول ابن تيمية

"من المعلوم أن تعلم اللغة العربية وتعليمها واجب على الاكتفاء، وأن اللغة العربية من الدين، وعلمها كان واجب، لأن فهم الكتاب والسنة واجب، ولا يستوعب إلا بالعربية، وقد اختلف العرب لأنهم تركوا لسان العرب"

يعتبر تدوين اللغة العربية من الشعر إلى النثر تطوراً كبيراً في تاريخ اللغة. إنه يمثل انتقالاً من الشكل الشعري، الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، إلى شكل كتابي أكثر تنظيمًا وموحدة يمكن استخدامه لأغراض مختلفة.

في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، لعب الشعر دوراً مركزياً في المجتمع العربي. ولم يكن شكلاً من أشكال التعبير الفني فحسب، بل كان أيضاً وسيلة للتواصل وحفظ السجلات والحفاظ على الثقافة. كان التقليد الشعري ذا قيمة عالية،

(١) الرازي، أبو بكر، محمد، "مختار الصحاح"، ١٩٢٥ م، المطبعة الأميرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ١٥.

وكان الشعراء يحظون بالتبجيل لمهارتهم وبلاغتهم. ومع ذلك، فقد شكل هذا التقليد الشفهي تحديات عندما يتعلق الأمر بالحفاظ على المعرفة ونقلها بدقة.

مع ظهور الإسلام في القرن السابع الميلادي، تزايدت الحاجة لتدوين اللغة العربية لتسهيل انتشار الدين وتعاليمه. لقد نزل القرآن، الذي يعتبر كتاب الإسلام المقدس، باللغة العربية، وأصبح من الضروري وجود شكل مكتوب موحد للغة لضمان النقل الدقيق لرسائله.

ولقد كان تدوين اللغة العربية من الشعر إلى النثر عملية تدريجية امتدت لعدة قرون. وقد تضمنت إدخال علامات التشكيل للنطق الدقيق، وإنشاء قراءات قانونية للقرآن، وتجميع القواميس، وجهود توحيد المؤسسات اللغوية. وقد لعبت هذه التطورات دوراً حاسماً في الحفاظ على المعرفة باللغة العربية ونقلها وضمان استمرار استخدامها كلغة نابضة بالحياة ومتطورة.

صمود اللغة العربية أمام الوافدين

صمدت اللغة العربية أمام المستعمرين والوافدين بسبب القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، لأن الله تعالى هو الذي كفل حفظ القرآن الكريم من أي تغيير السيئ، وعلى الرغم من حالة الانقسام والانقسام السياسي المفروضة على الأمة، إلا أنها بقيت الرابطة الموحدة لشعوب العالم العربي بغض النظر عن بلدانهم وتوجهاتهم. (١)

تعد مرونة اللغة العربية في مواجهة المغتربين موضوعاً معقداً ومتعدد الأوجه يتطلب تحليلاً متعمقاً لعوامل مختلفة. تتمتع اللغة العربية، باعتبارها إحدى اللغات الرئيسية في العالم، بتاريخ غني وأهمية ثقافية تساهم في قدرتها على الصمود. في هذا الرد، سوف نستكشف الأسباب الكامنة وراء مرونة اللغة العربية أمام المغتربين، بما في ذلك انتشارها العالمي، وأهميتها الثقافية، ودعمها التعليمي.

(١) الأسود، محمد خليفة، "اتجاه مستويات لغتنا المعاصرة"، ٧ أبريل ٢٠١٥م، م ٢، ط ٣، ص ٢٢٩

الوصول العالمي

يتحدث اللغة العربية أكثر من ٤٢٠ مليون شخص حول العالم، مما يجعلها اللغة الخامسة الأكثر انتشارًا على مستوى العالم. إنها اللغة الرسمية لـ ٢٢ دولة وتحظى بأهمية كبيرة في العالم الإسلامي بسبب ارتباطها بالقرآن. يساهم الاستخدام الواسع النطاق للغة العربية في مختلف المناطق والمجتمعات في تعزيز صمودها حيث يواجه المغتربون فرصًا لتعلم اللغة واستخدامها في سياقات مختلفة.

يتم تعزيز الانتشار العالمي للغة العربية من خلال مجتمعات الشتات الكبيرة التي تعيش خارج البلدان الناطقة بالعربية. توجد مجتمعات المغتربين في أجزاء كثيرة من العالم، بما في ذلك أوروبا وأمريكا الشمالية وجنوب شرق آسيا وأستراليا. غالبًا ما تحافظ هذه المجتمعات على روابط قوية مع تراثها الثقافي ولغتها، مما يخلق طلبًا على موارد تعلم اللغة العربية وشبكات الدعم.

الأهمية الثقافية

تتمتع اللغة العربية بأهمية ثقافية هائلة نظرًا لأهميتها التاريخية وارتباطها بالحضارة الإسلامية. كان للغة العربية دور فعال في حفظ ونقل المعرفة في مختلف المجالات مثل العلوم والرياضيات والفلسفة والأدب واللاهوت. تمت كتابة العديد من الأعمال الكلاسيكية من هذه التخصصات باللغة العربية ولا تزال قيد الدراسة والمرجعية حتى اليوم.

تمتد الأهمية الثقافية للغة العربية إلى ما هو أبعد من الأوساط الأكاديمية. ويلعب دورًا حيويًا في الطقوس الدينية، بما في ذلك الصلاة وتلاوة القرآن. يسعى المسلمون في جميع أنحاء العالم إلى تعلم اللغة العربية لفهم عقيدتهم بشكل أفضل والانخراط في الممارسات الدينية بشكل فعال. ويعمل هذا الدافع الديني كقوة دافعة قوية للمغتربين لتعلم اللغة العربية والحفاظ على كفاءتها.

وقدمت الثقافة العربية مساهمات كبيرة في الفن والموسيقى والمطبخ والهندسة المعمارية. تجذب هذه العناصر الثقافية الأفراد من خلفيات متنوعة والذين يطورون

اهتماماً باللغة والثقافة العربية. ويمكن أن تعزى مرونة اللغة العربية بالنسبة للمغتربين، جزئياً، إلى جاذبية تراثها الثقافي الغني.^(١)

الدعم التعليمي

يعد توفر الموارد التعليمية والمؤسسات المخصصة لتدريس اللغة العربية عاملاً حاسماً آخر يساهم في مرونة اللغة بين المغتربين. تقدم العديد من الجامعات ومعاهد اللغات في جميع أنحاء العالم برامج اللغة العربية، التي تلبي احتياجات المتعلمين الأصليين وغير الأصليين. تتراوح هذه البرامج من مستويات المبتدئين إلى الدورات المتقدمة، وتستوعب المتعلمين ذوي مستويات الكفاءة المختلفة.

وفي السنوات الأخيرة، تزايد الاهتمام بتعلم اللغة العربية، مما أدى إلى إنشاء مراكز متخصصة ومنصات عبر الإنترنت تقدم دورات لغة شاملة. غالباً ما تتضمن هذه الموارد أساليب التدريس الحديثة ومواد الوسائط المتعددة وأدوات التعلم التفاعلية لتعزيز تجربة التعلم.

ويمكن أن تعزى مرونة اللغة العربية بالنسبة للمغتربين إلى انتشارها العالمي وأهميتها الثقافية ودعمها التعليمي. يوفر الاستخدام الواسع النطاق للغة العربية في مختلف المناطق والمجتمعات فرصاً كبيرة للمغتربين لتعلم اللغة واستخدامها. أهميتها التاريخية، وارتباطها بالحضارة الإسلامية، ومساهماتها في مختلف المجالات تجعلها ذات أهمية ثقافية وجاذبة للأفراد من خلفيات متنوعة. علاوة على ذلك، فإن توفر الموارد التعليمية والمؤسسات المخصصة لتعليم اللغة العربية يضمن حصول المغتربين على برامج لغوية شاملة.

أثر دخول الشعوب الأخرى في اللغة العربية

وقد حدثت تغيرات كبيرة في اللغة العربية عندما اختلطت الشعوب غير العربية مع العرب عقب الفتوحات الإسلامية، مما تسببت في إضعاف اللغة العربية، مع إضعاف كيانها الحضاري والعملي، حتى تراجعت الأمة كلها عن كل مناصبها

(١) عبد الملك، محمد، "الوأي في التاريخ والحضارات"، دار الفكر اللبناني، مصادر العرب في علم التاريخ، ص ٢٠٤

الريادية والقيادية، وسلمت مدن العالم العربي بكاملها إلى سلطان المستعمر الغربي الغاشم، الذي تستهدف سياسته الكنائس الصليبية والكنائس الصهيونية الدولية التي وجهت سهامها السامة، في قتل الأمة، أي لغتها وخطابها ومقالها، لكن العناية الإلهية شملت اللغة العربية.

فصل اللغة العربية عن باقي اللغات السامية

وقد تم خلال القرن العشرين الميلادي (حسب التقويم الغريغوري) إبان الحرب العالمية الأولى بفصل العربية عن بقية لغات سامية، وذلك لأنها كانت لغة الإسلام، ويجب دراستها باللغات الإسلامية، وكان الميل إلى تدريس اللغة العربية الفصحى ولهجاتها في أوروبا وأمريكا عامل مهم الذي ساهم في انفصالها بعد ما تم تصنيفها على أنها لغة ميتة، وما ساعد في ازدهار اللغة العربية هو أن باحثي قواعد اللغة العربية تخلصوا من عبودية ضرورة تطبيق القواعد التقليدية بإدخال أساليب اللغة الحديثة، التي من دورها ساعدت بشكل كبير في تطور اللهجات العربية ودراساتها بشكل عام، مع أن العالم العربي واصل النهج التقليدي في دراسة اللغة العربية.^(١)

وتنتمي اللغة العربية إلى عائلة اللغات السامية، وهي فرع من عائلة اللغات الأفرو-آسيوية. يتحدث باللغات السامية ملايين الأشخاص في جميع أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وكذلك في بعض أجزاء أوروبا وآسيا. في حين أن اللغة العربية تشترك في بعض أوجه التشابه مع اللغات السامية الأخرى، إلا أنها تمتلك أيضاً خصائص مميزة تميزها.

وإحدى السمات الأساسية التي تميز اللغة العربية عن اللغات السامية الأخرى هو نظامها الصوتي الفريد. تمتلك اللغة العربية مخزوناً غنياً من الحروف الساكنة، بأصوات لا توجد في اللغات السامية الأخرى. على سبيل المثال، تحتوي اللغة العربية على حروف ساكنة مؤكدة، التي يتم إنتاجها بطريقة أقوى ولها جودة

(١) حجازي، محمود فهمي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية

بلعومية أو لهوية. تلعب هذه الحروف الساكنة المؤكدة دورًا مهمًا في مورفولوجيا وأصوات الكلمات العربية.

ورغم أن اللغة العربية تشترك في بعض السمات المشتركة مع اللغات السامية الأخرى، إلا أنها تمتلك خصائص مميزة تميزها عن غيرها. وتشمل هذه النظام الصوتي الفريد، والتشكل المعقد، ونظام الكتابة المميز، والاستعارة الواسعة للمفردات، والتقاليد الأدبية الغنية. تساهم هذه العوامل في فردية وثراء اللغة العربية ضمن عائلة اللغات السامية الأوسع.^(١)
تطور لغة الشعر العربي

من المعروف أن اللغات السامية القديمة كانت غارقة في الموسيقى والشعر على مدى آلاف السنين قبل أن تصبح عربية، وعندما تطورت العربية من هذه اللغات، يركز على الثقافة التاريخية واستمرار صوت وإيقاع التقاليد الشفهية القديمة على هامش التقاليد الأدبية الرئيسية مثل الأكادية والبابلية والآشورية والعبرية، يتم تصوير صوت اللسان القديم هذا على أنه المصدر الحقيقي والديناميكي للتطور اللغوي الذي تم تقطيعه أخيرًا في اللغة العربية، بالمقارنة مع وظائف اللغات السامية القديمة الأخرى، فإنه يفسر سبب كون اللغة العربية هي اللغة الأولى واللغة الوحيدة في الشرق الأوسط التي يمكن أن تنمو لتصبح لغة أدبية دون أن تفقد جذورها الشفهية للمتحدثين بها.^(٢)

وأثرت الثقافة الموسيقية المتطورة الشعر العربي بشكل كبير حيث تطورت منذ الألفية الرابعة قبل الميلاد، من بين تراتيل المعابد الكبيرة التي تعود تاريخها إلى نصف الألفية الثالثة، وتحتوي على اثنين وأربعين ترنيمة من ٥٤٥ سطرًا، وذلك قبل القرن الـ ٢١ إلى القرن الـ ٢٠ قبل الميلاد، وكانت التراتيل أطول والسرد أكثر تعقيدًا، مع تطور السرد الشعري، تم فصله عن الموسيقى واقتلعه من أداء الطقوس، بحلول هذا الوقت، يمكن للشعر أن يغني ويخبر ويحفز بكلماته وحدها، تطورت الترانيم إلى

(١) طراولة، عارف، "طرق تدريس مواد اللغة العربية"، (د،ن، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١١م)، ص، ١٧٨

(٢) حنا الفاخوري، "تاريخ الأدب العربي"، الطبعة السادسة منشورات المكتبة البولسية، ص ٢٢

مقدمات تم تضمينها في الأساطير، أصبحت الصلوات القصيرة مرثية طويلة تحتوي على اعترافات شخصية وحتى تعليقات سياسية.^(١)

ومن التطورات المهمة الأخرى في الشعر العربي خلال العصر الذهبي الإسلامي ظهور قصيدة "الغزل" وهي قصائد غنائية قصيرة تعبر عن مشاعر الشاعر وعواطفه. وتتميز الغزل باستخدامه الاستعارة والصور والرمزية، وسرعان ما أصبح أحد أكثر أشكال الشعر شعبية بين الشعراء العرب.

وكان هناك العديد من الشعراء البارزين على مدار تاريخ الشعر العربي الذين قدموا مساهمات كبيرة في هذا النوع. ومن أشهر الشعراء العرب الخنساء التي كتبت قصائد عن الحب والخسارة؛ وأبو نواس الذي كتب قصائد عن الطبيعة وحالة الإنسان؛ والمتنبي الذي كتب قصائد في السياسة والدين. وقد ساعد هؤلاء الشعراء، إلى جانب كثيرين غيرهم، في تشكيل تطور الشعر العربي وجعله واحدًا من أكثر الأنواع الأدبية ديمومة وتأثيرًا في العالم.

تأثير الأحداث الأوروبية على الدراسات اللغوية

ويقول العالم ويليام تيندال أنه غيرت العديد من الأحداث الكبرى شكل أوروبا خلال الفترة في نهاية القرن ١٥ إلى القرن ١٦، وقد بدء غزو القسطنطينية في عام ١٤٥٣، وسقوط الأندلس، واكتشاف الأمريكتين عام ١٤٩٢ م، و الإصلاح البروتستانتي الذي بدأ به العالم الإنجليز مارتن لوتر خلال عام ١٥١٧، بإنجلترا ونشير إلى الفترة الحديثة بعد فترة انتصار تيودور هنري السابع على ملك إنجلترا (ريتشارد الثالث) بمعركة بوسورث عام ١٤٨٥ م.^(٢)

(١) الزيات، أحمد، "نشأة اللغة العربية وكتاب تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا"، عضو مجمع اللغة العربية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، ٢٠١٦م، ص ٣٣٢.

(٢) نيدوبي، ونجانج، التصويرية والدلالية: "مقارنة في النهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحاتية"، مجلة اللسان العربي، الرباط، المملكة المغربية، ص ١٣٢.

ويُنظر عادةً إلى تاريخ أوروبا الحديثة على أنه يمتد من نهاية قران الـ ١٤ إلى القرن الـ ١٥، وقد مرت هذه التاريخ من العصر العقلانية وعصر التنوير خلال القرنين الـ ١٧ و الـ ١٨ إلى الثورة الصناعية في نهاية القرن الـ ١٨ المذكور.

لقد كان تأثير الأحداث الأوروبية على الدراسات اللغوية كبيراً وبعيد المدى. لعبت أوروبا دوراً حاسماً في تطور اللغات وتطورها، وقد شكلت أحداثها التاريخية الدراسات اللغوية بطرق مختلفة. من صعود وسقوط الإمبراطوريات إلى الحركات السياسية والتحولت الثقافية، أثرت الأحداث الأوروبية على اكتساب اللغة، وتغيير اللغة، والاتصال اللغوي، وسياسة اللغة.

من أبرز تأثيرات الأحداث الأوروبية على الدراسات اللغوية هو انتشار اللغات من خلال الاستعمار والإمبريالية. أنشأت القوى الأوروبية مثل بريطانيا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال وهولندا مستعمرات حول العالم، مما أدى إلى انتشار لغاتهم. وقد أدت هذه الظاهرة إلى دراسة اللغات الكريولية، واللغات المبسطة، وغيرها من لغات الاتصال التي نشأت من التفاعلات بين المستعمرين الأوروبيين والسكان الأصليين.

وأدى التوسع الاستعماري أيضاً إلى دراسة تعريض اللغة للخطر وإحياء اللغة. ومع ممارسة القوى الأوروبية هيمنتها على المناطق المستعمرة، غالباً ما تم قمع اللغات الأصلية أو تهميشها. وقد دفع هذا علماء اللغة إلى توثيق اللغات المهددة بالانقراض والعمل على الحفاظ عليها. أصبحت دراسة تعريض اللغة للانقراض مجالاً فرعياً مهماً في علم اللغة، مع التركيز على توثيق اللغات المهددة بالانقراض قبل انقراضها.

وبشكل عام، كان للأحداث الأوروبية تأثير عميق على الدراسات اللغوية. من الاستعمار والاتصال اللغوي إلى تعريض اللغة للخطر وتنشيطها، والحركات السياسية والتحولت الثقافية، والتقدم في التشفير والترجمة الآلية، شكلت الأحداث التاريخية في أوروبا الطريقة التي نفهم بها اللغات وندرسها.

الدراسات اللغوية خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر

وتناولت الدراسة اللغوية خلال القرنين الـ ١٦ والـ ١٧ كمدخل مهم في دراسة اللغة العربية واللغة العبرية لوجود التشابه الكبير بينهما. (١)

وبالتالي يمكن القول أن علوم اللاهوت وعلم بالكتاب المقدس كانا بمثابة دافعين المركزيين ورئيسيين لتقدم دراسة في العربية، وأن دراسة اللغات منها اللغات الشرقية ستشهد تغيراً مع حلول القرن الثامن عشر، خاصة بفلاسفة الذين عاشوا خلال عصر التنوير، واعتمدوا بمصادر الرحالة المختلفين، وقد أدركوا بأن الكثير الذي يمكن تعليمه وتعلمه من لغات الشرق مصادره مختلفة وكثيرة.

وتعتبر الدراسات اللغوية في القرنين الـ ١٩ كنقطة تحول مهم في الثورة التاريخية في اللغات التي كانت معروفة باللغات هندو-أوروبية، التي انتقلت بشكل سريع لتشمل باقي المصطلحات والمجموعات اللغوية المختلفة، سيتحول الانتباه إلى دراسة اللهجات، لأنها تحتوي بتراكيب تعتبر الأقدم من الموجودة في اللغة الفصحى، ويساعد ذلك بتفسير أصل الأشكال والهيكل المتواجد في اللغة الفصحى. (٢)

وخلال القرنين السادس عشر والسابع عشر، شهدت الدراسات اللغوية تطورات وتقدمات كبيرة. وشهدت هذه الفترة اهتماماً متزايداً بدراسة اللغة، مما أدى إلى ظهور نظريات لغوية مختلفة وتأسيس علم اللغة كمجال متميز للدراسة.

ولقد وضعت دراسة علم اللغة خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الأساس للعديد من النظريات والمنهجيات اللغوية التي لا تزال ذات صلة حتى يومنا هذا. لقد كان بمثابة تحول كبير في فهم اللغة كموضوع للبحث العلمي وليس مجرد أداة للتواصل. تستمر الأعمال والأفكار التي تم تطويرها خلال هذه الفترة في تشكيل فهمنا للغة وتعقيدها.

(١) كيس، فرستينغ، "اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها"، ترجمة محمد الشرقاوي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م، ص ٤٤٣.

(٢) فتحي، إبراهيم، "معجم المصطلحات الأدبية"، المؤسسة العربية للناشرين المتحدنين، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، ص ٣٢٩.

علاقة اللغة العربية بالدين الإسلامي

ونجد علاقة اللغة العربية بالدين الإسلامي وثيقة حيث لا يمكن لأحد أن يفصل بينهما، وهذا ما ساهم بشكل كبير في انتشار اللغة العربية في جميع أرجاء العالم مع الدين الإسلامي، اللامي لأنها لغة القرآن الكريم، فهي لغة الدين عند المسلمين في كل بقاع الأرض من شرقها إلى غربها.^(١)

وقد تم انقسام اللغة العربية من حيث مستوى العاملين بها إلى أربعة أقسام حيث أنها لغة القرآن الكريم ولغة القراءة والكتابة ولغة العلماء ولغة الأسرة والعامة.^(٢)

وتتجلى أهمية اللغة العربية في الممارسات الدينية الإسلامية في عدة جوانب. أولاً وقبل كل شيء، يتم تشجيع المسلمين على تعلم اللغة العربية وفهمها لفهم تعاليم القرآن بشكل كامل. في حين أن الترجمات متوفرة بلغات مختلفة، فمن المعتقد أن الجوهر الحقيقي للقرآن وعمقه لا يمكن فهمه بالكامل إلا من خلال لغته الأصلية. ولذلك يسعى الكثير من المسلمين إلى تعلم اللغة العربية لقراءة وتلاوة القرآن الكريم بصيغته الأصلية.

إن للغة العربية علاقة عميقة بالدين الإسلامي. إنها اللغة التي نزل بها القرآن، وتظل اللغة الأساسية للممارسات والطقوس والتعاليم الدينية داخل المجتمع المسلم. تعمل اللغة العربية كعامل توحيد بين المسلمين في جميع أنحاء العالم وتلعب دوراً حاسماً في العلوم الإسلامية والخطاب اللاهوتي والتعبير الثقافي.

اللغة العربية أقوى رابطة بين المسلمين

كما نجد أهمية اللغة العربية في أنها أقوى رابطة بين المسلمين، وأنها محور رئيسي لإيجاد الوحدة في صفوف المجتمعات العربية المختلفة، وقد حرصت الأمة العربية من العصر القديم بذلك من خلال التعليم اللغوي ونشر العربية لكل من يرغب ويهتم فيها، بغض النظر عن عرقه ولونه وأصوله، وعما إذا كان من أهل

(١) مجدي، وهبة، "تاريخ المصطلحات العربية في اللغة"، مكتبة لبنان، بيروت، ط ٢، ١٩٨٤، ص ٣٣٥.

(٢) قنبي، حامد صادق، "دراسات في أصول اللغة والمصطلحات"، مجلة، اللسان العربي، ١٩٨٨م، ص ١٣٤.

العرب أم العجم، إلى جانب المساهمة في التواصل بالتراث الإسلامي والعربي، وقد يُعتبر العربية من أخصب المجالات التي تساهم لغير الناطقين بها، نظرًا لارتفاع الطلب على اللغة من جهة، وعدم بذل الجهود الكافية المجال المذكور من جهة أخرى، وقد تسعى العديد من الهيئات والمؤسسات التعليمية لتقديم شيئاً حديثاً في هذا المجال بعد إدخال التحسينات اللازمة.

تحظى اللغة العربية بأهمية كبيرة في العقيدة الإسلامية وغالباً ما تعتبر رابطة قوية بين المسلمين. ويلعب دوراً حاسماً في تعزيز الوحدة وتعزيز التفاهم والحفاظ على التراث الثقافي والديني للمجتمع المسلم. سوف تستكشف هذه التفاصيل الشاملة الأسباب التي تجعل اللغة العربية تعتبر رابطة قوية بين المسلمين.

١. الأهمية التاريخية

للغة العربية جذور تاريخية عميقة في العقيدة الإسلامية. نزل القرآن الكريم، الكتاب المقدس للإسلام، باللغة العربية على النبي محمد في القرن السابع الميلادي. ونتيجة لذلك، أصبحت اللغة العربية هي اللغة التي أبلغ الله من خلالها رسالته إلى البشرية. يعتبر القرآن كلمة الله الحرفية ويعتبره المسلمون المصدر النهائي للإرشاد والسلطة. إن الحفاظ عليه بصيغته العربية الأصلية له أهمية قصوى لضمان الفهم والتفسير الدقيق.

٢. الوحدة اللغوية

تعمل اللغة العربية كعامل توحيد بين المسلمين في جميع أنحاء العالم بسبب وحدتها اللغوية. بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو العرقية، يتم تشجيع المسلمين على تعلم وفهم اللغة العربية لفهم تعاليم الإسلام بشكل أفضل. تتم تلاوة الصلوات والأدعية والطقوس أثناء الممارسات الدينية في الغالب باللغة العربية. وتخلق هذه الوحدة اللغوية شعوراً بالانتماء وتعزز الهوية المشتركة بين المسلمين، وتتجاوز الحدود الجغرافية. (١)

(١) الزبيدي، أكصد، "خلفية اللغة العربية" م ١، بيروت، لبنان، ط ٢، ص ٣١٥

٣. التراث الثقافي

ترتبط اللغة العربية ارتباطاً وثيقاً بالثقافة والتراث الإسلامي. وقد لعبت دوراً محورياً في تشكيل جوانب مختلفة من الحضارة الإسلامية عبر التاريخ. ساهم الأدب العربي الكلاسيكي والشعر والخط والهندسة المعمارية في التراث الثقافي الغني للمسلمين. ومن خلال الحفاظ على اللغة العربية وتعزيزها، يمكن للمسلمين الحفاظ على الاتصال بجذورهم التاريخية وتقدير المساهمات التي قدمها العلماء والشعراء والفلاسفة والعلماء الذين استخدموا اللغة العربية كوسيلة للتعبير.

٤. الوصول إلى المعرفة الدينية

تعتبر اللغة العربية ضرورية للوصول إلى المعرفة الدينية داخل الإسلام. غالبية النصوص الإسلامية الكلاسيكية، بما في ذلك مجموعات الحديث (أقوال وأفعال النبي محمد) وأعمال الفقه الإسلامي، كانت مكتوبة باللغة العربية. من خلال فهم اللغة العربية، يمكن للمسلمين التعامل مباشرة مع هذه المصادر الأولية والحصول على فهم أعمق لعقيدتهم. كما أنها تمكنهم من تحليل النصوص الدينية بشكل نقدي والمشاركة في المناقشات العلمية، والمساهمة في التنمية الفكرية للمجتمع المسلم. (١)

٥. الحفاظ على النص القرآني

إن اللغة العربية أمر بالغ الأهمية للحفاظ على سلامة وأصالة النص القرآني. يعتقد المسلمون أن القرآن نزل باللغة العربية ويجب تلاوته وحفظه ونقله بصيغته الأصلية، وأن دقة النطق والتنغيم والإيقاع في اللغة العربية تُعتبر من الأمور الأساسية لإيصال المعاني المقصودة من الآيات القرآنية بدقة، ويضمن هذا التركيز على الحفاظ على اللغة الأصلية بقاء رسالة الإسلام سليمة ودون تغيير مع مرور الوقت.

٦. الاتصال الروحي

يُعتقد أن اللغة العربية لها أهمية روحية فريدة في الإسلام. يشعر الكثير من المسلمين بإحساس عميق بالارتباط الروحي عند تلاوة القرآن أو الدعاء باللغة

(١) بكر، يعقوب، دراسات في تاريخ اللغة العربية، مكتبة بنان، ١٩٦٩م، ، بيروت، لبنان، ص، ٢٦-٢٧

العربية. تعتبر الطبيعة الإيقاعية للتلاوة العربية مهدئة للروح وترفعها. يُعتقد أن كلمات الله لها تأثير عميق عند التحدث بلغتها الأصلية، مما يعزز التجربة الروحية للمؤمنين. إن اللغة العربية بمثابة رابطة قوية بين المسلمين بسبب أهميتها التاريخية، وحدتها اللغوية، وتراثها الثقافي، والوصول إلى المعرفة الدينية، والحفاظ على النص القرآني، والارتباط الروحي الذي توفره. ولا يمكن المبالغة في أهميتها داخل الإسلام لأنها تلعب دوراً حيوياً في تعزيز الوحدة بين المسلمين في جميع أنحاء العالم.

التأثير على اللغات الأخرى

كان للغة العربية تأثير عميق على اللغات الأخرى خلال العصور الوسطى. وكان بمثابة جسر بين الثقافات المختلفة وسهل نقل المعرفة من الشرق إلى الغرب. تم استعارة العديد من المصطلحات العلمية والمفاهيم الرياضية والأفكار الفلسفية من اللغة العربية إلى اللاتينية واللغات الأوروبية الأخرى خلال عصر النهضة. ولعبت اللغة العربية في العصور الوسطى دوراً محورياً في تشكيل التطورات الفكرية والثقافية. وكانت بمثابة وسيلة للأدب والفلسفة والعلوم والإدارة. وقد أُرست إنجازات العلماء العرب خلال هذه الفترة الأساس للتقدم المستقبلي في مختلف المجالات. لا يزال من الممكن رؤية تأثير اللغة العربية اليوم في العديد من اللغات والتخصصات الأكاديمية.

الفصل الثالث

اللغة العربية الفصحى مميزات وخصائصها

تشير اللغة العربية عادة إلى اللغة العربية الفصحى، التي يقسمها اللغويون الغربيون إلى العربية الفصحى والعربية الفصحى الحديثة، وما تميز اللغة العربية الفصحى أنها هي اللغة الموجودة في القرآن، التي كانت مستخدمة من فترة ما قبل الإسلام إلى فترة الخلافة العباسية.

وقد احتفظت اللغة العربية أهمية في العالم الحي لأنها واحدة من أكثر اللغات استخدامًا في العالم، وواحدة من اللغات الرسمية الخمس للأمم المتحدة ومنظمتها، هي اللغة الأولى لحوال أكثر من الـ (٣٠٠) مليون عربي، إلى جانب كونها لغة رسمية في حوالي ١٨ دولة عربية في جميع أنحاء الأرض، حوالي ٣٠٠ مليون مسلم يجيدونها أو على دراية بها، غير العرب ولغاتهم أو لهجاتهم الأصلية.^(١)

الخصائص والمميزات للغة العربية

هناك خصائص اللغة العربية بما يمكن تسميته بمركز الثقل في نظام المفصل وكذلك أصوات الإطباق، يستخدم الأعضاء الخلفية لنظام الكلام أكثر من اللغات الأخرى، لذلك فهو يستخدم جذر ونهاية اللسان والحنجرة والحنجرة واللسان، لذلك فهو يحتوي على مجموعة كاملة غير موجودة في لغات سامية مختلفة، بالإضافة إلى لغات أخرى في العالم، حيث أنها عبارة عن مجموعة الأصوات التي تشمل صوت ضاد، تاء، زاء، قاف، ومجموعة أصوات الخلفية، ويتضمن صوتي الجذر الصوتيين هكتار وعين، وصوت الإطباق القصي الغين، وصوت اللهوي البعيد، القف والصوت الحنجري.

ميزة المفردات باللغة العربية

يرى الطلاب والمهتمون باللغة العربية أنها من أغنى القواميس اللغوية من حيث عدد المفردات والكلمات، وتحتوي القواميس العربية الكبيرة على عدد كبير من الكلمات التي لا تقتصر على مواد القاموس، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الاشتقاق، والمادة اللغوية الأصلية بالمعجم العربي، كما يُعتبر الجذر الوحيد ينبع من

(١) رضا، الشيخ أحمد، "معجم متن اللغة"، دار مكتبة الحياة، ج١، ١٩٥٨م، بيروت، لبنان، ص ٢١٣.

العديد من المفردات، عودة، إجازة، موعد، عيادة، عادة، عودة، عادة، عادة، عودة، انتعاش، عادي، بالإضافة إلى قائمة أخرى بالأسماء التي تتم إشتقاقها من المفردات المذكورة، كل كلمة لها دلالة ومعنى خاص مختلف من الآخرين.^(١)

تشير ميزة المفردات في اللغة العربية إلى مجموعة الكلمات ومعانيها المستخدمة في اللغة العربية. اللغة العربية هي لغة سامية ولها مفردات غنية مع مجموعة واسعة من الكلمات والتعبيرات. تُعرف مفردات اللغة العربية بعمقها وتنوعها، فهي تشمل كلمات من مصادر مختلفة، بما في ذلك اللغة العربية الفصحى، والعربية الفصحى الحديثة، واللهجات العامية، والكلمات المستعارة من لغات أخرى، والمصطلحات الفنية.

من المهم أن نلاحظ أن اللغة العربية هي لغة ثنائية اللغة، وهذا يعني أن هناك فرق بين الشكل المكتوب والشكل المنطوق (اللهجات العامية). لكل منطقة وبلد في العالم العربي لهجتها العامية الخاصة بها، التي قد يكون لها اختلافات في المفردات والنطق والقواعد. غالبًا ما تستعير هذه اللهجات كلمات من لغات أخرى ولها تعبيراتها وتعاييرها الفريدة.

إن خاصية المفردات في اللغة العربية تشمل مجموعة واسعة من الكلمات والتعابير المستخدمة في مجالات مختلفة. ويتميز بعمقه وتنوعه ومرونته. تستمر اللغة في التطور والتكيف مع الظروف المتغيرة مع الحفاظ على تراثها اللغوي الغني.

وقال العالم اللغوي الجليل خليل بن أحمد الفراهيدي في كتابه المشهور "كتاب العين".

"إن عدد تراكيب الكلام العربي المستعملة والمهملة ١٢٣٠٥،٤١٢ كلمة، أي ما يمكن تكوينه بجمع أحرف الأبجدية على كل شكل من الأشكال الثنائية والثلاثية والرباعية، تم إهمال ٥٦٢٠ كلمة فقط".

(١) الحمزاوي، محمد رشاد، "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، ٢٠١٤م، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، جمهورية الجزائر العربية، ص ٢١١.

ويقول آخرون تتكون اللغة العربية من ثمانين ألف مقال، منها عشرة آلاف في استخدام حي للغة، أما سبعون ألفاً من تعابيرها أصبحت مهجورة، ولم يتم استخدامها حتى هذا اليوم، وتم إكتشاف ذلك في المراجع المختلفة وتعدد مصادرها، طبيعة وتاريخ اللغة العربية دون الحاجة إلى أي قدر من الشناء أو المبالغة، معاً، يعطون صورة من الثراء والغنى في النتيجة وتكشف عن العقب التاريخي والنمو والحيوية في نفس الوقت.

المفردات العربية غنية ومتنوعة، مما يعكس التاريخ الطويل والتراث الثقافي للعالم الناطق باللغة العربية. تحتوي اللغة العربية على معجم واسع، مع كلمات مستمدة من مصادر مختلفة بما في ذلك اللغات السامية القديمة، والكلمات المستعارة من اللغات الأخرى، والألفاظ الجديدة. ستستكشف هذه التفاصيل الشاملة ميزات المفردات العربية، بما في ذلك بنيتها ومصادرها وخصائصها الفريدة.

تطوير المفردات والكلمات

تتطور اللغة العربية باستمرار مثل لغات العالم الأخرى، كانت مفرداته محتضرة واختفت، وأضيفت إليها مفردات معربة وغريبة، بذلت أكاديميات اللغة العربية جهداً كبيراً في تعريب العديد من المصطلحات التي تُعتبر من ضمن الحضارة الحديثة، حيث نجحت في إضافتها إلى المعجم المستخدم مثل السيارة والقطار والطائرة والبرقية ونحو ذلك.

تعد المفردات والكلمات مكونات أساسية للغة تسمح للأفراد بالتواصل بفعالية والتعبير عن أفكارهم وعواطفهم. يعد بناء مفردات قوية أمراً بالغ الأهمية للتواصل الشفهي والكتابي، لأنه يعزز الوضوح والدقة والطلاقة. في هذه الاستجابة الشاملة، سوف نستكشف أهمية تطوير المفردات، واستراتيجيات توسيع مفردات الفرد، وفوائد وجود معجم واسع النطاق.

لا يمكن المبالغة في أهمية تطوير المفردات. تمكن المفردات الغنية الأفراد من التعبير عن أفكارهم بشكل أكثر دقة، مما يؤدي إلى تواصل أكثر وضوحاً. فهو يسمح بنطاق أكبر من التعبير، مما يمكن الأفراد من نقل الفروق الدقيقة وظلال

المعنى. علاوة على ذلك، فإن المفردات القوية تعزز مهارات فهم القراءة، حيث تمكن القراء من فهم النصوص المعقدة عن طريق فك رموز الكلمات غير المألوفة من خلال أدلة السياق أو المعرفة السابقة.

إن تطوير المفردات أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال وإتقان اللغة. من خلال الانخراط بنشاط في القراءة، والبحث عن كلمات جديدة، وتوظيف تقنيات الاحتفاظ بالذاكرة، يمكن للأفراد توسيع معجمهم وجني فوائد المفردات الغنية. سواء في السياقات الأكاديمية أو المهنية أو الشخصية، فإن المفردات القوية تعزز الوضوح والدقة والطلاقة في التواصل.

الهجاء والنطق في العربية

تشكل الأبجدية العربية من ٢٨ حرفاً، بالإضافة إلى ألف مد، كان ترتيب هذه الأحرف في الماضي أبجدياً، وتتم كتابة العديد من اللغات في العالم بالأحرف العربية، مع استبعاد الأحرف والإضافات الأخرى، بما في ذلك الفارسية والأردية والباشتو والماليزية والهوسا والبولندي والكانوري، حتى وقت قريب.^(١)

وتمنح العربية معنى خاص ومحدد للكلمات المعرفة والمعرفة والمعرفة والمعرفة، كل هذه الكلمات تتفق في الهجاء، مختلفة في النطق والمعنى، لكن مجيد العربية يستطيع أن يستوعب معنى الكلمة دون أن يخرجها في سياقها، وكان القدماء يعتقدون أن شكل الكتاب عبارة عن عدم الثقة بالشكل الذي يُكتب إليه.

ويتوافق تهجئة الكلمة في اللغة العربية مع نطقها، وهذه خاصية التي تميز بها اللغة العربية مقارنة بباقي اللغات الأوروبية، وتعتبر هذه ظاهرة عامة ليست خاصة بالعربية، إلا في الحالات النادرة مثل نطق الأليف الذي لا يُكتب على شكل هذا. يمكن أن يكون التهجئة والنطق باللغة العربية معقدًا جدًا بسبب الميزات الفريدة للغة. تكتب اللغة العربية من اليمين إلى اليسار، وتستخدم كتابة تسمى

(١) الموسى، نهاد، "اللغة العربية في العصر الحديث"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٧، ص ٢٩

الأبجدية العربية. تتكون الأبجدية العربية من ٢٨ حرفاً، ولكل حرف شكله وصوته المميز. (١)

ويمثل النطق باللغة العربية أيضاً بعض التحديات لغير الناطقين بها. تحتوي اللغة العربية على عدد من الأصوات التي لا توجد في اللغات الأخرى، مما يصعب إصدارها على المتعلم. على سبيل المثال، تحتوي اللغة العربية على العديد من الأصوات الحلقية مثل "ح" (ها) و"ع" (عين)، التي تتطلب نطقاً مناسباً للحلق. ومن المهم أن نلاحظ أنه قد تكون هناك اختلافات إقليمية في النطق داخل العالم الناطق باللغة العربية. يمكن أن تؤثر اللهجات واللهجات المختلفة على طريقة نطق الكلمات، على الرغم من بقاء التهجئة كما هي. على سبيل المثال، قد يختلف نطق بعض الحروف أو الأصوات بين العربية المصرية والعربية الخليجية. ويمكن أن يكون التهجئة والنطق باللغة العربية أمراً صعباً بسبب الميزات الفريدة للغة، مثل الاختلاف السياقي، وعلامات التشكيل، والأصوات المميزة. ومع ذلك، بمساعدة موارد مثل الأبجدية الصوتية الدولية والتسجيلات الصوتية، يمكن للمتعلمين تحسين مهاراتهم في التهجئة والنطق باللغة العربية.

بنية المفردات العربية

تعتمد المفردات العربية بشكل أساسي على نظام جذر يتكون من ثلاثة حروف ساكنة (تُعرف باسم الجذور) التي تنقل المعنى الأساسي للكلمة. يتم بعد ذلك تعديل هذه الجذور عن طريق إضافة حروف العلة والبادئات واللاحقات لإنشاء أشكال ومعاني مختلفة. على سبيل المثال، الجذر "ك-ت-ب" (ك-ت-ب) ينقل فكرة الكتابة. من خلال إضافة حروف العلة واللاحق المختلفة، يمكننا تكوين كلمات مثل "كتاب" (كتاب)، "مكتبة" (مكتبة)، أو "كاتب" (كاتب).

(١) ظاظا، حسن، "كلام العرب من قضايا اللغة العربية"، دار النهضة العربية ١٩٧٦، بيروت، لبنان، ص ١٢١.

مصادر المفردات العربية

١. **الجذور السامية:** العديد من الكلمات العربية مشتقة من جذور سامية قديمة مشتركة مع لغات سامية أخرى مثل العبرية والآرامية. توفر هذه الجذور أساسًا لجزء كبير من المعجم العربي.

٢. **الكلمات المستعارة:** على مر التاريخ، استعارت اللغة العربية كلمات من لغات مختلفة بسبب التبادل الثقافي والتفاعلات التاريخية. على سبيل المثال، خلال العصر الذهبي الإسلامي، تم استعارة العديد من المصطلحات العلمية والفلسفية من اليونانية والفارسية والسنسكريتية.

٣. **المصطلحات الجديدة:** كما هو الحال مع أي لغة حية، تستمر اللغة العربية في التطور والتكيف مع الاحتياجات الحديثة. يتم باستمرار إنشاء كلمات جديدة لوصف التقدم التكنولوجي والاكتشافات العلمية والظواهر الثقافية.

خصائص المفردات العربية

١. **الجذور الثلاثية:** كما ذكرنا سابقًا، فإن معظم الكلمات العربية تعتمد على جذور ثلاثية الحروف تتكون من ثلاثة حروف ساكنة. يسمح نظام الجذر هذا بإنشاء العديد من الكلمات ذات الصلة عن طريق معالجة حروف العلة والواحق المرتبطة بالجذر.^(١)

٢. **المترادفات والمتجانسات:** غالبًا ما تتضمن المفردات العربية مرادفات (كلمات ذات معاني متشابهة) ومتجانسات (كلمات متشابهة في النطق ولكن لها معاني مختلفة). قد يؤدي هذا الثراء أحيانًا إلى الغموض ويتطلب سياقًا للفهم الصحيح.

٣. **الازدواجية اللغوية:** تظهر اللغة العربية حالة ثنائية اللغة، مما يعني أن هناك شكلين متميزين للغة: اللغة العربية الفصحى (المستخدمة في السياقات الرسمية مثل الأدب والنصوص الدينية والخطب الرسمية) واللغة العربية الفصحى الحديثة

(١) ظاظا، حسن، "كلام العرب من قضايا اللغة العربية"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٦ م، ص

(المستخدمة في الكتابة والإعلام والنشر). التواصل الرسمي). تؤثر هذه الازدواجية على المفردات، حيث تكون بعض الكلمات محددة بشكل أو بآخر. وتتميز المفردات العربية ببنيتها الجذرية، وتنوع مصادرها، وسماها الفريدة مثل الجذور الثلاثية، والمرادفات، وازدواجية اللسان. يعكس المعجم الغني للغة تطورها التاريخي وتأثيراتها الثقافية مع مرور الوقت.

خصائص نطق وأصوات الأحرف في اللغة العربية

هناك سمة من سمات الأحرف العربية من حيث المكان، فلها خصائص من حيث الوقت أيضاً، ونعني بها ثبات هذه الأحرف من حيث النطق، في حالة إعداد أي من الأحرف العربية لك وسمعت أقدم الشعراء الجاهليين ينطق بها، فلن تجد بالتأكيد فرقاً بين نطقك ونطقه، ولا تعتقد أن هناك عنصراً من المبالغة أو المبالغة.^(١) تتميز اللغة العربية بنطقها وأصوات حروفها الفريدة والمتميزة. لديها نظام صوتي غني يتكون من مجموعة متنوعة من الحروف الساكنة والمتحركة، ولكل منها خصائصها الخاصة. يعد فهم نطق وأصوات الحروف باللغة العربية أمراً ضرورياً للتواصل السليم وفهم اللغة.

مميزات المعاني في اللغة العربية

لا تتعلق سمة للحرف العربي بمخرجه أو بثبات صوته على مر العصور، لا يتعلق بالزمان أو المكان، بل بالحرف نفسه والمعنى الذي يستوعب منه، كل حرف من الأحرف العربية له معنى تلمح إليه منه، غن للإخفاء، وفاء للشق والقص، والدلالة على الشدة، واللمعان للانتشار والانتشار. لأشياء أخرى يمكن أن نجدها في الأحرف العربية.

تشتهر اللغة العربية بنظام معانيها الغني والمعقد. يحتوي على مفردات واسعة ومجموعة واسعة من الميزات اللغوية التي تساهم في عمق معانيه وفروقها

(١) نصر حامد، أبو زيد، مفهوم النص العربي، دراسة في علوم العربية، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،

الدقيقة. وفي هذا الرد الشامل، سوف نستكشف بعض السمات الأساسية للمعاني في اللغة العربية.

١. الدلالات

علم الدلالة هو دراسة المعنى في اللغة. في اللغة العربية، يؤدي علم الدلالة دورًا حاسمًا في فهم طبقات المعنى المختلفة التي تنقلها الكلمات والعبارات والجمل. غالبًا ما يكون للكلمات العربية معاني متعددة، والسياق ضروري في تحديد المعنى المقصود. تستخدم اللغة العربية أدوات دلالية مختلفة، مثل المترادفات، والمتضادات، والمترادفات، والمترادفات، للتعبير عن ظلال مختلفة من المعنى.

٢. التشكيل

علم الصرف هو دراسة تكوين الكلمة وبنيتها. في اللغة العربية، يعتبر الصرف منتجًا للغاية ويساهم بشكل كبير في معاني الكلمات. عادةً ما تُشتق الكلمات العربية من الحروف الجذرية (ثلاثة عادةً) التي تنقل معنى أساسيًا. ومن خلال إضافة البادئات واللاحقات وتغييرات حروف العلة الداخلية إلى هذه الأحرف الجذرية، يمكن تكوين كلمات جديدة ذات معانٍ ذات صلة. تسمح هذه العملية بإنشاء مفردات واسعة ذات علاقات دلالية معقدة.

٣. الدلالة

يشير الدلالة إلى الارتباطات العاطفية أو الثقافية التي تحملها الكلمة إلى ما هو أبعد من معناها الحرفي. غالبًا ما تحتوي الكلمات العربية على دلالات غنية تعكس القيم الثقافية أو السياقات التاريخية أو الأهمية الدينية. على سبيل المثال، تحمل كلمة "الجهاد" دلالات تتعلق بالجهاد أو الجهاد في سبيل الله. إن فهم الدلالات أمر بالغ الأهمية لاستيعاب العمق الكامل للتعبير العربية وآثارها.

٤. اللغة التصويرية

تستخدم اللغة العربية أشكالا مختلفة من اللغة المجازية لنقل المعنى بما يتجاوز التفسير الحرفي. تُستخدم الاستعارات والتشبيهات والتجسيد والمبالغة وغيرها من الأدوات البلاغية بشكل شائع في الشعر والأدب والكلام اليومي. تضيف اللغة

المجازية طبقات من المعنى والقيمة الجمالية للنصوص العربية، مما يجعلها أكثر تعبيراً وإثارة للذكريات.

٥. العبارات الاصطلاحية والأمثال

اللغة العربية غنية بالتعابير الاصطلاحية والأمثال التي تحمل معاني ثقافية محددة. غالباً لا يمكن فهم هذه العبارات الثابتة من خلال تحليل الكلمات الفردية ولكنها تتطلب معرفة استخدامها التقليدي. توفر التعابير والأمثال نظرة ثاقبة للقيم الثقافية والحكمة والأعراف الاجتماعية للمجتمعات الناطقة باللغة العربية.^(١)

٦. التأثير القرآني

كان للقرآن، كتاب الإسلام المقدس، تأثير عميق في تطور اللغة العربية ومعانيها. يعتبر النص القرآني قمة البلاغة والجمال اللغوي في الأدب العربي. تستمد العديد من الكلمات والتعابير العربية معانيها من استخدامها في القرآن، مما يمنحها دلالة مقدسة أو دينية.

٧. اختلافات اللهجات

يتم التحدث باللغة العربية عبر منطقة جغرافية واسعة، مما أدى إلى وجود العديد من اللهجات ذات المفردات المتميزة والفروق الدقيقة في المعنى. كل لهجة لها تعبيراتها الاصطلاحية، العامية، والاختلافات الإقليمية في المعنى. إن فهم هذه الاختلافات في اللهجات أمر ضروري للتواصل الفعال في مختلف البلدان العربية.

٨. الاعتماد على السياق

المعاني في اللغة العربية تعتمد بشكل كبير على السياق. يمكن أن يكون للكلمة نفسها تفسيرات مختلفة بناءً على الكلمات المحيطة أو بنية الجملة أو السياق الثقافي. ولذلك، فإن فهم السياق أمر بالغ الأهمية للفهم الدقيق وتفسير النصوص العربية.

(١) نصر حامد، أبو زيد، مفهوم النص العربي، دراسة في علوم العربية، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،

إن المعاني في اللغة العربية تتميز بالتعقيد الدلالي، والغنى الصرفي، والعمق الدلالي، واستخدام اللغة المجازية، والتعابير الاصطلاحية، والتأثير القرآني، وتنوع اللهجات، والاعتماد على السياق. تساهم هذه الميزات في جمال وتعقيد اللغة العربية كلغة تعبير.

أهمية تكوين الجملة في اللغة العربية

وتبحث قواعد اللغة العربية هي علم في أصول لتكوين قواعد الجملة والنحو العربي، والهدف من هذه القواعد يكون تحديد آلية تكوين الجمل ومواقع المصطلحات والكلمات المختلفة مع ذكر وظيفتها بالتفصيل، سواء كانت خصائص نحوية مثل البداية، وفي المقدمة، والتأخير، والنحو والبناء، مسجدة دروس اللغة العربية، كما أنه علم يعرف به التركيب العربي، صحيحًا أم سيئًا، وما يرتبط بالكلمات من حيث حدوثها، والغرض من ذلك هو حماية نهاية الجملة من الخطأ في الفهم لتبسيطه للقارئ والدارس. (١)

تشكيل الجملة له أهمية قصوى في اللغة العربية. إنه يؤدي دورًا حاسمًا في نقل المعنى والتعبير عن الأفكار والحفاظ على الوضوح في التواصل. يحدد هيكل وترتيب الكلمات في الجملة الصحة النحوية وتماسك الرسالة التي يتم نقلها. يضمن التكوين الصحيح للجملة التعبير عن الأفكار بدقة وفعالية، مما يسمح بالتواصل الفعال بين المتحدثين أو الكتاب وجمهورهم.

ومن أحد الجوانب الرئيسية لتكوين الجملة باللغة العربية هو ترتيب الكلمات. على عكس اللغة الإنجليزية، التي تتبع ترتيب الكلمات بين الفاعل والفعل، تتبع اللغة العربية بشكل عام ترتيب الكلمات بين الفعل والفاعل. هذا يعني أن الفعل يأتي عادة قبل الفاعل والمفعول به في الجملة. على سبيل المثال، في الجملة "قرأت كتابًا"، سيكون ترتيب الكلمات "أقرأ أنا كتابًا" باللغة العربية.

(١) كوهين، جان، "أصول اللغة العربية"، ترجمة محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبوقال للنشر، الدار البيضاء،

وهناك جانب آخر مهم في تكوين الجملة باللغة العربية هو استخدام نهايات الحالة. يتم تصريف الأسماء والضمائر والصفات للإشارة إلى وظيفتها النحوية داخل الجملة. توفر نهايات الحالة هذه معلومات مهمة حول أدوار الكلمات المختلفة داخل الجملة، مثل ما إذا كانت فاعلين أو أشياء أو مالكين. يعد الاستخدام الصحيح لنهايات الحالة أمرًا ضروريًا لفهم العلاقات بين الكلمات وضمان الدقة النحوية.

إضافة إلى ذلك، تتمتع اللغة العربية بنظام غني لتصريف الأفعال يسمح بالتعبير الدقيق عن التوتر والجانب والمزاج والصوت. يتم تصريف الأفعال بناءً على الشخص والجنس والعدد وعوامل أخرى. يعد التصريف الصحيح للأفعال أمرًا بالغ الأهمية لنقل معلومات دقيقة حول الإجراءات والأحداث.

يعد تكوين الجملة بشكل صحيح أمرًا حيويًا ليس فقط للتواصل الفعال ولكن أيضًا للفهم. في اللغة العربية، حيث يؤدي ترتيب الكلمات ونهايات الحالات أدوارًا مهمة في نقل المعنى، يمكن أن تؤدي الجملة ذات الصياغة السيئة إلى الارتباك أو سوء التفسير. الجمل الواضحة والمنظمة بشكل جيد تمكن المستمع أو القارئ من فهم الرسالة المقصودة بدقة.

ومما لا شك فيه إن تكوين الجملة له أهمية كبيرة في اللغة العربية. ويضمن الدقة النحوية ووضوح المعنى والتواصل الفعال. الترتيب الصحيح للكلمات، واستخدام نهايات الحالة، وتصريف الأفعال، والروابط كلها تساهم في التماسك العام وفهم الجمل باللغة العربية.

مقارنة بين خصائص اللغة العربية مع اللغات الثانية

تقاسم اللغة العربية في العديد من الخصائص مع اللغات الأخرى، الرئيسية والثانوية، وتختلف معها كليًا أو جزئيًا في العديد من الخصائص، ولكنها ليست أقل أو أقل في فضائلها وخصائصها المشتركة عن أرقى اللغات الأخرى، إن لم تكن متفوقة على معهم، أما بالنسبة للخصائص والخصائص التي تختلف اختلافًا كبيرًا عن اللغات الأخرى، فإنها تدل على عظمة اللغة العربية في تطورها، وتطورها، ونضجها،

وشمولية أسس علم اللغة المعاصر. وأجرى العرب والمسلمون دراسات وبحوث لغوية قبل غيرهم من الشعوب، وطوروا قواميس كاملة للغة العربية على أسس علمية قبل أن تعرف دول العالم صناعة القواميس اللغوية الشاملة، إلا أن سقوط الحضارة الإسلامية وصعود الحضارة الغربية جعل الأوروبيين يربطون أنفسهم بمصطلحات علوم اللغة، التي قالها علماء اللغة العربية قبلهم بطرق مختلفة، وهم يسيطرون على الدراسات اللغوية التي مهما بلغ عددها، قادرة على القيام به. (١)

اللغة العربية هي لغة سامية تنتمي إلى عائلة اللغات الأفرو آسيوية. إنها واحدة من أكثر اللغات انتشاراً في العالم، حيث يتحدث بها أكثر من ٤٢٠ مليون شخص في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وفي هذه المقارنة الشاملة سنستكشف خصائص اللغة العربية ونقارنها مع لغات أخرى من عائلات لغوية مختلفة.

١. الصوتيات وعلم الأصوات

تتمتع اللغة العربية بنظام صوتي فريد يميزها عن العديد من اللغات الأخرى. يحتوي على مخزون غني من الحروف الساكنة، بما في ذلك الأصوات غير الموجودة في اللغات الأخرى. على سبيل المثال، تحتوي اللغة العربية على حروف ساكنة مؤكدة، التي يتم إنتاجها بنطق أقوى في البلعوم. هذه الأصوات غير موجودة في معظم اللغات الهندية الأوروبية. بالإضافة إلى ذلك، تحتوي اللغة العربية على نظام حروف متحركة معقد يضم حروف العلة القصيرة والطويلة، بالإضافة إلى الإدغامات. نسبياً، اللغة الإنجليزية، التي تنتمي إلى عائلة اللغة الجرمانية، لديها مخزون أبسط من الحروف الساكنة ولكن نظام حروف العلة أكثر تعقيداً من اللغة العربية. تحتوي اللغة الإنجليزية أيضاً على إيقاع يعتمد على الضغط، بينما تحتوي اللغة العربية على إيقاع يعتمد على المقطع.

(١) الحمزاوي، محمد رشاد، "أعمال مجمع اللغة العربية"، بالقاهرة، ط١، بيروت، لبنان، ١٩٨٨م، ص ٥٤.

٢. القواعد

النحو العربي معروف بتعقيده وغناه. إنها لغة تصريفية ذات نظام متطور للغاية من البادئات واللاحقات والملحقات التي تعدل الكلمات للإشارة إلى العلاقات النحوية. الأسماء في اللغة العربية لها ثلاث حالات نحوية (الرفع، والمجرّب، والنصب)، في حين أن الأفعال لها ثلاثة أزمنة (الماضي، والمضارع، والمستقبل) وجانبان (الكمال والناقص). يتضمن نظام الفعل أيضاً علامات مزاجية للحالات المزاجية الإرشادية والشرطية والجزئية والحتمية.

في المقابل، فإن اللغة الصينية، التي تنتمي إلى عائلة اللغات الصينية التبتية، لديها قواعد نحوية بسيطة نسبياً مقارنة باللغة العربية. لا تحتوي اللغة الصينية على تصريف الأفعال أو تصريف الأسماء كما هو الحال في اللغة العربية. وبدلاً من ذلك، فهو يعتمد على ترتيب الكلمات والجسيمات للإشارة إلى العلاقات النحوية.

٣. نظام الكتابة

تم كتابة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار وتستخدم نصاً فريداً يُعرف بالأبجدية العربية. الخط العربي مخطوط، مما يعني أن الحروف متصلة في معظم الأحيان. يتكون من ٢٨ حرفاً، التي يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة اعتماداً على موقعها داخل الكلمة. يستخدم النص العربي أيضاً لكتابة لغات أخرى مثل الفارسية والأردية والكردية.

في المقابل، تستخدم لغات مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية الأبجدية اللاتينية، التي تُكتب من اليسار إلى اليمين. تتكون الأبجدية اللاتينية من ٢٦ حرفاً ولا تتمتع بنفس مستوى التعقيد من حيث أشكال الحروف واتصالها مثل النص العربي.

٤. المفردات

تأثرت المفردات العربية بالعديد من اللغات عبر التاريخ. وقد استعارت كلمات من لغات سامية أخرى مثل العبرية والآرامية، وكذلك من الفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية. إضافة إلى ذلك، تتمتع اللغة العربية بنظام غني من جذور

الكلمات التي تتكون من ثلاثة حروف ساكنة يمكن توسيعها إلى أشكال ومعاني مختلفة من خلال إضافة البادئات واللاحقات.

وبالمقارنة، استعارت لغات مثل الإسبانية والفرنسية كلمات من اللاتينية واليونانية، في حين استعارت اللغة الإنجليزية على نطاق واسع من اللغات اللاتينية والفرنسية والجرمانية، ومؤخرًا من لغات أخرى مختلفة بسبب العولمة.

٥. اللهجات

اللغة العربية لديها مجموعة واسعة من اللهجات في مختلف المناطق التي يتم التحدث بها. يمكن أن تختلف هذه اللهجات بشكل كبير في النطق والمفردات والقواعد. الشكل الأكثر فهمًا للغة العربية هو اللغة العربية الفصحى الحديثة، التي تُستخدم في البيئات الرسمية مثل الأدب والإعلام والتعليم. ومع ذلك، فإن كل دولة أو منطقة عربية لها لهجتها الخاصة أو شكلها العامي من اللغة العربية الذي يستخدم في المحادثة اليومية.^(١)

وبالمقارنة، فإن العديد من اللغات الأخرى لديها أيضًا لهجات أو اختلافات إقليمية. على سبيل المثال، تحتوي اللغة الإنجليزية على لهجات مختلفة يتم التحدث بها في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا والدول الأخرى الناطقة باللغة الإنجليزية.

وتتميز اللغة العربية بأصواتها وأصواتها الفريدة، وقواعدها المعقدة، ونظام كتابتها المميز، ومفرداتها المتنوعة المتأثرة بمختلف اللغات، ونطاق واسع من اللهجات. هذه الخصائص تجعل اللغة العربية لغة رائعة للدراسة والمقارنة مع اللغات الأخرى من عائلات لغوية مختلفة.

(١) ابن جليل، "طبقات الأطباء"، ص ١٧٠؛ صاعد الأندلسي، طبقات الأمم، ص ١٣٦؛ القفطي، تاريخ الحكماء، ص ٣٨٢.

فن البلاغة وعلم البديع في اللغة العربية

نعرف "البلاغة في اللغة العربية بأنها:

"علم المعاني هو معرفة ما يحفظ من الخطأ في أداء المعنى الذي قصده المتحدث حتى يستوعبه المستمع دون عيب أو انحراف".

ونعرف علم البديع على أنها:

"علم تحسين الكلام، تم تطوير المعاني والبيان لمعرفة التحسين الذاتي، وتم تطوير المعنى الرائع لمعرفة التحسن، أما علم المعاني فيعني بالبلاغة وعلم الكلام والأخبار، والبلاغة في اللغة تعني لغة البيان والمظهر".

وكشف ظهور البيان في اللغة من الناحية الاصطلاحية هو الأصول والقواعد التي يُعرف من خلالها ذكر نفس المعنى بطرق متعددة ومجموعات متباينة من الحقيقة والاستعارة والتشبيه والاستعارة، وقد تختلف في شروط وضوح دلالة ذلك المعنى وعدم وضوح دلالاته، يعتمد علم البيان على ثلاثة أركان التشبيه، والمجاز، والاستعارة.^(١)

كما نعرف علم العروض على أنه:

"العلم الذي يتم فيه البحث في شروط الأوزان المدروسة"

أو

"هو ميزان الشعر الذي يُعرف به على أنه مكسور من متره"

ويُعتبر ارتباط العروض بالموسيقى هو ارتباط الفرع المتولد من الأصل، العروض، في الواقع، ليست سوى نوع من الموسيقى التي تختص بالشعر كأحد مكوناته، وإذا كانت للموسيقى عند كتابتها رموز خاصة تدل على الألحان المختلفة. إن فن البلاغة وعلوم اللغة العربية هما مجالان متميزان ولكن مترابطان وأدى دورًا مهمًا في تشكيل التواصل والتفاهم الإنساني عبر التاريخ. تركز البلاغة، على

(١) الأطرش، محمد، "العرب واللغة"، المستقبل العربي، العدد السابع، ١٩٩٨م، ص ١٠١.

الاستخدام الفعال للغة لإقناع الجمهور أو إعلامه أو الترفيه عنه، بينما يتعمق علم اللغة العربية في بنية اللغة العربية وقواعدها ودلالاتها كنظام لغوي.^(١)

تمت دراسة البلاغة وممارستها منذ العصور القديمة، حيث تعود أصولها إلى اليونان القديمة. غالبًا ما يُنسب الفضل إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو في إضفاء الطابع الرسمي على دراسة البلاغة في عمله "البلاغة"، حيث أوجز تقنيات واستراتيجيات مختلفة للتحديث المقنع. يشمل فن البلاغة عدة عناصر أساسية، بما في ذلك الروح (المصدقية)، والشفقة (الجاذبية العاطفية)، والشعارات (الاستدلال المنطقي). يتم استخدام هذه العناصر لصياغة حجج مقنعة وإشراك الجماهير بشكل فعال.

في سياق اللغة العربية، تتمتع البلاغة بأهمية خاصة بسبب تقاليدها الأدبية الغنية وتراثها الثقافي. البلاغة العربية، والمعروفة أيضًا باسم البلاغة باللغة العربية، لها تاريخ طويل يعود إلى عصور ما قبل الإسلام. وقد ظهرت كعلم خلال العصر الذهبي الإسلامي، وبلغت ذروتها في أعمال علماء مشهورين مثل الجاحظ، والفارابي، وابن سينا (ابن سينا)، وابن رشد (ابن رشد).

وتشمل البلاغة العربية جوانب مختلفة مثل اللغة المجازية، والأدوات الأسلوبية، والبلاغة، والتعبير الشعري. ويهدف إلى تعزيز التواصل من خلال استخدام الأدوات البلاغية مثل التشبيه والاستعارات والمبالغات والتوازي والتكرار والقافية. لا تضيف هذه الأجهزة الجمال والأناقة إلى اللغة فحسب، بل تعمل أيضًا على نقل الأفكار والعواطف المعقدة بشكل فعال.

أحد أشهر الأمثلة على البلاغة العربية نجده في الشعر العربي الكلاسيكي. وكان شعراء مثل المتنبي وأبو تمام يتقنون استخدام الأساليب البلاغية لتأليف أبيات شعرية قوية ومثيرة للذكريات. غالبًا ما استخدم شعراءهم التلاعب بالألفاظ المعقدة والصور الحية والاستعارات العميقة لجذب الجماهير ونقل المشاعر العميقة.

(١) عبد الناصر، مباركية، "جماليات العربية في الموازنة"، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهران، ط٤، يونيو ١٩٩٦،

ومن ناحية أخرى، يركز علم اللغة العربية على الدراسة المنهجية للغة العربية كنظام لغوي. ويشمل مجالات فرعية مختلفة مثل الصوتيات، وعلم الأصوات، والصرف، وبناء الجملة، وعلم الدلالة، والبراغماتية. يقوم اللغويون بتحليل بنية اللغة العربية وقواعدها لفهم كيفية عملها وتطورها مع مرور الوقت.

إن فن البلاغة وعلوم اللغة العربية مترابطان بشكل وثيق. يتطلب إتقان البلاغة فهماً عميقاً للميزات اللغوية والأدوات البلاغية الخاصة بلغة معينة. في حالة البلاغة العربية، تعد معرفة علوم اللغة العربية أمراً ضرورياً لتوظيف التقنيات البلاغية بفعالية وإنشاء حجج مقنعة.

إن فن البلاغة وعلوم اللغة العربية هما مجالان مترابطان لعبا أدواراً مهمة في التواصل الإنساني عبر التاريخ. تركز البلاغة على التواصل الفعال من خلال التحدث المقنع، بينما يتعمق علم اللغة العربية في بنية وقواعد اللغة العربية كنظام لغوي. تعمل هذه العناصر معاً على تعزيز قدرتنا على التعبير عن الأفكار ببلاغة وإشراك الجماهير بفعالية. (١)

(١) الجوهري، "الصباح في اللغة والعلوم"، مجلد ١، بيروت، لبنان، ١٩٧٥م، ص ٦٢.

الفصل الرابع

إشكالية اللحن والعامية في العربية الفصحى

تكمن مشكلة اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى بشكل أساسي إلى تاريخ اللغة العربية، ربما تساءل الكثير منا كيف يُفترض بنا، كدول عربية، أن نتحدث لغة واحدة، وكيف ومتى كان لكل بلد عربي لهجة كادت أن تمثل لغة مستقلة ومنفصلة؟ والفرق الأساسي بين ألسنة خاصة بالدول العربية من ناحية تغيير معنى كلمة واحدة، حتى تواجد المفردات اللغوية الخاصة، أو نقل لهجات منفصلة، وقد نجد في اللغة المصرية امشي وفي العراقية سار، والمغربية واك للتعبير عن الموافقة والرضا، من جهة أخرى نقول في اللغة المصرية أوي وفي الجزائرية يقول ياسر، والمغربية نقول بزاف والتونسية نقول البرشا للدلالة وللتعبير عن الوفرة والكهيرة، وهذه بعض الأدلة لتنوع الألسنة أو اللهجات داخل المجتمع الواحد.

ويقول الأستاذ سليمان الدرسوني في كتابه الإلكتروني "قاموس اللهجات المنطوقة في السعودية" أنه:

"يوجد ٢٣ لهجة خاصة داخل السعودية لوحدها، ولكل لهجة خصائص ومفردات يميزها عن الآخر، وكذا الحال في الدول العربية المختلفة، وفي مصر لوحدها توجد اللهجة الريفية مستقلة عن اللهجة الإسكندرية (ساهم مدرسة الإسكندرية في نشأته) واللهجة الصعيدية."

ظهور العامية والفصحى

ويقول الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد باشا عضو بارز بمجمع اللغة العربية إنه:

"توجد مستويان مستقلان باللغة العربية، وتُعتبر اللغة العربية الفصحى هي من أصل اللغة، حيث تحتوي الكثير من التقعر وصعوبة في المفردات، التي كان الشعراء الجاهلون يؤلفون بها أشعارهم، وكانت تستخدم في أوقات محددة، وكانت علامة على المنافسة".

ويميز العربية على أنها توجد في القبائل العربية المختلفة، وهي تلائم أكثر لوقائع الحياة، والتعبير حول الأفراد والتحدث بها في الأنشطة الخاصة بحياتهم، وقد تكون أنشطة بسيطة ومفهومة حسب فهم جميع الناس، وقد يتم استخدامها باستمرار بجديتها ودعايتها في جميع المستويات.

ويمكن إرجاع ظهور اللغة العامية والكلاسيكية إلى تطور التواصل البشري وتطور المجتمعات. تطورت اللغة، كوسيلة للتعبير عن الأفكار والأفكار والعواطف، مع مرور الوقت لتتوافق مع احتياجات وتفضيلات المجتمعات المختلفة.^(١)

وتشير اللغة العامية إلى الكلام اليومي غير الرسمي الذي يستخدمه الناس في تفاعلاتهم اليومية. ويتميز بالبساطة والمرونة والقدرة على التكيف مع الظروف المتغيرة. غالبًا ما تشتمل اللغة العامية على اللهجات الإقليمية والتعبيرات غير الرسمية التي قد لا تلتزم بالقواعد النحوية الصارمة. يتم استخدامه في المقام الأول للمحادثات غير الرسمية بين الأصدقاء وأفراد الأسرة والمعارف.

ويمكن أن يعزى ظهور اللغة العامية إلى عدة عوامل. أولاً، ينشأ من الحاجة إلى التواصل الفعال داخل المجتمع. مع نمو المجتمعات بشكل أكبر وأكثر تعقيداً، احتاج الناس إلى وسيلة للتواصل بسرعة وفعالية مع بعضهم البعض. توفر اللغة العامية وسيلة للأفراد لنقل أفكارهم وأفكارهم بطريقة يسهل على الآخرين فهمها.

وتعكس اللغة العامية الهوية الثقافية والديناميكيات الاجتماعية لمجموعة أو منطقة معينة. فهو يدمج العادات والتقاليد والقيم المحلية في مفرداته وتعاييره. وهذا يسمح للأفراد بتأسيس شعور بالانتماء والتواصل مع مجتمعهم.

وتتأثر اللغة العامية بعوامل خارجية مختلفة مثل التقدم التكنولوجي والعولمة والثقافة الشعبية. على سبيل المثال، أدى ظهور الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي إلى إنشاء كلمات عامية جديدة ومختصرات شائعة الاستخدام في المحادثات عبر الإنترنت.

ويمكن أن يعزى ظهور اللغة العامية والكلاسيكية إلى الاحتياجات والتفضيلات المتطورة للمجتمعات المختلفة. تعمل اللغة العامية كوسيلة غير رسمية للتواصل اليومي، بينما ترتبط اللغة الكلاسيكية بأشكال التعبير الرسمية والموحدة.

(١) البزاز، عماد الدين، "الفصحى رمز لوحدتنا"، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، رابطة الأدب الإسلامي العالمي، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ١٦-٢٤.

يلعب كلا الشكّلين من اللغة أدواراً مهمة في تشكيل الهوية الثقافية، وتسهيل التواصل، والحفاظ على المعرفة.^(١)

نشأة اللهجات العربية

نشأت اللهجات العربية المختلفة بارتباط اللغة بالمجتمع يجعلها تتأثر بالظروف المختلفة خاصة الظروف السياسية والاجتماعية والحضارية والجغرافية التي مرت منها الأمة العربية، ويقودنا إلى ذلك، عدة لهجات، وعندما نشير إلى العوامل السياسية، فهذا يُشير إلى اختيار الحكومة اللغة الرسمية، وذلك للتعامل بمجالات أساسية والرسمية وهذه من العوامل الخاصة التي أثرت فيها، وبالتالي يلجأ الناس إلى اللهجة التي قد تعبر وتصف عنهم بطقوسهم الخاصة في حياتهم الروتينية بالوقت الحالي، كما أن هناك عوامل اجتماعية التي تُعتبر ذات الأهمية على نفس المستوى، واختلاف المفردات ظاهرة طبيعية بين الفئات المختلفة في أي مجتمع.

إختلاف اللغة العامية بين الدول العربية

هناك نظرية الاختلاف في اللغة العامية واللهجات العربية يرجع إلى حقيقة أننا لسنا عرباً في الأصل، ولكننا تعلمنا اللغة العربية لفهم الدين الإسلامي عقب الدخول في الإسلام، ويعارض الدكتور والأستاذ إبراهيم أنيس النظرية المذكورة، حيث قام بتقديم نظرية أخرى في كتابه الخاص والمعروف بـ "من أسرار اللغة" في نسخته السادسة، واعتبر أن سبب الاختلاف في اللهجات هو الاختلاف في اللغات واللغات الأصلية لسكان البلدان التي أصبحت الآن عربية، قال ان اللغة العربية انتقلت الى المدن الكبرى في العراق والشام شرق مصر والعديد من الأماكن الأخرى التي غزاها العرب عقب الإسلام.^(٢)

وقد لعبت اللغة العربية كلغة أصلية في العراق، وساهمت بأنها احتلت مكان اللغة الفارسية والآرامية بشكل عام، كما ساهمت في الشام حيث أثرت على

(١) عبد الجواد، صاحب السمو الملكي، "ظهور اللهجة الحضرية في المراكز الحضرية الأردنية" المجلة الدولية لعلم اجتماع اللغة، ١٩٨٦م، عمان، المملكة الهاشمية الأردنية، ص ٥٣ - ٦٣.

(٢) حسين، ثامر، "مستقبل الثقة"، ١٩٨٣م، دار الفكر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ١١٢.

اللغة الآرامية والسريانية وحتى اليونانية، وفي مصر حلت محل لغة الأقباط، وفي العراقي اللهجة العراقية، وفي دول الخليج اللهجة الخليجية.

وفي حين أن جميع البلدان الناطقة باللغة العربية تشترك في لغة مشتركة، إلا أن هناك اختلافات كبيرة في اللغة العامية فيما بينها. وتتشكل هذه الاختلافات بعوامل مختلفة مثل الموقع الجغرافي والتأثيرات الثقافية والأحداث التاريخية والظروف الاجتماعية والاقتصادية. إن فهم هذه الاختلافات أمر ضروري للتواصل الفعال وبناء الجسور بين الثقافات العربية.

التغيرات في اللهجات العربية عبر القرون

وهناك دراسة توضح أثر اللهجات العربية عبر الزمن والعصور، فتقسمها إلى لهجات اختفت وماتت، لأنها كانت مكروهة ولم يكن هناك الكثير من آثارها في الجاهلية، الشعر، مثلما لم يهتم اللغويون الأوائل بكتابته، ومنها لهجة الكشكشة، ويفرض الاستبدال الكافي للمرسل إليه بالشين، لذلك يقال عlish بدلاً من أليك، وقد تحدثت به قبيلة تميم، ولهجتهم الخاصة المعروفة بالكاسكة، التي تضم إضافة سين عقب حرف الكاف بشكل مؤنث، لذلك يقال منكيس عوضاً عنك، وتحدث بها ربيعة ومضر، ولهجة الشنشنة.

وفي حين أن جميع البلدان الناطقة باللغة العربية تشترك في لغة مشتركة، إلا أن هناك اختلافات كبيرة في اللغة العامية فيما بينها. وتتشكل هذه الاختلافات بعوامل مختلفة مثل الموقع الجغرافي والتأثيرات الثقافية والأحداث التاريخية والظروف الاجتماعية والاقتصادية. إن فهم هذه الاختلافات أمر ضروري للتواصل الفعال وبناء الجسور بين الثقافات العربية.

الأسباب التي تساهم في اللهجات

تحولت اللهجات إلى علم متكامل بفضل كونها مثيرة للاهتمام وشائكة في نفس الوقت، لأن دراسة تأثيره الإيجابي والسلبي على الأم العربية أمر معقد للغاية، أما الخوض فيه فهو ثري للغاية، ويشير العلماء إلى أنه

"إن الأصل في الاختلاف الكبير باللهجات العربية المختلفة هي أن عدد كبيراً من الشعوب العربية لم تكن عرباً في الأصول، بل تعلموا العربية في أطار حبهم لها ولأداء الطقوس الدينية الإسلامية بعد إسلامهم"

وُتعتبر اللغة العربية من أصعب اللغات في العالم بسبب وجود إختلافات كبيرة وشاسعة في الطق واللّهجات والكلمات والمصطلحات وترجمة المعاني، إلى جانب وجود المنافسة الشديدة في صفوف لهجاتها الشاسعة المختلفة، إلى جانب منافسة كل لهجة بالحصول على مكانة خاصة ومميزة بين اللهجات الأخرى.

وقد ساهم ذلك في لغة الشعراء والكتاب في أرجاء مختلفة خلال شرحهم لطلابهم اللغويات والشعر والأدب خلال تدريسهم لغة العربية، وأثناء محاولاتهم لتبسيط وشرح الكلمات والمصطلحات المختلفة، وهذا يشير إلى الصعوبة التي تتمتع بها اللغة العربية وعدم قدرتها لاستيعابها بشكل كامل، وهذه الظاهرة غير متواجدة في اللغات العالم الأخرى وعلى رأسها الإنجليزية والفرنسية بحيث تكون في معظم اللغات الإختلاف في النطق فقط وليس في المفردات بعينها.^(١)

إن تأثير اللهجات المختلفة على سياق النص هو موضوع معقد ومتعدد الأوجه. تشير اللهجات إلى الاختلافات في اللغة التي تحدث داخل منطقة جغرافية معينة أو بين مجموعة معينة من الناس. يمكن أن تتضمن هذه الاختلافات اختلافات في النطق والمفردات والقواعد وبناء الجملة. عندما يتعلق الأمر بالنص المكتوب، فإن وجود لهجات مختلفة يمكن أن يكون له آثار عديدة على سياق المحتوى وتفسيره.

ويرتبط أحد التأثيرات الأساسية للهجات المختلفة على سياق النص بالفهم. قد يجد القراء الذين ليسوا على دراية بلهجة معينة صعوبة في فهم النص بالكامل. وذلك لأن اللهجات غالباً ما تتضمن مفردات وتراكيب نحوية فريدة قد لا تكون موجودة في أشكال أخرى من اللغة. على سبيل المثال، قد تستخدم لهجات معينة تعبيرات اصطلاحية محددة أو كلمات عامية لا تُستخدم بشكل شائع في أي

(١) العروي، علي، مفوح الدولة، المركز الثاني في العربي، الدار البيضاء، المغرب العربي، ١٩٨١م، ص ٨٣.

مكان آخر. ونتيجة لذلك، قد يواجه القراء من خارج مجتمع اللهجة صعوبة في فهم المعنى المقصود من النص.

ولا شك أن اللهجات المختلفة لها تأثير كبير على سياق النص. يمكن أن تؤثر على الفهم والنبرة والدقة والارتباطات الثقافية. إن وجود اختلافات في اللهجات في النصوص المكتوبة يمكن أن يخلق حواجز أمام القراء الذين ليسوا على دراية بهذه اللهجات، مع إضافة عمق وأصالة للمحتوى. إن فهم هذه التأثيرات أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال عبر المجتمعات اللغوية.

أثر اللهجات المختلفة على سياق النص

هناك اختلاف بين العلماء المعاصرون بتصورهم في الإشارة إلى انتشار اللهجات المختلفة في اللغة العربية مقارنة بلغة الأم، وهناك من يرى أنه يوجد تأثير سلبي للهجات المختلفة العالم إبراهيم أنيس، الذي اشتهر في المجال اللغوي حيث يقول في كتابه الخاص "اللهجة ما هي إلا خروج عن الممارسة الشائعة في نطق الأمة"، والعالم اللغوي المعاصر الآخر الذي أشار نفس المشكلة هو عبد السلام المسدي، وذلك في كتابه "العرب والانتحار اللغوي" والذي ذكر فيه:

"نحن أمة لا تزال تعمل على فقدان هويتنا اللغوية، لم تعد اللغات الأجنبية بمثابة العدو للغة العربية، ولكن اللهجات العامية هي العدو الحقيقية للعربية، لقد فتحنا أبواب العاميات لغزو الحقول التي يعيش فيها العرب"

ويضيف المسعدي بقوله:

"اللبس الأكبر هنا هو أن اللهجات اللغوية هي جزء من حياتنا الذي نحيا به ونربي به ونأكل به ونفرح ونقع في الحب".^(١)

وتوجد التعبيرات للمصطلحات المختلفة سواءاً اللهجة المصرية والتركية و من اللهجات المختلفة، كما يرى العلماء أن اللغة العامية مفيدة في تبسيط العربية

(١) المعموري، محمد، "ازدواجية اللغة العربية وتأثيرها على جودة التعليم في المنطقة العربية"، ورقة مناقشة أعدت للبنك

الدولي، منتدى التنمية المتوسطي، مراكش، المغرب العربي، ١٩٩٨م، ص ٩١.

الفصحى والمعاني الخاصة بها، وهذه المعاني تكون غريبة وصعبة لبعض الأفراد، حيث يعتقد البعض أنه:

"لعل الأثر السلبي الوحيد هو أن سهولة وانتشار اللغة العامية، بالإضافة قيام اللغات الأجنبية بالاهتمام، تسبب في إبتعاد الناس بشكل عام عن اللغة الفصحى".

وبالتالي، يتم التعامل معها كوسيلة لحصول على الشهادات العلمية في مختلف المراحل التعليمية، وهذا أدى إلى حدوث فجوة كبيرة بين الشعوب العربية واللغة العربية بشكل عام. (١)

وتلعب اللهجات دورًا مهمًا في تشكيل سياق النص. تشير اللهجة إلى شكل معين من اللغة خاص بمنطقة أو مجموعة اجتماعية أو مجتمع. ويشمل الاختلافات في النطق والمفردات والنحو وبناء الجملة. يمكن أن يكون لهذه الاختلافات تأثير عميق على معنى النصوص المكتوبة وتفسيرها.

ولا شك إن اللهجات لها تأثير كبير على سياق النص. يمكن للاختلافات في المفردات والنطق والقواعد والدلالات الثقافية أن تشكل معنى النصوص المكتوبة وتفسيرها. إن فهم هذه الاختلافات أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال عبر المناطق والمجتمعات المختلفة.

توزيع اللهجات المختلفة في المملكة العربية السعودية

وقد تم توزيع اللهجات المختلفة في المملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج كلها خاصة في شبه الجزيرة العربية وفقًا لمعهد اللغويات الخاصة بفصل الصيف، تتميز اللغة العربية بالعديد من اللهجات التي عادة ما تعبر الحدود، حيث يتم تقسيمها وفق المواقع والأماكن الجغرافية المختلفة من حيث اللهجات العربية الخاصة والرئيسية بالعالم العربي بأسره، ويقول العلماء إلى أن اللهجات فقط في الجزيرة العربية يمكن تقسيمها إلى اللهجة الخليجية بشكل عام:

(١) ثامر، فاضل، اللغة العربية أصولها وخصائصها، المركز الثقافي العربي، ط ١، ١٩٩٤م، بيروت، لبنان، ص ١٠١.

"يتحدث بها سكان دولة الكويت ومملكة البحرين ودولة قطر ودولة الإمارات، إلى جانب بعض الأجزاء من مملكة عمان والمملكة العربية السعودية".^(١) ولو نتحدث عن اللهجة العمانية فقط، فيتحدث بها سكان حول جبال الحجر بالسلطنة العمانية وعدد من المناطق الساحلية المحيطة بها. واللهجة لأهل الحجاز عبارة عن اللغة التي يتحدث بها أهالي منطقة الحجاز والطائف والمدينة المنورة والباحة وتھامة وجدة ومكة وينبع ورابغ في المملكة العربية السعودية، كما أن اللهجة النجدية يتحدثها أهالي منطقة نجد الواقعة بوسط السعودية والمناطق الصحراوية المختلفة بالأردن وسوريا، إلى جانب لهجة بحرينية وظفارية ويمينية وعراقية.

وهناك عدد من اللهجات الأخرى مثل اللهجات منطقة الشام التي منها اللهجة السورية واللهجة الأردنية واللبنانية والفلسطينية والقبرصية، حيث يتحدث بهذه اللهجات عدد من البلدان المختلفة وعلى رأسها سوريا ولبنان والمملكة الأردنية ودولة فلسطين وإسرائيل وجزيرة قبرص بتركيا، وتُعتبر هذه اللهجات أقرب اللهجات إلى الفصحى العربية.

وتشتهر اللهجة المصرية بين العرب لنطقها الخاص حيث يتحدث بها حدود ثمانين مليون نسمة بجمهورية مصر العربية، وتعتبر ذلك من أكثر اللهجات من حيث الفهم والانتشار بالوطن العربي بشكل عام، على خلفية انتشار واسع للأفلام والمسلسلات المصرية على نطاق واسع بالإضافة إلى الأغاني، وتشمل هذه لهجة صعيدية وإسكندرية وقاهرية وأقباط.

وهناك لهجة سودانية يتحدث بها الشعب السوداني، ولكون اتساع مساحة البلاد هناك تفرع كثير في هذا اللهجة أيضاً.

(١) باركنسون، دي، "البحث عن الفصحى الحديثة: الحياة الواقعية العربية الرسمية" في العربية، ١٩٩١م، ص ٣١ -

وتتحدث اللهجة التشادية بشكل أساسي شعب تشاد، وهي شائعة في بلاد مالي والنيجر والكاميرون وغرب السودان وشمال نيجيريا، وقد يبلغ عدد المتحدثين حوالي واحد مليون شخص.^(١) كما تشتهر اللهجات المغاربية التي عبارة عن اللهجة الحسانية واللهجة الليبية.

وتشتهر المملكة العربية السعودية بتنوعها اللغوي الغني، حيث يتم التحدث بلهجات مختلفة في مناطق مختلفة. ويتأثر توزيع هذه اللهجات بالعوامل التاريخية والجغرافية والثقافية. ومن المهم ملاحظة أن تصنيف وتصنيف اللهجات يمكن أن يختلف، وقد تكون هناك سمات متداخلة فيما بينها. ومع ذلك، فيما يلي نظرة عامة على مجموعات اللهجات الرئيسية الموجودة في المملكة العربية السعودية:

١. **اللهجة الحجازية:** يتم التحدث باللهجة الحجازية بشكل أساسي في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، التي تشمل مدن مثل جدة ومكة والمدينة المنورة. وتعتبر هذه اللهجة من أعرق اللهجات وأكثرها تأثيراً في البلاد نظراً للأهمية التاريخية لهذه المدن. تُظهر اللهجة الحجازية سمات صوتية مميزة، مثل نطق "قاف" بـ "ز" و"جيم" بـ "يه".

٢. **اللهجة النجدية:** يتم التحدث باللهجة النجدية في الغالب في المنطقة الوسطى من المملكة العربية السعودية، بما في ذلك العاصمة الرياض. تعتبر اللهجة الأكثر محافظة وتقليدية في البلاد. حافظت اللهجة النجدية على العديد من السمات القديمة للغة العربية الفصحى، وهي معروفة ببنيتهما النحوية المعقدة. كما أن لها خصائص صوتية مميزة، مثل نطق "قاف" كنقطة توقف مزمارية.

٣. **اللهجات الخليجية:** يتم التحدث باللهجات الخليجية في المحافظات الشرقية على طول ساحل الخليج العربي، بما في ذلك مدن مثل الدمام والخبر. تشترك هذه اللهجات في أوجه التشابه مع بعضها البعض ولكنها تظهر أيضاً اختلافات بناءً

(١) م، زويتلر (١٩٧٨) التقليد الشفهي للشعر العربي الكلاسيكي، مطبعة جامعة ولاية أواهيو، كولومبوس، ط ١، ٢٠٠١م، ص ١١٢.

على مناطق محددة. وقد تأثرت اللهجات الخليجية بالاتصال بالدول المجاورة مثل البحرين وقطر والكويت. وتتميز بمفردات وأنماط نطق فريدة.

٤. اللهجات الجنوبية: المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية، بما في ذلك مناطق مثل عسير وجيزان، هي موطن لهجات جنوبية مختلفة لها سمات مميزة. وقد تأثرت هذه اللهجات بالتفاعلات التاريخية مع الدول المجاورة مثل اليمن. غالبًا ما تظهر اللهجات الجنوبية اختلافات صوتية، مثل نطق "قاف" بـ "ز" أو "ك".^(١)

٥. اللهجات الشرقية: تتمتع المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وخاصة المناطق المحيطة بالخليج العربي، بمجموعة من اللهجات الخاصة بها التي تختلف عن اللهجات النجدية والخليجية. تتمتع مدن مثل الأحساء والنفوذ بخصائصها اللغوية الفريدة التي تتأثر بطرق التجارة التاريخية والتبادلات الثقافية مع المناطق المجاورة.

٦. اللهجات البدوية: اللهجات البدوية تتحدث بها قبائل البدو الرحل في مناطق مختلفة من المملكة العربية السعودية. وقد حافظت هذه اللهجات على العديد من السمات اللغوية العربية القديمة وتظهر اختلافات على أساس الانتماءات القبلية. وتتميز اللهجات البدوية ببنية نحوية أبسط ومفردات متميزة تتعلق بالحياة الصحراوية. من المهم ملاحظة أن هذه تصنيفات واسعة، وداخل كل منطقة، يمكن أن يكون هناك المزيد من اللهجات الفرعية والاختلافات بناءً على مناطق محددة، والانتماءات القبلية، وأنماط الكلام الفردية.

التقارب بين اللغة الفصحى والعامية

هناك تشابه كبير بين اللهجات الفصحى والعامية من أصل عربي، حيث يوجد تشابه بينهما على خلفية أنها صنع مجتمع عربي، إلا أن ما استنكره من تلك اللهجات هو أنها تتحدث بلغات تحطمت، ولم تبلغ آثار السنة ذروتها، ودفعت بالعربية إلى حيث كانت القبائل تنكر النطق، وتتعارض مع الجهد التاريخي.^(٢)

(١) ربيعة، شريف، "بدايات اللغة العربية الفصحى"، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٩٥٥م، ص ١٩ - ٢١

(٢) ابن فارس، أحمد، الصاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، ١٣٨٢هـ، مصطفى الشوملي، بيروت، لبنان،

ويشير التقارب بين اللغة الكلاسيكية والعامية إلى مزج أو دمج هذين الشكلين المتميزين من اللغة. تشير اللغة الكلاسيكية عادةً إلى شكل رسمي وموحد وغالبًا ما يكون قديمًا للغة المرتبطة بالأدب والأوساط الأكاديمية والإعدادات الرسمية. من ناحية أخرى، اللغة العامية هي اللغة اليومية غير الرسمية المستخدمة في المحادثات غير الرسمية والإعدادات غير الرسمية.

كما أن التقارب بين اللغة الفصحى والعامية إلى المزج بين هذين الشكلين المتميزين من اللغة. ويمكن ملاحظة هذا التقارب في المفردات والقواعد والنطق والأسلوب. ويتأثر بالتغيرات الثقافية والتقدم التكنولوجي والعولمة وتطور وسائل الاتصال.

الاختلاف بين الفصحى والعامية

تُعتبر العامية لغة غالبية الناس، بينما الفصحى تقتصر على الخاص، تحررت اللغة العامية من القيود والأحكام اللغوية، بحيث تمضي في طابعها اللفظي كلغة منطوقة مع أحكام الصرف والنحو والمصطلحات الدلالية المختارة، ومن يتكلم بالعامية ولا يجيد القراءة والكتابة يجد صعوبة، خاصة من ناحية الإستيعاب وفهم اللغة، كما أن اللغة العامية تفتقر بعدد كبير من مصطلحات علمية وتقنية، وهناك مفردات جديدة خاصة تساهم في التقدم والتطور الخاص بالحضارة والتكنولوجيا. (١)

مشكلة العامية في عصرنا الحديث

أصبحت اللغة العامية إلى مشكلة في عصرنا الحديث على خلفية الدعوات التي أطلقها بعض المستشرقين وبعض الغربيين الذين وجهوا سهامهم نحو المعيار، المستشرقين الفرنسيين ماسينيون، وبينيار رئيس البعثة العلمانية إلى الشرق، وقد نصح أصدقائهم العرب بكتابة لغتهم بالأحرف اللاتينية وترك المعيار.

وأبرز الجوانب كانت من قبل الأستاذ لطفي السيد الذي ألف في عام ١٩١٣ عدد من المقالات المشهورة في الصحيفة تدعو إلى استخدام التعبيرات

(١) - ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، الحلي ١٩٧٣ م، دار النشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٢٣٤.

الخاصة باللغة العامية وحتى طالب بإدخالها من ضمن اللغة الفصحى، وبالمثل، من جهة أخرى، قام قاسم أمين عام ١٩١٢ ببيانته حول الانعطاف والمسافات بين الكلمات الأخيرة، ودعوة أنيس فريجة وخوري مارون غصن لاستخدام لهجة عامية مكتوبة بأحرف لاتينية في كتابه "نحو العربية الناعمة".^(١)

دعوات هدامة للغة العربية

اندلعت في العصر الحديث معركة بين مؤيدي المعيار وخطباء العامية، ظهرت المشاكل التالية:

وتدعو الدعوة استخدام اللغة العامية من أهم الدعوات التي تحاول هدم العربية الفصحى حيث ساهم المستشرق ويليام لأكوكس بري، والذي قد ظهرت دعوته في محاضراته التي تم نشرها بمصر في عام ١٨٩٣، وبعدها دعوات القاضي ويلمور الذي نادى إلى الإصلاح اللغوي من خلال اللغة العامية.

وقد ساهمت غطرسة الأقوياء جاذبيته لجعل الشعوب العربية والإسلامية تغير كتاباتها من جهة اليمين المعتمد إلى جهة اليسار، وقاموا بتغيير الأحرف العربية باللاتينية، وذلك فقط للهروب من تعلم اللغة العربية، استجابت النفوس الضعيفة وصغيرة الأفق لهذه الدعوات، ناهيك عن المشبوهين بأخلاقهم ووطنيتهم، وشملت أنشطتهم الدينية الساحل الشرقي لبنان ومصر والمغرب في فترات متقطعة.^(٢)

وتشير الدعوات التخريبية للغة العربية إلى أي محاولات أو أعمال تهدف إلى تقويض أو زعزعة استقرار اللغة العربية أو استخدامها أو أهميتها الثقافية. ويمكن أن تأتي هذه الدعوات من مصادر مختلفة، بما في ذلك الأفراد أو المنظمات أو الحركات السياسية. من المهم ملاحظة أن مصطلح "التخريب" هو مصطلح ذاتي ويمكن أن يختلف اعتمادًا على منظور الشخص وسياقه.

ويمكن للدعوات التخريبية للغة العربية أن تتخذ أشكالًا مختلفة، بما في ذلك الترويج للغات أو لهجات بديلة، أو تحدي هيمنتها في مناطق معينة، أو

(١) الافغاني، سعيد، "من حاصر اللغة العربية"، ط ٢، دار الفكر، ١٩٧١، دمشق، ص ١٣٢

(٢) يعقوب، بديع: إميل، "فقه اللغة العربية وخصائصها"، ط الثانية، ١٩٨٦م، ص ٣٢.

التلاعب باستخدامها لأغراض سياسية أو أيديولوجية. ويمكن النظر إلى هذه الدعوات على أنها محاولات لتقويض أو زعزعة استقرار اللغة العربية وأهميتها الثقافية. ومع ذلك، من المهم التعامل مع هذا الموضوع بفارق بسيط وإدراك أن وجهات النظر حول استخدام اللغة يمكن أن تختلف بشكل كبير اعتماداً على السياقات الثقافية والتاريخية والسياسية.

جمع اللغة العامية بين الإعلام ولغة القرآن

تؤثر استخدام لهجات محلية مختلفة سلبياً في السينما والمسرح والإذاعة والتلفزيون اللغة العربية ومستقبلها وحتى مستقبل الوحدة العربية، لأنها توحد الدول العربية مع لغة القرآن، والابتعاد عنها إلى اللهجات المحلية هو معارضة لهذه الوحدة، محل الفصحى لصعوباته هم يكبرون من ينادي بتعميم الجهل لسهولة وإلغاء العلم لصعوبة الحصول عليه. (١)

ويذكر مسعود بوبو يجب ألا نغفل حقيقة أن ظاهرة اللهجة العربية لا يمكن إيقافها في النطق على غرار ما شاهدنا في الماضي، وتشمل كتابة اللهجة أخطاء إملائية وخطأ نحويًا، ورؤيتها في هذه الصورة المتكررة ترسخها في أذهان أجيالنا قبل أن تعرف التكامل اللغوي، وهذا يجعل من الصعب محوها من أذهانهم. (٢)

ويحاول مقارنة معوقات فهم اللغة الفصحى واللهجات العامية، حيث يختتم بالقول ليس صحيحًا ما يقال عن وجود معوقات تمنع فهم ما يتحدث به اللغة الفصحى، بل إن العوائق دون فهم اللهجات هي أكثر فأكثر ضررًا، بينما يصعب على الجميع المتعلمين وغير المتعلمين فهم اللهجات العربية ذات المواصفات والمناطق المختلفة. (٣)

(١) الجوهري، حماد، إسماعيل، بن الصراح "تاج اللغة وصحاح العربية"، ط الرابعة، ١٩٩٢م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ص ٢٥١.

(٢) حتى، فيليب، "تاريخ العرب المطول"، ترجمة فيليب حتى وآخرين، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص ٢٣٤.

(٣) الجندي، أنور، "الفصحى لغة القرآن"، ١٩٩٢م، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٤٨.

ويمكن أن يكون الجمع بين اللغة العامية بين وسائل الإعلام ولغة القرآن مهمة معقدة بسبب الاختلافات الصارخة في الأسلوب والمفردات والغرض. غالبًا ما تستخدم وسائل الإعلام لغة غير رسمية ومعاصرة لجذب جمهور واسع، في حين أن القرآن مكتوب باللغة العربية الفصحى، التي تعتبر مقدسة ولها أسلوب أكثر رسمية وشاعرية.

وتهدف وسائل الإعلام، بما في ذلك الصحف والتلفزيون والإذاعة والمنصات عبر الإنترنت، إلى إعلام جمهورها والترفيه عنه وإشراكه. يستخدم تقنيات مختلفة مثل العناوين الجذابة والإثارة واللغة المبسطة لجذب الانتباه ونقل المعلومات بسرعة. يساعد استخدام اللغة العامية في وسائل الإعلام على التواصل مع القراء أو المشاهدين على مستوى مرتبط بهم ويجعل الوصول إلى المواضيع المعقدة أكثر سهولة. ومن ناحية أخرى، يعتبر القرآن الكتاب المقدس للإسلام ويعتقد المسلمون أنه كلام الله الحرفي كما أنزل على النبي محمد. وهي مكتوبة باللغة العربية الفصحى، التي كانت منتشرة على نطاق واسع خلال وقت نزولها في القرن السابع. تحظى لغة القرآن بتقدير كبير لبلاغتها وعمقها ودقتها. ويستخدم أدوات بلاغية مثل الاستعارات والتشبيهات والتكرار والقافية لتوصيل رسالته بشكل فعال. (١)

وفي حين أنه قد تكون هناك حالات يتم فيها استخدام عناصر اللغة العامية في بعض الترجمات أو التفسيرات للقرآن لجعله أكثر قابلية للفهم بالنسبة للجمهور المعاصر، فمن المهم ملاحظة أن النص الأصلي يظل دون تغيير. غالبًا ما تسعى ترجمات القرآن الكريم إلى لغات مختلفة إلى الحفاظ على جوهر ومعنى النص العربي الأصلي بدلاً من اعتماد لغة عامية من ثقافات مختلفة.

ولاشك أن الجمع بين اللغة العامية المستخدمة في وسائل الإعلام مع لغة القرآن يتطلب نهجًا دقيقًا ودقيقًا. وبينما تهدف وسائل الإعلام إلى إشراك جمهور واسع باستخدام لغة غير رسمية، فإن القرآن مكتوب باللغة العربية الفصحى ويحظى

(١) إبراهيم، محمد، "نحن عالم متعلم"، مطبعة وستيفيو، بولدر، ١٩٩٣م، باريس، فرنسا، ص ١١٢.

بمكانة مقدسة لدى المسلمين. ومن المهم احترام الأسلوب اللغوي الفريد للقرآن أثناء السعي إلى إقامة روابط أو أوجه تشابه مع الخطاب المعاصر.

نسبة ما يذاع في العامية أكبر من الفصحى

ويشير الأستاذ والعالم محي الدين عبد الحليم

"إذا تم استعراض البرامج التليفزيونية أو الإذاعية في مختلف الدول، فسنجد أن نسبة اللغة العامية التي تتم إذاعتها أكبر في الحجم مقارنة باللغة الفصحى، وهذا يُعتبر الخطر الأكبر لأن وسائل الإعلام تخاطب الجمهور بشكل عام".

وفي حقيقة أن هذا الجمهور لديه ثقافات مختلفة، ونتيجة للابتدال واستخدام ألفاظ نابية ومهينة من قبل وسائل الإعلام، وعدم الحفاظ على الحد الأدنى من الأصول اللغوية والقواعد، أدى إلى تجاهل قواعد اللغة العربية اللغة، وهذا أدى أيضًا إلى ترويج الابتدال وانتشار الكلمات والمصطلحات غير اللائقة. (١)

إن نسبة ما يتم بثه باللغة العامية هي بالفعل أكبر منها في اللغة العربية الفصحى. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى حقيقة أن اللغة العامية مفهومة ومستخدمة على نطاق أوسع من قبل عامة السكان، في حين تعتبر اللغة العربية الفصحى أكثر رسمية وتقتصر على سياقات محددة.

وتشير اللغة العامية إلى اللغة المنطوقة اليومية التي يستخدمها الناس في تفاعلاتهم اليومية. وهي تختلف من منطقة إلى أخرى ويمكن أن تشمل اللهجات والعامية والتعبيرات غير الرسمية. في العديد من البلدان العربية، تعتبر اللغة العامية هي الوسيلة الأساسية للتواصل بين الأفراد، خاصة في الأماكن غير الرسمية مثل التجمعات الاجتماعية والمحادثات العائلية واللقاءات غير الرسمية. إنه يعكس الفروق الثقافية والعادات المحلية لكل منطقة.

ويمكن أن تعزى هيمنة اللغة العامية في البث إلى عدة عوامل. أولاً، تعد اللغة العامية أكثر سهولة وارتباطاً بأغلبية المشاهدين أو المستمعين الذين ليس لديهم

(١) حسان، "تمام الأصول"، عالم الكتب، ١٤٣٠هـ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٢١٩.

معرفة جيدة باللغة العربية الفصحى. تهدف شركات البث إلى الوصول إلى جمهور أوسع وضمان أقصى قدر من الفهم، الأمر الذي يقودها إلى إعطاء الأولوية للغة العامية.

وتسمح اللغة العامية بأسلوب تواصل أكثر طبيعية وجاذبية. فهو يمكن المذيعين من التواصل مع جمهورهم على المستوى الشخصي باستخدام التعبيرات والتعابير المألوفة التي يتردد صداها معهم. يساعد هذا في خلق شعور بالألفة والارتباط، مما يجعل المحتوى أكثر جاذبية وجاذبية.

ولا شك أن نسبة ما يبث باللغة العامية هي بالفعل أكبر منها في اللغة العربية الفصحى. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى الحاجة إلى الوصول إلى جمهور أوسع، وإنشاء أسلوب تواصل أكثر جاذبية، والتعبير بشكل أفضل عن المشاعر والمراجع الثقافية. في حين أن اللغة العربية الفصحى لا تزال تحتفظ بأهميتها في سياقات معينة، إلا أن اللغة العامية تهيمن على البث بسبب سهولة الوصول إليها وقابليتها للربط.

أسباب أزمة اللغة العربية المعاصرة

ويرى الأستاذ عبد الوهاب عزام أن:

"إن إنتشار اللغة العامية في عدد من وسائل الإعلام المختلفة، من أهم الأسباب لأزمة اللغة العربية المعاصرة، وذلك على خلفية قيام وسائل الإعلام بمخاطبة الناس بشكل عام، خاصة وأنها تسعى لإرضاء جميع المشاهدين غير المتعلمين".^(١)

ويقول الذين يؤيدون العامية بلهجاتها، أو المتحمسون لها بحجة مراعاة الأمي، أو ذوي المعرفة المحدودة، يفعلون ذلك وكأنهم يكسبون المزيد من التخلف والجهل، أو وكأنهم يواصلون الانحطاط.^(٢)

(١) عزام، عبد الوهاب، مهد العرب، ٢٠٢١م، دار الكتري للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٢٨.

(٢) الجندي، أنور، "الفصحى لغة القرآن": دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢م، بيروت، لبنان، ص ٧٦.

وتمثل اللغة العامية في حياة الأمم حقيقة لا يمكن إنكارها أو التغاضي عنها، فهي في كل الأحوال جزءاً من شخصيتنا، بسلبياتها وإيجابياتها، وبالتالي، لا بد أن نعرف أن أن اللغة العامية ليست عاملاً أساسياً لإثراء اللغة العربية، بل تساهم في تشويها وتحيك قواعدها الأساسية.

تشير أزمة اللغة العربية المعاصرة إلى التحديات والقضايا التي تواجهها اللغة العربية في العصر الحديث. وقد نشأت هذه التحديات بسبب عوامل مختلفة، بما في ذلك التغيرات الاجتماعية والسياسية والتعليمية والتكنولوجية. وقد أدت الأزمة إلى تراجع استخدام اللغة العربية وكفاءتها في العديد من البلدان والمجتمعات الناطقة بالعربية.

أحد الأسباب الرئيسية لأزمة اللغة العربية هو تأثير العولمة وهيمنة اللغة الإنجليزية كلغة عالمية. أصبحت اللغة الإنجليزية هي اللغة المشتركة للاتصالات الدولية والأعمال والعلوم والتكنولوجيا. ونتيجة لذلك، هناك اتجاه متزايد بين الشباب العربي لإعطاء الأولوية لتعلم اللغة الإنجليزية على اللغة العربية. وقد أدى هذا التحول في التركيز إلى انخفاض مهارات اللغة العربية وتقليل التركيز على استخدامها في مختلف المجالات.^(١)

ولا شك أن أزمة اللغة العربية المعاصرة هي قضية متعددة الأوجه تتأثر بالعولمة، وغياب التقييس، وعدم الاستقرار السياسي، والتقدم التكنولوجي، والموارد المحدودة، والتصورات السلبية. تتطلب معالجة هذه الأزمة تضافر جهود الحكومات والمؤسسات التعليمية والمجتمعات والأفراد لتعزيز قيمة اللغة العربية والاستثمار في الحفاظ عليها وتطويرها.

التحولات اللغوية من اللهجات العربية

تحتل اللغة العامية مكانة اللهجات وليست لغة مستقلة، وتعتبر عن بيئات محلية لا ترقى إلى كونها لغة للتفاهم والتواصل بين أهل العروبة في كل بلدانهم.

(١) الدمياطي، "إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر"، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، القاهرة، جمهورية

ولقد أبدت الصحافة العربية إهتماماً كبيراً في كتابة العربية الفصحى أكبر قدر ممكن لمستواها الصحفي والعملي على حد سواء، لمواكبة الأحداث والتطورات، كما أن هناك أخطاء التي قد ترتكبها ترجع بضعف التحرير وسرعة التحرير لضعف الاحتراف لدى المحررين اللغويين. (١)

وتم تداول اللغة العامية في كثير مما تقدمه وسائل الإعلام المرئية والمسموعة الإذاعية والتلفزيونية في شكل الأخطاء اللغوية التي تم سماعها من قبل المستمعين والمشاهدين بالمواد المذاعة في اللغة الفصحى خاصة من ناحية أخطاء نحوية أو في النطق. (٢)

وتقدم وسائل الإعلام العديد من الإيجابيات في شكل نشر اللغة العربية لإثراء المفردات الجديدة بشكل يومي من خلال المعالجات الإعلامية، لاسمياً في مجال الترجمة والتعريب عن الأخبار العالمية.

(١) سعد، يوسف، "استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام خلال الحملات الانتخابية والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، عام ٢٠١٠م، ص ٢١١.

(٢) شوشة، فاروق، صحيفة الاتحاد الإماراتية، "وسائل الإعلام تساهم في تشكيل الذائقة الإنسانية وجريان لغة الضاد على الألسنة"، ١٢ يوليو ٢٠١٣، ص ٣٤.

الفصل الخامس

مقارنة اللغة العربية مع اللغات الأخرى

دعا المتحدثون باللغات التي لم يتم كتابتها بالأبجدية العربية كلغة الأم ونها لغة ثانية لهم، أو قاموا بتعلمها، ولكن السبب الأساسي وراء اشتهاار الكتابة بالأحرف العربية هو أن معظم الطلاب كانوا يتعلمون العربية والأحرف الأبجدية، كانوا يتفاخرون الكتابة فيها حتى إعتادوا عليها في كتابة لغاتهم الأم، وهذه الظاهرة ساهم بشكل كبير في انتشار اللغة العربية خلال العصور الوسطى. (١)

وهناك عدد من اللغات في العالم في الوقت الحالي التي تكتب بالأبجدية العربية وأشهر هذه اللغات الفارسية في إيران والأردية في باكستان والهند والكردية في شمال العراق والمناطق المجاورة إلى جانب عدد من اللغات الأخرى التي تستخدم الأبجدية العربية. (٢)

مقارنة اللغة العربية مع اللغات الأخرى في القرون الوسطى

ولا يوجد مثل هذه الظاهرة في اللغات الأخرى، وخاصة في اللغة الإنجليزية، الأمر الذي يصعب على الأساتذة والطلاب فهم ما كتبه الكاتب والروائي المشهور "تشوسر" التي تم كتابتها قبل ستة قرون من الزمن، بما يوازي القرن الـ ١٤، كما يجدون المفكرون من الناطقين بالإنجليزية في الوقت الحالي صعوبة في القدرة على استيعاب الأعمال التي قام الكاتب الإنجليزي الشهير شكسبير خلال القرن الـ ١٧.

واندثرت الآثار الإنجليزية القديمة التي تم كتابتها ما قبل القرن الـ ١١، وأصبحت ميتة بحيث ليس هناك أحد يستوعب هذه اللغة إلى جانب لم يبق آثارها (٣)

تنتمي اللغة العربية إلى مجموعة لغوية واحدة، وهي السامية الراسخة، التي تضم العبرية والآرامية والعربية الأمهرية. (٤)

(١) العقاد، عباس، محمود، "أشتات مجتمعات في اللغة والأدب"، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٢م، ص ٢١١.

(٢) الطيب، أبي بكر، الباقلائي، "إعجاز القرآن"، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨١م، ص ٩٩.
(٣) المبارك، مازن "اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي"، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م، ص ٢٢.

(٤) العقاد، عباس، محمود، "أشتات مجتمعات في اللغة والأدب"، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٢م، ص ٢١١.

وقد حافظت اللغة العربية على نقائها وبقائها وروعيتها وتألقها، بسبب ابتعادها من المدن وبقائها في مناطق صحراوية في الجزيرة العربية، حيث لما تواجه العربية ما واجهته بقية اللغات السامية في العالم، خاصة من ناحية الاختلاط والتغيرات الجذرية وتحولات، ولقد وصلت اللغة العربية إلى العصر الحالي عبر تاريخ طويل، معبرة عن تراث عريق، يتكلم بها الحاضرون كما كان يتكلم بها من هم في الماضي دون أن يفاجأوا أو يتكبروا. (١)

ولم تتغير شيء في اللغة العربية حيث انها لغة ثابتة في أصولها وأصواتها ومفرداتها ومعانيها وانها لغة قياسية، لها القدرة على اشتقاق ونحت مفردات جديدة من جذورها، في الذي يعبر عن معاني متجددة ودلالات متعددة، دون تأثر أو احتكاك، كما انها لغة مفتوحة بعيدة عن أخذ بعض المصطلحات والكلمات التي تدل إلى لغات أخرى، خاصة بعد خضوعها إلى عملية التوازن الصرفي، حيث تشتغل هذه الكلمات بمثابة مفردات عربية، تحافظ من خلالها اللغة العربية على أنظمتها وصيغتها. (٢)

بالإضافة إلى تأثيرها على اللغات الأوروبية، كان للغة العربية أيضًا تأثير عميق على لغات العصور الوسطى الأخرى في العالم الإسلامي. الفارسية، على سبيل المثال، اعتمدت عددًا كبيرًا من الكلمات العربية المستعارة والهياكل النحوية، مما أدى إلى تطوير لغة هجينة فارسية عربية متميزة تُعرف باسم "الفارسية الجديدة" أو "الفارسية الوسطى".

بشكل عام، لعبت اللغة العربية دورًا حاسمًا في فترة العصور الوسطى كوسيلة للتبادل الفكري ونقل الثقافة. إن شكلها الغني وقواعدها المرنة ونظام كتابتها الفريد يميزها عن لغات العصور الوسطى الأخرى. كان تأثيرها على اللغات والثقافات الأخرى خلال هذا الوقت كبيرًا ولا يزال محسوسًا حتى اليوم.

(١) معتوق، د. أحمد، "حمد الحصيلة اللغوية"، سلسلة عالم المعرفة، عالم الفكر، الكويت، ١٩٩٠م، ص ٣٥.

(٢) الطيب، محمد، أبي بكر، "إعجاز القرآن، للباقلاني، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر

العربية، ١٩٨١م، ص ٣٢٦.

خصائص اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى

تعتبر اللغة العربية من أفضل لغات العالم بشكل عام، حيث نزل بها القرآن الكريم، كما أنها تُعتبر لغة الدين الإسلامي الحنيف والحضارة الإسلامية بشكل عام، وتُعتبر الأمة العربية كـ أفضل أمة على وجه الأرض، والعربية من أقدم اللغات التي تحدث بها البشر، وبالتالي فهي لغة خالدة عكس اللغات التي تبلى وتنقرض، وبقوا كما بقيت الدهور، كما أنها تحفظها بحفظ الله تعالى، حيث قال في كتابه العزيز ﴿وَإِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١)، كما أنها اللغة الوحيدة التي توفر لديها الدقة المنطقية والمرونة والبيان والوفاء في معانيها التي لانجد في اللغات الثانية في العالم.^(٢) وذكر علماء العرب هذه الحقيقة بوضوح تام بعد أن أدركوا هذه الحقيقة الخالدة، ويذكر العالم أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ٢٥٥هـ:

"إن اللغة العربية لغة واسعة، ونطقها أكثر دقة ودلالة، والإنقسامات بداخلها أكبر، وأمثلتها أفضل على الإطلاق وأكثر جاذبية". ويقول الجاحظ في مكان آخر: "البديع محصور في العرب، وتفوقت لغتهم على كل لغة".

ويذكر الحافظ هنا إلى عدد من الخصائص العربية، منها اتساع الكلمات، ودقة دلالاتها، ونوعية الأمثال ورائعها. ويشير الأستاذ أبو محمد عبد الله بن مسلم:

"أنه علم فضل القرآن من اعتباراته الكثيرة واتساع علمه وفهم مذاهب العرب وفتنهم بالطرق، وما خصه الله من لغتهم بغير لغات، لأنه لا يوجد في كل الأمم أمة أُعطيت من الصليب، والإيضاح واتساع".

وقد منح الله الرسول "عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم"، وسعيه لإثبات نبوته بالقرآن الكريم.

(١) سورة الحجر، رقم الآية ٩، سورة الحجرات، الجزء رقم ٢٦.

(٢) تحف، عبد الرحيم، ط ١، دار القلم، دمشق، سوريا، ١٩٩٠ م، ص ٣٠٤.

ويذهب الأستاذ أبو الفتح عثمان بن جني في حديثه في مسألة ما إذا كانت اللغة مصدر إلهام أم اتفاقية حيث يقول:

"لا أجد الدوافع تجتذني بشدة من الاتجاهات المختلفة التي غزت بلدي، وذلك لأني إذا تأملت في حالة هذه اللغة الشريفة، الكريمة، اللطيفة، أجد الحكمة والدقة فيها".

كما ذكر ابن جني في أهم خصائص اللغة العربية:
"إن الكشف عن أسرار اللغة العربية وفضائلها، يشير على ارتفاع مكانه وشأنه ليس فقط في العلم بل في الفقه العربي".

ويقول ابن فارس حول حديثه لفضل اللغة العربية في كتابه الخاص (الصهبي في فقه اللغة العربية) وفي كتابه (سنن العرب في كلامها):

"إن للعربية فضل كبير لأنه نزل فيها القرآن، كما أنها اللغة العربية هدية وهبة من الله سبحانه، حيث أنها لغة يحميها الله، وهذا يجعلها أسمى لغة في العالم، لنزول أرقى كتاب وأعظم ديانة فيها".

وقد تحدث العلماء القدامى عن مكانة اللغة العربية وفضل بين اللغات الأخرى، حيث ذكروا خصائصها التي تمنحها أفضل لغة على وجه الأرض ومن أهمها بشكل عام.

وهناك تأثير آخر مهم على المفردات العربية وهو التفاعل بين التجار والمسافرين العرب مع أشخاص من مناطق وثقافات مختلفة. وأدى ذلك إلى اعتماد كلمات من لغات مختلفة، وخاصة الفارسية والتركية والأردية. تنتشر هذه الاقتراضات بشكل خاص في مجالات مثل التجارة والمطبخ والملابس والهندسة المعمارية.

ولا تقتصر المفردات العربية على الاقتراض من اللغات الأخرى؛ كما أن لها جذورها ومشتقاتها الفريدة. يعد نظام الجذر الثلاثي سمة أساسية في اللغة العربية، حيث يتم تشكيل الكلمات من خلال الجمع بين ثلاثة حروف ساكنة لخلق معاني مختلفة. من خلال تغيير حروف العلة وإضافة البادئات أو اللواحق، يمكن استخلاص

مجموعة واسعة من الكلمات من جذر واحد. ويتيح هذا النظام إنشاء كلمات جديدة داخل اللغة العربية نفسها.

إن المفردات العربية هي مزيج من التأثيرات المختلفة من لغات مختلفة عبر التاريخ. تعتبر اللغة العربية الفصحى بمثابة الأساس، في حين ساهمت اللغات الفارسية والتركية والفرنسية والإنجليزية بشكل كبير في توسيع المعجم العربي. وقد أدى استعارة الكلمات من هذه اللغات إلى إثراء المفردات العربية وعكس التفاعلات الثقافية التي شكلت العالم العربي على مدى قرون.

مقارنة اللغة العربية بلغات اشتقاقية أخرى

نجد بالعربية مقارنة بلغات اشتقاقية أخرى مثل الإنجليزية والفرنسية لها خصائص تضمن الحاجة إلى العلوم، بما في ذلك قدرتها، عدد الكلمات في اللغة الفرنسية ٢٥ ألف مصطلح وكلمة، إلى جانب ١٠٠ ألف من الكلمات في الإنجليزية، كما أن اللغة العربية يتراوح عدد كلماتها إلى ٤٠٠ ألف، وقاموس لسان العرب يحتوي على ٨٠ ألف مقال لا توجد كلمة ومواد اللغة العربية مقسمة إلى كلمات، فلو افترضنا أن نصف مواد القاموس مرفوضة، وبلغ عدد ما اشتق منها نصف مليون كلمة.^(١)

وعند مقارنة اللغة العربية مع لغات اشتقاقية أخرى مثل العبرية أو الأمهرية (اللغة الرسمية في إثيوبيا)، يمكن ملاحظة أوجه التشابه بسبب أصولها السامية المشتركة. تشترك هذه اللغات في سمات لغوية معينة، بما في ذلك البنية الصرفية القائمة على الجذر والهيكل النحوية المعقدة. ومع ذلك، فإن لكل لغة خصائصها وتطوراتها الفريدة التي شكلتها العوامل التاريخية والثقافية والجغرافية.

ومن الناحية الثقافية، تحتل اللغة العربية مكانة بارزة لارتباطها بالإسلام ودورها كلغة القرآن. لقد أثرت في مجالات مختلفة مثل الأدب والشعر والفلسفة

(١) الحمزاوي، محمد رشاد، "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية

للكتاب، جمهورية الجزائر العربية، ٢٠١٤م، ص ٣٢٤.

والعلوم والقانون عبر التاريخ. يحظى الخط العربي بتقدير كبير كشكل من أشكال الفن، وقد تمت كتابة العديد من الأعمال الأدبية الكلاسيكية باللغة العربية.

وعند مقارنة اللغة العربية مع اللغات الاشتقاقية الأخرى مثل العبرية أو الأمهرية، فمن الواضح أنها تشترك في سمات لغوية معينة بسبب أصولها السامية المشتركة. ومع ذلك، فإن كل لغة لها خصائصها الفريدة التي شكلتها التطورات التاريخية والتأثيرات الثقافية والعوامل الجغرافية. يساعد فهم هذه الاختلافات على تقدير تنوع وثراء اللغات ضمن عائلة اللغات الاشتقاقية.

الأصوات العربية ومقارنتها مع اللغات الأخرى

تحتوي كل لغة مجموعة كبيرة من الأصوات التي تشمل عدد محدد من الأصوات، كما توجد الأصوات في اللغة الأردية والفارسية والإنجليزية وفي لغات أخرى في العالم، لذلك، يستخدم المتحدثون في كل لغة أبجدية تسمح لهم بكتابة الأصوات التي تهمهم، سواء من لغتهم أو من لغات أخرى مثل لغة القرآن، بمعنى المناقشة، الأحرف أو الأحرف هي كتابة لغة بأحرف لغة أخرى، حيث يمكن نقلها من لغة إلى أخرى والعكس صحيح، ومثال ذلك، تُعرف كتابة اللغة العربية بالأحرف اللاتينية أو الرومانية، فيعرف أحياناً بالتعريب، وأحياناً بالتعريب، ويختلف التعريب حيث يتم إعادة صياغة كلمات أجنبية في العربية، فمثلاً كلمة "تلفزيون" ناتجة عن التعريب، على عكس كلمة "تلفزيون" الناتجة عن التعريب.^(١)

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من أن بعض الأصوات قد تكون صعبة على المتحدثين غير الأصليين للنطق بشكل صحيح، إلا أنه يمكن تعلمها من خلال الممارسة والتوجيه. يجد العديد من متعلمي اللغة أنه من المفيد العمل مع متحدثين أصليين أو مدرسي لغة لتحسين نطقهم للأصوات العربية.

(١) الصاحب، "في فقه اللغة العربية ومسائله وسنن العرب في كلامها لأبي الحسين أحمد بن فارس"، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٧٧م، ص ٢١١.

كلمات من أصل عربي

اشتق إسم القطن اللاتينية من اللغة العربية، وأيضاً إسم السكر إسم عربي أخذته الصليبيون والأوروبيون من العرب، وقد قام باحتفاظ اسمه كما كان بدون تغيير، على سبيل المثال اسم "غزال"، حيث أن الأوروبيون قد استخدموا هذا الإسم لوصف الحيوانات المذكورة نقلاً عن العرب بأنفسهم. (١)

تأثرت مفردات وتركيبات لغوية الخاصة بالعربية على العديد من اللغات الثانية على خلفية كونها لغة الدين الإسلامي، إلى جانب العوامل الجغرافية والتجارية على غرار تأثير اللغة اللاتينية في اللغات الأوروبية الأخرى. (٢)

لا تزال عدد من اللغات التي تستخدم الأبجدية في الكتابة، وعلى رأسها الأردنية والفارسية والكشميرية والباشتو والطاجيكية والكردية والإسبانية والسواحيلية، والتغرينية، والتغرينية، والأورومو، والفولانية، لغة الهوسا، المالطية، البهاسا، التركستان، آتشيه، جافا، الديفيهي، المالديفية، ولغات أخرى لا تزال تستخدم الأبجدية العربية للكتابة. (٣)

رموز اللغة العربية وعلامات الترقيم

نقصد من علامات الترقيم في اللغة العربية هو وضع وكتابة رموز تقليدية خاصة بين الكلمات والمصطلحات والجمل المختلفة خلال الكتابة حسب الحاجة، لتوضيح مواقع الفصل، والتوقف والبدء، وأنواع النغمات الصوتية واستخدامات اللفظية، حيث أن الكاتب خلال الكتابة، وعملية الفهم للقارئ خلال القراءة، بدأ العرب في استخدامه في أوائل القرن العشرين عقب أن نقله أحمد زكي باشا من اللغات الأخرى بناءً على طلب وزارة التربية السعودية، وأضيفت إشارات وإشارات جديدة لاحقاً.

(١) العقاد، عباس، محمود اللغة الشاعرة، "خصائص الفن والتعبير في اللغة العربية"، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٨م، ص ٤٣.

(٢) ابن جني، "الخصائص"، دار الهلال للطباعة والنشر ط ٢، ج ٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م، ص ٦

(٣) الجاحظ، بن بحر، عثمان، "البيان والتبيين"، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥م، ص ١٢١.

إن اللغة العربية لديها مجموعة خاصة بها من الرموز وعلامات الترقيم والأرقام التي تعتبر ضرورية للتواصل والفهم السليم في النصوص المكتوبة. وتساعد هذه الرموز وعلامات الترقيم في بيان النطق وتنظيم الجمل وتوضيح المعنى وتمثيل القيم الرقمية.

اللغة العربية ومقارنتها مع الانجليزية

يوجد اختلاف كبير عندما نقارن بين اللغتين العربية والإنجليزية واختلافات كثيرة، حيث نرى أن العربية لغة عريقة، وأن التاريخ لم يواكبها إلا عندما كانت في غزارة الشباب، وذروة النمو والكمال، حتى ذهب البعض ليقول إنها كانت، بمثابة الولادة الكاملة للغة بدون أن تمر اللغة مسيرتها كمرحلة التكوين والنمو. (١)

تعتبر اللغة العربية من أقدم اللغات التي لا تزال مستخدمة حتى يومنا هذا، حيث يمتد تاريخها إلى أكثر من أربعة آلاف عام. وهي لغة سامية نشأت في شبه الجزيرة العربية وانتشرت منذ ذلك الحين في العديد من البلدان حول العالم. في هذا المقال، سنقوم بمقارنة اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية، مع تسليط الضوء على أوجه التشابه والاختلاف بينهما. (٢)

الكلمات الإنجليزية المستعارة من اللغة العربية

وتحتوي الإنجليزية على العديد من الكلمات المستعارة من اللغة العربية بعضها مباشرة، ولكن معظمها عبر لغات البحر الأبيض المتوسط الأخرى، أمثلة على هذه المصطلحات التي تشمل الخوارزمية والخليب، الجبر، الأدميرال، الكيمياء، الكحول، القيراط، الشفريات، القهوة، القطن، الغول، الخطر، الجرة، الكيسمت، الليمون، اللوفة، المجلة تشتق اللغات الأخرى على سبيل المثال اللغة المالطية من اللغة العربية، بدلاً من مجرد استعارة المفردات أو القواعد النحوية. (٣)

(١) الجاحظ، بن بحر، عثمان، "البيان والتبيين"، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، ١٩٨٥ م، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ١٢٢.

(٢) العقاد، محمود عباس، اللغة الشاعرة، خصائص الفن والتعبير في اللغة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٨ م، ص ٣٢٩.

(٣) فك، ليوهان، "دراسات في اللغة واللهجات والأساليب"، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٥١ م، ص ٢١٢.

وتتراوح الكلمات المستعارة من المصطلحات الدينية، و "الصلاة"، من والمصطلحات الأكاديمية مثل منطق الأويغور، و "المنطق"، والمصطلحات الاقتصادية مثل القهوة الإنجليزية إلى العناصر النائية مثل فولانو الإسبانية، و "flan" و so and so، والمصطلحات الوقت الحالي مثل Hindustani lekin، ولكن، أو Spanish taza و French tasse، التي تعني "الكأس"، والتعبيرات مثل Catalan a betzef، الوفرة، في الكمية، استعارة معظم الأصناف البربرية مثل القبائل، وبعض الأرقام من اللغة العربية، معظم المصطلحات الدينية الإسلامية هي استعارة مباشرة من اللغة العربية، مثل الصلاة، الإمام "إمام الصلاة". (١)

لقد استعارت اللغة الإنجليزية العديد من الكلمات من اللغة العربية على مر القرون. حدث هذا الاقتراض في المقام الأول خلال فترة العصور الوسطى عندما كان هناك تبادل ثقافي وفكري كبير بين العالم العربي وأوروبا. يمكن أن يعزى تأثير اللغة العربية على مفردات اللغة الإنجليزية إلى مجالات مختلفة مثل العلوم والرياضيات والطب والفلسفة والتجارة. فيما يلي قائمة شاملة بالكلمات الإنجليزية المستعارة من اللغة العربية

١. الجبر: كلمة "الجبر" تأتي من المصطلح العربي "الجبر"، والذي يشير إلى عملية استعادة أو موازنة المعادلات. وقد تم تطوير هذا المفهوم الرياضي من قبل علماء الرياضيات العرب خلال العصر الذهبي الإسلامي.

٢. الخوارزمية: مصطلح "الخوارزمية" مشتق من اسم عالم الرياضيات الفارسي محمد بن موسى الخوارزمي، الذي أثرت أعماله بشكل كبير في تطور الرياضيات في أوروبا في العصور الوسطى.

٣. الكحول: كلمة "كحول" مشتقة من المصطلح العربي "الكحل" الذي يشير إلى مسحوق ناعم يستخدم كمستحضر تجميل يعتمد على الأنتيمون. وجاء فيما بعد للدلالة على أي مادة مقطرة.

(١) لابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٨، ص ٦٣.

٤. **القهوة:** كلمة "قهوة" مشتقة من اللفظ العربي "القهوة". تمت زراعة القهوة واستهلاكها لأول مرة في اليمن قبل أن تنتشر إلى أجزاء أخرى من العالم.
٥. **الليمون:** مصطلح "ليمون" يأتي من الكلمة العربية "ليمون". تم إدخال الليمون إلى أوروبا عن طريق التجار العرب خلال العصور الوسطى.
٦. **مجلة:** كلمة "مجلة" مشتقة من المصطلح العربي "مخزن" وتعني المخازن أو المستودعات. لقد دخلت اللغة الإنجليزية عبر الفرنسية وكانت تشير في الأصل إلى مكان يتم فيه تخزين البضائع.
٧. **المرتبة:** مصطلح "المرتبة" مشتق من الكلمة العربية "مطرح" وتعني وسادة أو مرتبة مملوءة بمادة مثل القش أو الشعر.
- هذه مجرد أمثلة قليلة من الكلمات الإنجليزية المستعارة من اللغة العربية. يمتد تأثير اللغة العربية على مفردات اللغة الإنجليزية إلى مجالات أخرى مختلفة مثل علم الفلك والهندسة المعمارية والمطبخ والمنسوجات.^(١)
- أوجه التشابه بين العربية والإنجليزية**
١. **كلتا اللغتين منتشرة على نطاق واسع:** يتحدث اللغة العربية أكثر من ٤٢٠ مليون شخص، بينما يتحدث الإنجليزية أكثر من ١,٥ مليار شخص.
٢. **كلاهما لهما تأثير كبير على التواصل العالمي:** اللغة العربية هي لغة رسمية للأمم المتحدة، في حين أن اللغة الإنجليزية هي لغة الأعمال الدولية والعلوم والتكنولوجيا.
٣. **يتمتع كلاهما بتراث أدبي غني:** تتمتع اللغة العربية بتقاليد طويلة في الشعر والأدب، في حين تتمتع اللغة الإنجليزية بتقاليد أدبية نابضة بالحياة، بما في ذلك أعمال شكسبير وديكنز وأوستن.
٤. **كلاهما لهما نظام نحوي معقد:** اللغة العربية لديها نظام من الجذور الثلاثية، في حين أن اللغة الإنجليزية لديها نظام من النهايات التصريفية وترتيب الكلمات.

(١) المبارك، محمد، "فقه اللغة وخصائص العربية"، دار الفكر، الطبعة السادسة، ١٩٩٥م، بيروت، لبنان، ص ٢١٩.

الاختلافات بين العربية والإنجليزية

١. نظام الكتابة: تكتب اللغة العربية من اليمين إلى اليسار، بينما تكتب اللغة الإنجليزية من اليسار إلى اليمين.
٢. الأبجدية: تستخدم اللغة العربية أبجدية فريدة تتكون من ٢٨ حرفاً، بينما تستخدم اللغة الإنجليزية أبجدية لاتينية تتكون من ٢٦ حرفاً.
٣. القواعد: اللغة العربية لديها نظام نحوي أكثر تعقيداً من اللغة الإنجليزية، مع ثلاثة أسماء جنسانية (المذكر والمؤنث والمحايد) ونظام الاتفاق بين الكلمات.
٤. المفردات: تحتوي اللغة العربية على مفردات أكبر من اللغة الإنجليزية، مع وجود العديد من الكلمات المشتقة من النظام الجذري للغة.
٥. النطق: تحتوي اللغة العربية على مجموعة مميزة من الحروف الساكنة والمتحركة التي لا توجد في اللغة الإنجليزية.

وفي حين أن اللغتين العربية والإنجليزية تشتركان في بعض أوجه التشابه، إلا أن لديهما أيضاً العديد من الاختلافات. إن فهم هذه الاختلافات يمكن أن يساعد الأفراد على تقدير الصفات الفريدة لكل لغة بشكل أفضل وتحسين التواصل بين المتحدثين بلغات مختلفة.

أثر اللغات الأجنبية على اللغة العربية

أثرت اللغات الأجنبية العربية بشكل كبير وذلك بسبب اختلاط العرب مع العجم، ولكن استطاعت العربية في الحفاظ على قواعدها وبنيتها وتراكيبها الأساسية، ولكن حركة الإستعارة من اللغات الأخرى بقيت مستمرة خاصة من اللغات الفارسية واليونانية والإنجليزية في المسميات التي لم يعرفها العرب.^(١)

ولم تكن العديد من الاقتراضات الجديدة المكتوبة والمنطوقة على حد سواء من اللغات الأوروبية، التي كانت عبارة عن المفاهيم المتواجدة منذ قديم الزمان، وذلك في مجال مصطلحات سياسية وأخرى الإمبريالية والأيدولوجيا، أو في مجال العلوم والفنون

(١) الطيب، محمد، أبي بكر، "إعجاز القرآن، للباقلاني، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨١م، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٢٢٩.

الرومانسية، الفلسفة. أي تعبير عن مفردات لم تكن موجودة في اللغة العربية آيس كريم نرجس عطارد لبنة جوهر مجوهرات طربوش مهرجان حقل باذنجان توت طازج. ولا تنجح نزعة الترجمة أو تعريب كل الكلمات الدخيلة، من خلال استخدام المرادفات العربية للراديو من خلال قبول شعبي واسع.

تتمتع اللغة العربية بتاريخ غني وقد تأثرت بمختلف اللغات الأجنبية على مر القرون. وكان لهذه التأثيرات أثر كبير في تطور اللغة العربية وتطورها، وتشكيل مفرداتها، وقواعدها، وحتى نظام كتابتها. في هذه الإجابة الشاملة، سوف نستكشف اللغات الأجنبية المختلفة التي أثرت على اللغة العربية ونفحص مساهمتها المحددة.

أهم مصادر الاقتراض إلى العربية قبل الإسلام هي من اللغات السامية ذات الصلة الآرامية، التي كانت لغة الاتصال الدولية الرئيسية في جميع أرجاء الشرق الأدنى القديم والشرق الأوسط، والإثيوبية، بالإضافة إلى ذلك، دخلت العديد الكلمات الدينية والسياسية والثقافية إلى اللغة العربية من اللغات الإيرانية، وخاصة الفارسية الوسطى والبارثية والفارسية الفصحى واليونانية الهلنستية. (١)

لقد تأثرت اللغة العربية، مثل أي لغة أخرى، بعوامل مختلفة عبر تاريخها. أحد التأثيرات المهمة على اللغة العربية هو تأثير اللغات الأخرى. على مر القرون، اتصلت اللغة العربية بالعديد من اللغات من خلال التجارة والغزو والتبادل الثقافي. وقد تركت هذه التفاعلات بصمة دائمة على مفردات اللغة العربية وقواعدها ونطقها.

وفي العصر الحديث، أصبح تأثير اللغة الإنجليزية بارزًا بشكل خاص نظرًا لمكانتها كلغة عالمية مشتركة. تم دمج الكلمات والعبارات الإنجليزية في المفردات العربية، خاصة في مجالات مثل التكنولوجيا والأعمال والثقافة الشعبية. ويتجلى هذا التأثير في الاستخدام الواسع النطاق للكلمات المستعارة الإنجليزية في الكلام اليومي ووسائل الإعلام.

(١) المبارك، محمد، "فقه اللغة وخصائص العربية"، دار الفكر، الطبعة السادسة، ١٩٩٥م، بيروت، لبنان، ص ٢٥٢

ومن المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من تأثير اللغة العربية باللغات الأخرى، إلا أنها مارست تأثيرها عليها أيضاً. على سبيل المثال، يمكن العثور على الكلمات العربية المستعارة بلغات مختلفة مثل الإسبانية والبرتغالية والسواحيلية والأردية. ولا شك أن اللغة العربية تشكلت بتأثير اللغات الأخرى عبر تاريخها. اللغات السامية والترجمات الفارسية واليونانية واللاتينية خلال العصر الذهبي الإسلامي والاستعمار الأوروبي وبروز اللغة الإنجليزية كلغة عالمية ساهمت جميعها في تطور المفردات العربية وقواعدها ونطقها.

تأثير اللغة العربية على لغات العالم

كان تأثير اللغة العربية أكثر أهمية في البلدان الإسلامية لأنها لغة الكتاب الإسلامي المقدس، القرآن، تعد اللغة العربية أيضاً مصدراً مهماً للمفردات للغات مثل الأمهرية والأذربيجانية والبلوشية والبنغالية والبربرية والبوسنية والكلدانية والشيشانية والتشيتاجونج والكرواتية والداغستانية والإنجليزية والألمانية والغوجاراتية والهموسا والهندية والكازاخستانية والكردية والكويتية، قيرغيزستان، الملايو الملايو الإندونيسية، الباشتو، الفارسية، البنجابية، الرومينجا، اللغات الرومانسية الفرنسية، الكاتالونية، الأوزبكية، فيسايان، الولوف، بالإضافة إلى لغات أخرى في البلدان التي تتحدث فيها هذه اللغات.^(١)

ومن أبرز مساهمات اللغة العربية في لغات العالم هي مفرداتها. لقد أثرت اللغة العربية على العديد من اللغات من خلال إدخال كلمات جديدة أو إثراء المفردات الموجودة. ويتجلى هذا التأثير بشكل خاص في مجالات مثل الرياضيات والعلوم والفلسفة والطب. وقد تم اعتماد العديد من الكلمات العربية مباشرة في اللغات الأخرى، خاصة تلك التي كانت تحت الحكم العربي أو التي كانت لها اتصالات واسعة مع التجار والعلماء العرب.

(١) فك، ليوهان، "دراسات في اللغة واللهجات والأساليب"، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٥١م، ص ٢١١.

إن تأثير اللغة العربية على لغات العالم واسع ومتعدد الأوجه. وقد أثرت مفرداتها العديد من اللغات في مختلف المجالات، كما تركت تقاليد النحوية والأدبية بصمة لا تمحى في الأدب العالمي. وقد ساهم انتشار الإسلام واعتماد اللغة العربية كلغة ثانية في تأثيرها. بشكل عام، تقف اللغة العربية كشاهد على الأهمية الثقافية والتاريخية للعالم العربي.^(١)

التأثير العبري

واحدة من أقدم التأثيرات على اللغة العربية تأتي من اللغة العبرية، وهي لغة سامية وثيقة الصلة بالعربية. كان للغة العبرية تأثير عميق على المفردات العربية، وخاصة في السياقات الدينية والثقافية. تم استعارة العديد من الكلمات المتعلقة باليهودية، مثل "التوراة" (توراة) و"الكنيس" (الكنيسة)، من اللغة العبرية. بالإضافة إلى ذلك، فإن بعض الهياكل النحوية والميزات اللغوية الموجودة في اللغة العبرية أثرت أيضاً على اللغة العربية.

التأثير الآرامي

هناك تأثير مهم آخر على اللغة العربية يأتي من الآرامية، وهي لغة سامية قديمة كانت منتشرة على نطاق واسع في الشرق الأدنى قبل ظهور الإسلام. تركت اللغة الآرامية أثراً دائماً على المفردات العربية، خاصة في مجالات مثل التجارة والزراعة والإدارة. تم استعارة كلمات مثل "سكر" (سكر) و"قطن" (قطن) من الآرامية. علاوة على ذلك، فإن بعض الهياكل النحوية والأنماط اللغوية الموجودة في اللغة الآرامية أثرت أيضاً على اللغة العربية.^(٢)

التأثير الفارسي

كان للغة الفارسية تأثير عميق على اللغة العربية بسبب قرون من التبادل الثقافي بين الحضارتين العربية والفارسية. الكلمات المستعارة الفارسية وفيرة في مجالات

(١) أنيب، إبراهيم محمد، "ملامح التوليد في التراث اللغوي"، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة

الآداب والعلوم الإنسانية، دمشق، سوريا، ص ١٠٣

(٢) ابن جني، الخصائص، تحقيق عبد الحليم النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، ص ٢٣٢.

مختلفة مثل الأدب والعلوم والفن والإدارة. على سبيل المثال، تم استعارة كلمات مثل "سجادة" و"وردة" و"الجنة" من اللغة الفارسية. علاوة على ذلك، أثر الشعر الفارسي بشكل كبير على الشعر العربي خلال فترة العصور الوسطى.

التأثير اليوناني

لقد أثرت اللغة اليونانية بشكل كبير على اللغة العربية، خاصة في مجالات العلوم والفلسفة والطب. خلال العصر الذهبي الإسلامي، عندما حقق العلماء العرب تقدماً كبيراً في هذه المجالات، اعتمدوا بشكل كبير على المصادر اليونانية. ونتيجة لذلك، تم استعارة العديد من المصطلحات اليونانية إلى اللغة العربية، مثل "الرياضيات" (رياضيات)، "الفلسفة" (فلسفة)، و"الطب" (طب). امتد التأثير اليوناني على اللغة العربية أيضاً إلى النحو والنحو.

التأثير التركي

كان للغة التركية تأثير ملحوظ على اللغة العربية بسبب التفاعلات التاريخية بين الدولة العثمانية والمناطق الناطقة بالعربية. توجد الكلمات التركية المستعارة في مجالات مختلفة، بما في ذلك المصطلحات العسكرية والإدارة والمطبخ. تم استعارة كلمات مثل "باشا" (باشا) و"بقلاوة" (بقلاوة) من اللغة التركية. بالإضافة إلى ذلك، أثرت بعض الهياكل النحوية والميزات اللغوية الموجودة في اللغة التركية على اللهجات العربية العامية المستخدمة في المناطق التي كانت ذات يوم تحت الحكم العثماني.^(١)

التأثير الإنجليزي

وفي الآونة الأخيرة، أصبحت اللغة الإنجليزية مصدراً هاماً للتأثير على اللغة العربية بسبب العولمة والتقدم التكنولوجي. يتم استخدام الكلمات الإنجليزية المستعارة بشكل متزايد في مجالات مثل التكنولوجيا والأعمال والثقافة الشعبية. تم استعارة كلمات مثل "كمبيوتر" (كمبيوتر)، و"إنترنت" (إنترنت)، و"تلفزيون" (تلفزيون) من

(١) برجستراسر، "التطور النحوي للغة العربية"، تعليق الدكتور، رمضان عبد التواب، مطبعة السماح، ١٩٣٣م،

اللغة الإنجليزية. علاوة على ذلك، أثرت اللغة الإنجليزية أيضاً على بناء الجملة وبنية الجملة في اللغة العربية العامية الحديثة.

بشكل عام، لا يمكن إنكار تأثير اللغات الأجنبية على اللغة العربية. وقد أثرت هذه التأثيرات المفردات العربية، ووسعت قدراتها اللغوية، وسهلت التبادل الثقافي بين الحضارات المختلفة عبر التاريخ.

دمج المصطلحات العلمية والتقنية

نجحت اللغة العربية في دمج المصطلحات العلمية والتقنية في معجمها. وقد تم تحقيق هذا التكامل من خلال عملية تعرف باسم "التعريب"، حيث تتم ترجمة المصطلحات الأجنبية أو تكييفها إلى اللغة العربية. وقد حقق التعريب نجاحاً خاصاً في مجالات مثل الطب والهندسة وعلوم الكمبيوتر والرياضيات. أنشأت العديد من الدول العربية لجاناً ومؤسسات متخصصة مكرسة لتطوير المصطلحات العلمية الموحدة باللغة العربية.

قدرة اللغة العربية على إتمام المتطلبات الحديثة

يعزز القيمة العلمية للعربية لهذه الميزة من خلال حقيقة أنها قدرة اللغة العربية على إتمام المتطلبات الحديثة من الناحية العلمية، وخاصة صياغة المصطلحات، وتوليد كلمات جديدة، والبرمجة الآلية، التلفزيون والكمبيوتر والمزيد، وتتمتع اللغة العربية بالنحو، وإبراز المعاني بحركات في أواخر الكلمات. ويقول ابن فارس أن:

"من العلوم العظيمة التي تخصص فيها العرب بشكل خاص وهو الإعراب، وهو الفرق الأساسي بين المعاني المتكافئة بشكل عام في النطق".

وقد تم التأكيد في مكان آخر أن للعرب شيئاً في هذا ليس لغيره، فيفرون بين الحركات ومعاني أخرى، ويقولون أن الأداة التي يفتح بها الافتتاح، وفتحة مكان الافتتاح، ومقص لما كينة القطع ومقص للمكان الذي فيه القطع.^(١)

(١) السيوطي، "تحف عبد الرحيم"، دار القلم، ط١، المزهر، ج١، ١٩٩٠ م، دمشق، سوريا، ص ٣٠٤

ويقولون العرب أن:

"المرأة طاهرة من الحيض وذلك لأن الرجل لا يتسبب في دخولها في الحيض، طاهر من الأخطاء والعيوب، وذلك بسبب مشاركة الرجل معها، هذا النقاء وكذلك كرسي الحبل وقاعدة الجلوس".^(١)

إن اللغة العربية هي واحدة من أقدم اللغات وأكثرها انتشارًا في العالم. ولها تاريخ غني وأهمية ثقافية عميقة، كونها لغة القرآن والدين الإسلامي. على مر القرون، تطورت اللغة العربية وتكيفت لتلبي الاحتياجات المتغيرة لمحدثيها. وفي هذا الرد الشامل سنستكشف قدرة اللغة العربية على تلبية متطلبات العصر الحديث.

(١) ابن فارس، "المقاييس"، باب ما جاء من كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، لبنان، ٢٠١٣م، ص ٣٢٨،

الباب الثاني

تطور العربية في العصر الحديث

الفصل الأول: التطور اللغوي والأدبي في اللغة العربية

الفصل الثاني: التطور اللغوي من خلال التراجع إلى العربية

الفصل الثالث: التطور اللغوي من خلال التراجع في السفارات العربية في باكستان

الفصل الرابع: مساهمات السفارات العربية في تطور اللغة العربية في باكستان

الفصل الأول

التطور اللغوي والأدبي في اللغة العربية

التطور اللغوي ونهضته في العالم العربي

إن الشرط الأول لتطور علم اللغة ونهضته في العالم العربي هو أن نفهم حقًا قواعد اللغة العربية بمقدماتها الفكرية وتقنياتها وأطرها النظرية، لا يمكننا تحقيق هذا الفهم إذا كنا نكتفي بالنظر إليه من الداخل فقط، أعتقد كما ذكر العلماء المذكورين أعلاه أن الدراسة اللغوية الحديثة قادرة على تزويدنا بأدوات منهجية وأطر نظرية يمكننا من خلالها فهم قواعد اللغة العربية بدقة، تتعلق بالنقطة المعروفة أحيانًا "إحياء التراث".

إن إحياء التراث، يعني تفسيره بطريقة تجعله معاصرًا لنا، وهذا التفسير المعاصر ليس طنانًا عندما يتعلق الأمر بقواعد اللغة العربية أظهر العديد من الأبحاث المقدمة بأن هناك الأرضية المشتركة بالمباني من خلال الأهداف والتقنيات بين علم اللغة وقواعد اللغة العربية، وهذا لا يعني إطلاقًا أننا كما يفعل بعض العلماء العرب المعاصرين نكتفي بمقارنات سطحية تنطلق منها للاعتزاز أو لتأكيد أسبقية العرب في هذا المجال، اللسانيات المعاصرة نفسها. (١)

التطور اللغوي من خلال الترجمة

وتشير ترجمة المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية مع معناه دون النطق به، الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربية لها طريقتان، واحد منهم هو النظر إلى الكلمة بشكل فردي وما تدل عليه من المعنى، وهو ما يعرف بترجمة المعنى أو الترجمة الحرفية البحتة، وقد خلط المترجمون بين طريقتي نقل المصطلحات إلى اللغة العربية بضرورة الحفاظ على معنى النص، وكذلك مراعاة قواعد اللغة التي تم نقلها منها وإليها.

ويوجد العديد من المصطلحات الأجنبية، لذلك نجد أنه ومثال ذلك يفضل ترجمة المصطلح الأجنبي Espace بمصطلح space، بينما نجد نقادًا آخرين يترجمون بترجمات مختلفة، وهي space، مكان فارغ في الساحة النقد العربي، ومع ذلك، فقد

(١) علم الدين، محمود، "أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين"، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٨، ص

رفض هذه الترجمات المعاصرة وانتقدها بشدة، ودافع بدوره عن مصطلح الفضاء، الذي ولدت منه مصطلحات جديدة، وهي التحيز، والفضاء. هناك استخدامات عديدة للغة العربية من منظور الترجمة. تتضمن بعضها في الأوجه التالية:

١. **الترجمة الدينية:** اللغة العربية هي لغة القرآن، كتاب الإسلام المقدس. على هذا النحو، هناك طلب كبير على خدمات الترجمة الدينية لمساعدة الناس على فهم تعاليم القرآن والمواد الإسلامية الأخرى.
٢. **الترجمة القانونية:** تستخدم اللغة العربية على نطاق واسع في المجال القانوني. تستخدم العديد من دول الشرق الأوسط اللغة العربية كلغتها الرسمية، وتحتاج الوثائق القانونية مثل العقود والاتفاقيات وأحكام المحاكم إلى ترجمة دقيقة.
٣. **ترجمة الأعمال:** مع تزايد عولمة الأعمال التجارية، أصبحت اللغة العربية لغة مهمة للتجارة الدولية. يمكن أن تساعد ترجمة مستندات الأعمال، مثل تقارير المبيعات والمواد التسويقية والبيانات المالية، المؤسسات على توسيع نطاق وصولها إلى الأسواق الناطقة باللغة العربية.
٤. **الترجمة الأدبية:** اللغة العربية غنية بالأدب، وقد أنتج شعراء وكتاب من فترات مختلفة مجموعة غنية من الأعمال. ترجمة الأدب العربي ضرورية للحفاظ على التراث الثقافي وجعله في متناول غير الناطقين باللغة العربية.
٥. **الترجمة التربوية:** اللغة العربية تستخدم على نطاق واسع في التعليم، وخاصة في البلدان الناطقة بالعربية. يجب ترجمة المواد التعليمية بدقة لمساعدة الطلاب على فهم الموضوعات المختلفة بشكل فعال.^(١)

التطور اللغوي من خلال الأدب

تتبع لغة الأدب العربي في مسار خاص في أرجاء العالم بشكل عام بدءاً من العصر الجاهلي، وقد تحرك من خلال الفترات الإسلامية كالأُمويين في مدينة دمشق

(١) حمادة، سلوى، "تجهيز اللغة العربية للتصدي لطوفان المعلومات والعولمة"، المجلة العربية للعلوم وهندسة الحاسوب، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠٠٧م، ص ٥٤.

والعباسيون في مدينة بغداد والأمويون في مدينة الأندلس والفاطميون في مصر والإمبراطورية العثمانية حتى تنتهي إلى العصر الحديث الحالي.

إن الأدب العربي هو عبارة عن:

"كتابة نثرية وشعرية ينتجها كتاب باللغة العربية، والكلمة العربية المستخدمة في الأدب هي "الأدب" حيث أنها مشتقة من معنى الآداب التي تدل على الأدب والثقافة والإثراء".

شهد القرن الثالث الهجري تعريفاً لمعنى الأدب على أنه:

"تقليد الشعر والنثر وما يرتبط بهما أو يفسرهما أو يدل على أماكن الجمال فيهما".

ويقول العالم محمد بن المبرد في مقدمة كتابه "الكامل":

"هذا كتاب كتبناه يجمع بين مختلف أنواع الأدب بين النثر، والشعر الموصوف، والأمثال الأخرى، والمواعظ البليغة، الفروسية، زيادة العقل، رفيق القطيعة، والاتصال بالمجلس". (١)

وقد تجلّى الأدب العربي خلال القرن الـ ١٥ عندما ظهر أجزاء الطباعة في شكل مكتوب، وتم طباعة كتاب الله عز وجل الذي يحتل مكانة مرموقة في قلوب جميع المسلمين في أرجاء العالم، وقد أثر بشكل كبير في الثقافة والأدب العربي.

ولا يزال يمثل أكبر قطعة أدبية حتى في العصر الحديث، وقد حقق بفضل القرآن الكريم عدد من شعراء العرب والكتاب والمؤلفين نجاحات كبيرة في مختلف بقاع الأرض منذ القرون الماضية حتى يومنا هذا.

التحليل اللغوي للنص الأدبي العربي

وقد اهتم البحث بالجانب الأدبي واللغوي منذ منتصف القرن العشرين، وذلك من خلال الكلمات والأدوات الإجرائية التي تساهم بها المعرفة الحديثة مثل علم اللغة

(١) نايدا، جون ، "نحو علم الترجمة"، نشر في بيروت، لبنان، ١٩٦٤م، ص ٢١٦.

والأسلوب والسيمائية، التي ساهمت في الاقتراب من التأثير الأدبي بعيداً عن التصريحات النقدية، التي تم استعارتها من جميع المجالات ما عدا مجال الأدب.

ووجدنا الوقت الحالي تراجعاً واضحاً عن القيم والخصائص الحسية الفنية التي كان يتمتع بها النقد العربي القديم والكلاسيكي للخطاب الأدبي من منظور انطباعي وسطحي، إذ عرفت مناهج الدراسات الغربية الحديثة والمعاصرة انتشارها في العالم العربي من خلال الترجمات، لتحديد تطور اتجاهات الخطاب من منظور أحدث المقاربات النقدية، ولاشك أن مساهمة النقد الأدبي الحديث بالكلمات العربية يتم مقارنتها بالنقد الكلاسيكي القديم، الذي لم يلغى ارتباطه بالبلاغة العربية القديمة، وما جاء به عقب تراكمه، المعرفة النقدية والعلمية والثقافية التي ترتبط بها بصلات التأثير والضعف، التي مهدت الطريق لظهور خطاب نقدي جديد.

حققت الدراسات والأساليب الخاصة بتفسير النصوص الأدبية نجاحاً كبيراً، لاسيما التي تحاول في تحليل العناصر اللغوية من خلال الأدب بسياقاتها المتنوعة عبر التاريخ والدين والمجتمعات والثقافات العربية المختلفة، وبالتالي لا تحتاج إلى التفسير الكثير.

وتسعى البحث تناول عن الأصول اللغوية التي ينطلق منها الأعمال الأدبية من ناحية الإبداع، دون المساس بالنص نفسه، وبالتالي لم تستطع تحليل هياكل التأثير الأدبي وانعكاساته العميقة، واكتفت في معظم الحالات بوصف المظهر السطحي للنص، وظروفه التاريخية والسياسية.^(١)

الآلية اللغوية من خلال القواميس العربية

وتعتبر القواميس من أهم المصادر اللغوية لعلماء اللغة أنفسهم في أبحاثهم اللغوية، خاصة إذا كانت هذه الأبحاث تتعلق بفلسفة اللغة أو التاريخ، أو المرادفات، أو الاشتقاق اللغوي، أو الحقيقة والمجاز، أو الضمائر الأصلية والغريبة، أو اللهجات

(١) إسماعيل، سيف الدين عبد الفتاح، "التعليم والهوية: نحو تأسيس جامعات حضارية"، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل"، مصر، ٢٠٠٥م، ص ٦٥.

العربية، أو القواعد النحوية التي تختلف في استخدام القبائل لقواعد اللغة واستخدامهم للألفاظ النابية، وتنقسم القواميس إلى نوعين. (١)

إن قواميس الألفاظ النابية تختص بتدوين ما سمع من بدو الصحراء حسب الاتفاق، وكذلك تحديد معانيها على النحو المتفق عليه (٢)، ومعاجم المعاني وهي توفر كلمات مناسبة للمعاني، وبذلك يمكن القول إن المكتبة العربية الأدبية واللغوية غنية بالمصادر والقواميس المهمة التي يمكن أن يستفيد منها الأستاذ والمتعلم للارتقاء بمستوياتهم الفكرية واللغوية والأدبية على حدٍ سواء. (٣)

استفادة العربية من المصطلحات الأجنبية

استفادت العربية من المصطلحات الأجنبية مع إجراء بعض التعديلات المناسبة عند التعريب، لتنسجم مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية، ولم يلجأ النقاد إلى التعريب إلا بالإكراه، وفي حالات اللجوء القسري، ينص أحمد مطروب على مراعاة ما يلي:

- الاقتصاد في التعريب.

- ويجب أن يكون برنامج التعريب بمعياري عربي أو أوزان صوتية.
- ويجب أن يتناسب جرس المعرب مع الذوق العربي وجرس النطق العربي.
- وأن لا ينفر مما تعلمه اللغة العربية.

وليس هناك أي شك أن التعريب تمثل عند الكثير من المؤلفين والكتاب كأسلوب لغوي يشير في أقصى أهدافه إلى ارتباط رسمي بالثقافة الأجنبية. ومع ذلك، يبقى التعريب في نظرنا شرط ضروري في مجال التطوير اللغوي مئة والحالة

(١) مطر، سليم، الذات الجريحة: "إشكالات الهوية في العراق والعالم العربي"، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٧، ٧٦.

(٢) عمر، أحمد مختار، "محاضرات في علم اللغة الحديث"، عالم الكتب، ١٩٩٥، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٣٢.

(٣) متولي، ناريمان إسماعيل، اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة، المؤتمر الثاني والثلاثين لمنتدى الفكر المعاصر حول: اللغة العربية وتحديات التكنولوجيا الحديثة على مستوى الإنترنت، ٢٠١٠ م، ص ١٤٣.

الاصطلاحية، ولأنها أسهل وأسرع طريقة لإعطاء المعرفة فهي الطريقة الفريدة عند تعظيم الوسائل وتضاف الطرق ولا يمكن نقل المعرفة من لغة إلى أخرى.

الفصل الثاني

التطور اللغوي من خلال التراجم إلى العربية

شهدت القرون الماضية وفرة من الدراسات النقدية التي تدرس طرق الترجمة، ولكن هيمنت عليها التقييمات الانطباعية لما يجب أن تكون عليه الترجمة الجيدة، ظلت دراسات الترجمة دون تغيير حتى منتصف القرن العشرين، عندما ظهرت الدراسات اللغوية الأولى الخاصة بالترجمة، هذه دراسات لم يعد مؤلفوها يعتبرون الترجمة مجرد فن، بل يعتبرونها علماً، ثم يبحثون عن منهجية لعملية الترجمة. (١)

تاريخ الترجمة العربية

اجتذبت أساليب الترجمة عبر التاريخ، وهما قطبان متضاربان، مؤيدو القطب الأول للترجمة الحرفية، أي الصادقين، غير متسامحين ويرفضون الترجمة الحرة، أو ما عُرف بالترجمة الجميلة الغادرة، يعطي مؤيدو القطب الثاني الأولوية للمحتوى على النموذج، هاتان المعادلتان غير متطابقتين، على الرغم من أوجه التشابه بينهما، حيث يمكن أن يتجلى الصدق والخيانة في المحتوى وكذلك في الشكل، ظهرت هذه التوترات عبر التاريخ في نوعين رئيسيين من الترجمة الدينية والترجمة الأدبية، النوع الأول اتسم بالحرفية، حرصاً على إيصال ما كان يعتبر كلام الله، مليئاً بالأسرار ومليئاً بالأسرار، اتصالاً أميناً. (٢)

وأن حذف أو إضافة حرف يمكن أن يؤدي إلى التغيير في المعنى.
وقال العالم ديكارت أنه:

"على المترجم أن يأخذ في الحسبان أن هناك أناساً اعتقدوا في فترات من التاريخ أنه عندما نطق بإحدى الكلمات قصد خلقه لشيء ما، وأن من المهم أن تُقال جملة".

(١) العامري، زيد، "فيدروف ونظريته في الترجمة"، الطبعة الثانية، بيروت، دمشق، ١٩٦٩م، ص ٤٦

(٢) شاهين، محمد "نظريات الترجمة"، ط: ٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨م، ص ٢٦

وتحدث تلك الاضطرابات في نظام الكون، وأن معرفة الشخص باسم حيوان سيكون له تأثير مباشر على الحيوان المذكور، وذلك بسبب الشخص المذكور كان كافياً لاستحضار وحمل على تنفيذ ما قد تم منح مسؤوليته. ^(١)

التطور اللغوي من خلال الترجمة

شهدت الخمسينيات والستينيات محاولات لتصنيفات موسعة لتغيرات لغوية صغيرة، وتحولات بين الأزواج اللغوية، ولا يزال تصنيف الفن الكلاسيكي مؤثراً حتى يومنا هذا وكان له دور فعال في إبراز مجموعة واسعة من تقنيات الترجمة المختلفة، ومع ذلك الذي طبق في الستينيات منهجاً منهجياً لعلم اللغة المقارن للترجمة، فإن نموذجهم هو نموذج لغوي ثابت.

وتعد سلسلة حدود الفصل والحساب الذاتي للتغيرات من المشكلات التي استمرت في التأثير على المحاولات اللاحقة مثل تلك التي قام بها فان لوفين زوارت الذي يحاول نمودجه تنظيم تقييم الزوج اللغوي لغة المصدر واللغة الهدف وربط التغيرات إلى أعلى، مستويات الخطاب، النهج الآخر لتحليل التغيرات يأتي من تشيكوسلوفاكيا في الستينيات والسبعينيات، حيث اهتم ليفي وبوبوفيتش وميكو كثيراً بترجمة الأسلوب.

الفرق بين الترجمة الأدبية واللغوية

يكمن الاختلاف بين المجالات فيما بينها ربما في تلك الاختلافات المنهجية، حيث أن كل مجال بحاجة إلى متطلبات وقدرات خاصة من المترجم، قبل دخول هذا المجال أو ذاك، يجب أن يتسلح نفسه وأن يكون مزوداً بهذه الوسائل التي قد تمكنه التحكم من خلال المادة العلمية في مجاله. ^(٢)

(١) نيومارك، بيتر، "اتجاهات في الترجمة"، ترجمة الدكتور محمود إسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، المملكة العربية

السعودية، ١٩٨٦، ص ٢٠-٢١-٢٢

(٢) يوسف، أحمد، "سيمائية العتبات النصية - مقارنة في خطاب الإهداء"، مقالة في مجلة اللغة والأدب، العدد

١٥، جامعة الجزائر، ٢٠٠١م، ص ٢٠٣.

وتجمع ترجمة اللغة بين القانون والطب والسياسة وعلم الاجتماع والاقتصاد والتخصصات الأخرى، وهنا يجب أن يكون المترجم خبيراً في هذه التخصصات، على دراية بمصطلحات كل منها، وعليه أن يقترب من المختصين ويسألهم إذا كان هناك غموض في ترجمة الجملة، حتى يتأكد مما يفعله، ويتضح أن ترجمته تحقق الغرض المطلوب منها.

والترجمة الأدبية صعبة إلى حد ما، ويجب إيجاد طريقة معينة في إيصال الفكرة والرسالة، وأؤيد كلماتي بما قاله جاك دريدا "الترجمة في بعض الأحيان مستحيلة وضرورية".

وتعتمد الترجمة الأدبية بشكل أساسي على معنى وفهم النص، كما أنه من المستحيل القيام بترجمة كلمة بكلمة، وهذا قد يعيق للمترجم عمله، ولا ينجح في إيصال الرسالة التي نريدها من ترجمتنا للآيات الشعرية، أو نص نثري يحمل صوراً بيانية وتحسينات رائعة. (١)

ويقول إيريشال أنه من الصعب جداً تتبع الأسطر التي كتبها الآخرون، هذا حتى لا نضيع في مكان ما، حيث أنه من الصعب نقل ما هو مكتوب بلغة إلى أخرى، فعندما أترجم حرفياً فهذا يعني نقل معنى غير دقيق، وعندما أقوم بتعديله، سواء على مستوى البناء اللفظي أو الأسلوب، يكون لدي انطباع بأنني خيانة أمانة المترجم.

تأثير الترجمة اللغوية في تعلم اللغات الأخرى

تُعتبر من أخطر المواقف التي تعيق تقدم دراسات الترجمة الاعتقاد بأن الترجمة هي وسيلة تعلم اللغة الإنجليزية أو لغة أجنبية أخرى، وقد يعتقد العديد من المعلمين والإداريين السعوديين خطأً أن الهدف الأساسي لمنهج الترجمة هو تعزيز المهارات اللغوية الأساسية للطلاب مثل التحدث والكتابة، وبالتالي، لا يرون أي سبب لإدخال التكنولوجيا لأنهم يعتقدون أن هذا سيعيق في اكتساب للمهارات

(١) الملا، أسامة، "من العربية إلى اللغات الأخرى"، مقالة في مجلة علامات في النقد. الجزء ٢٩. م٠٧. دار الفلاح للنشر والتوزيع. الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧، ص ٢٣١.

اللغوية، حيث الحجة المقبولة، لتجنب ارتكاب جميع أنواع الأخطاء النحوية في أي نص هدف لمجرد أنها ليست اللغة الأصلية للمترجم.

ولا يعني ذلك أن المترجم مهمل عن عمد ولكنه لا يستطيع فهم المفهوم القائل بأن تشويه اللغة الهدف ينظر إليه المجتمع المستلم على أنه ممارسة مسيئة وغير مقبولة، إن وفرة درجات الفئة ٣ من مقياس ٤ في العديد من التصورات الإنجليزية للمترجمين العرب توضح أن الكثيرين لا يهدفون إلى نقل دقيق وجمالي من النص المصدر إلى النص الهدف، ولكنهم ببساطة يترجمون الحصول على الطلاقة في اللغة الهدف، وذلك في الحالات لنص المصدر دينيًا بطبيعته، يكون الانطباع أن المترجمين يؤدون المهمة في قناعة راسخة بأنهم يؤدون واجبًا دينيًا سيكسبون له بركات الله. (١)

لغة ترجمة الشعر من خلال سياق أدبي وثقافي مشترك

يبرز الشاعر والناقد عبد الحق المفراني أن الشعر نص معقد تحكمه بنية معقدة، ومحاولة ترجمته مقطع صعب من سياق أدبي وثقافي إلى آخر، لأنه ليس كذلك.

وتتطلب الترجمة جهدًا مؤسسيًا كبيرًا، لكن وجود الترجمة في الجامعات العربية يوصف بأنه ضعيف في بعض الأحيان وغائب في أوقات أخرى، كما أن دور المنظمات في تعليم المشاريع أو الاستراتيجيات المتعلقة بالترجمة في جميع القطاعات وفي المجال الأدبي. المترجم خالد الريسوني من اكتشاف جغرافيات شعرية غير معروفة للولايات المتحدة. (٢)

(١) حمادة، سلوى، "المعالجة الآلية للغة العربية: المشاكل والحلول"، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٩ القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٣٢.

(٢) العسكري، الدكتور سليمان، إبراهيم، تحديات الثقافة العربية، مكتبة إنجلو المصرية، ١٩٩٨ م، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ١٣٧.

لغة الترجمة مقارنة بالترجمة الأدبية

المقدمات تساهم في تجربة وتعريف الترجمة. التعريفات متنوعة، بسبب اختلاف وتعدد المقدمات. إنه اختلاف في دوافعهم النظرية وليس من بين الأغراض الرئيسية للترجمة كلغة.

تعتبر عملية الترجمة بمثابة نقل "نص" من سياق واحد إلى سياق مختلف في اللغة الهدف، من "لغة البداية" إلى "لغة الوصول"، وفيما يلي ترجمة من وجهة النظر هذه، و "لاستبدال محتويات نص بلغة ما بالمحتويات المقابلة لنص بلغة أخرى." تحذف الترجمة إلى نقل نص الرسالة من لغة المصدر إلى اللغة الهدف، وتجعل عملية الترجمة الأدبية ظاهرة مهمة للحركة الثقافية وتسهم في تطويرها.^(١)

رفع النص الأدبي المترجم لخلق صدى جيد

نعني بالتطور الجمالي إمكانية رفع النص الأدبي المترجم لخلق صدى جيد مع الأسس الثقافية والأدبية، وهذا يعني أنه يخلق إحساسًا وضرورة تطوير نوع النص الأدبي بناءً على ما هو عليه. عرض المشاعر والأحاسيس الفنية والجمالية التي لم تكن على دراية كاملة بأدب الثقافة والتي تمت ترجمتها.

وبعد التنويع المفاهيمي بإثراء "لغة الوصول" بالمفاهيم والمصطلحات، خاصة إذا كانت هناك بعض الكلمات والمصطلحات التي لم يتم مطابقتها من قبل في "لغة الوصول"، أولها طبيعتها في "لغة البداية"، وهذا يثير مشكلة من خلال تداول الكلمات والمصطلحات ويفسر هذه الأبعاد، مشيرًا إلى أن "الترجمة الأدبية" يتم الحكم عليها من خلال حجج مختلفة، وأنها نشاط معرفي لا يخلو من الصعوبات، وهناك بعض الصعوبات التي يواجهها المترجم من يترجم النصوص الأدبية قد يواجه. ويجمع المترجم بين وظيفتين معرفية ومنهجية وهما القراءة والكتابة، وهذا لا يخلو من المشاكل أثناء الانتقال من القراءة إلى الكتابة.

(١) خري، حسين، "نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية"، منشورات الاختلاف، ط ١، الجزائر، ٢٠٠٧، ص

كما يتم التعامل مع معاني الترجمة بشكل خاص وبشكل عام في عملية الترجمة الأدبية التي تعتبر "خيانة". تشير هذه العبارة المختصرة إلى أن الترجمة الأدبية والترجمة بشكل عام تتجاوز وجهة النظر التبسيطية، التي تعتقد أنها آلية لغوية تنقل النص الأدبي من لغة إلى أخرى لغرض الإبداع والاستفادة والتحول إلى عمل مثمر ومنتج، لأن المترجم مجبر على إجراء تحولات في خصائص ومكونات النص، بينما يعيد صياغته في موقف ثقافي ولغوي مختلف في خصائصه الزمنية والثقافية للنص المترجم.^(١)

ويمكن تصنيف قضايا "الترجمة الأدبية" إجرائياً إلى قضايا لغوية تتمثل في معرفة الفروق النوعية بين أنواع اللغات المستخدمة في النصوص الشعرية والأدبية والوصفية. "نص أدبي" غير منظم في بنيته ومعناه.

دور المترجم في اللغة الأدبية

يعد الاهتمام بميزة إبداعية للمترجم أمراً محورياً لعدد كبير من الباحثين في مجال الترجمة، حتى يتمكن من نقل النص المترجم مع الحفاظ على ثقله الجمالي. يعتقد الأكاديمي الجامعي محمود عبد الغني أنه عندما يكون مترجم الرواية روائياً، يكون مترجم الرواية هو الشعر والشاعر والمترجم. المسرح كاتب مسرحي، ومترجم النقد ناقد، وبالتالي هو الشخص الأنسب لقوانين النوع المراد الترجمة إليه، على الرغم من وجود مترجمين غير أدبيين جيدين.^(٢)

الترجمة ونظريته تشملان المشاكل الخاصة باللغة والأدب

ومن خلال المقارنة بين آراء مني بيكر يظهر كلاهما بشكل واضح، حيث يظهر تياران في نظرية الترجمة في الآونة الأخيرة، لغوي وأدبي، وينتمي كل طرف إلى أحد التيارين بحيث يتمسك بموقفه في الجانب الآخر بشكل صارم، ويعتقد الفريق

(١) يحياوي، رشيد، "الشعر العربي الحديث"، دراسة في المنجز النصي، إفريقيا، الدار البيضاء، المغرب العربي،

٢٠١٨م، ص ٧١.

(٢) الرميحي، محمد، التعريب، مجلة العربي، عدد ٢٨٨، الكويت، نوفمبر، ١٩٨٢م، ص ٤٣.

اللغوي أن الترجمة قضية لغوية لأن فهم اللغة هو الجذر هنا، والآخر يراها جزءاً من الأدب وفلسفة الجماليات.

ويعتمد جوهرها على نقل العناصر الجمالية، ومع ذلك، يمكن اعتبار الترجمة إبداعاً من مستويين، وبالتالي لا يمكن أن تخلو من القضايا اللغوية، خاصة إذا كانت هذه القضايا متغلغلة بشكل طبيعي فيها، وخاصة علاقات الفكر واللغة.^(١)

تطور لغة الترجمة في القرن العشرين

تركزت الكثير من نظرية الترجمة من شيشرون حتى القرن الـ ٢٠ للدلالة على النقاش والجدل المكرر حول عما كانت الترجمات السابقة يمكن القيام بها كلمة بكلمة أو معنى حر للمعنى، وهي ازدواجية جادل بها القديس جيروم خلال ترجمته للكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية المشهورة، وكان الجدل الأساسي خلال ترجمته لكتاب المقدس إلى جانب الكتب الدينية الأخرى محورياً لنظرية الترجمة خلال عشرة قرون ما يعادل أكثر من ألف عام.

وقد برر المترجمون القدماء طريقتهم بمقدمة للترجمة، خاصة ما لم يولوا اهتماماً أو الوصول إلى ما قاله الآخرون من قبلهم، لقد ذكرت المثلث الذي اقترحه العالمان هورشمان ومارشال في أواخر القرن الـ ١٧، وبالتالي ما يتم كتابته في تعريف أكثر منهجية ودقة لعملية الترجمة بشكل عام، كما كان هناك احترام للنص اللغوي الأجنبي مع وجود تأثير كبير على علماء اللغة خلال العصر الحديث.

التطور اللغوي في أسلوب الكتب المترجمة

يوجد عدد كبير من من الكتب التي قام المترجمون بترجمتها من الناحية اللغوية والنحوية واللغويين سواءً بمفردهم أو مع علماء آخرين، لكنها مرتبة بترتيب مختلف عن كتب الفصول، رتبت كتب الطبقات لهم ترتيباً زمنياً، حيث تمثل كل طبقة مجموعة معاصرة الخاص بعلماء العلماء، لكن كتاب السيرة قد تقوم باتباع المنهج الترتيب، بل قام الرجال بترتيب أسماء أصلية وحقيقية للجميع، إذ ورد ذكر سيبويه

(١) القاسمي، علي، "العلاقات الأدبية بين العرب والغرب"، موقع إسلام أون لاين بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢٠م، ص ٣٤

بهذه الكتب الخاصة باسم الحقيقي لعمر بن عثمان، وبغض النظر لبعض الملامح الخاصة بهذه الكتب، كما أن معظمها يتم ترتيبها بالأسماء الحقيقية لعلماء النحو واللغة حسب لترتيب الأبجدي.

يلخص كتاب نزهة الألب في طبقة الأدباء لابن الأنباري ما وجده في الكتب التي تم كتابتها قبلها والمذكورة في فهرس للعالم الشهير ابن النديم وكتاب تاريخ بغداد.

تطور الأسلوب خلال ترجمة كتاب "تاريخ بغداد"

إن ترجمة كتابين خلال القرنين الخامس والسادس الهجريين تُعتبر مهمة وهما كتاب "تاريخ بغداد" للعالم الشهير ابن الأنباري، المتوفي في سنة ٥٧٧ هـ، حيث يُعتبر هذا الكتاب من الكتب التاريخية الموثوقة.

الأسلوب اللغوي في ترجمة الروايات

يتسم كتاب عنبة الرويات بالشمول والاختصار كما ترجمت العاملون في علوم اللغة في جميع أرجاء البلاد الإسلامية حتى عصره، إلا أنه نادراً ما يجلب شيئاً جديداً عن النحاة الذين ترجمهم لهم مؤلفون من القرن الرابع أمثال الصيرفي وابن النديم، وأهميتها تذهب، بالعودة إلى ترجمته للنحاة الذين جاءوا عقب ذلك.

واعتمد في ترجمة السيرة الخاصة بأبي سعيد الصيرفي الحسن بن عبد الله بكتاب الطبقات والكتاب المشهور الفهرست، وقد تم إستشهاد عدد من النصوص المختلفة عن العالم الصيرفي خلال الكتب المؤلفة من قبل تلميذه الخاص أبي حيان التوحيدي، خاصة من كتاب "محاضرات العلماء"، وكتاب "عيوب الوزيرين"، وكتاب "المتعة والمؤنسة"، إلى جانب ضياع كمية هائلة مما تم كتابته من قبل، ولم نجد آثاره غير ما كتبه ياقوت الحمودي.

تطور لغة الترجمة في العصر الحديث

تلعب الترجمة دوراً كبيراً لإثراء الثقافة للدول المختلفة في العالم، وهذه الظاهرة لا يمكن تجاهلها أو إنكارها، كما تلعب الترجمة دوراً حاسماً من الناحية الحضارة

والثقافة العلمية منذ بداية التاريخ الإنساني، كما تلعب الترجمة دورها البارز حتى العصر الحالي، ويستمر في أدائها لطلما بقيت حياة للإنسان على وجه الأرض.^(١)

التطور اللغوي من خلال الترجمة الدينية في العصر الحديث

ظلت الترجمة الدينية كما هي في العصور المتأخرة، ظلت الترجمة الحرفية هي الترجمة الوحيدة المقبولة للنصوص المقدسة، وقد اتهم الذين خرجوا عنها بالهرطقة والبدع، على الرغم من تأكيد القديس بولس، في إرادته لأهل كورنثوس الرسالة الأولى، أن من يتكلم بلغة أجنبية لا يخاطب الناس، بل يخاطب الله، يصل هذا الأمر إلى حده بين المسلمين، لقناعتهم الراسخة بأن القرآن لا يمكن ترجمته، لذلك، لا يزالون في جميع دول العالم حتى يومنا هذا يجدون وجوباً عليهم، إذا وقفوا للصلاة، أو قرأوا القرآن، أن يقرأوه بلغته العربية، وهذا خلافاً لما، يتبع البوذيون، الذين يُسمح لهم بحفظ تعاليم بوذا، كل منهم بلغته.^(٢)

بالنسبة للترجمة الأدبية، فقد استمرت في التآرجح بين الفعل الحر كما يتضح مما يسمى بالترجمة الحسنة الغادرة في القرن السابع عشر والتوافق الحرفي مع النص الأصلي كما كان الحال، ومثال ذلك، بين مترجمي القرن التاسع عشر مما يعكس حاجة جميع المترجمين للبحث من "وجهي المرأة".

مواكبة لغة الترجمة النمو الحضاري

وتستمر في مواكبة النمو الحضاري لهذه الأمة، تهتم الدول الصاعدة الساعية والجدادة للحاق بالتقدم بنقل من خلال نقل الخفايا والأسرار الخاصة بالتكنولوجيا والخاصة بالصناعات والعلوم إلى اللغة العربية، بحيث تكون متاحة لدى الجميع العرب الذين تعودوا استخدام العربية كلغة أساسية في حياتهم، وبالتالي يمكنهم التفكير والتقدم والتطور.

(١) عناني، الدكتور محمد، "نظرية الترجمة الحديثة"، ط١، دار نوبار للطباعة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م،

ص ١١٥-١١٦

(٢) المسدي، عبد السلام، المسدي، عبد السلام، "اللغة العربية المعاصرة"، المجلة العربية للثقافة، ٢٤٤، مارس

١٩٩٣، ص ٢٦

واتبع العلماء في العصر الحديث في البلدان النامية هذه الطريقة حتى يتسنى لهم من خلالها مواكبة وانسجام التغييرات والتطورات اللغوية في المجال العلمي بشكل مستمر، كما أن عملية الترجمة لوحدها بإمكانها لعب دور الجسر التي يمكن من خلالها نقل الإنجازات العلمية إلى اللغة العربية بكل سهولة ويسر.

دور الترجمة في مواجهة الصعوبات والتحديات

تلعب عملية الترجمة دور محوري في التغلب على الصعوبات والتحديات التي قد تواجهها الحركة العلمية في العالم العربي، ويمكن للترجمة تقديم آليات جديدة يمكن من خلالها تغطية الفجوات العلمية التي قد نعاني منها العرب، إلى جانب قيامها بتوفير آلية يمكن من خلالها إثراء عملية الترجمة بشكل كبير، وبالتالي فإن الحركة العلمية قد تُعتبر بمثابة البحث العلمي والذي من خلاله قد يتم الوصول لحل الخاص بالمشاكل، مع القيام باكتشاف الحقائق الجديدة لاستنباط القوانين والنظريات الحديثة في هذا المجال.

ويمكن تلخيص غايات وأهداف الترجمة إلى اللغة العربية من خلال التأكيد على التماسك ووحدة العربية، وقدراتها للتعبير عن متطلبات العصر الحديث، إلى جانب إدراجها من ضمن قائمة اللغات العالم التي تم اعتمادها على المستوى الدولي.

تأثير الجهود اللغوية الجماعية في مشاريع الترجمة

إن الاعتقاد الخاطئ الأكثر ضرراً هو أن حياة المترجم المحترف لا تتطلب عملاً جماعياً وأن كل ما يحتاجه المرء هو قاموس ومعالج نصوص، وفي الواقع يتم القيام بمشاريع الترجمة الكبرى كجهد جماعي، مع مجموعة واحدة من الوثائق غالباً ما تُترجم في وقت واحد إلى عدة لغات بمساعدة الموارد الإلكترونية المشتركة وأدوات الترجمة.

وهناك نوع من نموذج "عدم الكفاءة" يعمل في مجتمع للترجمة في البيئة السعودية، وهذا تم تصميمه بشكل أساسي على مفاهيم مشوهة وعفا عليها الزمن حول أهداف مهنة الترجمة، تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة وتقديم نموذج أكثر كفاءة للترجمة، نحتاج إلى تعزيز ليس فقط المبدأ الأساسي القائل بأن كونك مترجماً يتطلب

معرفة جيدة بالمفردات والقواعد اللغوية لكل من اللغة المصدر والهدف ولكن أيضًا فكرة أن الترجمة ليست غاية في حد ذاتها ولكنها مجرد وسيلة لتحقيق غاية، بمعنى آخر يحتاج المرء إلى إبراز المفاهيم المترابطة.

ومن المفهوم أن الترجمة هي أكثر بكثير من مجرد تقنية، إنه تبادل للمعلومات والتواصل بين الناس من مختلف الثقافات واللغات، ومن المفاهيم "المجتمع المتلقي" أو "الجمهور" التي تلعب دورًا مهمًا جدًا في نظرية للترجمة العربية في السعودية.^(١)

تأثير مناهج الترجمة اللغوية

عندما نقوم بتقييم دورة تدريبية، فإننا نقوم بالفعل بتقييم فعاليتها، أي أننا نقيس مدى تحقيق أهدافها، تكمن مشكلة دورات الترجمة المتنوعة المقدمة في السعودية في أنها لا يتم تقييمها بعناية على أساس منتظم، ما يحدث في الواقع هو بأن الهيئات التعليمية قلما تهتم بحسين جودة دورة الخاصة بالترجمة، وفي واقع الأمر، لا يتم النظر بالخطوة للتقييم العام على الإطلاق، لم يتم إجراء أي محاولة لقياس الفعالية أو رد فعل الطالب ونتيجة لذلك لم يتم اتخاذ قرارات بشأن مدى صلة الدورة باحتياجات السوق أو طرق تحسين محتوى الدورة التدريبية وأداء المعلم أو ما إذا كان يجب إيقاف الدورة التدريبية أم لا.^(٢)

ولم يتم تقييم دورة الترجمة لعدة أسباب، أولاً، هناك ميل لافتراض أن "التدريب دورة الترجمة، كونه شكلاً من أشكال التعليم، هو شيء جيد، وبالتالي فإن تقييمه ليس ضرورياً، وعلاوة على ذلك، فإن المشاركين في تصميم دورات الترجمة وتنفيذها قد يميلون إلى الخوف من النقد أو حتى يفترضوا أنه يمكن استبدالهم إذا ثبت أن الدورة غير فعالة، قد يفترضون أيضاً أنهم قد أوفوا بمسؤولية التقييم في مرحلة ما

(١) فرح، منصور، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي

الخامس، اللغة العربية في عصر المعلوماتية، المنعقد في ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦، دمشق، سوريا، ص ٧٢.

(٢) عباس، هشام عبد الله، العولمة المعلوماتية: فرص ومخاطر، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية

السعودية، ٢٠٠٥م، ص ٣٥.

قبل الدورة التدريبية، منطقهم هو أنهم لن يقوموا بعمل دورة لا يعتقدون أنها ستنتج، سبب آخر هو أن عملية التقييم نفسها معقدة وتتطلب وقتًا وجهداً وخبرة جبر. (١)

تأثير التكنولوجيا اللغوية الآلية على تطور الترجمة

إن إدخال التكنولوجيا في الترجمة هو موقف أكثر انفتاحاً واستباقية، الأهم من ذلك، نحن بحاجة إلى توعية المعلمين بأن الآلات لا تشكل تهديداً لمعيشتهم بل هي تهديد لحياتهم، في الوقت الحالي، يبدو أننا في مأزق، هناك نوع من الحلقة المفرغة يرفض العديد من المترجمين وحتى مدرسي اللغة دمج التكنولوجيا خوفاً من فقدان الوظائف، ويتعاطف المعلمون في مناصب صنع القرار بدورهم معهم.

ويتم إلغاء جميع البرامج التي تنطوي على تقنية ترجمة واسعة النطاق على الفور، الأمر معقد بسبب الحقيقة الإدارية التي مفادها أن جميع البرامج الجديدة تحتاج إلى أن تكون معتمدة من قبل الأقسام الأكاديمية نفسها وهكذا حتى إذا اقترح نظرياً، رئيس الجامعة نفسه برنامج ترجمة عالي التقنية، فسيظل بحاجة إلى الحصول على موافقة من قسم اللغة الإنجليزية.

وفشل العديد من المعلمين المتميزين في إدراك أن عدداً كبيراً من الخريجين من بكالوريوس وماجستير في اللسانيات ودراسات الترجمة يتابعون وظائف في مجالات ذات صلة مثل النشر أو البث أو تكنولوجيا للمعلومات، إذ يتم شغل مناصب مثال على ذلك الكتاب للتقنيين والمصطلحين يتم تقديمهم لدعم لوجستي أو دعم معجمي أو مطاردة لتصحيح التخصصي للنشر المكتبي الخاص بمحددو البرامج أو مديرو المشاريع، يؤدون مهام مثل بناء القواميس وكتابة القواعد النحوية للتحليل، كما أنهم ليسوا على دراية بالأنواع المختلفة من الأدوات المستخدمة حالياً في السوق مثل الترجمة الآلية وذاكرة الترجمة والقواميس عبر الإنترنت وأنظمة النشر المكتبي وتقنيات أتمتة مواقع الويب.

(١) الزومان، عبد العزيز، "تجربة المركز السعودي لمعلومات الشبكة لدعم أسماء النطاقات العربية"، بحث في الندوة

الدولية الثانية "الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى العربي"، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٠ -

١٢ أكتوبر ٢٠٠٩، ص ١١٤.

وأهم ليسوا على دراية بالتقنيات الأساسية لهذه الأدوات وآثارها التجارية والتجارية، جزئياً، ساهم هذا الفشل في تحديد احتياجات السوق وتصميم المناهج لتصحيح المفاهيم الخاطئة الخاصة بتكنولوجيا الترجمة والأثر الذي يتم تقديمه على المترجم المحترف، كما أدى إلى الافتراض الخاطئ بأن التكنولوجيا هي مجرد ميزة إضافية، وإن كانت غير ضرورية، وليست عنصراً أساسياً أساسياً لنجاح الطلاب في السوق العالمية الجديدة الناشئة في السعودية.

التفاؤل في لغة الترجمة الآلية

ويسود الوقت الحالي مزاج عام من التفاؤل في الترجمة الآلية حيث يجد المزيد والمزيد من الناس أن الفوائد المترتبة على الترجمة الآلية تفوق العيوب، على عكس الغرب، فإن المزاج العام فيما يتعلق بالترجمة الآلية في السعودية غير مشجع، الوضع السائد هو أن النظام محدود حيث في نوع البيانات التي يمكنه التعامل معها، يعد إخراج الترجمة الآلية خاماً وملئاً بالأخطاء ويتطلب الكثير من التحرير الأساسي. حيث إن تذييلتي ستكون أكثر تكلفة من وجود مترجم بشري يؤدي العملية برمتها في المقام الأول، بشكل عام، الانطباع هو أن الترجمة البشرية أسرع وأكثر دقة وأقل تكلفة من الترجمة الآلية وأنه لا ينبغي تقديم أي دعم للترجمة الآلية على الإطلاق.^(١)

والنفور الثقافي من الاستخدام المكثف للغة الإنجليزية في المدارس والجامعات، والخوف من تهديد استعمار ثقافي جديد للمجتمعات السعودية أو العربية يساهم بشكل أكبر في هذه السلبية تجاه الترجمة الآلية، يمكن رؤية الأخطاء في الترجمة في العديد من النصوص الموجهة للمستهلكين السعوديين مثل الإخطارات العامة والمنشورات الإعلامية والكتيبات السياحية.

(١) نزهة الخياط، الرقمنة التعاونية للتراث الفكري: عنصر لإذكاء الحوار بين الخليج والمغرب العربي، - بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس بالتعاون بين دار الملك عبد العزيز ومؤسسة التميمي للبحث، ٢-٤ ربيع الآخر ١٤٢٤، ٢-٤ يونيو ٢٠٠٣، ص ٢١١.

ونشرت لوحة إعلانات لغوية في منتجع شهير على شاطئ جدة التحذير التالي بالقرب من المسبح.

ويبدو أن توقع المنظمات المهنية لتقديم المعلومات والمساعدة، يشير هذا مرة أخرى إلى نقص وعي المترجمين وقلة البصيرة من المعاهد المهنية، والجدير بالذكر إلى أن ٣٪ فقط من المشاركين في الاستطلاع الذي أجري في عام ٢٠٠٣ كانوا متدربين في الجامعة، وهي حقيقة وتقول إلى أن التدريب لم يكتسب زخماً كافياً حتى الآن حتى في الجامعات الغربية.

ويجب أن تكون الدورات التدريبية مصممة خصيصاً ليس فقط لمنح الطلاب فرصة لاستخدام البرنامج "على أرض الواقع"، ولكن أيضاً لتمكينهم من تجربة عدد من الأدوار المتعلقة بالترجمة، مثل دور المصطلحات، والقارئ المدقق النشر المكتبي وأخصائي وحتى مدير المشروع.

الأخطاء النحوية غير مقبولة في الترجمة

وعلى الرغم من أنهم اعتقدوا أن الأخطاء النحوية غير مقبولة في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، إلا أنهم مع ذلك لم يروا حاجة للتحديث ضد الترجمات الرديئة الجودة من قبل الزملاء، بشكل عام، لم يعتقدوا أن للترجمة التقليدية والبشرية أقل فائدة من الترجمة بمساعدة التكنولوجيا.

وأشارت إلى أن هذه النتائج استخدام التكنولوجيا في الترجمة لا يمكن اعتباره وسيلة لتعزيز التقدير أو الاهتمام بالترجمة، ولا يمكن قبولها على أنها طريقة مجزية أكثر لتعلم الترجمة، ومع ذلك، لا يمكننا التغاضي عن حقيقة أن الناس قد توصلوا إلى إجماع على أن نظام ترجمة برامج ترادوس كان أكثر إستفادة للترجمة الفعلية من البرامج التقليدية القديمة، لأنه يساهم في تحسين أداء الترجمة بشكل كبير إلى جانب رفع جودة المخرجات العربية الإنجليزية إذا تم تنفيذه.^(١)

(١) خليفة، عبد الكريم، "عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم"، دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الثاني "اللغة العربية في مواجهة المخاطر" ٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣، ص ١٣١.

وعلى الرغم من أنه كان من الأسهل والأسرع بالنسبة لهم فهم أساسيات البرنامج مقارنة بالمستجيبين من التخصصات الأخرى.^(١)

آثار الترجمة في اللغات كصناعة

يتمثل أحد الآثار الرئيسية لنتائجنا في أن الترجمة غير معترف بها أو معترف بها كصناعة قائمة على المعرفة على سبيل المثال التكنولوجيا المعلوماتية والخدمات الاتصالية، ومثال ذلك، أن الهيئة العامة للاستثمار قامت بتحديد ٣ مجالات استثمارية، بقطاع الطاقة، والنقل، وقد دخل عدد من القطاعات أيضًا بشركات إستراتيجية، مع توقيع ١٤ اتفاقية عمل التي تحاول تغطية المجالات الإستثمارية الواسعة، ولم يتضمن تقنية الترجمة في المبادرة المذكور، رغم وجود إمكانيات هائلة وسوق كبير في الترجمة.

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية اللغوية في الترجمة

يجب أن نهتم بتأهيل المترجم ودرايته الكاملة وجيدة باللغات التي تدخل في مجال عمله، هل هذه الحقيقة بحاجة إلى تأكيد وإثبات، ويحتاج الأمر إلى تأكيد في مجال الترجمة العربية الحالية، هذا لأنه حتى وقت قريب، كانت الترجمة العربية تتم غالبًا بدون مؤهل، في معظم الحالات، كانت المشكلة أكثر وضوحًا عندما كانت اللغة العربية هي اللغة الهدف، على عكس ما يحدث في الحالات العادية حيث يسهل ذلك بقيام المترجم عملية الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم أو الوطنية لأن إتقانه للغة الأم أمر بديهي.^(٢)

إن استثناء الترجمات التي قام بها كتاب مؤهلون في كل من لغتي الإرسال والاستقبال، ظلت معظم الترجمات العربية الشائعة تعاني من ضعف شديد في مختلف مجالات المعرفة، مستعار، حتى لو كان شائعًا على المستوى العالمي، مثل

(١) عباس، هشام عبد الله، العولمة المعلوماتية: فرص ومخاطر، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٥م، ص ٥٤.

(٢) إبراهيم، محمد أنيب، ملامح التوليد في التراث اللغوي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، اللاذقية، سوريا، ٢٠١٤م، ص ١٠٣.

العب دور، واللاعبين الكبار، والعديد من العبارات الأخرى التي اشتهر منها مدرسو اللغة العربية، ثم أصبحوا مألوفين هذه الأيام عقب أن اتخذت اللغات مبدأ الاقتراض اللغوي، خاصة عندما وصل المصطلح إلى درجة انتشار عالمي.

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية اللغوية في إثراء العربية

تلعب الترجمة دورًا مهمًا في إثراء اللغة العربية من خلال تسهيل تبادل المعرفة والأفكار وأشكال التعبير الثقافي بين اللغات والثقافات المختلفة. وهو بمثابة جسر يربط المتحدثين باللغة العربية بالثروة الهائلة من المعلومات المتاحة باللغات الأخرى، مما يسمح بنشر واستيعاب وجهات النظر والرؤى المتنوعة.

وتساهم إحدى الطرق الأساسية للترجمة في إثراء اللغة العربية هي إدخال مفردات جديدة. عند ترجمة النصوص من لغات أخرى إلى اللغة العربية، غالبًا ما يواجه المترجمون كلمات ومفاهيم ليس لها مرادفات مباشرة باللغة العربية. وفي مثل هذه الحالات، يتعين عليهم العثور على ترجمات مناسبة أو إنشاء مصطلحات جديدة تنقل بدقة معنى النص الأصلي. وتؤدي هذه العملية إلى توسيع المفردات العربية، مما يمكنها من استيعاب نطاق أوسع من الأفكار والخبرات.^(١)

كما تساعد الترجمة على تعزيز دقة ووضوح التعبير العربي. يتم تكليف المترجمين بنقل الأفكار المعقدة والفروق الدقيقة من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على الدقة والتماسك. وهذا يتطلب منهم تحليل النص الأصلي بعناية، وفهم معناه الأساسي، ومن ثم العثور على مرادفات لغوية مناسبة باللغة العربية. ومن خلال هذه العملية الدقيقة، يقوم المترجمون بتحسين فهمهم لقواعد اللغة العربية وتركيبها ودلالاتها، مما يؤدي إلى تحسين الجودة الشاملة للغة العربية المكتوبة والمنطوقة.

وتلعب الترجمة أيضًا دورًا حاسمًا في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز الحوار بين الثقافات. ومن خلال ترجمة الأعمال الأدبية والوثائق التاريخية والأوراق العلمية وغيرها من أشكال التعبير الثقافي إلى اللغة العربية، يضمن المترجمون أن المعرفة والرؤى

(١) سلوى، حمادة السيد، تهيئة اللغة العربية لمواجهة طوفان المعلومات والعولمة، "مؤتمر لسان العرب بمقر جامعة الدول

القيمة من الثقافات المختلفة متاحة للمتحدثين باللغة العربية. وهذا لا يعزز فهمًا وتقديرًا أعمق للثقافات الأخرى فحسب، بل يسمح أيضًا بدمج الأفكار الأجنبية في الخطاب الفكري العربي.

وتساهم الترجمة في تطوير المصطلحات المتخصصة في مختلف المجالات. مع استمرار الاكتشافات العلمية والتقدم التكنولوجي في تشكيل عالمنا، تظهر مفاهيم جديدة تتطلب ترجمة دقيقة إلى لغات مختلفة. ويلعب المترجمون دورًا حيويًا في ضمان توصيل هذه المفاهيم بشكل فعال باللغة العربية من خلال إنشاء مصطلحات جديدة أو تكيف المصطلحات الحالية. ولا تسهل هذه العملية نشر المعرفة العلمية فحسب، بل تعزز أيضًا نمو اللغة العربية كلغة قادرة على معالجة القضايا المعاصرة.

وبالإضافة إلى هذه المساهمات اللغوية والثقافية، فإن للترجمة آثارًا اقتصادية أيضًا. ومن خلال إتاحة الترجمات العربية، يمكن للشركات الوصول إلى جمهور أوسع والاستفادة من أسواق جديدة. وهذا يعزز النمو الاقتصادي ويشجع التعاون الدولي، مما يعود بالنفع في نهاية المطاف على المجتمع الناطق باللغة العربية.^(١)

وتلعب الترجمة دورًا حاسمًا في إثراء اللغة العربية من خلال توسيع مفرداتها، وتعزيز دقتها ووضوحها، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الحوار بين الثقافات، وتطوير المصطلحات المتخصصة، وتسهيل النمو الاقتصادي. ومن خلال جهود المترجمين، يتمكن المتحدثون باللغة العربية من الوصول إلى مجموعة واسعة من المعرفة والأفكار من لغات وثقافات مختلفة، مما يساهم في التطور والتطور المستمر للغة العربية.^(٢)

(١) المقالح، الدكتور عبد العزيز، "الترجمة وسيلة لإثراء اللغة"، مطبع جامعة صنعاء، اليمن، ص ٧٦

(٢) أبو شنب، ميساء أحمد، تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، - رسالة دكتوراه في علوم اللغة العربية - كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدانمارك، ربيع الآخر ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م،

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية اللغوية حركة الترجمة في العربية القديمة

استفادت اللغة العربية بحركة الإرسال خلال العصر العباسي المبكر، وأصبحت أول عالمية عقب انتقال أهم كتب الحضارات ثم حركة التأليف الإبداعي التي تلت ذلك بسرعة، أصبحت اللغة العربية لغة العلم والأدب والفلسفة بشكل عام بالعالم بذلك الوقت، وقد أصبحت اللغة العربية عالمية وذلك بأن الخلافة الإسلامية تحولت إلى الدولة الأولى بالعالم بأسره.

وننتجت حركة النقل أدبًا وموسيقى وفلسفة بالعلوم الطبيعية والتطبيقية بشكل متطور، على سبيل المثال يتم الإنتاج بالكتب الأدبية ككتاب "ألف ليلة وليلة"، وكتاب "حي بن يقزان" لابن طفيل، وكتاب "رسالة الغفران" لأبي العلاء، حيث أنها تتمتع بمستوى عالي من الفهم الحضاري السائد في العصر الحديث، خاصة عندما نقوم بمقارنتها بالكتب في الأدب الجاهلي.^(١)

وهناك تنوع كبير في الكتابات والتأليفات باللغة العربية إذا تركنا جانباً مجالات المعرفة المتعلقة باللغة العربية نفسها، مثل النحو والصرف والبديع والبلاغة والعروض والقواميس، ومجالات المعرفة المتعلقة بالدين الإسلامي مثل علوم الدين الإسلامي، القرآن والحديث والفقه، إذا تركنا ذلك جانباً ونظرنا العلوم الأخرى المنتجة بالعربية أو تم كتابتها بالعربية، فإننا نجد تنوعاً هائلاً بفترة زمنية محدودة أو قصيرة مقارنة بفترة أخرى.

وعلى سبيل المثال ما تم كتابته بمجال الطب بشكل عام، وطب الأطفال، وطب العيون، والأمراض المعدية، والطب النفسي، وعلم التشريح، والجراحة، والأدوات الجراحية، والأدوية الخاصة بالطب التي عبارة عن المسكنات، ونباتات طبية وعديد من المجالات الأخرى.

(١) العويدة، سلطان، "أسس المعالجة الإحصائية للغة الطبيعية". مطبعة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا.

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية اللغوية ومصطلحات اللغة في علوم مختلفة

تم استخدام المصطلحات اللغوية المستخدمة في التخصصات الأخرى، بالإضافة إلى المصطلحات اللغوية المستخدمة بشكل شائع في تدريس اللغة وتعلمها، هناك العديد من المجالات المتخصصة الأخرى التي تستخدم المصطلحات اللغوية لوصف مجالات تركيزها المحددة.^(١)

مشاريع الترجمة وتطور اللغة في العصر الحديث

لعبت جمهورية مصر العربية دوراً كبيراً في إحياء عصر الترجمة مجدداً عقب قيام محمد علي باشا الدولة خلال الفترة ما بين ١٨٠٥ حتى ١٨٤٨م، وقد لعبت الترجمة دوراً محورياً في نقل العلوم الحديثة إلى اللغة العربية خلال سنة ١٨٣٥م. أمر محمد علي القيام بإنشاء مدرسة الخاصة بالترجمة إلى العربية، والتي اشتهرت فيما بعد باسم "مدرسة الألسن" ولعب دوراً محورياً في تعلم اللغات الأوروبية المختلفة، وكان مدير المدرسة المذكورة العالم رفاعة الطهطاوي التي اختار فقط حوالي ثمانين طالبا للدراسة فيها، وقد اهتم في تدريس اللغتين اللغة العربية واللغة الفرنسية إلى جانب تركيز في الإنجليزية والتركية، ونجحت المدرسة المذكورة فيما بعد في تخريج عدد كبير من المترجمين المتميزين والمتخصصين في مجالهم، وخلال هذه المساعي والحملة قام المترجمون المذكورون بترجمة أكثر من ٢٠٠٠ كتاب في تخصصات مختلفة إلى اللغة العربية.

عودة رفاعة الطهطاوي لإدارة مدرسة الألسن

ساهم عودة رفاعة الطهطاوي لإدارة مدرسة الألسن دوراً كبيراً في إعادة إحياء حركة الترجمة، وذلك في عهد سعيد باشا خلال سنة ١٨٥٤م، وقد شهدت عملية الترجمة نهضة كبيرة من خلال الإصلاحات التي قام بها الخديوي إسماعيل في مجال التعليم، والذي شارك فيها معه رفاعة الطهطاوي بنفسه وعالم آخر المعروف بعلي

(١) ليفيلت، ديليو جي إم "تأثير تكرار الكلمات على الوصول المعجمي". مجلة الذاكرة واللغة، ١٩٩٠، ص ٥٨٣-

مبارك، وقد نشطت عملية الترجمة مع نجاح عملية عودة البعثات إلى مدارس أوروية مشهورة.

مشروع لجنة الترجمة والتأليف لتطور الترجمة

تمثل مشروع لجنة الترجمة والتأليف بجمهورية مصر العربية خلال بدايات القرن الـ ٢٠ محاولة علمية جادة بين المثقفين، ومنذ ذلك الحين حتى وصل منيته في سنة ١٩٥٤م، وحاولت اللجنة بتحسين مستوى التعليمي عبر تأليف عدد من الكتب العلمية لطلبة العلم، ليتم ارتقاء المجتمع إلى جانب تثقيفه عبر التوسع المنتظم بكتابة وتأليف الكتب والتراجم بمختلف المجالات.

أما بالنسبة لعملية الترجمة، قامت اللجنة بترجمة عدد من الكتب الموسوعية الغربية مثل تاريخ الخاص بالفلسفة الغربية للكاتب برتراند راسل، إلى جانب قصة الحضارة للكاتب والمترجم لويل ديورانت، وعدد كبير من التأليفات التعليمية والعلمية والأدبية المرموقة، وقد نتجت مساعي اللجنة بإنتاج كادر عربي متخصص في مجال الترجمة، الذين ساهموا في ترجمة عدد من الكتب في ضوء القواعد العربية والطرق السليمة للتعريب اللغة العربية، وهذه العوامل ساهمت أيضاً في رقي ورفع آلية الترجمة بالعالم العربي الحديث.

مشروع ألف كتاب لتطور الترجمة

ظهرت الإصدارات الأولى للمشروع المذكور في سنة ١٩٥٥م، وفق مشروع لجنة التأليف والترجمة والنشر في جمهورية مصر العربية حيث اهتمت هذه الإصدارات العلمية بالكتب والكلاسيكيات العلمية الرائدة، خاصة في العلوم التطبيقية والبحث والفلسفة العامة وعلم الأديان وعلم النفس، إلى جانب العلوم الإجتماعية والفنون الأدبية واللغات الفنية مع فروعها المتمثلة في الجغرافيا والترجمة وعلم التاريخ، وتم إيقاف العمل فيه خلال سنة ١٩٦٩م، عندما تم استئناف العمل بمشروع جديد تحت مسمى "مشروع الألف كتاب الثاني" وذلك في سنة ١٩٨٦م، وذلك بأمر مباشر من قبل الهيئة المصرية العامة للكتب والفنون، وقد كانت هذه الهيئة تهتم في ترجمة الكتب الحديثة كمحاولة للتواصل ومواكبة الحركة العلمية والثقافات العالمية

المختلفة خلال عصر العولمة، تم تقسيم منشورات المشروع إلى ١٩ فرعاً من فروع المعرفة.

مشروع المركز الوطني لتطور الترجمة

وقام المجلس الأعلى الخاص بالثقافة المصرية مشروع قومي للترجمة إلى العربية وذلك في إطار محاولتها لتعزيز وتقوية وإحياء حركة الترجمة في العصر الحديث، إلى جانب القيام بإتمام المشروع السابق مثل مشروع ألف كتاب، والذي تم إيقافه بعد تكملة ٦٠٠ كتاب، واستأنفت الإصدارات الأولى للمشروع خلال شهر يناير من عام ٢٠٠٠م، وعندما بدأت سنة ٢٠٠٦م، تم الإحتفال بالمشروع من خلال إصدار ألف كتاب، والذي تم نقله مؤخراً إلى المركز الوطني الخاص بالترجمة عبر مبادرة تم تقديمها من قبل الدكتور والأستاذ جابر عصفور الرئيس التنفيذي لمجلس إدارة الأعلى للثقافة العربية.

مشروع المنظمة العربية للترجمة

تأسست منظمة عربية لعملية الترجمة في سنة ١٩٩٩م بمدينة بيروت، لبنان، إذ كان الهدف الأساسي وراءه هو القيام بالمعرفة والنقل والنشر للفكر الدولي، إلى جانب القيام بتطوير اللغة العربية، وذلك بعد إجراء عدد من الدراسات الخاصة بالمسح الميداني لعملية الترجمة بالعالم العربي الحديث، حتى يشمل الإطار الثقافي المعاصر، إلى جانب القيام بتدريس العلوم الخاصة بالبحوث العلمية والتقنية في اللغة العربية، لمساهمتها فيما عقب إلى رفع الطلب على الكتب المترجمة لزيادة استخداماتها بمختلف المجالات الخاصة بالتنمية.

وقد عمل المشروع أيضاً بترجمة جميع ما هو مفيد للعربية كلفة، وما هو مفيد للعالم العربي على غرار الكتب المختلفة والدوريات المنشورة والمطبوعات الأخرى التي لم تقم المؤسسات الأخرى بترجمتها، على خلفية عدم حصولها الربح الكافي، وقد تعمل المنظمة بإنشاء شبكة العلاقات مع القيام بأعمال الترجمة بالعالم العربي، إلى جانب القيام بتبادل المعلومات الخاصة بجهود الترجمة المستقبلية.

مشروع بن زايد للثقافة والتراث في دولة الإمارات

لعبت دولة الإمارات دوراً كبيراً في مساهمة ونشر لغة والتراث والثقافة في دولة الإمارات، وتُعتبر هذه المبادرة مستقلة بنوعها والتي تم إطلاقها من قبل الهيئة الخاصة بأبوظبي للثقافة والتراث تحت رعاية صاحب السمو الملكي الشيخ محمد بن زايد آلنهيان، وقد يتم تعريف المبادرة المذكورة بأنها المشروع الطموح الغير ربحي، حيث يهتم بإعادة الإحياء لعملية الترجمة العلمية بالعالم العربي الحديث، وقد يتم خلال القيام بترجمة عدد من الكتب من اللغات الأجنبية إلى العربية للاستفادة منها في العالم العربي ولزيادة خيارات القراءة للقارئ العربي، بالإضافة إلى تكريم اللغة العربية وتقديرها من خلال زيادة عدد الكتب المترجمة إليها.

الفصل الثالث

التطور اللغوي من خلال التراجم في السفارات العربية في باكستان

نعلم أن الترجمة في السفارات العربية بشكل عام وفي السفارات الخليجية والعربية المتواجدة في جمهورية باكستان الإسلامية بشكل خاص، تتعلق بالعلاقات الدبلوماسية بين الدول، وتتطلب خصائص وخصائص في المترجم منها اللغة والثقافة الواسعة وطلاقة اللسان.^١

وتُصنف الترجمة في اللغة الدبلوماسية من أنواع الترجمات الصعبة بسبب الخصائص التي تميزها حول كافة الأنواع الثانية، خاصة الميزة اللغوية على أنها لغة خاصة ودقيقة مليئة بالمصطلحات والكلمات والمفردات والاستعارات وجميع الفنون والعلوم الخطابية، تضيف هذه الميزات الكثير من الصعوبات في الترجمة الحديثة، وبالتالي يجب على المترجمين خلال الترجمة الدبلوماسية مراعاة نقل المعاني مع الحرص في سلامة اللغة بكل إخلاص وأمانة ودقة وتفاني.

ولهذا السبب تُعرف الترجمة الدبلوماسية بالترجمة المعجمية أو المصطلحات، حيث يتم خلال هذه الترجمة بنقل المعاني والأفكار بدقة للوقوع بأي حرج خلال القيام بالبحث حول مرادفات الكلمات، كما يسعى المترجم المتخصص بنقل فكرة النص الذي يُراد ترجمته، إلى جانب الحفاظ بحرفيته ومعناه.

مميزات لغة الترجمة الدبلوماسية

وتتميز الترجمة الدبلوماسية بالصدق العلمي، وذلك لأن المترجم قد يقوم بنقل المعنى الأصلي للنص الذي يتم ترجمته، ويتعامل المترجم ليس بحسب مزاجه بل يسعى جاهداً للحفاظ على روح المعنى الأصلي للنص دون التغيير فيه، ويلعب الإبداع والمعرفة التقنية دوراً كبيراً في نجاح أي مترجم في العصر الحديث، خاصة وأن الإبداع شيء رباني مثل المؤلف أو الكاتب الذي يأتي أشياء من عنده، وكذلك المترجم يُبقي نفسه مقيداً مع النص الأصلي مع قيامه بالإبداع في النص المراد بترجمته في لغة الهدف.

^١ مجلة المصارف، العدد رقم ١٥٠، السنة الحادية عشرة، كانون الأول ديسمبر ١٩٧٣، بيروت، لبنان، ص ١٥

يلزم على المترجم تعلم وتدريب جودة الترجمة الدبلوماسية الخاصة بشكل إستثنائي حسب الصياغة التي تتناسب النص، ويكون سهلة للقارئ الذي يمكنه فهمه بسهولة تامة، وفي هذا يسعى المترجم بتقديم صيغة الترجمة الدبلوماسية للمتلقى الترجمة بقدر ما يمكن تقديمه المعرفة والمعلومات حول الترجمة الدبلوماسية وما يحتويه من أسرار ومشاكل والتحديات والعراقيل.^(١)

ويرجع اسباب الدقة في الترجمة المذكورة سبب إنطوائه على مسؤولية، لأنه مرتبط بأسس العلاقات بين الدول، والمترجم هنا ضليع في اللغة، من خلال التحكم في جانبها اللغوي، وفهم خلفيتها الثقافية.

الصيغ اللغوية والوثائق الدبلوماسية

هناك مجموعتان رئيسيتان من الوثائق ضمن عملية الترجمة الدبلوماسية بالرغم من أنها لا تُعتبر الوحيدة حيث تشمل وثائق السفارة وتعليقات الوثائق القنصلية. وتتكون المجموعة الأولى من نصوص أو وثائق يُقصد بها تمثيلها كوسيلة اتصال دبلوماسي بين البعثات الدبلوماسية الخاصة بوزارة الخارجية والعكس صحيح، النوع الأكثر انتشاراً، وهو المذكرة الخاصة بالشخص الثالث، التي يتم استخدامه لإبلاغ أو تقديم المشورة بشأن قضية خاصة أو معينة، وذلك لحصول دعم حكومي للجنة أو الهيئة الدولية على سبيل المثال، يتم في حالة الترشيح، بإبلاغ إنهاء أو البدء من واجبات الشخص كدبلوماسي، وما إلى ذلك، يتم تسليم ملاحظة المفرد للشخص الثالث من قبل دبلوماسي أو من خلال قنوات رسمية أخرى، ويتم الكتابة فيها بصيغة مفرد غائب، وبالتالي من هنا يأتي اسمها، وتتبع دائماً نفس النهج والهيكل، حول ما يتعلق بالمقدمات المختلفة.

(١) الربيعي، صاحب، "دور اللغة في التواصل الحضاري"، الحوار المتمدن، المقالات المنشورة: ٦٥٢، ٢٠٠٦م، ص

اللغة المهنية في الترجمة الدبلوماسية المحترفة

إن الترجمة الدبلوماسية المحترفة لا تحظى بشعبية كبيرة، المترجمون الدبلوماسيون ليسوا محظوظين، كما يعتقد الناس بأن المترجم يحصل مبالغ هائلة دون أن يقوم بشيء سوى حضور احتفالات الاستقبال، وهذا الاعتقاد خاطئ، لأن هذه صورة نمطية لبعض أفلام القرن الـ ١٩، ويجب أن يمتلك المترجمون الدبلوماسيون ثروة هائلة من المعرفة وأن يكونوا على دراية جيدة بالشؤون الدولية،^(١) وخاصة الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي لبلدانهم أي الدولة المضيفة ودولة البعثة الدبلوماسية التي يقدمون خدماتهم فيها، وبهذه الكيفية يمكن تحقيق درجة معينة من التخصص والدقة واحتراف، من خلال تنوع العمل والذي يتم ترحيبه من قبل المسؤولين، وبالتالي، في حالة أخذنا بالاعتبار مسؤولية ترجمة البرامج، حيث يحمل ذلك درجة عالية من المشاكل والتحديات والصعوبات للمترجم في كثير من الأحيان.

كشف لغة الترجمة الدبلوماسية

ويظهر لنا عالم الترجمة بشكل عام في أحد الجوانب الثلاثة الأكاديمي، حيث يلعب التدريس دوراً مركزياً، والملاذ الذي نطمح إليه جميعاً، والذي نتعامل معه جميعاً وفقاً لقدراتنا، حتى نتمكن عقب ذلك من مشاركة نتائجنا أو التباهي بأفكارنا في المؤتمرات، وهناك ترجمة احترافية، الركيزة الأولى والأساسية بالمعنى الأوسع للكلمة، ولكنها أيضاً، للأسف والمخزي، غير معروفة كثيراً، ويتساءل عنها باستمرار كل من يستمرون في تجاهلها من أبراجهم العاجية النظرية.^(٢)

(١) بلال، عبد الرزاق، "مدخل إلى عتبات النص"، إفريقيا الشرق، ط ١، دار الريف للنشر والطبع الإلكتروني،

٢٠٠٠، الرباط، المغرب، ص ٥٤

(٢) الربيعي، صاحب، "دور اللغة في التواصل الحضاري"، الحوار المتمدن، المقالات المنشورة: ٦٥٢، ٢٠٠٦م، ص

الترجمة الدبلوماسية في البعثات الدبلوماسية أو القنصليات أو السفارات

يقوم المترجم بالترجمة الدبلوماسية خاصة بالبعثات الدبلوماسية والقنصليات والسفارات، تحيث يقوم من خلالها ربط الجوانب المعينة لهذا الجنس مع الترجمة التي تتم في الهيئات العالمية المختلفة، خاصة من ناحية نوعية النص المترجم ولغة الاتفاقيات، ومع ذلك، فإن الترجمة الدبلوماسية لها خصائصها وقواعدها، وقد لعب المترجمون الفوريون والمترجمون الرسميون دوراً كبيراً في تحسين العلاقات الخارجية بالقرن الـ ١٩، وذلك عندما تم الإعتماد على السفراء في السياسة الخارجية بشكل كامل.^(١)

لغة تواصل السفارات العربية مع وزارة خارجية باكستان

و"تقدم السفارة تحياتها إلى وزارة الخارجية وتشرف بتقديم المشورة إبلاغ طلب"، و "السفارة تعرب عن تحياتها إلى وزارة الخارجية وتشرف بتقديم المشورة الإعلام الطلب"، و"إن السفارة تنتهز هذه الفرصة لتجديد لوزارة الخارجية أسمى آيات تقديرها،" و "السفارة تنتهز هذه الفرصة لتنقل إلى وزارة الخارجية أسمى آيات تقديرها".

ويقوم رئيس البعثة والسفير بالتوقيع على الخطاب أو المذكرة، حيث يتم وضع اسم الجهة المرسل إليها بوزارة الخارجية، وتحت الوثيقة يتم كتابة التاريخ وحرف، وهو نوع آخر من المراسلات التي يتم إرسال المستندات مختلفة فيها، حيث يتم كتابة الرسالة بصيغة المتكلم، ويتم اعتمادها وتوقيعها من قبل رئيس البعثة الدبلوماسية، هذه طريقة تعتبر مباشرة وشخصية للقيام بالاتصالات الدبلوماسية، وبالعادة يتم توجيهها إلى الوزير، فيما تتعلق بالرسائل أو المذكرات والخطابات المختلفة، كما نجد مصطلح تبادل الرسائل، للإشارة إلى تبادل محدود للمعلومات الخاصة بقضية معينة.^(٢)

(١) ابن فارس، "مقاييس اللغة"، ج ٣، تحقيق وضبط عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، ص ٣٠٣.

(٢) بوحسن، أحمد، "مدخل إلى علم اللغة"، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٩، بيروت، لبنان، ص ٨٤.

لغة الترجمة في الهيئات والوكالات الدولية

وبصرف النظر عن لغة الترجمة في الهيئات والوكالات الدولية ربما على نفس القدر من الأهمية، كالترجمة بالهيئات والوكالات العالمية، من خلال ترجمة إعلانات مختلفة، ولكن هذا الجنس من الترجمة معروف عن القليل جداً في أنحاء أوروبا، ولكن تلعب في البلدان كأستراليا والكندا وظائف اجتماعية خاصة.

المصطلحات الدبلوماسية للسياق الدبلوماسي

من المهم تحديد بعض الكلمات والمصطلحات والمفاهيم الخاصة التي قد تشترك بالسياق الدبلوماسي، وفي جميع الحالات يحكم الدبلوماسيون في تسلسل هرمي للغاية، ويتم من خلال تنويع المهام وتحديد المسؤوليات والمستويات الخاصة والمختلفة داخل صفوف الطبقات الدبلوماسية، وذلك لأن كل مستوى يحاول التعامل مع الجوانب المختلفة الخاصة بها عبر نهج مختلف من الجهة الأخرى.^(١)

استخدام المصطلحات العربية في الترجمة في السفارات

بقيت اللغة العربية حتى يومنا هذا اللغة الدبلوماسية بدرجة الإمتياز في العالم، وبالتالي يتم استخدام للمصطلحات العربية بشكل مكثف في هذا النوع من الترجمة، وهذا الأمر ليست مصادفة، بل لأن اللغة العربية كانت ولا زالت اللغة الدبلوماسية بامتياز.

ويتعامل المترجمون مع المذكرة كوثيقة التي تتعامل معها بالبعثات الدبلوماسية المختلفة، خاصة فيما يتعلق بالقضايا الإقتصادية والدولية والتجارية والزراعية، إلى جانب القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، وحقوق العمل، البيئة، يجب ترجمة هذه الوثائق بعناية ودقة، نظراً لتعقيدات القضايا المطروحة، يتم إعطاء نفس الاهتمام للرسائل والملاحظات في الشخص الثالث، وقد تتطلب ذلك بدرجة أعلى من الدقة، لأن أي غلط أو خطأ قد يؤدي إلى نشوء سوء التفاهم في المعنى الأصلي، وهذا قد يؤثر سلباً بالدبلوماسية، وقد يؤدي إلى نشوب صراع دبلوماسي بين البلدين.

(١) نجيب، محمود زكي، "تجديد الفكر العربي"، دار الشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧١ ص ٢٤٧.

جوانب احتياج الترجمة في السفارات العربية

وتشكل الوثائق المتعلقة بالمسائل القنصلية كجزء أكبر في أعمال الترجمة بالسفارات المختلفة، وهذا المجال يُعتبر متنوع للغاية، على الرغم بارتباطه الوثيق مع مجالات ترجمة قانونية التي تتم إعتماها، وبالتالي يجد المترجم نفسه بمواجهة شهادات ميلاد وزواج وشهادة وفاة، وشهادات عدم إعاقة، وأحكام طلاق، ونقل الملكية ونحوها، إلى جانب الوثائق الأخرى التي قد تتعلق في الأساس مع التأشيرات، وجواز السفر، وتقرير طبي للوفاة، والمساعدة للمواطنين الموقوفين.

وبالنسبة للجانب الأكاديمي، فهو الآن ليس بدرجة عالية من تطور الترجمة في العالم الدبلوماسي، مع أن سفارات عربية وبعثات دبلوماسية في باكستان، تعمل كوسطاء للإنشاء والتحديث لأنواع مختلفة من تبادل أكاديمي، كما يقوم موظف الترجمة بهذه الهيئات والوكالات الرسمية التي لا تتم ترجمتها عادة الشهادات الأكاديمية والشهادات لهدف الاعتراف والمصادقة.^١

لغة الترجمة الفورية في العديد من مجالات الحياة الأخرى

وتُعتبر لغة الترجمة الفورية في العديد من مجالات الحياة الأخرى، هي مهارة نادرًا ما يتم التعرف عليها إن لم تكن أبدًا في السلك الدبلوماسي، ويمكننا القول إنه هناك أماكن العمل غالبًا ما نسمع "أنت تعرف القليل من الإنجليزية، حق؟ أحتاج منك أن تفعل بعض التفسير أو أنا أعمل كالمدير العام، ويتم الإعتقاد ما يلي:

"إن عمل الترجمة الشفهية أقل تكرارًا من الترجمة الكتابية، على الرغم من التعامل مع جميع أنواع الترجمة الشفهية تقريبًا خلال المناقشات الدبلوماسية".

ونبقى بدراية تامة بقصة المترجم التحريري، مع حصوله القليل جدًا من التمرين كمترجم وبالكاد أي "تجربة فعلية"، والذي قد يتم استدعاؤه يومًا ما لأداء ترجمة فورية وغير رسمية بشكل ثنائي لمدة حوالي ١٥ دقيقة، ثم يتم تحول الترجمة ثنائية

^١ ديومة، بابر علي، الترجمة من العربية والعكس... الواقع والطموحات، مجلة كلية اللغات والترجمة، مجلة جامعة

الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م، ص ٧٤.

الاتجاه إلى خمس ساعات متواصلة من الترجمة الفورية، وتكون غالباً ما في لغة ليست اللغة الأم للمترجم الفوري.^(١)

تسمية المترجمين العاملين في السفارات بالمترجمين الفوريين

يقوم المترجم في معظم الأحيان باصطحاب سعادة السفير أو رئيس البعثة للترجمة من وإلى اللغة العربية في اللقاءات المختلفة مع المسؤولين الباكستانيين، وفي إطار الزيارات التي تقوم بها الوفود المختلفة إلى باكستان.

وقد تم تسمية المترجمين العاملين في السفارات أو البعثات الدبلوماسية بالمترجمين الفوريين في باكستان، حيث يتمتعون حماية كافية، وقد تطورت المصطلح المذكور فيما بعد لتشمل الموظفين القنصليين، وذلك لقدراتهم وإمكاناتهم بإتقان لغة باكستان التي تُعتبر المضيفة لهم.

اللغة الإنجليزية كلغة رسمية في باكستان

ولو ننظر في باكستان، يتم استخدام اللغة الإنجليزية كلغة عمل رسمية، وهذا هو الحال في بلدان أخرى أيضاً مثل تايلاند والفلبين والهند، حيث يلعب الدبلوماسيون دون المترجمين اللغويين بعد قضاء فترة معينة هناك.

وهناك بعثات دبلوماسية التي تهتم من الناحية اللغوية أكثر من خلال تعيين المترجمين التحريريين والفوريين المحترفين بشكل مستقل، والذين يقومون بمهامهم الموكلة إليهم عبر الإظهار بدرجة عالية من التخصص والدقة والاحتراف، وفي هذه الحالة، يقوم المترجم الكبير بالإشراف عليهم لغوياً في الشؤون الإعلامية والعسكرية والدفاعية، كما يتم تعيين مترجمين محترفين في المجال العسكري والدفاعي، خاصة في القنصليات التي ليست لديها مترجمين تحريريين أو مترجمين فوريين.^(٢)

(١) الجحمري، عبد الفتاح، "اعتبات النص، البنية والدلالة"، منشورات الرابطة، ط ١، الرباط، المغرب، ١٩٩٦م،

ص ٨٥.

(٢) الرفاعي، مصطفى صادق، "تاريخ آداب اللغة"، مكتبة نور إلكترونية مفتوحة، ١٩٣٥م، ج ١، ص ١٨٦.

الجوانب الفنية للغة الترجمة الفورية

لا يؤدي الجوانب للغة الترجمة الفورية إلى تعليق المعلومات والتوثيق مكمل للترجمة، لا شك في أن هذا يمثل تحدياً للمترجمين، الذين يتعين عليهم أحياناً التعامل الإداري مع البيروقراطية، والتعرجات الوزارية، للحصول على معلومات من شخص مناسب.

ويتمتع المترجمون هذه الأيام بإمكانيات كبيرة للوصول إلى المصادر الموثوقة للمستندات والوثائق بقوائم المراجع والقواميس وعبر الإنترنت، وحتى من خلال المصادر الأصلية للمعلومات بشكل مباشر وبكل سهولة، وبالتالي، هناك دائماً مشاكل وعراقيل للوصول إلى معلومات محددة ودقيقة حول موضوع خاص، نظراً للطبيعة السرية لعدد من الأمور.^(١)

المهمة الرسمية اللغوية للمترجم في البعثات

إن المهنة ليست معروفة دائماً، خاصة بالنظر إلى صعوبة المهمة التي تنطوي عليها الشخص المذكور، وهذا وارد في مجال الترجمة لعدد المواقع الخاصة والمختلفة، كما أن الفراغ القانوني في الوقت الحالي لعدم وجود جهات وجمعيات مهنية كافية لخدمة مصالح فئة من المهنيين.

يوفر العمل كمترجم دبلوماسي فرصة كبيرة لتعلم عدد من الموضوعات المختلفة، التي لا يمكن فهمها بأي مكان آخر، وخاصة وأنه لا يتم دراسة هذه المواضيع في مدارس الترجمة في مكان بالعالم.^(٢)

(١) عبد العالي بوطيب، "الترجمة والمصطلح"، مقالة في مجلة علامات في النقد الجزء ٢٩، دار الفلاح للنشر والتوزيع،

الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٧، ص ٢١١

(٢) العابد، عبد الحق، "منشورات الاختلاف"، ط ١، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ٢٠٠٨م، ص ٣٢.

وظائف المترجم والمسؤوليات في السفارات

يقوم المترجم بأداء أدواراً مختلفة في البعثات الدبلوماسية، حيث يقوم بالمهام الإعلامية وترجمة الأخبار، وكتابة التقارير والتحليل السياسية، إلى جانب مصاحبة الوفود للقيام بالترجمة الفورية، وكتابة المراسلات في اللغة الإنجليزية والعربية إلى الجهات المعنية، إلى جانب التصحيح اللغوي لعدد من الموظفين، وبالتالي تُعتبر مسؤولياته متعددة ومتنوعة في التخصصات المختلفة، إلى جانب أن حجم العمل يبقى هائلاً والخبرة كبيرة في مجاله.

ويمكن لنا أن نقوم بتحديد المهام الأساسية للمترجم كما يلي:

يرتبط المترجم بمعظم العمل بالبعثات الدبلوماسية، ويشمل ذلك مجموعة كبيرة من المستندات والوثائق، حيث يمكن لنا أن نقول إن المترجم يقوم بترجمة كل شيء في البعثات الدبلوماسية.^(١)

ذكاء المترجم في الترجمة الدبلوماسية

ويتميز المترجم بالذكاء الحاد والذكاء السريع، قد يتم وضعه في مواقف يجب أن يجد فيها حلولاً في الوقت المناسب، اللغة لها حيل وعبارات ملونة بشكل كبير مع العامل الثقافي المحلي، وفهمها هو أحد الأساسيات الضرورية للترجمة. وإتقان اللسان مطلوب، خاصة عندما يتعلق الأمر بالترجمة الفورية أو الشفهية، حتى يكون للمترجم صوت جذاب، ونطق واضح للكلمات، لا يثير الارتباك في ذهن المستمع، حتى لا يسبب الغموض، عن المعنى، وتنقسم الترجمة الدبلوماسية إلى كتابية وشفوية، مكتوبة فيما يتعلق بالمعاهدات والاتفاقيات التي تجمع البلدان، والترجمة الشفهية، عندما يكون هناك خطاب دبلوماسي، ويعمل المترجم على ترجمته بطريقة متزامنة.

(١) عمر عبد الواحد. "التعلق النصي"، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط ١. الجزائر ٢٠٠٣، ص ٢٣٤

وتعتبر الترجمة الدبلوماسية من أكثر الترجمات إثارة للاهتمام، في هذا البحث قررنا النظر إليه وإعطاء لمحة عن تفاصيله، إنه ممتع ومتميز ويثير فضول من يريد اكتشاف تفاصيله.

كتابة المترجم للتقارير الاقتصادية والسياسية في البعثات الدبلوماسية

تتطلب مناصب استشارية وبحثية من المترجم في كثير من الحالات بالبعثات العربية المختلفة في باكستان القيام بكتابة تقارير اقتصادية وسياسية عن باكستان، في بعض الأحيان يتم تجاهل الحدود والمطالبة بدرجة مفرطة من المسؤولية أو المؤهلات من المترجم كما في حالة الترجمة الفورية التي تتجاوز قدرات المترجم أو تدريبه.

ومن الجوانب المثيرة للاهتمام حيث في الترجمة الدبلوماسية إمكانية العمل كجزء من فريق، لنأخذ اللغة الإنجليزية، ومثال ذلك، يمكن لمترجم عربي في سفارة السعودية أن يتقاسم عبء العمل، مع زملائه في سفارات أخرى بنفس الدولة الموجودة في دول آسيا الوسطى، وبهذه الكيفية بإمكان فريق ومجموعة من المترجمين القيام بتقليل عبء العمل بروح الفريق.^(١)

(١) الجاحظ، بن بحر، عثمان، "البيان والتبيين"، للجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة مكتبة الخانجي

الفصل الرابع

مساهمة السفارات العربية في تطور العربية في باكستان

تقيم الدول ذات السيادة علاقات دبلوماسية مع الدول الأخرى بالاتفاق معها، ويشترط للتبادل الدبلوماسي أن تكون الدولة ذات سيادة كاملة، حيث لا يمكن استقبال أو إرسال البعثات الدبلوماسية إلا من قبل الدول التي تتمتع بشخصية دولية.

دور السفارات والملحقيات في تطور العربية

يلعب الملحقون دوراً رئيسياً في نشر اللغة العربية في دول الابتعاث من خلال إقامة برامج ثقافية ومساهمة الملحقية الثقافية السعودية.

ويلعب الملحق الثقافي السعودي في باكستان دوراً بارزاً في نشر اللغة العربية وخلق بيئة للتبادل الثقافي بين شعبي المملكة وباكستان، من خلال الأنشطة الثقافية مثل الزيارات المتبادلة لمختلف أعضاء الخاضعين بهيئة التدريس العلمية والرسائل، وأن الزائر العربي لباكستان لا يشعر بأي اغتراب في ظل تشابه ثقافي حتى الآن، وتحدث عن أمور تربوية وثقافية أخرى في إطار التعاون بين البلدين.^(١)

ويساهم في تقوية أواصر العلاقات الثقافية بين البلدين، فيما يمثل هذا الدور كملحق ثقافي سعودي في باكستان كحلقة وصل ثقافية وعلمية بين السعودية وباكستان.

برامج لغوية وثقافية للملحقية الثقافية السعودية

تسعى الملحقية الثقافية السعودية في باكستان إلى خلق بيئة للتبادل الثقافي بين الشعبين السعودي والباكستاني، وقد تمثل التعاون بين الجامعات الباكستانية والسعودية خلال الأنشطة والزيارات العلمية المتبادلة بين الوفود الجامعية وتبادل الرسائل والاستشارات، إلى جانب الزيارات الطلابية على حد سواء وترجمة الكتب، قصص ثقافية من اللغة العربية إلى اللغة الباكستانية والعكس كذلك.

(١) مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد ٥، العدد ٣، ٢٠٢٣ م، ص ٢٣.

نشر اللغة العربية من خلال الأنشطة الثقافية

ويلقي الملحق محاضرات ويصدر منشورات ومنشورات بمناسبة الوقت الحالي العالمي للغة العربية، وأي تطورات على الساحة الثقافية مثل معارض الكتب لإبراز الثقافتين السعودية والعربية والمساهمة بتعريف الشعب الباكستاني مدى إهتمام السعودية بثقافتها القديمة وبنائها الجندارية، وعرضها باللغتين الباكستانية والعربية، ومن الفعاليات التي يجوز للملحق المشاركة فيها في جميع المناسبات، سعودي وباكستاني في باكستان ومثال ذلك الاحتفال بالوقت الحالي الوطني السعودي.

الملحقية السعودية تساهم في تبادل اللغات من خلال أعمال الترجمة

ويقوم الملحق الثقافي السعودي في باكستان بنشر أكثر من كتاب وقصة أطفال التي يقوم المترجمون بترجمتها إلى اللغة الأوردية الباكستانية، في شكل العديد من الكتيبات الصغيرة والمطبوعات باللغة الباكستانية، كما يعمل الملحق حالياً على إصدار كتب جديدة مترجمة من العربية إلى الباكستانية وبالعكس في كافة التخصصات العلمية والأدبية والتراثية والتوثيقية، وقد تم توزيع كمية كبيرة من هذه المطبوعات في مختلف المناسبات للبعثة السعودية في باكستان التي قد يشارك فيها الملحق الثقافي السعودي، كما يتم توزيع المواد الثقافية عقب ترجمتها إلى الأردية للمكتبات والجامعات الباكستانية إلى جانب المدارس الدينية المختلفة. (١)

التبادل الأدبي والمسرحي والفني

تشارك الملحقية الثقافية السعودية في عديد من المهرجانات والمتاحف الثقافية والفنية والأدبية في جميع مدن باكستان، ممثلة في العديد من القطاعات الخاصة في المملكة، على غرار الثقافة والإعلام والهيئة العربية السعودية الخاصة بالسياحة والتراث الوطني، وذلك بالتنسيق مع الملحق الثقافي، ويقوم بشكل دوري بتزويد الجهات الخاصة في المملكة بأي حدث ثقافي في هذه المناطق في باكستان.

(١) معتوق، د. أحمد، "حمد الحصيلة اللغوية"، سلسلة عالم المعرفة، رسالة الخليج العربي، العدد السابع والأربعون،

وفي إطار تنسيق الملحقية الثقافية مع وكالات الابتعاث السعودية من جامعات ووزارات ومؤسسات التابعة للحكومة السعودية لهدف الإشراف، يمكنك أن تعطينا شرحاً لأهم الخدمات لدمج هؤلاء، الخاصة في المؤسسات التعليمية الباكستانية.^(١)

مبادرات الملحق السعودي لنشر العربية في باكستان

تساهم المبادرات الأساسية التي يقوم بها الملحق الثقافي السعودي في باكستان، لتنفيذ رؤية المملكة ٢٠٣٠، في تفعيل برامج كرسي "الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية والعربية لنشر الفائدة"، والعمل على ترسيخها، العلاقات على رأسها الثقافية وتليها العلمية مع الجهات المتخصصة للجامعات الباكستانية، والمثابرة على التعريف بالمملكة وثقافتها وتطورها، بالإضافة إلى زيادة أعداد الطلاب السعوديين في باكستان، كما قام الملحق الثقافي بترجمة بعض الكتب إلى اللغة الباكستانية، التي سيتم عرضها رسمياً في الأيام المقبلة، بالإضافة إلى أنه سيتم تنظيم نشاط ثقافي في جامعة "الشرقية" بنابولي للاحتفال بالوقت الحالي العالمي للغة العربية.

كما نظم الملحق مسابقة علمية، لديه عدد كبير من خريجي الجامعات الباكستانية حول تقديم أفضل أطروحة علمية الخاصة بدول الخليج بشكل عام والجزيرة العربية، التي تم الإعلان عنها قبل شهرين، جوانب التعاون بين الملحق الثقافي السعودي في باكستان والجامعة والمؤسسات الثقافية الباكستانية.

التعاون الثنائي بين الملحقية السعودية والجامعات والمؤسسات الباكستانية

وتظهر جوانب التعاون الثنائي بين الملحقية السعودية والجامعات والمؤسسات الباكستانية من خلال فتح العلاقات مع نظيراتها في المملكة والبحث عن تخصيص مقاعد في مجال الطب البشري لطلاب البكالوريوس والدراسات العليا، فضلاً عن التواصل المستمر، مع بعض الجامعات بهدف تنفيذ خطة ثقافية تربط الملحقية والجامعات الباكستانية من خلال إقامة المؤتمرات المختلفة والندوات المشتركة العامة داخل الجامعات سواءً في باكستان أو في السعودية على حد سواء، وما هو أهم هو

(١) عناني، محمد، المصطلحات الأدبية الحديثة: دراسة ومعجم إنجليزي-عربي، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م، ص ٥٤.

مساهمة الملحقية الثقافية السعودية في إقامة وإدارة المشاريع العلمية في الجامعات والمؤسسات والأكاديميات الباكستانية.

وفي إطار الترويج للثقافة العربية ونشرها في باكستان، عقدتم مؤخرًا لقاءً بين عدد من الطلاب الباكستانيين في جامعة سان دومينغو في باكستان، الذين تخصصوا في دراسة اللغة العربية، وطلاب سعوديين، ما هي أهمية هذه اللقاءات وما هو تأثير ذلك على المستوى الثقافي والعلمي.

لغة الحوار الثقافي والدور الفاعل للملحقية السعودية داخل باكستان

وانطلاقاً من مبدأ الاتصال الثقافي من خلال لغة الحوار الثقافي بين الشعوب والدور الفاعل للملحقية السعودية داخل باكستان، إذ قامت بتنظيم لقاء ثقافياً مع عدد من الطلاب الباكستانيين الذين يدرسون اللغة العربية إلى جانب المبتعثين السعوديين، وذلك بهدف التعارف عن كثب، يتعرف على الثقافة السعودية ويستفسر عن كل ما يخطر ببال، في أذهان الطلاب الباكستانيين طرح الأسئلة وتحديد المفاهيم بوضوح والتعرف على الثقافة السعودية والتعريف بها من قبل الطلاب الوافدين إلى الملحق، وستكرر مثل هذه اللقاءات المفتوحة لما لها من أثر ثقافي وعلمي إيجابي على الطلاب الباكستانيين وزملائهم السعوديين.^(١)

دعم المملكة لثقافة اللغة العربية

ولطالما دعمت السعودية الثقافة داخل المملكة وفي جميع دول العالم، كما أنها تهتم بكل ما يخدم العلم والثقافة ويجلب النفع والفائدة، تحقيق التواصل الاجتماعي العالمي، والحديث عن ذلك، الموضوع يحتاج إلى كتب وأدب، ولكنه في مجال عملنا، وبناءً على ذلك تم إنشاء الدور الرائد الذي تلعبه المملكة، والمراكز العلمية والكراسي في العديد من البلدان.

وسعى الملحق إلى إنشاء كرسي الملك عبد العزيز للدراسات الإسلامية بجامعة بولونيا بهدف ترسيخ التواصل الثقافي وتصحيح المفاهيم والحوار، كما بادر الملحق

(١) Bradley, Hester, Interpreting Shakespeare on Screen, London, United Kingdom, Macmillan Press Ltd, ٢٠٠٠

عدة مرات للمشاركة في معرض الكتاب الدولي في تورين لإبراز الدور الحضاري والثقافي والعلمي الذي حققته مملكتنا بفضل جهود حكومتنا الرشيدة، بالإضافة إلى الحرص على ترجمة عدد من الكتب الصادرة من المملكة، حيث تم نقلها إلى اللغة الباكستانية.

التقييم الثقافي للغة العربية في باكستان

وكانت الثقافة العربية حاضرة في باكستان منذ العصور الوسطى، من خلال الفكر والبناء الذي أنتجته، وخاصة في جزيرة صقلية، يدور النقاش هنا حول العلاقة المباشرة مع المجال العربي الإسلامي، حيث ساهمت بوضوح في الاتحاد الأوروبي الثقافة الروبية والباكستانية، كما استمر ذلك عبر التاريخ وازداد عدد المهتمين بالثقافة العربية، وهذا الأمر ساهم بشكل كبير في قيام الجامعات بتخصيص أقسام للغة العربية بشكل مستقل على عدة مستويات لتمكين الطلاب من التعرف على الثقافة العربية.^١

بالإضافة إلى تأثير المجتمع العربي في باكستان، والتراث الثقافي المتنوع الذي يحمله والذي يتنوع حسب بلد الانتماء، كما يتضح أن التقارب الحضاري بين المجتمعين الباكستاني والعربي أنتج تكوُّنًا ثقافيًا للعناصر الثقافية بيننا، لذلك لا يشعر الزائر العربي لباكستان بأي اغتراب في ظل التشابه الحضاري إلى حد كبير.

مسابقات اللغة العربية

في إطار جهود الملحق السعودي لإقامة مسابقات في اللغة العربية، تم تنظيم مسابقة للتلاوة والكتابة في العربية خاصة في الجامعة الوطنية للغات الحديثة الواقعة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد، تحت إشراف المباشر من قبل الملحقية الثقافية السعودية في إسلام آباد.

وهي المسابقة السنوية في باكستان التي تنظم تحت إشراف البعثة السعودية لنشر اللغة العربية والمساهمة فيها، ٣٤ طالبًا وطالبة على مستوى الجامعة والدراسات

^١ حنا الفاخوري، "تاريخ الأدب العربي"، الطبعة السادسة منشورات المكتبة البولسية، ١٤٢٢هـ، ص ٨٥

العليا والثانوية، وتنافس ٢٢ منهم في فئة الكلام، بينما تنافس ١٢ منهم في فئة الكتابة العربية، إلى جانب ذلك، شارك ٥ طلاب من المدرسة العربية السعودية، إسلام آباد.

اللغة العربية تحفظ الثقافة والحضارة الإنسانية

وبمناسبة إقامة الملحق الثقافي مناسبة الجهود السعودية بالتعاون مع مركز الملك سلمان بن عبد العزيز في خدمة اللغة العربية" بفندق ماريوت بإسلام آباد. وقال الدكتور خالد النامي الملحق الثقافي السعودي في إسلام آباد في كلمته إن اللغة العربية لغة غنية وجسر يربط عدة دول ببعضها البعض، كما أن لها دوراً مهماً في الحفاظ على الحضارة والثقافة الإنسانية ونشرها.

سفارة المملكة تحتفل بالوقت الحالي العالمي للغة العربية

نظمت سفارة السعودية في باكستان، ممثلة بالملحق الثقافي، ندوة بعنوان اللغة العربية في باكستان واقع وطموحات في ١٩ ديسمبر ٢٠١٧، في إطار احتفالها لليوم العالمي للغة العربية، وذلك تحت إشراف ورعاية سفير المملكة السعودية بجمهورية باكستان الإسلامية نواف بن سعيد المالكي، إلى جانب مشاركة رئيس "الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد" سعادة الدكتور الأستاذ أحمد بن يوسف الدرويش، وعدد من عمداء للجامعات الباكستانية الخاصة والحكومية، والكتاب والمفكرين الباكستانيين، وعدد من مندوبي المعاهد الأدبية العربية بمختلف أرجاء باكستان، وخريجيها من الجامعات السعودية.

وقد شدد الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في باكستان الدكتور الأستاذ علي بن محمد هوساوي خلال كلمة افتتاحية للندوة حول الأهمية للغة العربية ودورها المركزي للعب بالقيم العالية والتقنية الحديثة، التي تتمتع بها بتاريخ الإنسان والحضارة، وإسهاماتها بالتطور الفكري في التاريخ البشري، وإبراز جهود الملحق الثقافي لتعزيز ونشر اللغة العربية في باكستان عبر عقد الندوات الثقافية واللقاءات الأدبية، وإطلاق عدد من المشاريع اللغوية الخاصة باللغة العربية بجمهورية باكستان الإسلامية.

الجهود اللغوية للمدرسة السعودية في إسلام آباد

وأشاد بجهود المدرسة السعودية في إسلام آباد وعلى رأسها الأستاذ الدكتور مبارك بن عبد الله العنزي لنشر اللغة العربية ومبادراتها لتنظيم "دورة الخاصة باللغة العربية لغير الناطقين بها"، التي وجدت الرغبة والقبول بين الشعب الباكستاني من جميع الأعمار رجالاً ونساءً.

وشكر المشاركون في الندوة السفارة السعودية، إلى جانب الملحقية الثقافية لهذه المبادرة التي أتاحت لعدد من المفكرين واللغويين التعبير لمشاعرهم نحو اللغة العربية، كما أعربوا عن شكرهم للمملكة السعودية لدعمها في نشر العربية بجمهورية باكستان الإسلامية.

اللغة العربية والتبادل الثقافي بين باكستان والسعودية

نظم الملحق الثقافي بالسفارة السعودية في الوقت الحالي العالمي للغة العربية تحت شعار "اللغة العربية جسر الاتصال العربي" في ١٨ ديسمبر في إسلام آباد، بحضور عدد كبير من أساتذة الجامعات ورؤساء أقسام اللغة العربية والمشرفين والأكاديميين والخبراء في مجال اللغة العربية وآدابها، وعدد كبير من طلبة اللغة العربية الباكستانيين.

والغرض من لقاءات الحوار وحلقات النقاش للحديث عن اللغة العربية ودورها الحضاري والثقافي وخدمة الإنسان والحفاظ على تراثها على مر العصور مما يعمق معرفة الباكستانيين باللغة العربية ويعزز التبادل اللغوي والحضاري، التعاون بين باكستان والسعودية، كما حضر الندوة وسائل إعلام باكستانية وناطقة بالعربية.

اللغة العربية جسر ثقافي عابر للصدقة ووسيلة تواصل

قال معالي الأستاذ أحمد بن علي الزهراني المشرف الأكاديمي ورئيس قسم اللغة العربية في جامعة الملك سعود بالسعودية حيث قال إن اللغة العربية جسر ثقافي عابر للصدقة ووسيلة تواصل، مضيفاً أن اللغة العربية لغة إيم جزء هام من التنوع الثقافي البشري، حيث تُعتبر العربية في أعلى قائمة اللغات انتشاراً بالعالم.

ويفوق متحدثي العربي من ٢٩٠ مليون شخص العربية كل يوم، كما أعرب عن أمله في أن يؤدي تعلم اللغة العربية إلى دفع الشعب الباكستاني لتوسيع فهمه للثقافة والمجتمع العربي، وتعزيز التبادل الثقافي والإنساني والحضاري بين السعودية وباكستان.

أثر الجانب الإقتصادي في تطور اللغة العربية

قال إبراهيم بن عبد العزيز أبو حامد رئيس تحرير مجلة تعليم اللغة العربية كلغة ثانية، أن أي قرار متعلق باللغة لن يكون كاملاً دون مراعاة الجانب الاقتصادي، حيث لعبت اللغة العربية دوراً رئيسياً في تقوية اللغة العربية، الوضع الاقتصادي لأهل قريش بين القبائل عبر التاريخ، مؤكداً أن نشر اللغة العربية لا يساهم فقط في تقوية اللغة بل يسهل التواصل في دولة واحدة وبين الشعوب العربية والمتحدثين الأجانب ويشري محتواها.

اللغة العربية تساهم في تعميق العلاقات بين باكستان والدول العربية

ذكر البروفيسور بشير أحمد رئيس قسم اللغة العربية وآدابها عميد كلية دراسات الشرق الأوسط في الجامعة الإسلامية العالمية، إن اللغة العربية كانت ولا تزال مساهمة، أداة لتعميق العلاقات الودية بين باكستان والدول العربية، وذلك بفضل الجهود المضنية التي تقوم بها جميع الجهات المعنية في باكستان، حيث تمثل العربية في باكستان كأداة مهمة لتعزيز السلام والتنمية بين الأمم والشعوب.

وستبقى جسراً ثقافياً للتوثيق الصادق، الحوار بين باكستان والدول العربية وتحقيق التفاهم الشامل والمنفعة المتبادلة بين الشعبين الباكستاني والعربي، مما يساهم في بناء أواصر المصير المشترك بين الجانبين وحتى للبشرية جمعاء.

وأضاف معالي الدكتور أن اللغات جسر يربط بين الثقافات المختلفة، وأن اللغة العربية كانت من أقدم اللغات التي تدرس في باكستان منذ القدم، ويعود تدريسها إلى أكثر من ألف عام، وعقب بدء تدريس اللغة العربية بمنهج حديث في الجامعة العالمية الإسلامية في إسلام آباد عام ١٩٨٦، يتم تدريس اللغة العربية في

أكثر من خمسين جامعة في باكستان، وأكثر من آلاف الخريجين والمفكرين والمؤهلين هم القلب النابض بين الشعبين الباكستاني والعربي.

التبادل اللغوي بين باكستان والدول الخليجية والعربية

كما أنشأت مقرر تعليم اللغة الباكستانية من خلال إدراج أحدث الطرق في مختلف الدول الخليجية والعربية بشكل عام، وأبرز مثال على ذلك، أنشأت جامعة الملك سعود وجامعة جدة قسمًا لتدريس اللغة الباكستانية حتى أصبحت اللغة الباكستانية منهاجًا في الهيئات التعليمية والمؤسسات المختلفة هناك، وجدنا أن اللغات لعبت دورًا لا يمكن الاستغناء عنه في عملية تبادل الثقافات ونقلها.

وشهدت الندوة تبادل أكاديمي بين أكاديميين عرب وباكستانيين الذين ينتمون من العديد المؤسسات التعليمية والجامعات الباكستانية المختلفة المرموقة، حيث ركز التبادل المذكور على موضوع اللغة العربية والتبادل الثقافي، تشمل الموضوعات الواسعة والمتعمقة الخلفية الجديدة للتعاون والتبادل بين باكستان والسعودية، والتدريب وتبادل المواهب العربية الراقية، ومسار التوظيف للتخصصات العربية والتدريب، المواهب العربية والعلمية، وتطبيق تعليم اللغة العربية عبر الإنترنت خلال الوباء، واللغة العربية الباكستانية ثنائية اللغة، والتنوع، والتعلم المتبادل، وقضايا أخرى.

زيارة معالي رئيس الجامعة الإسلامية العالمية مركز تعليم اللغة العربية

أشاد معالي رئيس الجامعة، في زيارته لمركز اللغة العربية بشطر الطالبات بالجامعة الإسلامية، بجهود كلية اللغة العربية، وخدمات أساتذتها، ومساعدتهم لنشر اللغة العربية، وهي لغة كتاب الله العظيم ولغة أهل الجنة.

شدد معالي رئيس الجامعة الأستاذ الدكتور الدرويش في كلمته المشجعة على طلاب دورة اللغة العربية على ضرورة تعلم اللغة العربية وتعليمها وضرورة معرفتها وفهمها كرجل وامرأة مسلمين، لأن الله تعالى اختارها لغة للتواصل، فقد تم إنزال كتاب الله عز وجل، وخاطب النبي محمد صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية من

خلال هذه اللغة، وفي نفس الوقت تُعتبر اللغة العربية وسيلة الوحيدة لجلب الأمة الإسلامية تحت مظلة واحدة.^(١)

وألقى الدكتور الأستاذ محمد بشير رئيس قسم اللغة العربية بالجامعة العالمية الإسلامية خطابه أمام المحاضرين قام فيها بالترحيب وتقديم الشكر الخاص لمعالي رئيس الجامعة على زيارته لمركز اللغة العربية.

التعاون اللغوي بين الجامعة الإسلامية والسفارة السعودية

قام وفد الجامعة الإسلامية السفارة السعودية الواقعة بالحلي الدبلوماسي في إطار مساعيها لشرح البرامج الأكاديمية اللغوية والتنسيقات مع الجامعات الباكستانية الأخرى وذلك تحت رئاسة رئيس الجامعة الدكتور أحمد الدرويش، حيث التقى بسعادة سفير خادم الحرمين الشريفين الأستاذ عبد الله مرزوق الزهراني.

وخاصة الجامعات الواقعة بالمملكة العربية السعودية، وبالتالي تساهم الجامعة من خلال جهودها بتوسيع التعاون الثنائي مع الجامعات السعودية لاسيما في مجالات التبادل الأكاديمي وزيارات الطلاب والأساتذة حتى يستفيد الجانبان من الآخر.^٢

دور الجامعة الإسلامية في نشر اللغة العربية في باكستان

تُعتبر الجامعة العالمية الإسلامية في إسلام آباد جسر كبير التي تربط باكستان مع المملكة العربية السعودية، حيث تبذل جهوداً كبيرة في نشر اللغة العربية ومبادراتها لتنظيم "دورة اللغة العربية لغير الناطقين بها"، التي وجدت الرغبة والقبول بين الشعب الباكستاني من جميع الأعمار رجالاً ونساء.

أكد سعادة السفير عبد الله تقديم سعادة السفير مرزوق الزهراني تعاونه ومساعدته للجامعة الإسلامية في مشاريع الجامعة، في البحث والمجال الأكاديمي،

(١) عقد لقاء خاص مع رئيس الجامعة الإسلامية العالمية في إسلام آباد الدكتور أحمد بن يوسف الدرويش بتاريخ ٢٠٢٠/٩/٢٥ م.

^٢ زايد، د علي عشري، النقد الأدبي والبلاغة في القرنين الثالث والرابع، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، ١٩٨٥م، ص ٨٤.

مشيداً بجهود ومساعي الجامعة النبيلة، الجامعة الإسلامية وبصيص أمل للأمة الإسلامية، وتقديراً لدورها الرائد في تربية الشباب وتسليحهم بالعلم والثقافة.

وقال وزير التربية والتعليم الباكستاني الدكتور بليغ الرحمن بمؤتمر نظمته الجامعة العالمية الإسلامية تحت عنوان "هندسة النظم الذكية اللغوية" قائم على المعرفة والتعليم، تركز الحكومة على تحديث المناهج وتحسينها وفق متطلبات لغوية لعصر الحديث، كما تولي الحكومة بناء دولة راقية ومزدهرة، وقد استمر المؤتمر المذكور ثلاثة أيام نظمه قسم اللغة العربية بالجامعة العالمية الإسلامية بإسلام آباد.

قال معالي رئيس الجامعة، الأستاذ الدكتور الدرويش، إن الجامعة أثبتت جدواها وكفاءتها في إعداد خريجين مهرة من ذوي الكفاءة على دراية بالثقافة الإسلامية جنباً لجنب، وأشاد بدور وزارة التعليم والتربية السعودي في توسيع مشاريعها في باكستان.

مساهمة تبادل الزيارات والوفود بين الجامعات الباكستانية والسعودية في التطور اللغوي

شكر معالي الدكتور الأستاذ محمد بشير خان المشاركين الذين أبرزوا دور اللغة خلال المؤتمر، كما ألقى كل من الدكتور أقدس نويد مالك والدكتور محمد عامر كلمتهما في الجلسة الافتتاحية، والتعاون الأكاديمي والثقافي بين الجامعة الإسلامية العالمية وجامعة رشيد في كراتشي.

مساهمات رئيس الجامعة الإسلامية في التطور اللغوي والعلمي في باكستان

إلتقى رئيس الجامعة، الشيخ المفتي عبد الرحيم، والشيخ المفتي عدنان ككاخيل والوفد المرافق لهم في هذه الزيارة، وقال سناقش السبل، للتعاون الجامعي الذي قد يخدم أبناءنا طلبة العلم خاصة وأهل باكستان بشكل عام، وبهذه المناسبة أعلن معاليه أنه يجعل الجامعة خيمة علمية وثقافية لغوية تقام فيها مجالس لغة دورية، ويتم استضافة شخصيات بارزة من أهل العلم والبحث والفكر بشكل عام.

الباب الثالث

استخدامات الترجمة في اللغة العربية

الفصل الأول: استخدام الترجمة العربية في منطقة الخليج خاصة في المملكة العربية السعودية

الفصل الثاني: استخدام الترجمة اللغوية في العربية

الفصل الثالث: استخدام الترجمة الإعلامية في العربية

الفصل الرابع: استخدام الترجمة العسكرية في العربية

الفصل الأول

استخدام الترجمة العربية في منطقة الخليج

خاصة في المملكة العربية السعودية

شهدت دراسات الترجمة نموًا عالميًا لا مثيل له خلال السنوات العشر الماضية التي لا يمكن أن يلبي احتياجات الطلب المتزايد للترجمة في السوق والتطور اللغوي، والذي يُعتقد بالفعل أنه يتجاوز ١٠ مليارات جنيه إسترليني سنويًا، بالكاد يلبي جزءًا بسيطًا من الطلب الناتج عن الاقتصاد العالمي، لهذا السبب، وفقًا لمشروع هندسة اللغة في مناهج الترجمة الممول أوروبيًا، يعد تدريب المترجمين وتعليمهم أحد المجالات التي يجب أن تتوافق المناهج وفق احتياجات جهات التي تطلب العمل المذكور.

الترجمة والتعريب وتحديات العصر

تسعى دراسة حركة الترجمة والتعريب لمعرفة مشاكل العربية، على خلفية وجود اتجاه سائد في العالم العربي حيث يعتقد بأن العربية لا تلائم متطلبات العصر الحديث ومصطلحات العولمة والتقنية الحديثة، بسبب تطورها الذاتي وعقبها عن العلم، واهتمامها التاريخي بالأدب والفنون، يؤمن أتباع هذا الاتجاه باللغات الأجنبية، ويتجه هؤلاء الأشخاص نحو اللغة الإنجليزية والفرنسية بزعم أنها بعيدة عن التعصب، والانفتاح اللامحدود على العصر، والقدرة على الملائمة مع أحدث التقنيات والنظريات المختلفة العلمية، بالإضافة إلى انتشارها، في العالم وسيطرتهم على المؤسسات والهيئات التعليمية من خلال الاعتماد على القوى السياسية، والعسكرية والإقتصادية الكبيرة.^(١)

الصعوبات التي يواجه المترجم في السعودية إزاء العامية والفصحى

إن تقدير عدد المترجمين الفوريين والتحريريين العاملين في السعودية بدقة بسبب عدم وجود سجل تجاري رسمي، على الرغم من أن الغرفة التجارية بجدة تصدر قائمة بمكاتب الخاصة بالترجمة التي حصلت على رخصة من الحكومة السعودية، بيد أن هذه القائمة لا تُعتبر دقيقة بشكل كبير، ولذلك لا يمكن على الدارس والقارئ

(١) حمدان، إبراهيم، "عولمة اللغة أم لغة العولمة"، ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، الرياض،

الاعتماد عليها كمصدر مرجعي، ومثال ذلك، العديد من مكاتب الترجمة البارزة مثل "مركز الترجمة الدولي".

وليست الترجمة مدرجة على الرغم من كونها متصلة بالإنترنت، والعديد من أرقام الاتصال إما محذوفة أو خاطئة، هذه العشوائية تجعل من الصعب بشكل خاص ليس فقط تقييم تأثير الترجمة الآلية والترجمة بمساعدة الكمبيوتر CAT على نشاط المهنيين، مترجمين محليين، ولكن أيضاً لتحسين مستوى المعلومات الدقيقة حول خصائص وعيوب هذه التقنيات، قبل هذا البحث، لم يتم إجراء مسح لصناعة الترجمة في السعودية.

ولم يتم عقب قياس استخدام سوق العمل السعودي للترجمة، بغض النظر عن الطريقة الترجمة البشرية أو الآلية، لذلك فإن الاهتمام بالحصول على التقنيات والمعلومات الكافية من الشركات السعودية المرموقة حول مستوى الترجمة هو مورد مهم لاستكمال الصورة عن مكان الترجمة في سوقنا.^(١)

تدريب المترجمين اللغويين في الجامعات السعودية لمواكبة التحدي اللغوي

تحاول هذا البحث دراسة نتائج مشروع بحث سوق ممول من جامعة الملك عبد العزيز بجدة يهدف إلى معالجة الفجوة الهائلة الموجودة بين تدريب المترجمين في الجامعات السعودية ومتطلبات الحياة المهنية وإظهار كيف يمكن أن تكون تكنولوجيا اللغة، مدمج في منهج الترجمة حتى يظل الطلاب على اطلاع دائم بالتطورات السريعة في مهنة الترجمة.

وتسعى إلى الكشف عن العوامل التي تمنع استخدام أدوات والآليات الترجمة والتقنيات الخاصة بها للعمل في مجال السوق السعودي، وكذلك العوامل الثقافية التي تعيق دمج هذه الأدوات المتقدمة في المناهج الخاصة بعلم الترجمة في الكليات والمعاهد والجامعات المختلفة.

(١) سروري، حبيب عبد الرب، "اللغة العربية في مهب العولمة"، ط الثانية، ٢٠٠٩م، ص ٣١٢.

تأثير المواقف السلبية للتطور اللغوي من خلال الترجمة

يتضح من مسحنا للجامعات السعودية أن هناك إجحافاً عاماً وربما نفوراً من إدخال تقنيات الترجمة، لم يتم تعريف طلاب الترجمة بأهم التطورات في تصميم البرمجيات في السنوات الأخيرة ولا يتم تزويدهم بالقدرة على التعامل مع الأدوات الحديثة للتقنيات العالية بمكان العمل المستقبلي مثل القواميس التي تكون الإلكترونية والمكتبية لأفضل أنظمة للنشر وأتمتة مواقع الويب والتقنيات، والتعرض للآثار التجارية لهذه الأدوات.

ويبدو أن الخوف من الترجمة الآلية أقوى في الثقافة السعودية حيث يوجد نقص أساسي في محو الأمية الحاسوبية بين العديد من المعلمين والمترجمين المحترفين على حد سواء، مدرسو الترجمة هؤلاء هم في الأساس من يمنعون الدورات التدريبية في مجال التكنولوجيا خوفاً من فقدان ماء الوجه أو الظهور بمظهر غير أكفاء أو ربما حتى فقدان وظائفهم، ويصرّون على أن الترجمة "فن" لا يمكن التوفيق بينه وبين الآلة. ^(١)

تأثير لغة الترجمة الشفهية والتحريرية في السعودية

جعلت خدمات الترجمة الشفهية والتحريرية منطقة سريعة النمو في السعودية مع فرص عمل ممتازة للمترجمين الفوريين المدربين، بدأت المنظمات الدولية والوطنية والمحلية والشركات والبنوك والوكالات الحكومية والمنظمات والمستشفيات والمصانع ومؤسسات عسكرية والمحاكم والعديد من الهيئات الأخرى وعلى رأسها البنك الدولي التي قد تساهم في تشكيل مجتمعات عالمية في الاعتماد على خدمات المترجمين والمترجمين الفوريين للتواصل مع بعضهم البعض ومع عملائهم ومكوناتهم.

وأدت الزيادة في المعلومات وسرعة التسليم إلى زيادة المعلومات تخمة أو فوضى وأجبرت على استخدام الترجمة في عدد من المؤسسات والهيئات السعودية الكبيرة مثل شركة أرامكو وشركة الكهرباء السعودية، والشورى، المجلس، والبنك

(١) عباس، عبد الحليم، "دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات"، صناعة المعجم الآلي نموذجاً، بحث مقدم إلى المؤتمر السادس عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم)، المنعقد في الجزائر،

الإسلامي للتنمية، و الجدير بالذكر إلى أن جميع المنظمات الأربع هي شركات كبيرة متعددة الجنسيات تحتاج إلى تسهيل مشاكل الاتصال بين الموظفين الذين يتحدثون لغات مختلفة، ستؤدي قصص نجاحهم بلا شك إلى إدخال تقنية إلى شركات سعودية أخرى وإلى زيادة حجم استخدام للتكنولوجيا في السوق الداخلي والمحلي.

تأثير اللغة في التطبيقات الجديدة لتكنولوجيا الترجمة في السعودية

من خلال النظر في هذه التطبيقات الجديدة لتكنولوجيا الترجمة يمكن تحديد اتجاهات واضحة، بناءً على الدروس المستفادة في هذه البيئات في الجامعات السعودية، ويمكننا تحديد معايير محددة لاستخدامها عند تقييم دمج تقنيات الترجمة في المناهج الجامعية في السعودية، ومع ذلك، من المهم ملاحظة أن تكامل نظام الترجمة الآلية يؤثر على الترجمة للموظفين المعنيين، هناك عواقب لمسؤولي النظام وموظفي الدعم ولكن قبل كل شيء بالنسبة للمترجمين أنفسهم الذين ستتغير مهامهم بشكل كبير، بينما قبل أن يقضوا على الأرجح معظم وقتهم في الترجمة أو الترجمة البشرية.

حيث سيجدون أنفسهم الآن يقضون الكثير من الوقت في تحديث مصطلحات النظام وتصحيح نتائج الترجمة الآلية، سيحتاج المترجمون بالتأكيد إلى تلقي التدريب أداء هذه المهام بشكل مناسب، كما لاحظ العلماء، من المهم للموظفين دعم التحول إلى، قد لا يكونوا على دراية دائماً بحقيقة أن النص الهدف يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الرضا الوظيفي بين المترجمين لأن أنظمة النص الهدف يمكن أن تترجم المهام الشاقة والمتكررة وتسمح للمترجمين البشريين بالتعامل مع أعمال الترجمة الأكثر صعوبة، يقدم العلماء كلمات التحذير التالية إذا قرر المترجمون في منظمة لسبب أو لآخر أنهم لا يريدون العمل مع برنامج تورس، فإن إجبارهم عليها يضمن نتائج سيئة. (١)

(١) بكرى، سعد على الحاج، القصير، توفيق أحمد، "التفاعل بين المعلوماتية واللغة العربية: نظرة متكاملة وخطة مستقبلية"، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١، ديسمبر ١٩٩٥ - مايو ١٩٩٦، ص ٣٨.

التأثير اللغوي لبرامج الذكاء الاصطناعي في الجامعات السعودية

لقد تم تركيب نظام ترادوس في أربعة قطاعات بجامعة الملك عبد العزيز، مكتب عميد قسم المرأة حيث عملت ثلاث من المشاركات في التدريب، لقسم تقنية المعلومات وقسم التعليم عن عقب، لكلية الآداب والعلوم، من المأمول أنه بمجرد تثبيت برامج ترادوس في المقر الرئيسي للجامعة، سيعمل ذلك على تعزيز مجال الترجمة بمساعدة الكمبيوتر بشكل عام من خلال خلق وتوليد المزيد من فرص العمل للطلاب، يجب أن يشجع استخدام الخادم الموظفين على مشاركة المستندات والمعاجم المترجمة، بالإضافة إلى تمكينهم من التعاون في أعمال أكبر وأكثر اتساعاً لمشاريع الترجمة.

تأثير العقبات الرئيسية لنشر لغة تقنيات الترجمة في السوق السعودي

إن المتاجر لنجاح المملكة العربية السعودية هي التي تبرر أهداف هذا المشروع لتحليل بيئة الأعمال الجديدة ومعالجة العقبات الرئيسية التي تعيق الاستخدام التجاري الأكبر لتقنيات الترجمة. ^(١)

حيث يتم تقييم أهميته للتقنية الخاصة بالترجمة في السعودية، يبدو من الأفضل أولاً تحديد المؤسسات السعودية التي تحولت إلى تقنية الترجمة ومسح الفوائد التي سجلتها إدارة الشركة التي تشمل زيادة الاتساق وتقصير الوقت اللازم للتسويق وخفض التكاليف بنسبة تصل إلى ٤٠٪، ومن أبرز هذه المؤسسات الشركة السعودية للكهرباء وأرامكو ومجلس الشورى والبنك الإسلامي للتنمية.

التحدي اللغوي في سوق الترجمة السعودي

وليس هناك شك في أن سوق الترجمة السعودي يتوسع بشكل هائل، أثرت العوامل العالمية بشكل حتمي ليس على سوق الترجمة السعودي فحسب، بل على التدريب المطلوب من المترجمين المحترفين، إن دخول السعودية مؤخرًا إلى منظمة التجارة العالمية، والعملة التي لا رجعة فيها للشركات السعودية، والعدد الكبير من

(١) الدبس، رضوان، تحديث طرائق تعليم اللغة العربية: تكنولوجيا التعليم وأنشطته، مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الثاني، "اللغة العربية في مواجهة المخاطر" المنعقد في ٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣، دمشق، سوريا، ص ٩٨

القطاعات المحلية التي دخلت مؤخرًا في شراكات استراتيجية مع ثورة الإنترنت، جعلت خدمات الترجمة والترجمة الفورية سريعة، منطقة متنامية مع فرص عمل ممتازة، لسوء الحظ، على الرغم من التغييرات الهائلة في مكان العمل السعودي. وعلى الرغم من حقيقة أن جميع الشركات الصناعية تستخدم الآن برامج وأدوات متطورة في جميع مجالات إنتاج المستندات، بما في ذلك الترجمة، فإن هذه التغييرات في بيئات العمل لم تنعكس بشكل كامل في تدريب المترجمين والكتاب. وتدرك الجامعات السعودية أن ضمان قدرة خريجها على المنافسة في السوق المهنية، يجب على الجامعات أن تلعب دورًا نشطًا ليس فقط في تقييم التقنيات الناشئة، ولكن أيضًا في ضمان دمج التعليم المناسب في استخدام هذه التقنيات في مناهج الترجمة، ووفقًا للعلماء، فإن التحدي الرئيسي الذي يواجه مراكز تدريب المترجم والجامعات هو "تجنيس" أدوات الترجمة الآلية من خلال دمجها في الدورات العادية.

وغالبًا ما تكون هذه العملية طويلة ومعقدة وتتطلب المشاركة الكاملة للمعلمين، ويلتزم أساتذة الجامعات أكاديميًا بتقديم بيانات تساعد في تقديم مهنة الترجمة وتضمن أن الخريجين مؤهلين جيدًا للعمل في بيئة العولمة الجديدة التي تحدث ثورة بطيئة في عالم الأعمال، لذلك، فإن هذا البحث لها ما يبررها تمامًا من حيث أنها تسعى إلى معالجة الفجوة الهائلة الموجودة بين تدريب المترجمين في الجامعات ومتطلبات الحياة المهنية.^(١)

البرامج اللغوية التدريبية في السعودية

توجد برامج تدريبية في الترجمة في السعودية ليس في شكل مؤسسات مستقلة، ولكن في شكل كليات جامعية ومثال على ذلك أن كلية اللغات الخاصة بالترجمة بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى كلية جامعة

(١) غليون، برهان، أمين، سمير، "ثقافة العولمة وعولمة الثقافة"، دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٢٠هـ، ص ٩٨.

الملك خالد للغات والترجمة، لكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد أو كدورات متكاملة في أقسام الإنجليزية بالجامعات.

كما في حالة قسم اللغات الأوروبية وآدابها بجامعة أم القرى، قسم الإنجليزية وآدابها بجامعة أم القرى، الإنجليزية في جامعة الملك فيصل، قسم الإنجليزية في كلية الأمير سلطان الجامعية للبنات، قسم الإنجليزية بجامعة الجبيل، قسم اللغة الإنجليزية بكلية عفت، وأقسام الإنجليزية في الكليات التربوية للبنات، هو مركز روافد لتدريب الشركات، والذي يقدم دبلومات في الترجمة التطبيقية ودورات متخصصة في مجالات الترجمة مثل تكنولوجيا الترجمة والترجمة القانونية والطبية والعسكرية.

تقديم دورات تكنولوجيا الترجمة لتطور اللغة

ويتم تقديم دورات تكنولوجيا الترجمة ودورات لتطبيق كمبيوتر بالجامعات المذكورة أعلاه ولكن على نطاق محدود للغاية، يبدو أن برنامج الترجمة في جامعة الملك سعود هو الأكثر تقدماً من حيث الترجمة بمساعدة الكمبيوتر.

ويقدم دورتين عن تطبيقات الكمبيوتر في الترجمة بالإضافة إلى مركز الترجمة الذي تم إنشاؤه حديثاً والمخصص لتطوير الوسائل الآلية للترجمة، بما في ذلك بنك المصطلحات والكمبيوتر، نظام الترجمة بمساعدة، قامت كل من جامعة الإمام وجامعة الأمير سلطان بتحديث برامج الترجمة بهما وتقدمان الآن دورات في الترجمة الآلية باستخدام نظام برامج ترادوس، وقد تم بالفعل إنشاء مختبرات لهذا الغرض في كلا المؤسساتين، حيث تم تركيب ٩٠ طاولة عمل في جامعة الإمام محمد و ٤٥ في جامعة الأمير سلطان، برنامج واعد حيث هو قسم برنامج الإنجليزية الذي تم إطلاقه حديثاً في جامعة الجبيل والذي يقدم ثلاث دورات حديثة في الترجمة، أحدها دورة متقدمة في تكنولوجيا الترجمة. (١)

(١) الكتاني، حمزة، قدرة اللغة العربية على مسايرة الإبداعات والتجديدات في مجال العلوم الطبية والطبيعية، مجلة اللسان العربي، الألكسو، مكتب تنسيق التعريب، ع٤٣، الرباط، المغرب العربي، ١٩٩٧م، ص ٤٣.

الترجمة بمساعدة الحاسوب برامج ترادوس

تم تصميم أنظمة CAT أو للتخلص من التدخل البشري غير الضروري لتقديم المال والوقت الكافي على نطاق واسع دون التساوم بالجودة، تتعرف أكثر أنواع برامج CAT تعقيداً على المقاطع المتطابقة تقريباً وتنبه المترجم عن طريق تمييز العناصر التي تختلف عن المقطع المحفوظ، هذه هي الأداة الأكثر الأهمية في مجال الترجمة المهنية في مجال تجارة الأعمال، لاسيما عندما تحتوي النصوص على درجة عالية من التكرار التغيير في سلسلة الحجة أو سلسلة الآلة.

ويمكن أن توفر ذاكرات الترجمة قدرًا كبيرًا من المال والجهد للمترجمين الفرديين والشركات الكبرى، ومع ذلك، ليس من السهل دائمًا التعامل معه ويجب إجراء قدر معين من التدريب العملي قبل أن يتمكن الطلاب من اكتساب المهارة الأساسية، أصبحت هذه التطبيقات مألوفة وشائعة مثل تطبيقات معالجة الكلمات لوكالات الترجمة والمترجمين، عادةً ما تقوم شركات التي يتم تطبيقها لحل ذاكرة للترجمة بأحد الأهداف التالية:

– تحسين التنسيق

– تقليل الوقت الذي يقضيه

– تقليل تكاليف الترجمة

تدريس اللغة العربية من خلال برامج التواصل الاجتماعية

أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن أكثر من نصف المستجيبين وافقوا على أن نظام برامج ترادوس كان فعالاً وسيحسن جودة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، ومع ذلك، لاحظنا أن قلة من الطلاب اعتقدوا أن النظام معقد حيث وصعب على الموظفين استخدامه، بالإضافة إلى ذلك، لم يكن هؤلاء المجيبون على علم باستخدام TT في السوق.

استخدام الحاسوب لترجمة اللغات في السعودية

والعقبة الرابعة الهامة أمام إدخال تقنيات الترجمة هي حقيقة أن معظم الطلاب الجامعيين والخريجين ليس لديهم معرفة أساسية بالحاسوب ومعرفة بأجهزة

الكمبيوتر وبيئات Microsoft Windows، إنهم ليسوا على دراية بمفاهيم وعمليات معالجة الكلمات ولا يمكنهم التفاعل مع الإنترنت، من الواضح أن هذا عيب رئيسي لأن أجهزة الكمبيوتر، كما هو الحال مع المهن الأخرى، هي أداة أساسية للمترجمين، لا يعتمد المترجم المحترف فقط على جهاز الكمبيوتر في معالجة النصوص والنشر المكتبي وقواعد بيانات المسرد.

ويجب أن يصبح المترجمون الذين يعملون باستخدام برامج الترجمة الآلية بارعين في التحرير المسبق واللاحق الذي تتطلبه هذه البرامج، يجب على المرء أن يؤكد أن دورات هندسة اللغة لا تهدف إلى تعليم الطلاب المهارات الأساسية لمعالجة الكلمات، يجب أن يكون الطلاب قد اكتسبوا هذه المهارات إما في المدرسة الثانوية أو في دورات الكلية التحضيرية.^(١) ووفقاً لمشروع هندسة اللغة في مناهج الترجمة الممول من المفوضية الأوروبية، بالإضافة إلى مهارات للمعالجة اللغوية، وأن المترجمين الحاليين مطلوب منهم في كثير من الأحيان العمل مع معالجة المستندات المكتبية.

مؤسسة الترجمة اللغوية للنصوص الإسلامية

تعتبر الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها هي إحدى مؤسسات ترجمة النصوص الإسلامية حيث تهدف بنشر السنة ورفع مستوى التوعية بها، وإرساء الأسس الصحيحة لترجمة نصوص السيرة ونشرها وعقد الندوات، المؤتمرات والدورات المتخصصة في ذلك.^(٢)

وقد عقدت الجمعية ندوة بعنوان "الترجمة في السنة النبوية" وفي الواقع تنمية معوقات بالرياض.^(٣)

(١) الزومان، عبد العزيز، "تجربة المركز السعودي لمعلومات الشبكة لدعم أسماء النطاقات العربية"، بحث في الندوة الدولية الثانية "الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى العربي"، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩، ص ٢١١.

(٢) مراياقي، محمد، صناعة المحتوى وأهميتها الاقتصادية، بحث في الندوة الدولية الثانية "الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى العربي" الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩.

(٣) وافي، على عبد الواحد، علم اللغة، ط٩-، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار النهضة للطبع والنشر، ٢٠٠٣، ص ٨٥.

تم وضع استراتيجية طويلة المدى لتفعيل عملية الترجمة ونشر السنة النبوية والسيرة النبوية، من خلال استخدام تكنولوجيا حديثة المتوفرة لدعم هذا الجانب، وتشجيع مجالات الترجمة في هذا الصدد.

وقد تم تعزيز مستوى التعاون ورفع التنسيق بين الجهات الخاصة بالدعوة الإسلامية، من خلال المراكز اللغوية لنشر السنة النبوية واقسام علمية، إلى جانب الكليات الخاصة باللغة والترجمة لهدف استثمار الطاقات لتوحيد المساعي المبذولة بالترجمة. (١)

ويُعتبر القيام بمشروع الكتروني كامل مع نظام معلومات باللغة العربية معني الترجمة اللغوية للسنة النبوية وسيرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى اللغات الحية التي تُعتبر الأكثر انتشاراً بالعالم (٢)، مع التقديم بالدعوة لإنشاء وحدات الترجمة للسنة وسيرة النبي في إطار المراكز لخدمة السنة وسيرة النبي بالعالم تحت إشراف الدوائر الخاصة بالسنة والسيرة النبوية.

كما دعت الندوة المذكورة بتكليف الخبراء المتخصصين بمجال اللغات والترجمة لإجراء دراسة ميدانية للبحث في تطوير آلية حل معوقات الترجمة وسبل التطوير الخاص بها.

وقد تم إنشاء أيضاً عدد من الوحدات المتخصصة لترجمة الكلمات الإسلامية لتقييم المترجم بها وتوحيدها، ووضع القاموس الإسلامي برفع المصطلحات والكلمات الخاصة بالدين والشرع الإسلامي الخاص بالسنة النبوية والسيرة، ومن ثم ترجمتها إلى اللغات المختلفة. (٣)

كما يتم السعي إلى ترجمة مصادر سنة صحيحة، خاصة بما تتعلق منها بأداب، ودليل النبوة، إلى جانب سيرة الرسول "عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم"، وما

(١) فرغلي، علي، الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية، - مجلة عالم الفكر، ع ٤٤، مج ٣، ٢٠٠٤، ص ٩٩.

(٢) مهديوي، عمر، سلوى حمادة، المعالجة الدلالية الآلية للغة العربية: نحو بناء قاعدة بيانات معجمية للعلاقات الدلالية بين الكلمات، - العربية ٣٠٠٠، ٢٠٠٦، ص ٢٣١.

(٣) عبد الحي، محمد، اللغة العربية والعولمة الثقافية، مجلة التعليم، المعهد التربوي الوطني بنواكشوط، موريتانيا، ٢٠٠٣، ص ٥٤.

يحتويه من روائع إلى لغات أجنبية، وهناك دعوة لإنشاء كرسي علمي متخصص بالترجمة للسنة النبوية والسيرة النبوية، تحت اختصاص بالدراسات المتعلقة بالترجمة للسنة والسيرة النبوية ومعوقاتها ووسائل تطويرها.^(١)

ويُعتبر إصدار المجلات العلمية المتخصصة التي تعنى بشؤون ترجمة ونشر نصوص الخاصة بالسنة النبوية وأيضاً السيرة النبوية لإبراز الجهود والتجارب في هذا المجال عبر العالم بأسره، إلى جانب القيام بتنظيم الدورات التدريبية الخاصة بمجال الترجمة الصحيحة، للخطباء والمؤلفين والناشرين والمتخصصين في اللغات والترجمة يساهمون فيها.

وتنهي الندوة جهود مؤسسة أو من قبل الأفراد التي تم بذلها بمجال ترجمة السنة وسيرة النبي، كما تدعو القائمين لها بمواصلة الجهد لإشراك المختصين بذلك، حتى يتم الاعتماد المنهج العلمي بالترجمة والنشر.^(٢)

ويجب بالمرء بالإدراك على أن التأكيد على الحقيقة بأن هناك مقارنة طبيعية للترجمة بالسعودية، لارتكاب عدد كبير من الأنواع الأخطاء الكبيرة من الناحية اللغوية والنحوية، وقد يبدو ذلك أن هناك عقلية غير مدروسة بين المعلمين مفادها أن خريجي الإنجليزية يجب أن يتمتعوا بسمات تميزهم وتمنحهم للإتقان الجيد للغة قبل الحصول على الشهادات في الترجمة أو اللغويات.

تقنيات المصطلحات اللغوية المعربة الحديثة

ويمكن أن يكون الوقت اللازم للتسويق خاصية بحاجة إلى تنافس، ولذلك لا تنتظر الشركات أو بالأصح لاتمنح الشركات وقتاً كبيراً للمترجمين لإحداث الكثير من التأخيرات، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يؤدي ضعف جودة الترجمة والاتساق إلى ضعف التواصل مع المستهلكين وربما الإضرار بعلامة الشركة التجارية.^(٣)

(١) معلوف، لويس، المنجد، -١٩٤٠، دار الفكر بيروت، لبنان ١٩٦٦، ص ٢٣٢.

(٢) عبد الحي، محمد، اللغة العربية بين الخطر الخارجي والتهميش الداخلي، مركز الجزيرة للدراسات.

(٣) الحاسني، مروان، اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة، دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الخامس "اللغة العربية في عصر العولمة"، ٢٠٠٦، ص ٩٨.

وتحتاج الشركات باستمرار إلى تلبية الطلبات المتزايدة من الأعمال، مع مجموعة منتجات متنامية، ومثال ذلك من خلال الانتقال إلى أسواق جديدة، ونطاق متزايد باستمرار من قنوات الاتصال، تواجه العديد من الشركات تحديات معقدة حيث في إدارة المحتوى متعدد اللغات، يجب إطلاق منتجات جديدة في وقت واحد في جميع الأسواق حتى تعمل عمليات التصنيع والتسويق والمبيعات بأكبر قدر ممكن من الكفاءة، حيث كشفت دراسات السوق على أن الصناعات التي لديها عملية مركزية وخاضعة للرقابة وفعالة التعامل مع الترجمة، حيث كانت لهذه العملية ترسبات حيوية بهدف تقليل التكاليف، لتسريع وقت الوصول للسوق، بشكل سلس وتحسين جودة المحتوى المترجم.

التقييم اللغوي العام في السعودية

يعتبرون السعوديون اللغة العربية هي اللغة المفضلة، فهي لغة القرآن، بالنسبة لهم، اللغة العربية ليست جميلة ومثالية فحسب، بل هي أيضاً مفتاح لنهج سليم وتقوى في الحياة، وبالتالي، هناك مقاومة ثقافية قوية في اللاوعي للانفتاح على لغة أخرى، هذا هو أحد أسباب رفض المعلمين إدخال المناهج الإنجليزية في مدارس ابتدائية بالسعودية، مع الإصرار على أن يبدأ الطلاب في تعلمها فقط عقب أن يتقنوا لغتهم الأم تماماً، أي في المستوى المتوسط الصف السابع، يشعر العديد من المعلمين بالانزعاج من حقيقة أن كليات الطب والهندسة السعودية تدرس بالإنجليزية فقط.

ترجمة جميع المناهج السعودية إلى اللغة العربية

ويعد هذا انتهاكاً للغة العربية، حيث يطالبون بترجمة جميع الكتب المدرسية في كلا التخصصين إلى اللغة العربية وأن تكون اللغة العربية هي الوسيلة الوحيدة للتعليم، إنهم يسخرون من جميع المحاولات للقول بأن التطورات في هذه المجالات المتخصصة تحدث في الدول الغربية وموثقة بالإنجليزية، وأن المترجمين لا يستطيعون مواكبة التغيرات السريعة في هذه العلوم.

محاولة ترويج استخدام اللغة الإنجليزية في السعودية

ونجد على الرغم من أن العديد من الأكاديميين السعوديين يحاولون الترويج لاستخدام الإنجليزية، خاصة في الندوات والمؤتمرات الدولية، إلا أنهم دائماً ما يتعرضون لانتقادات علنية لجرأتهم على استخدام الإنجليزية في ورقة أو بحث بدلاً من لغتهم العربية الأم، كما أشار العديد يرى العرب أن اللغة الإنجليزية أداة لنفع الطالب تماماً لتحقيق أهدافهم، وأن أهمية اللغة الإنجليزية على أنها معروفة دولياً على أنها لغة "تاجر"، كما كانت اللاتينية.^(١)

مؤسسات الترجمة الإسلامية في السعودية

هناك عدد من مؤسسات الترجمة الإسلامية في المملكة العربية السعودية التي تساهم في التطور اللغوي من خلال القيام بالتراجم من وإلى اللغة العربية وأبرزها مايلي:

مجمع الملك فهد

يعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لترجمة معانيه من كبرى مؤسسات الترجمة الإسلامية، وهذا ما أكدته وزير للشؤون الإسلامية وأوقاف ودعوة وإرشاد، الشيخ صالح بن عبد العزيز حيث قال المجمع معلم ثقافي وعلمي وعالمي لخدمة القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها.

وتُعتبر أكبر مؤسسة علمية تعتني بكتاب الله والقيام بطباعته والنشر والترجمة لمعانيه، إلى جانب الاهتمام بعلومه مؤكدة أن الأعمال العلمية التي تصدرها الأكاديمية أعمال مؤسسية وليست جهود فردية، وهي طباعة القرآن الكريم بروايات مشهورة بالعالم الإسلامي، إضافة إلى ذلك القيام بتسجيل تلاواته بروايات مشهورة، كما تقوم بترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغات مختلفة بالعالم، والاهتمام بالتفسير وعلوم القرآن الكريم، مع إجراء بحوث ودراسات الخاصة بالقرآن الكريم، عبر تلبية

(١) المبرز، عبد الله، "كفاءة محركات البحث العربية في استرجاع المعلومات: دراسة تقويمية مقارنة لآليات البحث"،

مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٥، ٢٠١٠، ص ٩٨.

الاحتياجات الخاصة بالمسلمين داخل القرآن وخارجها، وتفسيره وترجمة معانيه ونشر نسخ المجلس من القرآن الكريم وتفسيره وعلومه وترجمة معانيه على الإنترنت. (١)

وقال الشيخ صالح آل الشيخ أن من أبرز جهود أكاديمية التي تتعلق بالترجمات معاني القرآن إلى خمسين لغة آسيوية وأوروبية وأفريقية، وإنشاء مركز للترجمة في الأكاديمية، للتعاون مع عدد من مراكز إسلامية ومراكز البحث العلمي والأساتذة من جميع أرجاء العالم فيما يتعلق بالترجمات، وعقد ندوة علمية ودولية المتخصصة للترجمة بعنوان ترجمة معاني القرآن الكريم وتقييم الماضي والتخطيط للقرآن الكريم.

حيث قدم فيه أكثر من سبعين بحثاً متخصصاً في ترجمات معاني القرآن الكريم، ونشر هذه الترجمات في دول العالم. (٢)

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال دراستنا لهذا الفصل (استخدام الترجمة العربية في منطقة الخليج خاصة في المملكة العربية السعودية):

- شهدت دراسات الترجمة نمواً عالمياً لا مثيل له خلال السنوات العشر الماضية، والذي يُعتقد بالفعل أنه يتجاوز ١٠ مليارات جنيه إسترليني سنوياً.
- القيام بدراسة عملية الترجمة والتعريب لمعرفة المشاكل اللغوية لدى العرب، حيث يعتقد بأن العربية لا تلائم متطلبات العصر الحديث ومصطلحات العولمة والتقنية الحديثة.
- ليس هناك شك في أن سوق الترجمة السعودي يتوسع بشكل هائل، أثرت العوامل العالمية على سوق الترجمة السعودي، والعدد الكبير من القطاعات المحلية التي دخلت مؤخراً في شراكات استراتيجية مع ثورة الإنترنت، جعلت خدمات الترجمة والترجمة الفورية سريعة.

(١) مذكور، على أحمد، التربية وثقافة التكنولوجيا، - ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣، ص ٤٣٢.

(٢) العوفي، على سيف، نبهان حارث الحارصي، الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية إلى إخفاق الأكاديميين العرب في تعزيز الأرصدّة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي، دراسات المعلومات، ٨٤، مايو ٢٠١٠، ص ٣٤.

- توجد برامج تدريبية في الترجمة في السعودية في شكل كليات جامعية ومثال على ذلك أن كلية اللغات الخاصة بالترجمة بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى كلية جامعة الملك خالد للغات والترجمة، لكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد أو كدورات متكاملة في أقسام الإنجليزية بالجامعات.
- تم تصميم أنظمة CAT للتخلص من التدخل البشري غير الضروري لتقديم المال والوقت الكافي على نطاق واسع دون التساوم بالجودة لتحسين التنسيق وتقليل الوقت وتقليل تكاليف الترجمة.
- يمكن الحصول على الترجمة الآلية لأي جملة أو فقرة أو مستند بشكل تلقائي من العربية إلى الإنجليزية والعكس من خلال استخدام أحدث التقنيات.
- إن الأهمية اللغوية لتطبيقات الجديدة لتكنولوجيا الترجمة في السعودية قد يؤثر على الترجمة للموظفين المعنيين.
- تم تركيب برنامج اللغوي طرادوس في جامعة الملك عبد العزيز، وسيعمل ذلك على تعزيز مجال الترجمة بمساعدة الكمبيوتر بشكل عام من خلال خلق وتوليد المزيد من فرص العمل للطلاب.
- تُعتبر من أخطر المواقف التي تعيق تقدم دراسات الترجمة الاعتقاد بأن الترجمة هي وسيلة تعلم اللغة الإنجليزية أو لغة أجنبية أخرى.
- يتم القيام مشاريع الترجمة الكبرى كجهد جماعي في مشاريع الترجمة.
- إن المواقف السلبية للتطور اللغوي من خلال الترجمة، بأنه لم يتم تعريف طلاب الترجمة بأهم التطورات في تصميم البرمجيات.
- إن قبول التكنولوجيا اللغوية الآلية في الترجمة هو موقف أكثر انفتاحًا واستباقية.
- يؤثر عدم اهتمام احتياجات اللغوية للسوق بشكل سلبي حيث يفشل العديد من المعلمين المتميزين في إدراك أن عددًا كبيرًا من الخريجين من بكالوريوس وماجستير في اللسانيات ودراسات الترجمة يتابعون وظائف في مجالات ذات صلة مثل النشر أو البث أو تكنولوجيا للمعلومات.

- يعتبر استخدام الحاسوب لترجمة اللغات في السعودية العقبة أمام إدخال تقنيات الترجمة، والحقيقة أن معظم الطلاب الجامعيين والخريجين ليس لديهم معرفة أساسية بالحاسوب.
 - ليس هناك شك في أن اللامبالاة نحو صناعة الترجمة ترتبط بشكل مباشر بنقص المواهب الرئيسة بهذا المجال.
 - أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن أكثر من نصف المستجيبين وافقوا على أن نظام برامج ترادوس كان فعالاً وسيحسن جودة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية.
 - إن الأخطاء النحوية غير مقبولة في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية.
 - ينعكس التقييم اللغوي العام في السعودية بشكل عام حيث يعتبرون السعوديون اللغة العربية هي اللغة المفضلة، وبالتالي، هناك مقاومة ثقافية قوية في اللاوعي للانفتاح على لغة أخرى.
 - يطالبون المسؤولون السعوديون بترجمة جميع الكتب المدرسية في كلا التخصصين إلى اللغة العربية.
 - يعتقد الناس أن الفوائد المترتبة على الترجمة الآلية تفوق العيوب، على عكس الغرب فإن المزاج العام فيما يتعلق بالترجمة الآلية في السعودية غير مشجع.
 - هناك عدد من المؤسسات الترجمة الإسلامية في المملكة العربية السعودية التي تساهم في التطور اللغوي من خلال القيام بالتراجم من وإلى اللغة العربية.
 - يعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لترجمة معاني القرآن الكريم من كبرى مؤسسات الترجمة الإسلامية في السعودية.
- وباختصار، تم التطرق إلى الترجمة والتعريب والتطور اللغوي، وأهمية تدريب المترجمين وتقدير عددهم، حيث يتم تسليط الضوء على برامج التدريب وتقديم دورات في تكنولوجيا الترجمة واستخدام الترجمة بمساعدة الحاسوب. يتم مناقشة تقنيات الترجمة للتعليم وجهود التطوير اللغوي في الترجمة. يتم التعامل مع المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي وقبول التكنولوجيا اللغوية وعدم اهتمام بالاحتياجات السوقية. يتم تسليط الضوء على آثار الترجمة كصناعة واللامبالاة لصناعة الترجمة.

الفصل الثاني

استخدام الترجمة اللغوية في العربية

إن المؤلف سواء في اللغة أو نقل المعاني لديه الأدبية الحرية الواسعة لاختيار الجمله والمعانيه والأفكار الخاص به، وينحصر المترجم خلال عمله، خاصة وأن طبيعة الترجمة يحتاج من المترجم أن لايقوم أي تغييرات في المحتويات ومعاني المترجمة، كما يضطر أن يلتزم في معنى النص الأصلي المراد ترجمته، وفي حالة عدم إلتزامه، يتواجه مشاكل وعراقيل قد تؤدي إلى تغيير المعنى الحقيقي للنص الأصلي^(١)

ويجب على المترجم أن يبقى ملتزماً للنص، وعدم القيام بأي تغيير أو تلاعب به أو حذف جزء منه، وفي حالة حاجته إلى إبداء رأيه في المعاني والأفكار الناتجة التي قد تحتاج بعض التفسير والتوضيح، أو التصحيح اللغوي، يقوم بالتعبير عن رأيه في الهوامش أو الملاحظات بالأسفل بحيث لا تكون هذه الملاحظات جزءاً من النص في أي حال من الأحوال.

كما يحتاج المترجم في بعض الأحيان إلى القيام بتلخيص النص المترجم لتبسيطه على القارئ، بحيث يقوم بتقديم الفكرة الأساسية دون تغيير، وإيصاله إلى القارئ في أقل كلمات ممكنة، وفي معظم الأحيان لا يقوم المترجم بإحداث أي تغييرات في النص الأصلي، بحيث يحاول ترجمة النص الأصلي دون أي تغيير.^(٢) من المعروف أن الترجمة الأدبية وخاصة الشعر بين اللغات المختلفة تعتبر من أصعب المهام.

لأن الشعر يختلف في الموسيقى من شعب إلى آخر، وعند ترجمته يخشى ضياع اللغة الموسيقية، لذلك من الأفضل أن يكون المترجم على دراية حقيقية بالشعر والأدب، وضيعاً في تراكيب الشعر، ولديه القدرة على تكييف ترجمته لنقل محتوى الشعر من لغته الأصلية إلى اللغة المترجمة إليها.

(١) أسعد، "سامية، ترجمة النص الأدبي"، عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، يناير-مارس، ١٩٨٩،

الكويت، ص، ١٥-٣٦

(٢) غطاس، نبیه "التطور اللغوي والمصطلحات الإنجليزية"، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤، ص ٧٦.

التناقض اللغوي في نظريات الترجمة

تتعارض نظريات الترجمة بين التيارات اللغوية من جهة، والتيارات الأدبية من جهة أخرى، لأنها تكمن في المبدأ والهدف النهائي لكل البحوث اللغوية، وتعتبر منى بكر هذا الرأي استنتاجيًا. هذا هو الحال أيضًا، وعندما نقبل الافتراض بأن بنية اللغة تمثل أو تحدد خاصية الفكر القومي ونستنتج من ذلك أن كل شيء في اللغة هو أسلوب تفسيري، سواء كان مرتبطًا بالنظام أو الكلام، أو بالقواعد أو المفردات أو اللهجة، وبالتالي يصبح علم البلاغة بلا حدود، ولن يصبح مستقلاً أو قائماً بذاته، ويختلط بعلم المفردات والقواعد وما شابه ذلك.^(١)

الأساليب اللغوية في العربية والإنجليزية

تعد مقارنة ثراء الأساليب في لغتين أمرًا ضروريًا لتأسيس نظرية الترجمة، لأن لكل لغة إيقاعها الخاص، والذي يشبه الإيقاع تقريبًا. في أسلوب البيان الرسمي والاسلوب الصحفي بسبب التغيير الذي حدث في المجتمع المذكور في ظل حكم النازيين (٢)

وترتبط الترجمة في عادات الناس بكونها أقدم مهنة في تاريخ البشرية، وربما يكفي التلميح إلى علاقة آدم بالأسماء لتأكيد أنها ميزة مكنت الإنسان من النجاح على الأرض والتفوق على الملائكة لأنهم غير قادرين على الترجمة، الأشياء في الكلمات.^(٣)

وترجم الإنسان مشاعره ورؤاه إلى معاني كتبها في أنواع أدبية متعددة، بدلاً من ذلك، كان بحاجة إلى استكشاف ما هو مكتوب في البنوك الأخرى، ولم يكن لديه طريقة للقيام بذلك سوى ترجمة الأدب.^(٤)

(١) Globalization and the Politics of Translation Studies, Anthony Pym, Intercultural Studies Group, Tarragona, Spain, August ٢٠٠٣

(٢) العسكري، الدكتور سليمان، إبراهيم، "العرب وتعريب العلوم الحديثة"، مجلة العربي العدد ٥٠، الكويت، ذو الحجة ١٤٢١، مارس ٢٠٠١، ص ٦٥.

(٣) زكريا، فؤاد، "تعريب العلوم"، مجلة العربي، العدد ٣٠٢، الكويت، يناير ١٩٨٤، ص ٢٨٧.

(٤) العثماوي: عبد الوهاب، "أزمة الترجمة إلى العربية"، مجلة العربي، عدد ٢٩٥، الكويت، يونيو ١٩٨٣، ص ١٩٨.

استخدام المنهج اللغوي لنظريات الترجمة

يركز النهج اللغوي لنظرية الترجمة على فحص البنية والقواعد والمعنى لكل من اللغة المصدر واللغة الهدف من أجل فهم الترجمة الدقيقة وتحقيقها. تؤكد الأساليب اللغوية على أهمية الهياكل والقواعد والأنظمة اللغوية التي تحكم استخدام اللغة.

تتضمن بعض الجوانب الرئيسية للنهج اللغوي لنظرية الترجمة ما يلي:

١. **التكافؤ:** تهدف الأساليب اللغوية إلى تحقيق التكافؤ بين اللغة المصدر واللغة الهدف، مع التركيز على الحفاظ على معنى النص الأصلي وأسلوبه ونغمته. قد يتضمن ذلك العثور على كلمات أو عبارات أو تراكيب نحوية مكافئة في اللغة الهدف تنقل المعنى المقصود بشكل أفضل.

٢. **التحليل النحوي:** تولي الأساليب اللغوية اهتمامًا وثيقًا بالهياكل النحوية لكل من اللغتين المصدر والهدف. يقوم المترجمون بتحليل هياكل الجملة، وترتيب الكلمات، وأنماط الجملة، والقواعد النحوية من أجل إعادة إنتاجها بدقة في الترجمة.

٣. **التحليل الدلالي والمعجمي:** تتضمن الأساليب اللغوية تحليلًا تفصيليًا للجوانب الدلالية والمعجمية للترجمة. يأخذ المترجمون في الاعتبار معاني ودلالات الكلمات والتعبيرات والتعبيرات في اللغة المصدر، ويجدون مرادفات مناسبة في اللغة الهدف تنقل معاني مماثلة وفروق ثقافية دقيقة.

٤. **الاعتبارات العملية:** تأخذ المقاربات اللغوية أيضًا في الاعتبار الجوانب العملية للترجمة، مثل الجمهور المستهدف وسياق التواصل. يأخذ المترجمون في الاعتبار كيفية فهم الترجمة وتفسيرها من قبل الجمهور المستهدف، وإجراء التعديلات وفقًا لذلك.

٥. **التحليل التقابلي:** غالبًا ما تتضمن الأساليب اللغوية مقارنة ومقارنة الهياكل والقواعد والمفردات الخاصة باللغتين المصدر والهدف. وهذا يساعد المترجمين على تحديد الاختلافات والتحديات في اللغتين، ووضع استراتيجيات للتغلب عليها.

ويقدم النهج اللغوي لنظرية الترجمة بشكل عام إطارًا منهجيًا وتحليليًا لتحقيق ترجمات دقيقة وفعالة. وهو يأخذ في الاعتبار السمات والمبادئ اللغوية لكل من اللغتين المصدر والهدف لإنتاج ترجمات متوافقة مع النص الأصلي مع كونها مناسبة

لغويًا وثقافيًا في اللغة الهدف، وأبرز العلماء الذين عملوا في علم اللغة البنوي هم كل من رومان جاكوبسون، ويوجين نيدا، ونيومارك، وكولر، وفيناى، وداريلنت، وكاتفورد، وفان لوفين زوارت، وهناك علماء آخرون عملوا في مجال علم اللغة الوظيفي وهم كل من كاثرينا ريس، وجوستا هولز مانتاري، وفيرمير، ونورد، وهاليداي، وجوليان هاوس، ومنى بيكر، وحاتم وماسون.

استخدام الترجمة في السياق اللغوي

يساهم مجال الترجمة والسياق اللغوي في عدم الإلمام بالسياقات الخاصة المختلفة في عدد من المجالات المصاحبة للنص الأدبي المترجم. هذا النص، بسبب عدم وجود معرفة كافية ودقيقة بالنوع الأدبي في الثقافة المنتجة، سيخلق صعوبات في ترجمته على خلفية التقاليد الأدبية التي تساهم بشكل كبير في ثقافة المستقبل.

ويؤدي هذا إلى إنتاج نص مترجم تحكم "تقاليد" أسسه البنوية وفقًا لمبدأ التناقض مع النص الأدبي الأصلي، وليس مبدأ التوافق، بسبب الجهل بالسياق "البنوي" للنص الأدبي في وقت مبكر. تساهم الثقافة السلطية بشكل كبير في هذا الأمر، على الرغم من أن "النص الأدبي" بشكل عام يحاول التحرر من الذات والمحلية.

استخدام قضية اللغة لتكوين المعرفة

ترتبط قضية اللغة بتكوين المعرفة بين النظام اللغوي وأسلوب عقلية الوطن، حيث يتم تطبيق نظرية ميتافيزيقا اللغة، وتؤثر العلاقات المتبادلة بين الشكل والمحتوى على النص الأصلي. وكذلك النص المترجم، وخاصة الشعر، وبالتالي قضية النص المراد ترجمته مع تاريخه، والخصائص الثقافية التي تعيد الترجمة ترسيخها بطريقة جديدة، بالاعتماد على الأدوات اللغوية التي يقدمها كيان ثان. (١)

(١) المناصرة، عز الدين، "فعاليات مؤتمر الترجمة والتعريب"، دمشق، الدورة العاشرة، ٢٠٠٣، ص ١٣٣.

استخدام الترجمة للمعاني اللغوية

يتميز الشعر عن باقي الأنواع بأنه كتلة من المشاعر، بحيث يشكل نصًا فريدًا من نصوص أخرى، وهو منفتح على الاحتمالات الجمالية والتفسيرات الغامضة، ويجعل القارئ في حيرة من أمره، وهذا النوع. تطرح الترجمة تحديات متعددة، لأنها أقوى من النصوص الأخرى، سواء كانت درامية أو خيالية.

ويرى الحافظ استحالة ترجمة الشعر العربي لخاصية الثقل فيه، رغم أنه استفاد من الترجمات التي تمت في عصره، وخاصة من بيت الحكمة، لذلك يجب وضع الاستحالة في حدوده الضيقة. حدود كما يشرح الناقد الصخيري.

ويعتقد المترجم المغربي المنصوم أن الشعر يعمل على الفراغ بدلاً من الأشياء الملموسة، ويجمع بين الاستعارة والخيال والأسطورة، وترجمته تعتمد على الوعي بجوهرها وليس بنيتها.

استخدام الترجمة الأدبية تتجاوز آفاقها الدلالية الفنية والجمالية والفكرية

وهذا يعني أن "الترجمة الأدبية" تتجاوز آفاقها الدلالية الفنية والجمالية والفكرية نحو آفاق ثقافية كبرى، لتساهم في التطور الفكري، بهدف تطوير مسيرة الفن والإبداع والنقد من خلال عملية التنمية الشاملة.

ويسعى المجال الأدبي للترجمة، "الترجمة الأدبية" إلى إزالة مفهوم استحالة الترجمة ورفض مبدأ العزلة الثقافية، حيث يتعدى دور المترجم نقل اللغة إلى نقل الثقافة، حيث أن "ترجمة النص تعني نقلها من ثقافة إلى أخرى، وليس فقط من لغة إلى أخرى"، وهكذا تلعب "الترجمة الأدبية" دورًا محوريًا في نقل الثقافات، وتسهم عملية ترجمة نص أدبي في بناء الجسور بين الثقافات المختلفة في العالم، بحيث تلعب الترجمة دورًا مرادفًا للتواصل الأدبي، متحررًا من الركود اللغوي إلى الانفتاح، حتى يتحول إلى حوار من خلال إرادة الناس. لخلق الكلمة المؤثرة من خلال الشعر والأدب والمسرح.

وتتضمن الترجمة الأدبية بهذا المعنى عددًا من الأبعاد اللغوية، أهمها أنها تصبح أداة لخلق تواصل بين المؤلف والكاتب، وبين القراء خارج السياق الأدبي والثقافي الذي يقوم عليه النص المترجم.^(١)

استخدام لغة الأدب بمختلف أشكاله

يقترّب مسار "الترجمة الأدبية" من حركة تميل نحو العمق والشدة، رغم أن حركة الترجمة في الوطن العربي تلعب دورًا رئيسيًا في تطور الأدب بأشكاله المختلفة، حيث تتمثل المكونات والأنواع الأساسية في النقد والرواية. والقصة والشعر والمسرح. إنه جسر يربط ويساهم في تحديد الأدب وتطوير أنواع أدبية جديدة.

استخدام الترجمة في تحقيق العديد من الرهانات

تدخل الترجمة في تحقيق العديد من الرهانات، ويمكن تناولها في الجدال السابق والخاص من خلال عقد اجتماعات اتفاق وتوافق حول قضايا وأفكار مختلفة ومتنوعة في مرجعين ثقافيين، باعتبارها "محرّضًا ثقافيًا" يساهم في التقارب بين ثقافتين، من خلال إقامة جسور التواصل بين بيئتين ثقافيتين مختلفتين، والمساهمة الأولى هي ثقافة الانطلاق، والتي تبلور خلالها "النص الأدبي المترجم"، والثانية في الارتباط بالثقافة التي وصل إليها النص المترجم، بالإضافة إلى تفعيل الخطاب الأدبي ودفعه نحو التجديد والتطوير، لا سيما الأدب الثقافي المترجم إليه، مما يؤدي إلى إثراء النصوص الأدبية في مسيرة النقد والشعر والرواية والجمال وفي السياق الفني بشكل عام.

استخدام اللغة العربية في التعامل مع المصطلحات العلمية

ولم تمنع اللغة العربية استيراد المصطلحات العلمية. وفي الواقع، تُرجمت العديد من المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية خلال العصر الذهبي الإسلامي، الذي وقع في الفترة من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر. قدم العلماء العرب مساهمات كبيرة في مجالات علمية مختلفة مثل الرياضيات وعلم الفلك والطب والكيمياء.^(٢)

(١) حمداني، حميد، "القراءة وتوليد الدلالة"، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، ٢٠٠٣، ص ١٨٩.

(٢) المناصرة، عز الدين، "فعاليات مؤتمر الترجمة والتعريب"، دمشق، الدورة العاشرة، ٢٠٠٣، ص ٨٧.

وفي هذه الفترة أصبحت اللغة العربية لغة العلم والتعلم في العالم الإسلامي، وقام علماء العرب بترجمة النصوص اليونانية والفارسية والهندية وغيرها إلى اللغة العربية، بما في ذلك الأعمال العلمية. وقد حافظت هذه النصوص المترجمة على المعرفة الموجودة وتوسعت فيها، مما سمح بنقل المصطلحات العلمية إلى اللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، حقق العلماء العرب تقدماً كبيراً في مختلف التخصصات العلمية وطوروا مصطلحاتهم العلمية الخاصة. لقد ساهموا في مجالات مثل الجبر والبصريات وعلم الفلك والطب. وتُرجمت أعمالهم لاحقاً إلى اللاتينية، مما أثر على التطور العلمي في أوروبا خلال عصر النهضة.^(١)

لذا بدلاً من منع استيراد المصطلحات العلمية، لعبت اللغة العربية دوراً حاسماً في نشر المعرفة العلمية وتطويرها خلال العصر الذهبي الإسلامي.

استخدام لغة الترجمة الأدبية

تعتبر الترجمة ضرورة والادعاء باستحالتها كما قاله جاك دريدا والحافظ من قبله لا يمنعنا من ممارستها.

كما أن الترجمة عمل تفسيري من حيث كونها قراءة في الأساس وكل قراءة هي تفسير، وقد يرتبط ارتباطاً كبيراً بالاستقبال، لطالما المترجم من حيث الأصل، قارئ تنطبق عليه جميع آليات الاستقبال والاستجابة، والتي تفترض طريقة الاستقبال أنها تنطبق على قارئ النص بلغته الأصلية، ومع ذلك، فإن الدراسات الاستقبلية لا تولي الترجمة الأدبية والاستقبال الانتقالي الاهتمام الذي يناسبها.

وعلى الرغم من تلك الدراسات التي تعترف بالمسألة التي يمكن أن تؤثر فيها الترجمة، أو حتى توجهه، على استقبال الإنتاج الأدبي في الدولة الخاصة، سواء كان قبولاً أم رفضاً، الفهم أو سوء الفهم أو التأثير الإبداعي أو عدمه.

وهناك اتجاهان عامان في مجال الدراسات يتعلقان باستقبال الترجمة الأدبية الأول يقول بضرورة إقامة صلة، لبناء والإعتماد على المقارنة التي قد يتم بين الترجمة

(١) جبور، سهيل إدريس "المنهل(اللغة العربية أمام اللغات الأجنبية)"، دار الآداب - دار العلم للملايين، بيروت،

والنص الأصلي، والمحور الثاني قد يكتفي بتحليل الاستقبال، للترجمة في الثقافة الهدف، وبالتالي يجعل اللجوء إلى الأصل غير ملزم.

استخدام الترجمة المتخصصة تتميز بوجود لغة معينة

وتتميز الترجمة المتخصصة بحقيقة أن لكل تخصص لغة معينة وفقاً لموضوعاته، في المجال الطبي لها مصطلحاته الخاصة، كما يجب للمترجم البحث عن خلفية هذه المصطلحات، وإلا فلن يتمكن الفلاح من إجراء ترجمة صحيحة ودقيقة، في هذا الصدد، يقول دانيال كوادك "يتم تحديد التخصص من اللغات المقترحة، وكذلك من الموضوعات التي يجب أن يتدخل فيها المترجم."^(١)

ويدعم هذا البيان جان رينيه أدميرال أن ترجمة اللغة يتم تحديدها وفقاً لطبيعة اللغة التي يستخدمها المتحدث، وأيضاً وفقاً للموضوع الذي يتم معالجته، على سبيل المثال المجال التقني الخاص به، وهذا يساهم في تقديم مثلاً آخر على مختلف مجالات الخاصة بالترجمة المتخصصة.

استخدام الترجمة لنقل المعرفة من اللغات الأجنبية إلى العربية

تلعب الترجمة دوراً حاسماً في نقل المعرفة من لغة واحدة، مثل لغة أجنبية، إلى اللغة العربية. فهو يمكن الأشخاص الذين يتقنون اللغة العربية من الوصول إلى المعلومات والأفكار ووجهات النظر من مختلف الثقافات واللغات.

ويمكن من خلال عملية الترجمة القيام بترجمة النصوص والمستندات والكتب والمواقع الإلكترونية ومختلف أشكال المحتوى الأخرى بشكل فعال إلى اللغة العربية، مما يجعلها في متناول المتحدثين باللغة العربية. وهذا يسهل تبادل المعرفة، ويعزز التفاهم بين الثقافات، ويسمح للأفراد بالاستفادة من ثروة المعلومات من جميع أنحاء العالم.

ويوظف المترجمون المتخصصون في الترجمة العربية خبراتهم اللغوية والثقافية لنقل المعنى والفروق الدقيقة في النص المصدر إلى اللغة العربية بدقة. إنهم يأخذون في

(١) جلييلة الطريطر. "في شعرية الفاتحة النصية"، مقالة في مجلة علامات في النقد الجزء ٢٩، م ٠٧، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٧م، ص ٧٦.

الاعتبار عوامل مثل الاختيار المناسب للكلمات، والتعبيرات الاصطلاحية، والمراجع الثقافية، ومستوى فهم الجمهور المستهدف.^١

بالإضافة إلى ذلك، فإن الترجمة في سياق نقل المعرفة غالبًا ما تتجاوز النقل الحرفي للكلمة. قد يحتاج المترجمون إلى تفسير المحتوى وتكييفه للتأكد من أنه ليس دقيقًا لغويًا فحسب، بل أيضًا مناسبًا ثقافيًا وسياقيًا للمتحدثين باللغة العربية. ويشمل ذلك مراعاة العادات والمعتقدات والأعراف الاجتماعية المحلية.^(٢) وتسهل الترجمة إلى اللغة العربية تبادل المعرفة عبر اللغات والثقافات، مما يسمح للأفراد بالوصول إلى المعلومات والأدب والأبحاث ومختلف أشكال المحتوى الأخرى بلغتهم الأم.

استخدام الترجمات الناجحة من قبل الكتاب العرب في مختلف أنواع الأدب

ويرى البروفيسور محمد ناصر أن الأمر لا يعتبر ميكانيكيًا، بل هناك حاجة إلى دليل على نجاح ترجمات بعض الكتاب العرب في مختلف أنواع الأدب، خاصة وأن من بين المترجمين الكبار من ليسوا بدرجة عالية من الإبداع، وذلك أصحاب الأمر يجيدون القراءة والقراءة والممارسة، والكتابة جارية.

ويشير المترجم إلى أن اللغة تمنح المترجم نوعًا من التفاوض حول ما يمكن عبوره إلى الجانب الآخر أم لا، ويعتقد المتخصصون في فلسفة اللغة مثل الأكاديمي الأستاذ طه سليمان^(٣) أن الترجمة هي عملية نقل تقني بين اللغات، ولكن يشمل أيضًا نقل السياق الثقافي إلى مجال آخر من المداولات، وبالتالي فهو عمل إبداعي تفسيري.

^١ الجيوشي، محمد إبراهيم، "خصائص اللغة العربية"، الأخبار، ١٩٩٨، ص ٤

(٢) نجم، السيد، "أطفالنا والانتماء للهوية في عصر العولمة"، ميدل إيست اونلاين، ٢٠٠٨، ص ٢١٢.

(٣) العسكري، الدكتور سليمان، إبراهيم، "العرب وتعريب العلوم الحديثة"، مجلة العربي العدد ٥٠، الكويت، ذو

الحجة ١٤٢١، مارس ٢٠٠١، ص ١٣٧.

الاستقبال اللغوي الخاص في لغة الهدف للنص الأدبي المترجم

ويعامل الاتجاه الثاني للنص الأدبي المترجم بمثابة نص خاص ومستقل حيث يكون له استقباله الخاص الذي لا ينبغي قياسه على أساس الاستقبال الذي تلقاه النص بلغته الأصلية. (١)

ويأخذ في الاعتبار أن المستلمين الجدد، الذين لم يكتب لهم العمل الأدبي في الأصل ولم يتم توجيهه إليهم، يختلفون في الزمان والمكان والثقافة والتكوين وأفق الاستقبال من المستلمين الذين كتب لهم النص، لغتهم وثقافتهم ووقتهم ومكانهم واهتماماتهم. (٢)

ويمنح هذا الاتجاه الثاني في الاستقبال متعدّد النص المترجم أيضاً هوية مزدوجة تعقب عملية الترجمة من النظرة السفلية والتي قد يتم الرؤية فيها أكثر من نسخة تعيد إنتاج عمل سابق في وجوده يدين له الخاص بالتبعية اللازمة، حيث يتم إنكاره من خلال الإبداع والأصالة في الترجمة.

التحديات التي تواجه صناعة الترجمة

ليس هناك شك في أن اللامبالاة نحو صناعة الترجمة ترتبط مباشرة بنقص المواهب الرئيسية بهذا المجال، ولا يمكن لأحد الإنكار حول العديد من الوكالات للترجمة المرخصة بالسعودية بشكل كبير، إذ لا يتم استخدام برنامج الترجمة، ولا يزال المترجمون في كثير من الحالات يحاولون البحث عن الكلمات والمصطلحات بالقاموس بدلاً عن الوصول لمصطلح بنكي من خلال الإنترنت، بالعديد من القطاعات، وقد يتم تنفيذ الترجمة ومشاريعها الخاص من خلال المترجمين ثنائيي اللغة بدلاً عن المترجمين المحترفين المدربين.

(١) ابرحي، عز الدين، "إشكالية المصطلح في الوطن العربي والإسلامي" (دراسة مفهوماتية حول مصطلح التنمية)،

مجلة الشهاب، ماليزيا، ٢٠٢١م، ص ٥٤.

(٢) القاسمي، علي، "العلاقات الأدبية بين العرب والغرب"، موقع إسلام أون لاين بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢٠م بتمام

الساعة ١١:٠٠ صباحاً.

ومن أحد الأسباب الرئيسة في ذلك هو ليس فقط ضعف جودة المترجمين في السعودية، بل أيضاً حقيقة التخصص بلعب الآن الدور الرئيسي بصناعة الترجمة، على خلفية أنه لا يتم تدريب المترجمين بشكل دائم في المجالات المختلفة للترجمة كالمصرفية والصناعية والتقنية، وقد تفضل معظم الشركات التعامل مع ثنائيي اللغة بطلاقة بدلاً عن الترجمة تورس.^(١)

وعلى عكس السوق العالمي، نجد أن للتقنية في الترجمة بالسعودية لم تبدأ عقب في القيام بتأسيس بنطاق تجاري واسع، وقد أصبح الإتقان ومعرفة تكنولوجيا الترجمة كجزء أساسي من تدريب المترجم بشكل محترف، بالإضافة إلى ذلك، فإن رواتب المترجمين أقل بكثير من رواتب المهنيين المدربين كتدريب عالي، لم يُمنح طلاب أقسام الترجمة في المؤسسات الأكاديمية السعودية تقريباً الفرصة لاستخدام برنامج الترجمة الخاص تورس، أو لتجربة الأدوار الخاصة بالترجمة، على سبيل المثال وظائف مدير المصطلحات والمشاريع، والجدير بالذكر أيضاً إلى أن السعودية لم تبذل أي جهد لتوفير أنظمة امتحانات وشهادات المترجمين بجميع التخصصات. وكشفت نتائج استطلاع برامج ترادوس عن موقف الطلاب الإيجابي تجاه تطبيق تكنولوجيا الترجمة، فيما يلي ملخص للآثار المهمة وراء نتائج هذا المسح.

التحديات اللغوية من خلال الترجمة الفورية

ويمكن الحصول على الترجمة الآلية لأي جملة أو فقرة أو مستند بشكل تلقائي من العربية إلى الإنجليزية والعكس من خلال استخدام أحدث التقنيات، إنه محرك ترجمة آلية قائم على النقل يقوم بإجراء تحليل شامل على جميع المستويات لعلم اللغة والصرف والمعجم والنحو الدلالي بهدف فهم النص المدخل وبالتالي حل جميع أنواع الغموض قبل الترجمة.^(٢)

(١) الزيد، عبد الكريم، "الاهتمام بالوثيقة العربية لتطوير المحتوى العربي"، ندوة رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي بالكويت، ٢٠٠٦، ص ٣٩.

(٢) البيوي، خالد محمد حسين، "اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة إلى عصر العولمة"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٣٠هـ، ص ٢٧٥.

التحديات اللغوية في استيراد المصطلحات اللغوية

وبالفعل فقد شهد العالم العربي زيادة كبيرة في استيراد الموارد اللغوية في العصر الحديث. مع التقدم التكنولوجي والعولمة وزيادة التبادل الثقافي، كان هناك تأثير متزايد للغات الأجنبية في العالم العربي.

إن أحد الجوانب البارزة لهذا الاستيراد اللغوي هو اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة في العديد من القطاعات، بما في ذلك الأعمال التجارية والأوساط الأكاديمية والتكنولوجيا. أصبحت اللغة الإنجليزية لغة رئيسية للتواصل الدولي ووسيلة للوصول إلى المعرفة العالمية. قامت العديد من الدول العربية بدمج تعليم اللغة الإنجليزية في مناهجها المدرسية، إدراكًا لأهمية إتقان اللغة الإنجليزية في عالم معولم.

بالإضافة على ذلك، فإن استيراد الموارد اللغوية الأجنبية لا يقتصر على اللغة الإنجليزية. كما تعرض العالم العربي للغات أخرى، مثل الفرنسية والألمانية والإسبانية والصينية وغيرها. يتم تدريس هذه اللغات في المؤسسات التعليمية وتستخدم للتواصل والتجارة مع البلدان التي يتم التحدث بها.

وقد لعب الإنترنت والوسائط الرقمية دورًا مهمًا في تسهيل هذا الاستيراد اللغوي. ومن خلال الإنترنت، يستطيع الأفراد العرب الوصول إلى كميات هائلة من المعلومات بلغات مختلفة، مما يوسع آفاقهم اللغوية ويمكنهم من التعامل مع الثقافات وأنظمة المعرفة المتنوعة.

ومن المهم الإشارة إلى أن العالم العربي ليس مستوردًا لغويًا فحسب. تظل اللغة العربية لغة نابضة بالحياة ومؤثرة على المستويين الإقليمي والعالمي. يستمر الأدب والشعر واللسانيات العربية في الازدهار، وتظل اللغة ضرورية للتعبير الثقافي والدراسات الدينية والأنظمة القانونية في العديد من البلدان العربية.

وقد أصبح العالم العربي بالفعل مستوردًا لغويًا في العصر الحديث، مع زيادة التعرض للغات الأجنبية والتأثيرات الثقافية، إلا أن اللغة العربية لا تزال تحتفظ بأهميتها وتعمل كوسيلة مهمة للتواصل والتعبير الثقافي في المنطقة.

التحديات اللغوية من وجهة نظر القواعد والمفردات وتركيب الجمل في الترجمة اللغوية والأدبية

يتم إلقاء المزيد من الأضواء لمعرفة المزيد من الخصائص والدقة أثناء مقارنة نظامنا للترجمة اللغوية والأدبية للكشف عن المزيد من المستويات من خلال مقارنة نظامين لغويين من وجهة نظر القواعد والمفردات والنحو، مقارنة أنماط اللغتين، على سبيل المثال، ظهور قوانين أنماط خاصة لكل لغة وعلاقات النهج الأدبي واللهجات المحلية والعامية فيها.

وعند المقارنة بين الأساليب الأدبية الموروثة في كل لغة، والأساليب التقليدية والإبداعية والعاطفية، وأنماط الأغراض الشعرية والأدبية المختلفة مثل الرثاء والقصص، وكذلك المقارنة بين طرق الحبار من حيث طبيعتها. الخصائص الوطنية، مثل المقطع أو المقطع أو الحبار أو الحبار.

وفي مقارنة بين التراث الثقافي والتاريخي لكل من الحضارتين الوطنيتين، مدى تعبير فنون الأدب عن الميراث. (١)

وعندما نقارن بين المجالين الفرديين الجمالي أو الفني، فن المؤلف الأصلي وفن المترجم، ويتطلب التحليل الكامل للترجمة الأدبية قصة قصيرة أو دراما أو رواية أو قصيدة عاطفية أو حماسية تلامس الجميع. هذه المستويات، بحيث تشكل جملتها ما يسمى بالبحث عن التوازن في علوم البلاغة والأساليب. وكما يراه مؤلف المقال، فإن هذا هو السبب في أنه يتضمن عن كتب علم اللغة والنظرية الأدبية.

التحديات في قضايا التصنيف الجهل بالإطار المحدد للنص المترجم

يؤدي الجهل وعدم الإلمام بالخلفية الكافية للنص المترجم إلى ترجمة سيئة، وقد يترجم المترجم نصًا أدبيًا كما لو كان ينتمي إلى نوع أدبي واحد، بينما ينتمي عمليًا إلى نوع آخر، وهناك قضايا تعبيرية من خلال هذا السياق الذي يتعلق بالتعبير عن

(١) بوبكري، فراحي: الترجمة التعريب والمصطلح، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، المغرب العربي، ٢٠٠٤، ص

محتويات العمل الأدبي بشكل غامض، وهذا النص الأدبي المترجم يفقد خصائصه الجمالية وأبعاده الفكرية.

نعني من القضايا الهيكلية العقبات التي قد يواجهها المترجم أثناء ترجمة نص أدبي، حيث قد يواجه مشكلة المعرفة الدقيقة للتقاليد البناء والعناصر المكونة للنوع الأدبي الذي ينتمي إليه النص.

على سبيل المثال، قد يواجه الشخص الذي يريد ترجمة رواية مشاكل ضعف إدراكي مع بعض العناصر الأساسية في تحديد نوع الرواية، خاصة في طرق استخدام اللغة وبناء الحبكة وطبيعة الأحداث، وكذلك مفهوم الشخصية والرؤية السردية للقصة.

تحديات موضوع البحث على بناء نظرية علمية للترجمة الأدبية

اعتمد العالم عز الدين النهج الأول والذي يعتقد أن محاولات تحديد موضوع البحث على بناء نظرية علمية للترجمة الأدبية يجب أن تستند إلى مراقبة الترجمة من خلال النص الأصلي، أي أن الترجمة يجب ألا تدرس، فقط كمنتج للغة والثقافة الهدف، ولكن لا يجب تحليلها وفقاً لعلاقتها بالأصل وتشغيل أدواتها في الثقافة المصدر. (١)

كما أن المقاربة الثانية، فقد ذكرها الأستاذ التشيكي جيرى ليفي، الذي يعتقد أنه يجب تحليل الترجمات في سياق الثقافة الهدف، ولا يجد ضرورة لفحص حالة النص في الثقافة الأصلية، أما بالنسبة لي، فأنا أميل إلى الرأي الثاني، أي تحليل استقبال الترجمة الأدبية في سياق الثقافة الهدف، دون الحاجة إلى الرجوع إلى الأصل. ولا تتطابق الترجمة زمنياً وغالباً مع النص الأصلي، حيث أن ظهور العديد من الترجمات، على الأقل في بلادنا العربية، جاء متأخراً حول اللحظة التي قد تتجلى فيها الأدب وثقافته الأصلية. (٢)

(١) مداخلة عز الدين المخزومي، "العولمة فلسفتها وأهدافها"، مجلة المترجم، العدد ٩٠، مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن، قسم الترجمة، جامعة وهران، المغرب العربي، ٢٠٠٥، ص ٢٠.

(٢) ذاكر، عبد النبي، "الرهانات الاقتصادية للترجمة الآلية"، سعيد بركراد، مكناس، المغرب العربي، ٢٠٠٥، ص ٣٢.

الصعوبات والتحديات التي يواجهها المترجم في المسائل اللغوية

إن الجانب الأول الذي يواجهه المترجم في عمله هو الجانب اللغوي، وربما يكون قد حسب أنه لا يواجه صعوبات سوى المسائل اللغوية، قد يؤدي هذا الحساب إلى استنتاجات متشائمة حول إمكانية ترجمة دقيقة، نجد بين اللغويين مجموعة تتمسك بهذه العقيدة.

صعوبة أصل الكلمة تتضاعف عند إضافة بعض الألقاب إلى الكلمات

إن صعوبة أصل الكلمة تتضاعف عند إضافة بعض الألقاب إلى الكلمات التي قد تكثر باللغات الهندو أوروبية، وخاصة اللاتينية واليونانية، وفي الإنجليزية من خلالها، وتمت المحاولات في إطار تقليد اللغات الأجنبية بفرض صيغ شبيهة بما نجده فيها على اللغة العربية فشلت، فيما هدفت إليه، فشل ذريع، واسمحوا لي أن أقتبس لتمثيل ما أقوله، مجموعة أمثلة من قاموس مورد جمعها منير بعلبكي. ^(١)

الجهل بالسياق النص الأدبي

إن الجهل بالسياق الاجتماعي والثقافي يعيق عملية الترجمة بشكل عام، وهذا يمثل إحدى المشاكل والتحديات التي تواجه الترجمة الأدبية بشكل عام، خاصة وأن "الترجمة تعتبر مثل أي عمل ثقافي، يحتاج الإنسان إلى معرفتها بشكل كامل، وهو يدعو إلى جميع الأنشطة الثقافية "من أجل تحقيق جميع الأهداف والغايات. وهنا نتساءل عن بعض الرهانات التي تسعى "الترجمة الأدبية" إلى تحقيقها بشكل كامل. ^(٢)

وهناك عدد من التحديات التي تواجه فعل الترجمة، حيث أن الأخير كان قادرًا على اكتساب هوية معرفية عميقة في عملية الفعل الثقافي بشكل عام، خاصة وأن "جان روني أدميرال" يقول إنه يعتبر عملية الترجمة أقدم مهنة في تاريخ البشرية،

(١) صالح ، محمود إسماعيل: "الحاسوب في خدمة الترجمة والتعريب"، مركز الترجمة، جامعة الملك سعود، السعودية

(شبكة الانترنت)، ١٩٩٢م، تاريخ النسخ: ٢٠ يناير ٢٠٢٢م، الساعة ٢٢:٠٠ مساءً.

(٢) يقطين، سعيد، "كتابة تاريخ السرد العربي"، والصيرورة، مجلة العلامات، ج ٣٦، مج ٢، مارس ٢٠٠٢، ط ١.

القاهرة ، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٦، ص ٢٤.

وخلف هذا الاعتقاد يكمن الاعتراف بالرهانات المختلفة التي قد تهدف إلى تحقيق "المهنة" القديمة، وتوجيه تركيز المناقشة نحو تكريس المناقشة نحو "الترجمة الأدبية"، حيث يمكننا التحدث على وجه التحديد حول رهانات الترجمة.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها في فصل (استخدام الترجمة اللغوية في العربية)

- يملك المؤلف سواء في اللغة أو نقل المعاني الأدبية حرية تامة في اختيار الجمل ومعانيها وأفكارها بشكل عام، بينما من جهة أخرى ينحصر المترجم في سياق النص الذي يقوم بترجمته.

- يقدم النهج اللغوي لنظرية الترجمة إطاراً منهجياً وتحليلياً لتحقيق ترجمات دقيقة وفعالة. وهو يأخذ في الاعتبار السمات والمبادئ اللغوية لكل من اللغتين المصدر والهدف لإنتاج ترجمات متوافقة مع النص الأصلي مع كونها مناسبة لغوياً وثقافياً في اللغة الهدف.

- تسهل الترجمة إلى اللغة العربية تبادل المعرفة عبر اللغات والثقافات، مما يسمح للأفراد بالوصول إلى المعلومات والأدب والأبحاث ومختلف أشكال المحتوى الأخرى بلغتهم الأم.

- أصبح العالم العربي بالفعل مستورداً لغوياً في العصر الحديث، مع زيادة التعرض للغات الأجنبية والتأثيرات الثقافية، إلا أن اللغة العربية لا تزال تحتفظ بأهميتها وتعمل كوسيلة مهمة للتواصل والتعبير الثقافي في المنطقة.

- لعبت اللغة العربية دوراً حاسماً في نشر المعرفة العلمية وتطويرها، بدلاً من منع استيراد المصطلحات العلمية.

- من المعروف أن الترجمة الأدبية وخاصة الشعر بين اللغات المختلفة تعتبر من أصعب المهام.

- بدأ النهج اللغوي لنظرية الترجمة الذي يركز على القضايا الرئيسية مثل المعنى والتكافؤ والتغيير، ويُعرف بعلم اللغة البنيوي، حيث أن اللغة لا تتعلق بالهياكل فقط، بل تتعلق أيضاً بطريقة استخدامها في سياق اجتماعي معين.

- إن الترجمة تنقل المعرفة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية حيث يصعب على المترجم أن يجد نظراء دقيقين، أصليين أو موضوعيين للمصطلحات الأجنبية في اللغة الهدف، وبالتالي تلجأ اللغة الهدف إلى استيراد الكلمة الأجنبية.

- أصبح العالم العربي مستوردًا لغويًا في العصر الحديث ولم يعد منتجًا للمعرفة بأوسع معانيها في شكلين، أحدهما بلغته الأصلية أي بدون ترجمة، والآخر مترجم إلى اللغة العربية.
- مقارنة بالأعداد الكبيرة من المصطلحات والكلمات العلمية التي دخلت إلى اللغة العربية، لم تسجل القواميس كلها.
- تتضاعف صعوبة أصل الكلمة عند إضافة بعض الألقاب إلى الكلمات التي قد تكثر باللغات الهندو أوروبية وخاصة باللاتينية واليونانية وفي الإنجليزية.
- إن الترجمة عمل تفسيري من حيث كونها قراءة في الأساس وذلك من خلال إقامة صلة والمقارنة، إلى جانب تحليل ثقافة الهدف.
- يعامل النص الأدبي المترجم بمثابة نص خاص ومستقل، حيث أن المستلمين الجدد يختلفون في الزمان والمكان والثقافة.
- يعتقد علماء اللغة أن الترجمة مسألة لغوية لأن فهم اللغة هو الأساس، والآخر يرى أنه عملية أدبية أو الفنية، لأن المترجم يقوم بنقل العناصر الفنية، وبالتالي نعتبر الترجمة إبداعًا من المستويين.
- بإمكاننا مقارنة الترجمة اللغوية والأدبية للكشف عن المزيد من المستويات من وجهة نظر القواعد والمفردات وتركيب الجمل.
- يهتم عدد كبير من الباحثين بمجال الترجمة الناحية الإبداعية للمترجم لكي يقوم بنقل النص المترجم مع الحفاظ على جمال أسلوبه الفني.
- يبرز أن الشعر نص معقد تحكمه بنية معقدة، وترجمته عبارة عن مرور صعب من سياق أدبي وثقافي معين إلى سياق آخر.
- تجمع ترجمة اللغة بين القانون والطب والسياسة وعلم الاجتماع والاقتصاد والتخصصات الأخرى، وتعتمد الترجمة الأدبية بشكل أساسي على معنى وفهم النص، كما أنه من المستحيل القيام بترجمة كلمة بكلمة للآيات الشعرية، أو نص نثري يحمل صورًا بيانية وتحسينات رائعة.

- تتميز الترجمة المتخصصة أن لكل تخصص لغة معينة وفقاً لموضوعاته، في المجال الطبي لها مصطلحاته الخاصة، كما يجب للمترجم البحث عن خلفية هذه المصطلحات.
 - يقوم المترجم في الترجمة الأدبي بنقل النص من السياق الأول إلى السياق الثاني مختلف تماماً عنه، وهذا هو الفرق الرئيسي بين لغة الترجمة مقارنة بالترجمة الأدبية.
 - يساهم الترجمة والسياق اللغوي في عدم الإلمام بالسياقات الخاصة المختلفة، والمترجم الذي لا يكون لديه الخلفية الكافية للسياق الثقافي للنص المترجم يفشل في الإبداع خلال الترجمة.
- وباختصار، إن استخدام الترجمة اللغوية في اللغة العربية ودورها في نقل المعرفة مهم جداً، ويشير النص إلى أن العالم العربي يعتبر مستورداً لغوياً وأن اللغة العربية لم تمنع استيراد المصطلحات الجديدة، وتم التطرق إلى لغة الترجمة الأدبية وأهمية نظرية الترجمة في التعامل مع المشاكل اللغوية والأدبية. وتم تناول القضية المتعلقة باللغة في تكوين المعرفة والتناقض في نظريات الترجمة. وتم تسليط الضوء أيضاً على دور المترجم في اللغة الأدبية والفروق بين الترجمة الأدبية واللغوية. وتم التطرق إلى لغة الترجمة المتخصصة ومقارنتها بالترجمة الأدبية. وتم مناقشة أهمية رفع النص الأدبي المترجم إلى مستوى النص المترجم ودور الترجمة في السياق. وتم تشجيع تطوير لغة الأدب بمختلف أشكاله من خلال الترجمة.

الفصل الثالث

استخدام الترجمة الإعلامية في العربية

قد يتساءل البعض عن طبيعة المحتويات الصحفية التي يمكن ترجمتها، والإجابة أن كل المحتويات الصحفية بأشكالها المختلفة يمكن ترجمتها، والمقالات والتقارير والنماذج المكتوبة هذه هي النماذج الصحفية التي يتم نشرها من خلال وسائل الإعلام المكتوبة غير الناطقة وغير المسموعة.

إلى جانب النشرات الإخبارية هي محتويات صحفية تنقل الأخبار والأخبار وتحليلات لها فقط، والمقابلات الصحفية في هذا المحتوى يقوم الصحفي بإجراء مقابلات مع شخص أو أكثر، وتتم عملية الترجمة لمحتويات المقابلات الصحفية بدقة، حيث تتطلب هذه الترجمة تقديمها بالتزامن مع المتحدث، وفي هذا النموذج يكون المتحدثون في شكل المناقشة والعديد من التداخلات اللفظية.

ويمكن تفسير الدور اللغوي الذي لعبته الصحافة العربية تاريخياً في الحركة من خلال ما قام به عدد كبير من المهتمين والمفكرين والكتاب الذين ساهموا في نشر وتحرير الصحف العربية، والخاصية المميزة لهؤلاء الكتاب العرب أنهم رواد معرفة الوسائل والفرص المتاحة للتعبير والنشر باللغة العربية، وبالتالي أبدعوا في كتاباتهم وفي نقلهم إلى اللغة العربية من خلال الترجمة.

اللغة ليست مجرد رموز ولا مواصفات فنية

ليست اللغة مجرد رموز أو مواصفات فنية فقط، بل هي إضافة إلى ذلك منهج فكري، ومنهج نظر، ومنهج في الإدراك، ومن يتكلم لغة يفكر بها في الحقيقة لأنها تحمل في جوهرها الخبرات والحكمة والخبرة والفلسفة والبصيرة لأهلها، وتعتبر اللغة العربية لغة حية قديمة لها حضارة عريقة، وهي لغة القرآن الكريم ولغة العقيدة الإسلامية، فهي لغة القرآن الكريم. أداة الفكر العلمي في مرحلته المزدهرة. لقرون، كانت لغة العلماء في العالم هي لغة الثقافة المتنوعة للفن البشري الإبداعي.^(١)

(١) زكريا: فؤاد، تعريب العلوم، مجلة العربي العدد ٣٠٢، الكويت، يناير ١٩٨٤، ص ٧٥

التأثير على النص اللغوي لأداء وظيفة التعبير

واكتب النص إلى المستوى حيث يذكر التصريح ثلاثة أسباب أساسية لـ "تحرير الترجمة"، وهي أولاً، تكييف النص لأداء وظيفة كفاءة التعبير، وهو ما عُرف في دراستها بـ "تحرير الترجمة النظيفة".

وثانياً أن فن الخط المقصود في سياق اجتماعي جديد، والذي يُعرف في دراستها باسم "التحرير الظرفية للترجمة"، وثالثاً، أن نص يفي باحتياجات وتقاليد الثقافة المستهدفة وهو ما يعرف دراستها باسم "تحرير الترجمة الثقافية"، ولكن شافرن متشكك إلى حد ما في الشرعي والضروري.

تأثير الترجمة الصحفية مقارنة بالترجمة الحرفية

كما يمكن القول بأن الترجمة الصحفية التي لا تهتم بالترجمة الحرفية يقوم المترجم فيها بالبحث عن المعاني من خلال المحتويات الصحفية الأصلية، ويقوم بعملية ترجمتها وفق المعنى المذكورة في النص دون أي تبديل أو تحريف، كما أنه لا يتقيد نفسه بالتنسيق والتحرير الوارد في النص الأصلي، كما أن المحتويات الإعلامية من خلال الترجمة المزدوجة، هي في الأصل محتويات صحفية تم كتابتها في النصوص الإعلامية الأصلية، وأسفلها أو بجانبها كُتبت النصوص الإعلامية المترجمة، ويستخدم هذا الجنس فقط في قوالب نادرة، المحتويات الصحفية المترجمة بقالب خاص وهو ما هو شائع ومستخدم في الدرجة الأولى، حيث يتم إفراغ محتويات الصحافة المترجمة في زاوية خاصة، إما في نهاية المطبعة أو في إصدار آخر.

تأثير الترجمة أو التعريب للأخبار إلى العربية

ويرتكب بعض الإعلاميين والناس الآخرين خاصة مقدمي البرامج التلفزيونية من ناحية استخدام الكلمات والتراكيب، وفي هذا الصدد يذكر الصحفي المشهور فاروق شوشه أنه يجب ألا نعترف بالعاملين في مختلف البلدان العربية، والجهد الذي يبذل على حد سواء في الترجمة أو التعريب للأخبار الدولية إلى اللغة العربية، والتي تقوم وسائل الإعلام بنقلها في مختلف دول العالم ودول العالم الثالث، وفي هذه الحالة

يحتاجون إلى عدد كبير من المجالس العلمية للتحقق من الأخبار لهم وتحريرها من التعبيرات والأخطاء اللغوية.

تأثير مفهوم التغريب اللغوي

تشير إلى مفهوم التغريب اللغوي، خاصة وأن هذا البحث، يسعى إلى استخدام أمثلة من الأخبار المترجمة بين الإنجليزية والعربية لتوضيح ذلك وفي بعض الحالات، ومن الصعب حيث تحديد هو لغة المصدر واللغة الهدف في نسختين من الخبر.^(١)

ويجادل تشيستزمان بأنه على الرغم من أن النموذجين السابقين قادرين على الإجابة على عدد من الأسئلة البحثية وتضمنين فرضيات مختلفة، فإن قدرتهما على التعامل مع الجوانب الأكثر سببية لأي بحث محدودة و "ضمنية" في فهمهم، حيث لا يمكنهم الإجابة على أسئلة البحث التي تستخدم أداة "لماذا"، ولا يمكنهم شرح تأثيرات حدوث.

تأثير لغة الإعلام على اللغة العربية

يلعب النقاش حول دور الإعلام في نشر اللغة العربية دوراً محورياً في عملية استخدام اللغة العربية وتطويرها في العصر الحديث. وتتجلى في هذه العملية أهمية اللغة والتي تلعب دوراً كبيراً في كيفية الاستخدام البشري لها، حيث تعمل اللغة كالمرآة التي تعكس الأفكار البشرية، وهي الوسيط الذي من خلاله يتم التعبير عن الأفكار وتبادلها عبر الأصوات اللغوية، ورأى ابن جني الخصائص كأصوات يعبر عنها كل الناس عن احتياجاتهم في حياتهم العادية.

يعرفها اللغوي ساير في كتابه "اللغة" على أنها وسيلة لتبادل الأفكار وإيصال المشاعر والرغبات من خلال الرموز التي يستخدمها البشر. إنها سمة من

(١) الجميعي، عبد المنعم إبراهيم، "مدرسة الألسن وتطور حركة الترجمة والتغريب في مصر"، خلال الفترة

سمات الخصائص الاجتماعية للإنسان والتي من خلالها كان الإنسان قادرًا على التطور والتقدم، حتى أصبح دوره يتخطى كل دور أساسي كان له في الماضي.^(١)

تأثير العربية من خلال التواصل عبر القنوات

استطاعت اللغة العربية، بفضل خصائصها، أن تصبح لغة الإعلام في الوقت الحاضر من خلال استخدامها كأداة للتواصل عبر القنوات التي تعمل في المجال الإعلامي، سواء في شكلها المكتوب أو المرئي أو الصوتي، بينما لعب دور إيجابي في شكل وسائل الإعلام في سد الفجوة بين العامية واللغة العربية الفصحى.^(٢)

الترجمة الإعلامية على التعابير المجهولة

تلعب ترجمة الوسائط كوسيلة لاستكشاف المجهول، لمعرفة أخبار الآخرين من جميع أنحاء العالم، في العالم الذي أصبح بعد ظاهرة العولمة كقرية صغيرة، عن طريق إزالة الحدود، حيث أصبحت مجرد خطوط واهية على الخرائط، وكل ما يتعلق بوسائل النقل التي قد تشهد حادثة رهيبية، يستطيع الإنسان قطع المسافة بين مدينتي "الرياض" في السعودية و "نيويورك" في أمريكا في ١٦ ساعة، وتلك المسافة تقدر بأكثر من عشرة آلاف كيلومتر.

وعلى الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي، وكذلك من الناحية الاجتماعية مع الصداقات والتي قد تجمعهم بين الجميع، وفي الوقت نفسه، ازداد الاهتمام بالإعلام، باعتباره الوسيلة الأولى لمعرفة ما يدور حوله، لنا، وسوف نستعرض في هذا البحث فقرات متميزة الاختصة بالترجمة الإعلامية والصحفية.

(١) Shaimaa, Torky, the Effectiveness of a suggested unit based on the whole language approach in developing reading comprehension skills among first year preparatory stage students in English, M.A unpublished thesis , women's college , Ain shams university.

(٢) الايباري، فتحي، "نحو إعلام دولي جديد"، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٥، ص ٨٩.

لغة الأخبار بعد ترجمتها إلى العربية

وترجمة الوسائط هي فئة من الترجمات، المعروفة بالصحفية أو الترجمة الإعلامية، وتركز على ترجمة الأخبار بجميع أنواعها، سواء كانت من الناحية السياسية والإقتصادية والعلمية والرياضية، من اللغة التي تُترجم منها إلى اللغة التي قد تكون لغة الهدف إليها، تمت ترجمته بلغات مختلفة.

اللغة الصحفية في الترجمة

لو ننظر إلى الترجمة الصحفية بشكل عام أو الترجمة الإعلامية التي يتم الترجمة خلالها عمليات مختلفة من المحتوى الصحفي، والتي قد تأتي إلى حسب المعنى و حسب المضمون الخاص به، توضح النقاط التالية ما نريد تحقيقه، كما أن الترجمة الصحفية الحرفية لا تنجح في كثير من الأحيان حيث يتم أخذ النموذج كما هو، ويتم ترجمة المحتوى كما هو وفقاً للكلمات والمعاني والتنسيق والتحرير.^(١)

إثراء المفردات العربية من خلال الإعلام

إن التساؤلات التي تطرح عند ذكر الدور الإيجابي لوسائل الإعلام فيما يتعلق باللغة العربية هي القدرة على نشر اللغة وإثرائها بالكلمات والمفردات والمصطلحات، ومواصلة مسيرة اللغة الفصحى خلال البرامج المختلفة والحوارات السياسية والاجتماعية، إلى جانب إمكانية وسائل الإعلام لإثراء القواميس اللغوية عبر الكلمات والمفردات والمصطلحات الحديثة الخاصة بعالم السياسة واقتصاد وتقنيات اجتماعية وحديثة، سواء من خلال التعريب والترجمة والاشتقاق، الأمر الذي يمنح الإعلام دوراً متميزاً ومهماً.^(٢)

تأثير القضايا اللغوية الخاصة بالترجمة

وقد أصبحت دراسات الترجمة منذ ثمانينيات القرن الماضي، ما هو مستقل أكاديمياً، ويرجع هذا الاستقلال إلى حد كبير لتوسيع النقاشات الخاصة بالترجمة،

(١) الراجحي، عبده، "ظهور اللهجات العربية القديمة"، ط الثانية، ١٤٣٠هـ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، جمهورية

مصر العربية، ص ١٢٩

(٢) البحرة، نصر الدين، "اللغة العربية والإعلام"، موسوعة دهشة، الناشر، الهاشمي، ٢٠٠٢، ص ٧٦.

وبالتالي، فإن القضايا التي ليس لها القضايا اللغوية الخاصة بالترجمة، ولكن أيضًا هنالك بعض الأنظمة والمعارف الأيديولوجية الخاصة بالمجتمع.

وعلى الرغم من أنه عادة ما يكون خفيًا، وتشير كريستينا يشير شافنر وسوزان باسنت إلى رابط مباشر، بين السياسة والإعلام والترجمة، لأنهم يعتقدون أن السياسة لا تتم بدون لغة، منذ ذلك الحين تعتمد عملية التفاعل البشري بشكل أساسي على اللغة، كما يساهم الترجمة في جلب سياسات أولئك الأشخاص المعنيين وأولئك الذين يعملون في الدوائر فيما يتعلق بصناعة الأخبار، فإن وسائل الإعلام تنشر هذه السياسات التي خضعت للترجمة بالطبع، وبالتالي فهي تؤثر على الرغم من أن هذا التأثير غير مقصود في بعض الأحيان.

النهضة اللغوية في دراسات الترجمة

وتستند النهضة اللغوية في دراسات الترجمة على مدى ثلاثة عقود ماضية إلى هذه السياسات التي يتم نقلها لقد عانت الأخبار من الإهمال وحتى وقت قريب نسبيًا، كما تؤكد بيلزا وباسنيت، لا تزال قيد البحث تعاني استراتيجيات ترجمة الأخبار من أوجه قصور، ولكن ما بدأت هذه الدراسات في جمعه هو تلك الترجمة مكون من مجموعة معقدة من العمليات، يعيد تجميع المعلومات في سياق حامل جديد مصادر الأخبار التي تحتوي على الكثير من اللبس والتشويه.

في الواقع، ليست الترجمة والمترجمون هم اللاعبون النشطون الوحيدون خلال عملية نقل الأخبار، حيث أنهم لا ينقلون الأخبار من لغة إلى أخرى فحسب، بل يقومون أيضًا بنقل الأبحاث التي أجريت حتى الآن ويشير إلى أن صانعي الأخبار لديهم قصور في تقدير الحضور الفعال للترجمة، قام علي درويش من خلال تحليل عدد كبير من القوانين والديساتير الأخلاقية في الصحافة والتي تجاوز عددها ثلاثمائة، لسوء الحظ.^(١)

(١) علي، جواد، "مذكرة مفصلة في العرب وتاريخهم قبل الإسلام"، دار الساقى، ط ٤، ١٩٩٩، ص ٤٣.

وجد أنها تجاهلت الترجمة تمامًا، باستثناء البند الذي يشير إلى أن الصحفيين لا يمكنهم ضمان الحياد لارتباطهم المباشر بالترجمة، ولم تشر إلا المؤسسة الصحفية آسيا للترجمة "يمكن أن يحدث الضرر من خلال التشويه في الترجمة، خاصة في المناطق التي يتم فيها التحدث لغات مختلفة، حيث قد تحتوي الكلمات والتراكيب على مفاهيم أخرى لمجموعات مختلفة.

التأثير في المفاهيم اللغوية لدى ترجمة الأخبار

ومجال هذا البحث هو التحقيق في مفهوم ترجمة الأخبار السياسية في وسائل الإعلام العالمية وممارسات ذلك، وكيف تؤثر كل هذه العوامل على المعنى، فالدراسة في علم الخطاب تفحص ممارسات أخرى، والتحليل النقدي في ترجمة الأخبار قبل تحليل الممارسات المحددة المتعلقة بعملية إعادة صياغة النص، كما تضمنت الدراسة فحص عدة تعريفات لـ "إعادة صياغة السياق" كمفهوم والاستراتيجيات المستخدمة فيه، أي أن يسعى البحث لمعرفة ما إذا كانت هناك دوافع سياسية وراء عملية "إعادة صياغة السياق" من عدمه.^(١)

ويتم ترجمة الأخبار بشكل فعال لعدد من الممارسات التي يستخدمها هؤلاء المسؤولون عن صناعة الأخبار، وتحديدًا نقل الشؤون العالمية التي لا تصل دائمًا إلى اللغة والتي يتحدث بها عمالها ومن سيطلع عليها وقد تم وصفه استكشف هذه الممارسات بطرق مختلفة، بما في ذلك الاختيار والتكاثف والتجريد والتحول المحلي من عادة الترتيب، بالإضافة إلى الصياغة الأسلوبية والبلاغية.^(٢)

أثر الحذف والتعديل والاستبدال في لغة ترجمة الأخبار التلفزيونية

بالإضافة إلى ذلك يتم الحذف والتعديل والاستبدال تستكشف كلير تسي السياسات والإجراءات التي تدخل في ترجمة الأخبار التلفزيونية والأدوار المتداخلة بين

(١) الأمين، محمد، "اللغة العربية في وسائل الإعلام"، موقع مقالات إسلام ويب، بتاريخ ٢٠ ديسمبر ٢٠١٢، بتمام الساعة ١٢:٣٥ ظهرًا.

(٢) أبو عرجه، تيسير، "تقويم لغة الصحافة العربية الوقت الحالي"، كتاب ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، جامعة البترا، ٢٠٠٠، ص ٣٠.

المرجمين والصحفيين، يركز على مسألة استخدام نصوص متعددة المصادر في ترجمة وسائل الإعلام.^(١)

من الجدير بالذكر أن كتابة تقرير إخباري للنشر أو البث غالبًا ما يتضمن نصوصًا مكتوبة وشفوية مدمجة عادة ما يتم تنظيمها أو إعادة تدويرها، وصحيح أنها عملية تستغرق وقتًا طويلاً مراسل وصحفي، ولكنه يتيح له المرونة في تغيير المحتوى واستبعاد بعض الجوانب الأخرى للأخبار.

وكما يجادل حرية المراسل تعوقها إلى حد ما حقيقة أنه على الرغم من حريته في الاختيار، ومع ذلك، فإن المعلومات المتاحة محدودة للغاية، ومن بين أهم الأشياء التي أشارت إليها تسي في دراستها أهمية خلق "زاوية جديدة" في صناعة الأخبار البيئة التنافسية في صناعة الأخبار ومع انتشار الإعلام الجديد، وجود مصادر الأخبار البديلة، وهي تشهد اهتماماً ملحوظاً ومتزايداً وتؤيد كانيثا هذا الرأي.

آثار الابتكارات الجديدة على لغة صناعة الأخبار

وتشهد صناعة الأخبار حاليًا تحولات كبيرة نتيجة لتزايد شعبية الإنترنت والابتكارات الجديدة في تقنية الوسائط المتعددة للإنترنت، تتنوع مصادر الأخبار على الشبكة، وتشمل الإنترنت الصحف والشبكات الإخبارية وتلفزيون الكابل والمجلات الإخبارية والمحطات حيث تشمل عملية البث المباشر أو غير المباشر للأخبار على الإنترنت من خلال الصور المختلفة والمتحركة والتلاعب رسومات حية ومقاطع صوتية ومقاطع فيديو حقيقية وعند الطلب، وصعب بشكل خاص إذا أخذنا في الاعتبار.^(٢)

وبالتالي، يتضح أن دور الترجمة يصبح أكثر تعقيداً والبناء حساسية المواعيد النهائية، ومنذ ذلك الحين تسي، ما في غرفة الأخبار خلال دراستها في الميدان

(١) شمام، محمد: "تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي"، اللسان العربي - المجلد ١٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٦، ص ١٩٦.

(٢) ابن جليل، "طبقات الأطباء"، تحقيق فؤاد السيد، طبعة معهد الفرنسي للآثار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٥٥، ص ١٩٠.

لاحظت أن هناك عمليات التحويل التي تتم من خلال مستوى النص الخاص مع إبراز زاوية الخبر في التقارير الإخبارية من خلال إذاعة مخاطب المشاهد.^(١)

ولا شك أن مناقشة هذه الآليات والممارسات التي تتم الترجمة من خلالها في عملية كتابة أو صناعة الأخبار تثير هذا السؤال الحالي، أما فيما يتعلق بدور الترجمة، فما هو أكثر من ذلك، فإن النقاش يمتد ليشمل مسألة ظهور المترجم وما إذا كان المترجم في هذا السياق كان يسمى الصحفي، وهنا يناقش بيلزا وباسنيت دور الترجمة في الوكالات الأخبار، وكانت ملاحظتهم الرئيسية أن ممارسات الترجمة غالبًا ما يقوم بها الصحفيون.

وكشفت دراساتهم عن المحررين وليس المترجمين أن وكالات الأنباء كثيرًا ما تشترط تعيينهم، ويجب أن يجيد الصحفيون المحترفون لغتين على الأقل توظف مكاتب الوكالة صحفيين دوليين الذي يقومون بالحديث عن اللغة الإنجليزية وصحفيين محليين يمكنهم الترجمة الأحداث المحلية كتابة وفورية إلى الإنجليزية.

التأثير من خلال ممارسات ترجمة لغة الأخبار

وتتطلب مناقشة استراتيجيات وممارسات ترجمة لغة الأخبار مناقشة مصطلحات مهمة لدور التحرير المهم في صناعة الأخبار، وأول من أدخل مصطلح بسبب يتم وضع هذا المصطلح كمفهوم جديد لمواجهة المنطقة الرمادية بين الترجمة والتحرير، ويستند الإعداد في حجتها بأنه لا مفر من أن عملية التحرير تصب جزءًا من العملية الخاصة بالترجمة، وذلك لأنهم يرون أن عملية "تحرير" وكتاب الكميات الهائلة والكبيرة من التعديلات في مجال الثقافة، ويشيرون إلى أن هناك خمس طرق رئيسية لحدوث ذلك الترجمة".^(٢)

(١) نصر حامد، أبو زيد، مفهوم النص العربي، دراسة في علوم العربية، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت،

لبنان، ط ٢ ١٩٩٤، ص ٣٥

(٢) علي، جواد، "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، ج ٨، دار الساقى، بيروت، لبنان، ط ٤،

٢٠٠١، ص ٦٥٣

ويتم أحياناً تحويل الفقرات إلى عناوين فرعية، صياغة مقابلة مع شخصية سياسي في سياق التعبير بناء جملة قوي وصيغة قوية، عندما يقوم المترجم بعمل المحتوى، التي لا تُناسب المخطوطات الكتابية، وعندما يعتمد الصحفي على مادة مكتوبة بلغات أخرى في الكتابة نصوصه الإخبارية، وأخيراً عندما يستخرج معلوماته من وثائق ووثائق مختلفة لإنتاج مواد ترويجية بالنسبة إلى شركة بلغة أخرى.

آثار الترجمة في لغة النصوص الإعلامية والصحفية

وتقول موستيلا "أننا إذا فكرنا في لغة ترجمة النصوص الإعلامية والصحفية والمطبوعات الصحفية، فإنها مواضيعها متنوعة وكثيرة، وأن استبدال المصطلح قد اتسع نطاقه، فيمكن القول إنه كلما كان الأمر أكثر تعقيداً حيث أن العمليات التي قد تُستخدم في "الترجمة" بمصطلح آخر، ليست حلاً مباشراً".

المفهوم الآخر الذي ستناقش أهميته حتماً في هذا المجال هو "التداخل النصي"، كما يشير بيزرمان في هذا الصدد أن هذا المفهوم يجب أن يؤخذ في الاعتبار في هذا الجنس من الترجمة.^(١)

ويعرفها على أنها تعبر عن العلاقة التي تربط كل نص بالآخر، وبالتالي ينظر تحليل تداخل النص إلى العلاقة بين عبارة في النص ليست فقط على مستوى الكلمات التي ترتبط بهذه العبارة بطريقة ما مباشر، ولكنه يبحث أيضاً في كيفية استخدام هذه الكلمات في نصوص أخرى ومعاني هذه الكلمات أيضاً، حيث يقول بيزرمان أن النص له علاقات صريحة وضمنية قبل العثور عليه في المستقبل.

تأثير العوامل اللغوية في اختلافات عناوين الصحف بين اللغتين

وتعتقد العالمية أن الاختلافات في عناوين الصحف بين اللغتين ليست بسبب عوامل أخرى غير الاختلاف في العوامل اللغوية أو العوامل اللغوية، ومثال ذلك، يجب أن يكون المترجمين في دراية بالترجمة سواء كانت الأهداف الدقيقة أو الأهداف العامة في أهداف النصوص والقيود الخاصة بالأيدولوجية والسياسة

(١) ابن زهر، احمد، "الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية- واقع وآفاق"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير،

المفروضة بالنصوص المختلفة، كما يشير إن الكاتب عادة ما يستجيب لقوى هذه القيود لتلبية احتياجات ومصالح القراء المستهدفين.^(١)

ويرى الأستاذ في هذا الاتفاق في الأجندة العامة للترجمة شكلاً من الأشكال التي تتضمن بين الكاتب والقارئ المنتظر، وهو ما لم يكن ليُحسب بالنسبة له، وأنه من المرجح أن الكاتبة قد حاولت في حساب إذا كان النص لا يحتاج إلى ترجمة، والأهم من ذلك، كما تناقش الأستاذة في دراستها، أن هذا التضامن "مبني" ويتم هذا البناء من خلال جهود القوى الأيديولوجية.

آثار التداخل النصي اللغوي في ممارسات الترجمة

يرى بيزرمان أن "التداخل النصي اللغوي" جنباً لجنب في ممارسات الترجمة، يجب أن يؤخذ في الاعتبار كعوامل تؤثر على طريقة سرد الخطابات الإخبارية والرجوع إليها.

ولا شك في أن مفهوم "التداخل النصي" عقب هذه المناقشة يعتبر عاملاً مهماً في خدمة الهدف يشير كل من حاتم وميسون، التواصل العام لأي نص، إلى أنه في هذا السياق يتعين على مستخدمي النص أن يختاروا إما "مراقبة" الموقف أو "إدارته"، تعني ملاحظة الموقف أنه يتم التعامل معه بطريقة مستقلة وحيادية، بينما "إدارة الموقف تعني التعامل معه في اتجاه يصب في مصلحة صانع النص"، ولكن كما يشير باسل وميسون.

تأثير الدراسات اللغوية لتحليل الخطاب النقدي

وبالنسبة لدراسات تحليل الخطاب النقدي، فقد درس خان وجوفيندماسي نقل الأخبار الجماعات الإسلامية الخاصة بالأسلحة لتحليل الأخبار لصالح هذه الجماعات، والنقطة الجوهرية للنقاش في هذا البحث هي أن المقالات الافتتاحية عادة ما تقدم تقارير عن الواقع، لذلك حيث سيتم تطبيق منهجية مع تفسير التحليل النقدي للخطاب على نصوص وسائل الإعلام. وتضطر الدراسة إلى تجاوز

(١) مطر، أنطوان شكري، "الترجمة العملية"، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص ٩٤.

البنية اللغوية لهذه النصوص وتصور هذه النصوص في سياق واقعها السياسي والاجتماعي، وعندما تكون الدراسة، تناولت الفصول المقالات الافتتاحية البنجلاديشية بهذه الطريقة، وخلصت إلى أن هذه المقالات صورت الإسلام على أنه دين "سلمي".^(١)

لكن معظم المقالات وضعت مسافة بينها من خلال الإشارة المحددة إلى نضال بنغلاديش الاستقلال، وأن هذا الصراع هو صراع علماني، سياق يصور بنغلاديش على أنها دولة "سلمية" و "علمانية"، بالإضافة إلى هذا البحث المشار إليه، قدمت يامي تشين دراسة تتحدث عن ممارسات الترجمة بين الصحف الصادرة باللغة الإنجليزية وفي اللغة الصينية، وتستخدم فيها التحليل النقدي للخطاب وتفحص الترجمة هنا في سياق اجتماعي وسياسي.

تأثير أهمية الخطاب اللغوي كأداة سياسية

وفي إطار أهمية الخطاب اللغوي كأداة سياسية لكسب ما يسمى بقوة التصوير الفوتوغرافي، ويعرف مصطلح "تصوير السياسة" بأنه "التنافس على توفير المعنى بين الجماعات"، لذا فإن الجماعات المعارضة تشارك في عملية سياسية، يستخدم الصراع استراتيجيات محددة لتعزيز وجهات نظرهم وإسناد رأيهم أي أنها تسعى إلى تحقيق صورة قوية عن نفسها.

وتتناول هذا البحث الفكرة الرئيسية للاستراتيجيات المستخدمة لإضفاء الشرعية على الفكرة الرئيسية والأيديولوجيات، وما إذا كان هناك لاعبون أو أحداث محددة متورطة في النزاع، ومن المثير للاهتمام أن الفكرة الرئيسية للتقرير تظهر علاقة "عدائية" بين طرفين في النزاع وأيديولوجية "عسكرية"، حيث يتم تعزيز الأيديولوجيات بإطار الأخبار من خلال جمع العديد من الآراء الداعمة التي تدعم هذا الحزب "المفضل".

(١) حجار، جوزف نغوم، "دراسة في أصول الترجمة"، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧٢، ص ٨٩.

وفي تقرير ركزت الدراسة على وظيفة مفهوم "الفاعلية"، أي الطرف الذي تنسب إليه هذه الأحداث في النزاع، وكيف يتم عرض وتصوير هذين الجانبين المتورطين فيه، خاصة فيما يتعلق بمن يبدأ ومن يصعد الأحداث العنيفة.^(١)

تأثير النصوص اللغوية الإعلامية دائماً نموذج إعادة السياق

وإلى حد ما، كما يشير شافنر وباسنيت، فإن النصوص الإعلامية هي دائماً نموذج "إعادة السياق"، ويعتقد العالمان أن عملية "وضع النص في سياقه" تتضمن عملية تحويل أي إضافة وحذف عناصر معينة واستبدال العناصر بعناصر أخرى، وهي عملية معقدة حيث على وجه الخصوص.

يمكن إحداث التحول في الترجمة من خلال تطبيق لهذه الأساليب بطريقة ميكانيكية، لكنها تحكمها أهداف وقيم المشاركين في النص، وبالتالي، فإن "إعادة صياغة السياق" يعني أن النص، ويعتبر اللاهائي دائماً نصاً متأثراً وما تظهره كل هذه السياسات والأيديولوجيات المؤسسية.

كما أن الممارسات تشير إلى أن الترجمة عملية معقدة، إذا قلت ببساطة وباسنيت في سلسلة معقدة مما بدأ البحث في إظهاره في هذا المجال هو أن الترجمة هي عنصر العمليات حيث يتم نقل المعلومات من لغة إلى أخرى ثم تحريرها وإعادة كتابتها وتشكيلها، ويتم إعادة تجميعها في سياق جديد، لدرجة أن التمييز الواضح بين اللغة يفقد أهميتها المصدر والهدف.^(٢)

وفي كل مرة يتم عملية الاستخدام للكلمات من قبل شخص آخر أو كلمات من وثيقة أخرى أو حتى مقاطع أخرى من نفس الوثيقة في سياق جديد، الكلمات التي تسبقها حيث يتم إعادة بناء هذه الممارسات في سياقها ومن ثم تُعطى معنى جديداً في سياق جديد، ويضيف بيلسا وباسنيت إلى هذا، في مسألة إعادة

(١) حجار، جوزف نعيم، "أصول الترجمة مع تمارين"، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧١، ص ٢٣٣.

(٢) المزروعى، علي الأمين، "انتقال الطب العربي إلى الغرب"، معابره وتأثيره، دار النفائس، دمشق، سوريا،

بناء السياق، أنه من المستحيل حدوث عملية بدون ذلك حيث أنها تتأثر بشكل كبير من ظاهرة العولمة.^(١)

التأثير اللغوية في الترجمة

وتكمن أهمية لغوية في دراسات الترجمة في أنه يستكشف ممارسات الترجمة في سياق موضوع مناسب ومهم حيث إنها "الجماعات الإسلامية في الأخبار العالمية"، وبالتالي فهو يدرس النصوص غير التقليدية، أي النصوص وسائل الإعلام الإخبارية من خلال مواقع وكالات الأنباء والقنوات الإخبارية على الإنترنت، ويتم تطبيق طريقة المنهج الوصفي لدراسات الترجمة، ويؤمن البحث أن هذه النصوص تبنى وتنتج عن طريق الثقافة.

وتشكلت الثقافة بأوسع معانيها، وبناء الماضي قدما بالطريقة الوصفية في منهج البحث من خلال تطبيقه على النصوص كما ذكرنا غير تقليدي وليس له ثقافة وطنية ووطنية إذا كان يحتوي على عناصر متعددة الثقافات، مع أن الترجمة كانت ذات أهمية دراسات قبل سبعينيات القرن الماضي ما الذي تم القيام به.^(٢)

تأثير التركيز على النصوص اللغوية الأقل تقليدية

تم تطبيق المنهجية المذكورة خلال العقود الأخيرة للتركيز على النصوص الأقل تقليدية، بما في ذلك النصوص الإعلامية، بطريقة تتناول الثقافة المستهدفة بشكل أكثر تحديداً، وتختلف عن تلك التي كانت مقيدة سابقاً بالحدود الوطنية.

وعلى الرغم من أن البحث يندرج تحت فرع تقليدي من دراسات الترجمة، إلا أنه يسعى للاستفادة منه، والتطورات الحديثة والبحوث فيه، ومثال ذلك، سوف تأخذ في الاعتبار ممارسات عملية الترجمة والتي قد لوحظت بوكالات الأنباء كجزء من الثقافة الداخلية، أي داخل وكالات الأنباء، والثقافة الاجتماعية بأوسع معانيها

(١) الجميعي، عبد المنعم إبراهيم، "مدرسة الألسن وتطور حركة الترجمة والتعريب في مصر"، خلال الفترة ١٨٣٥ -

١٩٧٣، نشر المؤلف، القاهرة، جمهورية مصر العربية ٢٠٠٩م، ص ١٥٥.

(٢) العيسى، سالم، "الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها"، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا

٢٠١٤م، ص ٩٤.

خارجها، ستهتم الدراسة أيضاً بفحص كيفية تشكيل الثقافة وتأثيرها على ممارسات الترجمة.^(١)

تأثير مقارنة النص اللغوي الذي يكون قيد الدراسة

تتم مقارنة النص اللغوي الذي يكون قيد الدراسة وتعتمد الدراسة بلغتيه على منهجية نوعية، خاصة وأنها تهتم حول استكشاف السياق الاجتماعي المحيط، المنهج النوعي مفيد أيضاً في هذا الجنس من البحث الذي يستخدم دراسة حالة محددة كما هو الحال هنا، هي دراسات حالة تتطلب البحث بواقعية في قضايا حالة لدعم البحث على شكل مستمر خلال الدراسة كتابته.^(٢)

التأثير على اللغة في المقابلات الشخصية

ومن خصائص لغة مقابلات شخصية خاصة بأنها تتجنب الشخص الذي يتبنى آراء جماعية، كما يحدث أحياناً في المقابلات الجماعية، وهو سلوك ينتج أحياناً عن عدم رغبة الأفراد في الظهور برأي مختلف ينحرف عن رأيهم، ويشير العلماء إلى أن المقابلات الشخصية تتسم بالمرونة، حيث يمكن للضيف أن يغير من هو ترتيب الأسئلة بالترتيب قضى المال وقتاً أطول في الإجابة على أسئلة معينة أكثر من زائر.^(٣)

إيجاد زاوية الأخبار المناسبة وآثاره اللغوية المترتبة

ويعتقد تسي أن من مهام مترجم الأخبار إيجاد زاوية الأخبار المناسبة بداخله تم إعداده للقصة الإخبارية، لأن "مترجمي الأخبار التلفزيونية يهتمون بالسمات الصحفية للنص أكثر من اهتمامهم بالأخبار المترجمة"، ومن هذا المنطلق، يؤكد تسي أن "ترجمة الأخبار التلفزيونية" يجب أن تكون كذلك تعامل على أنها فرع من

(١) جلال، شوقي، "الترجمة في العالم العربي - الواقع والتحدي"، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢١م.

(٢) يوسف، إبراهيم، "الترجمة في قطر - الواقع والمشكلات"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، ٢٠١٥م، ص ٣٤.

(٣) الأسدي، راكان، "مواصفات الكتب المترجمة"، ندوة دائرة المصطلحات والترجمة والنشر، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٨م، ص ٢١٤.

دراسات الصحافة بدلاً من دراسات الترجمة، من المثير للاهتمام ملاحظة ذلك "تغيير زاوية الأخبار نفسها هو العامل الذي يجعل الترجمة ناجحة"، لكن مفهوم الترجمة واسع ويجب أن تعزز هذه النتائج الإشارة إلى الدور المهم والحاسم لترجمة الأخبار خلال عملية نقل الأخبار.

ويحدث العكس وتهميش استقلالية دراسات الترجمة ومكانتها، كما يؤكد بالمر، صانعوها، وتستخدم الأخبار مترجمين "معالجين" لأنهم بحاجة إلى "الثقة في الإحساس الصحفي للمترجم بقدر ما يثقون به"، وقدرات المترجم الفوري والمهارات اللغوية التي يعتبرونها مضمونة "بالمر في بحث تناول المقالات المكتوبة.^(١)

وإن الإستراتيجية الأولى هي قد يعيدون فعل ذلك تقديم الخلاف الأيديولوجي باللغة الهدف أي اليونانية هنا يتم استخدام ترجمة حرفية والثاني هو لمحو الخلاف الأيديولوجي في اللغة الهدف باستخدام طريقة التحديد أو الحياد أو الحذف، والثالث أنه في بعض الحالات يميل المترجمون إلى خلق خلاف أيديولوجي جديد في اللغة الهدف عن طريق استخدام طريقة الإضافة أو التصريح أو الحذف.

كيفية مقاومة النصوص اللغوية تعزيز قيم عدم المساواة

يسعى إلى فهم كيفية مقاومة النصوص اللغوية تعزيز قيم عدم المساواة في المجتمع، لذا فإن علاقات القوة وتحليلها من خلال هذا البحث هو قد تكون المفتاح، لدراسة الترجمة وممارساتها وسياساتها، طور فيركلاف دراسة الخطاب بإطار ثلاثي الأبعاد، أوضح فيه ثلاث فئات من التحليل، تحليل لغة النصوص، شفهيًا أو كتابيًا، تحليل خطاب الخطاب، الممارسة والممارسات التي تحدث خلال إنتاج النص وتوزيعه واستهلاكه من خلال الممارسات الاجتماعية والسياسية المرموقة.^(٢)

(١) رابين: تشيم، "اللهجات العربية القديمة في الغرب للجزيرة العربية"، ترجمة للدكتور عبدو كريم، ط الأولى، ٢٠٠٢ م، ص ٣٢.

(٢) النجار، عامر يس، "حركة الترجمة وأهم أعلامها في العصر العباسي"، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٨، ص ٩٨.

وتقول فيركلاف إلى أن تحليل الخطاب يشمل عدد من المستويات الخاصة بالتفسير، وهو المستوى الدقيق، يتم فحص الهيكل، والمستوى المتوسط الذي يفحص إنتاج واستهلاك النص، والمستوى الكلي الذي يهتم بالاتجاهات المجتمعية الواسعة، وقدرة تحليل الخطاب النقدي على التعامل مع مستهلك نشط للإعلام وفي نفس الوقت تقديم رؤية.^(١)

نتائج التركيز على بنية النصوص

وأشارت ووداك إلى ذلك في كتابها "اللغة، والسلطة، والإيديولوجيا"، وتوضح المؤلفة أنه من خلال التركيز على بنية النصوص الإعلامية وسياقها الاجتماعي معاً، يمكن للناقد الإعلامي أن يكشف عن رسائل أيديولوجية "طبيعية" على وجوههم في وسائل الإعلام، وكما يؤكد فيركلاف، فإن التحليل النقدي للخطاب يتكون من تخصصات بحثية متنوعة ويعتبر اللغة ممارسة اجتماعية تحددها العمليات والهيكل الثقافية والاجتماعية.^(٢)

تحليل النص اللغوي المترجم (نقله إلى الباب الثاني)

تشمل النصوص خلال هذا التحليل نصوصاً تندرج تحت نوع نصوص الأخبار التي تركز على الأخبار الذي ينقل أحداث الجماعات الإسلامية الممثلة هنا بالقاعدة، وسيقارن التحليل أزواج النص الإنجليزية والعربية مع التركيز في العناوين وآليات الترجمة مثل الحذف والإضافة والتعميم وإعادة الصياغة، من المحتمل أن تؤدي هذه الاستراتيجيات في بعض الحالات.^(٣)

وفي هذه المرحلة المبكرة من البحث وحتى تقدم مستوى النص وتحليل البيانات، وسيعتبر البحث النصوص الإنجليزية هي اللغة الأم والنصوص العربية هي اللغة الأم هدف مرادف في الترجمة، وهذا قد لا ينفي بأن تحليل وبحث ككل يدركون

(١) الناصر، نورة صالح، "ترجمة الكتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية: دراسة بليومترية"، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٩هـ، ص ٢٥٨.

(٢) الحباي، عبد العزيز، "الترجمة والتلاقح الثقافي"، أعمال ندوة، نشر بيت آل محمد، الرباط، المغرب، ٢٠٠٢م، ص ١١٩.

(٣) الشناق، عبد الله، "عالم الترجمة"، جمعية المترجمين الأردنيين، عمان، ٢٠١٩م، ص ٩٧.

تمامًا أهمية الممارسة الترجمة من خلال إنتاج الأخبار من المصدر نفسه، وهي مسألة مهمة من أسئلة البحث الرئيسية.^(١)

وسيتناولها عقب الانتهاء مرحلة مقابلات للشخصية، حيث تتناول الأمثلة المقتصرة على الورقة البحثية، وإن وجدت ستتم إعادة ترجمة نقطة مكتوبة بالإنجليزية للتوضيح بغرض التوضيح باللغة العربية.^(٢)

تأثير لغة عناوين الأخبار

من المعلوم أن عناوين الأخبار تكشف للقارئ بعض ملامح خطاب التقرير الإخباري، وإن كنا نأخذ بعين الاعتبار أن العناوين الرئيسية كما تقتضيها قانون الكتابة الإعلامية، لا تخلو من عوامل التشويق، لإثارة اهتمام القراء وجذبهم، سيتم في هذا القسم القيام بتحليل بعض أمثلة بسيطة واستكشاف تركيبها وترجمته أو أعد كتابته وأهم عنصر سنناقشه هنا هو مفهوم الوكالة.

تأثير استخدام صيغة المبني للمجهول مع الترجمة الحرفية

وتم استخدام صيغة المبني للمجهول مع الموضوع والترجمة الحرفية الانعكاسية مسجد سيدي، ويحيى في تمبكتو "دن"، وبالتالي، فإن الخبر العربي يتم استخدامها من المبني للمجهول حيث يقول "متشددون إسلاميون يقتحمون مسجد سيدي يحيى في تمبكتو"، بينما يحمل العنوان الإنجليزي، ويستخدم كلمة "مقاتلين"، اختار العنوان العربي عبارة "المناضلون الإسلاميون"، مما قلل من التركيز عليها عقب العنف أو البعد العسكري.^(٣)

ويختلف التعبير عن التحذير بين اللغتين، فبينما تستخدم الإنجليزية "warn"، يبدو التحذير أكثر جدية في الإنجليزية، والنص العربي وبدون استخدام كلمة تحذير "سيكلفك ذلك غاليًا"، لكن التقرير الإنجليزي بشكل عام قد يكون مما

(١) الكرمي، زهير، "الخطة القومية للترجمة"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠١٢م، ص ٩٣.

(٢) الصرايرة، محمد، "الترجمة العلمية"، أعمال ندوة اللغة العربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ٢٠٢١م، ٤٣٢.

(٣) الجيلاني، إبراهيم بدوي، "علم الترجمة وفضل العربية على اللغات"، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠٢١م، ص ٢٩٨.

يعكس خطورة هذا التحذير وخطورة الموقف كذلك، من خلال النقاط الرئيسية الموجزة في بداية الخبر.^(١)

الاقتباسات اللغوية في العربية والإنجليزية

لا يتساوى طول نصوص التقارير الإخبارية بين نظيرتيها الإنجليزية والعربية، وفي أغلب الأحوال وبحسب ذلك التقارير الإخبارية، تظهر التقارير الإخبارية الإنجليزية أطول من نظيراتها العربية، ويشير هذا إلى أن التقارير الإخبارية بالإنجليزية قد تحتوي على مزيد من المعلومات، ولكن قد يكون هذا بسبب اختلاف الرؤية بين التقريرين وذلك بسبب أهمية معلومات ينبغي أن يحتويها التقرير الإخباري، خاصة تلك لا تتبع التقارير الإخبارية العربية دائماً طريقة الحذف، ومن ناحية أخرى تتبع التقارير الإنجليزية.

ويكون الأسلوب أحياناً عندما يتم نقل الأخبار من اللغة العربية، وما تهدف إليه هذا البحث هو استكشاف الحالات حيث أن استراتيجيات الترجمة هذه تسبب تحولاً في سياق القصة يشير إلى تفضيل أيديولوجي معين، وعندما تخفف هذه الاستراتيجيات الجوانب الأيديولوجية لقصة ما أو عليها على العكس من ذلك، عندما تسلط الضوء على هذه الجوانب.^(٢)

التطور اللغوي واستراتيجية حذف اللغة

وفي تقرير لرويتز بعنوان شهود الإسلاميون في مالي يدمرون الأضرحة الدينية في تمبكتو، لا يشمل ذلك، حيث يحتوي النص العربي على فقرتين مع اقتباسات مباشرة تصف التخريب الذي تعرض له المسلحين الاثني عشر، كما أن التقرير العربي بالفئوس والمجارف لم يذكر محاولات الصحفيين للتواصل مع مجموعة أنصار الدين "شنا اعتداءات على المقدسات"، والجدير بالذكر أن التقرير العربي لم يفعل ذلك.^(٣)

(١) المري، ناصر، "أبحاث ندوة الترجمة والثقافة في مواجهة التنميط الثقافي"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، دمشق، ٢٠١٦م، ص ٨٧.

(٢) العبد، عبد الحكيم، "حركة الترجمة الحديثة"، مكتبة الشباب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧، ص ٨١.

(٣) العيسوي، بشير، "الترجمة إلى العربية قضايا وآراء"، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦، ص ٩٢.

التطور اللغوي واستراتيجية إضافة لغوية

وفي تقرير لقناة بي بي سي عربي بعنوان "التغذية الراجعة"، يحتوي على تعليقات رئيس نيابة محكمة الجنايات، إضافة إلى ذلك، تتميز الخلفية الثقافية والتاريخية للتقرير العربي بحكومته الدولية والمغربية، أكثر شمولاً وتزويد القارئ المعلومات الإضافية الخاصة بمدينة تمبكتو، بينما يحتوي التقرير الإنجليزي مراجع بسيطة مثل أن تمبكتو تُعرف باسم "مدينة قديماً"، كما نلاحظ أن التقرير الإنجليزي يشير الطوائف والمدارس الإسلامية هناك، كالصوفية والسلفية، بينما يتجنب التقرير العربي ذلك، أما عن التقرير العربي.^(١)

ونصحت وزارة الخارجية الأمريكية المواطنين الأمريكيين في السعودية لاتخاذ إجراءات احتياطات الأمان، "عدم الظهور"، واذاف "ان اخر هجوم ارهابي كبير على رعايا الأجانب بالسعودية بعام ٢٠٠٧، واتخذت الحكومة السعودية في إجراءات مهمة خلال ذلك الحين.^(٢)

الاقتباسات اللغوية في العربية والإنجليزية

وتعتمد التقارير الإنجليزية والعربية إلى حد كبير على الاقتباس، وفي جميع الحالات تكون هذه التقارير متطابقة الاقتباسات بين اللغتين، على الرغم من أن التأكيد يختلف في بعض الأحيان بينهما، ومثال ذلك، وفي بعض الحالات يختصر تقرير اخبار العرب الاقتباسات المباشرة والطويلة في التقرير الاخباري الإنجليزية، في الجمل والكلمات، ومثال ذلك، التقرير العربي يعيد صياغة هذا الاقتباس في الترجمة الإنجليزية حرفياً "أناشد جميع أطراف النزاع وقف هذه الأعمال العنيفة التي لا يمكن التراجع عنها".

تأثير النصوص اللغوية العربية واستخدام الإشارات اللغوية

(١) مدكور، عبد المنعم، عبد الحميد، "بواكير حركة الترجمة في الإسلام"، دار الثقافة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٥، ص ٦٤.

(٢) طاهر، حامد، "الدوائر المتداخلة لإحياء التراث والترجمة والتأليف"، دار النصر للتوزيع والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥، ص ٢٣٤.

من الملاحظ أن النصوص اللغوية العربية قيد الدراسة تستخدم لغة الإشارات هذا التعليق، ولكن مع كلمات وتعابير وصفية في القصة الإخبارية، مثل "في مدينة القديسين"، "جرائم الحرب"، "المأساة"، "المخاطر"، و، انظر ملحق النصوص. وتوضح الأمثلة التي قدمناها أن عمليات التحول جزء لا يتجزأ من إعادة بناء السياق، في الحقيقة هي أن الترجمة لا تنجح في كثير من الأحيان ما لم يتم إعادة بناء سياق النص للسماح لكي يتلاءم النص مع بيئته الجديدة، للتحدث بشكل مناسب مع القارئ المستهدف وتكييف نفسه ليناسب القضايا الحالية والوقت الحالي.^(١)

ومن وجهة النظر هذه، ليست كل حالة من حالات إعادة صياغة النص تعني أن الكاتب لديه أجندة كان، على الأقل لا سواء كان سياسياً أم لا، أو صريحاً، ولكن في معظم الحالات، ما يحدث هو أن الكاتب والمترجم يجدان نفسيهما بين المطرقة والسندان، والعلاقات والممارسات الاجتماعية والمهنية.^(٢)

النصوص العربية الإعلامية تميل إلى التركيز على الأمور التي تهم المنطقة

تميل النصوص العربية إلى التركيز على الأمور التي تهم المنطقة ومصالحها، مثل التوضيح مكان بارز مغربي من الهجوم على تمبكتو، وربما يكون من المثير للاهتمام أن النصوص غالباً ما تميل الإنجليزية إلى التعبير عن رأيها أو تبني وجهة نظر من خلال تبني أصوات بعيدة، أي وجهة يتم توضيح وجهة النظر الذاتية للقصة من خلال تلك الأصوات الخارجية والاقتراسات من الأشخاص الذين يعملون في الوكالات والمؤسسات الدولية تمثل المنطق أو الحقيقة.^(٣)

(١) الخطيب، حسام، "حركة الترجمة الفلسطينية من النهضة حتى أواخر القرن العشرين"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٥، ص ٢٥٤.

(٢) زيتوني، لطيف، "حركة الترجمة في عصر النهضة"، دار النهار، بيروت، لبنان، ١٩٩٤، ص ٨٣.

(٣) مستجير، أحمد، "مشكلات الترجمة العلمية في الإعلام العلمي والثقافة العلمية"، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٤، ص ٧٤.

أثر الانقسام اللغوي من خلال اللغة الإعلامية المترجمة

ويأتي السياق الإعلامي الذي ساعد في تعميق الانقسام بين الناس من نفس اللغة، والشاهد أن برامج المواهب في الوطن العربي والأشهر والأكثر متابعة، أسمائهم ليست باللغة العربية، بالإضافة إلى أن العديد من المواهب المقدمة تديم حالة القطيعة بين الشباب وثقافتهم، واللغة من أهم أدوات اكتسابهم إلى جانب التعبير عنهم، حيث تُعتبر الوعاء الوقائي المحافظ لنقله من جيل إلى جيل آخر.^(١)

ويتعمق الواقع اللغوي بشبكات التواصل الإجتماعية عبر توسع النفوذ اللغوي مع اكتساح شامل لوسائل التواصل العامة، إلى جانب دخول خدمات الشبكة العنكبوتية العالمية في جميع البيوت العربية على حد سواء، مما ساهم في إنشاء جيل جديد ينشط، وينفتح على كل الثقافات والخيارات اللغوية على المستوى الدولية، كما يساهم ذلك في واقع الأمة وضميرها أمام أسئلة محيرة بحالة من الشك.^(٢)

تأثير ثورة اتصالات وتكنولوجيا معلومات ذات خصائص لغوية عديدة

تميزت ثورة اتصالات وتكنولوجيا معلومات عدد من الخصائص اللغوية عديدة لجمهور المتلقين المستهلكين للرسائل الإعلامية من الناحية اللغوية، من خلال إثراء القاموس العربي بالمفردات الحديثة باستمرار، تم وصف لغة الصحافة أو لغة الإعلام على أنها لغة الحياة الحقيقية والتي تتميز بالبساطة، وقد تتطلب الاختصار والإيجاز والتركيز، حيث أنه تعبير عن مستوى عملي للمستويات كتابية الخاصة، إلى جانب المستوى الأدبي والعلمي.^(٣)

وتساهم وسائل الإعلام في تخفيف أعباء اللغة والمفهوم اللغوي، عبر اللجوء إلى تعبيرات مباشرة وسهلة الفهم، وتلعب هذه الوسائل دوراً مهماً في التطوير اللغوي

(١) المالكي، حنان، "الترجمة والتعريف"، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠١٢م، ص ٦٩

(٢) الجليلاني، إبراهيم بدوي، "فن الترجمة وعلوم العربية"، الهيئة العربية للكتاب، الرياض، المملكة العربية السعودية،

١٩٩٤، ص ٣٢

(٣) القنائي، أي متي بن يونس، "كتاب أرسطوطاليس في الشعر"، نقل من السرياني إلى العربي، س. م. عياد، الهيئة

المصرية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٣، ص ٤٥.

وإثراء المعجم اللغوي، وظهر أمام المجتمع الحديث "لغة شبابية" تقوم على الاقتراض اللغوي، يشيع استخدامه على الشبكات التواصل الاجتماعية، ومن خلال الاتصالات وأجهزة الرسائل الإلكترونية.

الألفاظ والمصطلحات في لغة الإعلام في السعودية

تعتمد السياسة الإعلامية بالسعودية على المبادئ الخاصة التابعة وسائل الإعلام الحكومية داخل السعودية وخارجها، بحيث تلتزم بها لتحقيق أهدافها الإعلامية، في إطار جزء من السياسة العامة للمملكة العربية السعودية.

وتحدد السياسة الإعلامية السعودية على عدد المبادئ والمهام العامة التي يلتزم بها الإعلام، بدءاً من التمسك بالتعاليم الإسلامية، إلى جانب مقاومة التيارات المعادية لها، مع بيان خطورتها للمجتمع السعودي بشكل عام، وخدمة السياسة السعودية القائمة على المحافظة على مصالح المواطنين، وإبراز الشخصية السعودية بمختلف الميادين والمجالات، وأن التعريف بالمواطنين بوطنهم وإبراز خصائصه.^(١)

(١) ابن إسحاق، حنين، "دراسة تاريخية ولغوية"، أحمد محمد الزبيان، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية

- وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها في فصل (استخدام الترجمة الإعلامية في العربية)
- إن النقاش حول دور الإعلام في نشر اللغة العربية معقد وواسع، ويعتمد على أهمية اللغة بشكل عام، وعلاقة أي لغة بالتواصل البشري.
 - استطاعت اللغة العربية أن تصبح لغة الإعلام من خلال استخدامها كأداة للتواصل من خلال القنوات التي تعمل في المجال الإعلامي.
 - تلعب الترجمة الإعلامية دور المستكشف للمجهول، لمعرفة أخبار الآخرين، وما يزيد من أهميته هو أن العالم أصبح في الوقت قرية صغيرة وتم إزالة الحدود.
 - إن ترجمة الوسائط هي فئة من الترجمات، المعروفة بالصحفية أو الترجمة الإعلامية، وتركز على ترجمة الأخبار بجميع أنواعها سواء السياسية والإقتصادية والعلمية والرياضية.
 - لا تتم الترجمة الصحفية حسب المعنى وحسب المضمون الخاص به، والترجمة الصحفية الحرفية لا تنجح.
 - يتم ترجمة كل المحتويات الصحفية بأشكالها المختلفة، والمقالات والتقارير والنماذج المكتوبة التي يتم نشرها من خلال وسائل الإعلام.
 - إن الدور الإيجابي لوسائل الإعلام فيما يتعلق باللغة العربية هي القدرة على نشر اللغة وإثرائها بالكلمات والمفردات والمصطلحات، ومواصلة مسيرة اللغة الفصحى خلال البرامج المختلفة والحوارات السياسية والاجتماعية.
 - أصبحت دراسات الترجمة منذ ثمانينيات القرن الماضي مستقل أكاديميًا، بسبب توسيع النقاشات الخاصة بالترجمة، ليس فقط بسبب القضايا اللغوية بل هنالك بعض الأنظمة والمعارف الأيديولوجية الخاصة بالمجتمع.
 - يتم الحذف والتعديل والاستبدال في ترجمة الأخبار التلفزيونية في إطار استخدام نصوص متعددة المصادر في ترجمة وسائل الإعلام.
 - تشهد صناعة الأخبار حاليًا تحولات كبيرة نتيجة لتزايد شعبية الإنترنت والابتكارات الجديدة في تقنية الوسائط المتعددة للإنترنت.

- من مهام مترجم الأخبار إيجاد زاوية الأخبار المناسبة، وبالتالي يجب أن تكون تعاملها على أنها فرع من دراسات الصحافة بدلاً من دراسات الترجمة.
 - يجب أن يكون المترجمين في دراية بالترجمة سواء كانت الأهداف الدقيقة أو الأهداف العامة في أهداف النصوص والقيود الخاصة بالأيديولوجية والسياسة المفروضة بالنصوص المختلفة في المحتوى الصحفي.
 - تستخدم النصوص اللغوية العربية الإشارات وتعابير وصفية مثل "في مدينة القديسين"، "جرائم الحرب"، "المأساة"، "المخاطر".
 - كان لثورة اتصالات وتكنولوجيا معلومات رسائل إعلامية من الناحية اللغوية وإثراء القاموس العربي بالمفردات.
- وباختصار تناول هذا الفصل التطور اللغوي من خلال ترجمة لغة الإعلام، حيث يتم استخدام اللغة العربية في التواصل. النص يركز على الأساليب المستخدمة في الترجمة الإعلامية لاستكشاف المجهول وعدم الانتقال الحرفي في الترجمة الصحفية. يتم تناول النقاش في المقال حول المحتوى اللغوي الصحفي والإعلامي وسبل إثراء المفردات العربية والقضايا اللغوية الخاصة بالترجمة. يتم استعراض النهضة اللغوية في دراسات الترجمة والتحقيق في مفهوم لغة ترجمة الأخبار.
- كما تم التطرق أيضاً إلى تأثير الإنترنت في تحول لغة صناعة الأخبار وتحديات المهام اللغوية التي يواجهها مترجم الأخبار. يتم مناقشة استراتيجيات ترجمة لغة الأخبار والدراسات اللغوية لتحليل الخطاب النقدي والعوامل اللغوية في اختلافات العناوين.

الفصل الرابع

استخدام الترجمة العسكرية في العربية

تعتبر الترجمة العسكرية جانبًا حاسمًا للتواصل الفعال في العالم العربي، خاصة مع عسكرة النزاعات في المنطقة. للغة العربية تراث ثقافي وتاريخي غني ويتم التحدث بها على نطاق واسع بجميع نواحي الشرق الأوسط والشمال الأفريقي، وبالتالي فإن الترجمة الدقيقة في المجال العسكري أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال.^(١)

إذ تتطلب الترجمة العسكرية في اللغة العربية فهماً عميقاً ليس فقط للغة ولكن أيضاً للثقافة والدين والعادات في العالم العربي.

غالبًا ما تتطلب المنظمات العسكرية ترجمة مجموعة واسعة من المستندات، بما في ذلك تقارير الاستخبارات وتحديثات الموقف والأوامر التشغيلية ومواد التدريب والبروتوكولات وإجراءات التشغيل القياسية. يحتاج المترجمون إلى أن يكونوا قادرين على ترجمة هذه الوثائق بدقة مع التركيز على الدقة والتفاصيل.^(٢)

ويتطلب سياق الترجمة العسكرية إلى لغة ومصطلحات متخصصة خاصة بالمجالات العسكرية، وهذه المصطلحات الفنية معرفة متخصصة ليس فقط باللغة العربية ولكن أيضاً بالمجال العسكري، وإن أحد الأمثلة البارزة على استخدام الترجمة العسكرية في اللغة العربية خلال حرب العراق. لعب المترجمون العسكريون دورًا حاسمًا في سد الفجوة اللغوية بين الجنود الأمريكيين والمدنيين العراقيين، مما ساعد على منع سوء التفاهم وتجنب المزيد من النزاعات.

وتعتبر الترجمة العسكرية إلى اللغة العربية جانبًا أساسيًا من جوانب الاتصال الفعال في العالم العربي، وخاصة في المجال العسكري. يتطلب خبرة في اللغة العربية، فضلاً عن فهم عميق للثقافة والتاريخ والدين والعادات في المنطقة. إن استخدام اللغة والمصطلحات المتخصصة يجعل هذا المجال متخصصًا للغاية، مما يتطلب مترجمين خبراء يمكنهم التعامل مع الوثائق الفنية والتواصل بشكل فعال للمساعدة في منع حدوث المزيد من التعارض.

(١) النملة، علي بن إبراهيم، "مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٢م

(٢) النجار، عامر، "حركة الترجمة وأهم أعلامها في العصر العباسي"، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م

ومن المهم ملاحظة أن اللغة المستخدمة في الجيش يمكن أن تختلف حسب الدولة والمنطقة. قد تستخدم بعض البلدان الناطقة بالعربية مصطلحات مختلفة أو لديها اختلافات في النطق أو التهجئة.

وتغطي المصطلحات والكلمات العسكرية باللغة العربية مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالجيش، بما في ذلك الرتب والأسلحة والتكتيكات والمزيد. تتضمن بعض المصطلحات والكلمات العسكرية الشائعة باللغة العربية، وفيما يلي بعض الأمثلة لترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية:

- جيش army – (jaysh)
- سلاح weapon – (silah)
- سلاح ناري firearm – (silah nari)
- طائرة airplane – (tayyara)
- مدفع cannon – (madfie)
- قاذفة رشاشة machine gun – (qadifa rashasha)
- انفجار explosion – (infjar)
- قصف bombing – (qassaf)
- عملية عسكرية military operation – (amaliat askariyah)
- تكتيك tactic – (taktik)
- البحرية (Al-Bahriyah) – Navy
- القوات الجوية (Al-Quwwat Al-Jawiyyah) – Air Force
- جندي (Jundi) – Soldier
- ضابط (Dhabib) – Officer
- رقيب (Raqqib) – Sergeant
- قائد (Qaid) – Commander
- القاعدة (Al-Qa'ida) – Base
- الثكنة (Al-Thakana) – Barracks

- بندقية (Bundaqiyah) - Rifle
- قاذفة رشاشة (Qadifa Rashasha) - Machine gun
- دبابة (Dababah) - Tank
- قاذفة قنابل (Qadifa Qanabil) - Bomber
- حرب (Harb) - War
- معركة (Ma'rakah) - Battle
- مهمة (Mahamah) - Mission
- استراتيجية (Istiratijiyah) - Strategy
- تكتيك (Taktik) - Tactics
- فرقة (Firqa) - Squad
- نوبة (Nawbah) - Platoon

ومن المهم ملاحظة أن اللغة المستخدمة في الجيش يمكن أن تختلف حسب الدولة والمنطقة، كما قد تستخدم بعض البلدان الناطقة بالعربية مصطلحات مختلفة أو لديها اختلافات في النطق أو التهجئة.^(١)

تأثير اللغة العربية العسكرية

تأثرت اللغة العسكرية العربية بشكل كبير باللغات الأجنبية، عندما دخلت المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية بشكل تدريجي إلى المصطلحات والكلمات العسكرية العربية، وتتجلى ذلك من خلال المصادر العربية التي تم الإعتماد عليها، على سبيل المثال "النجوم الساطعة، نهاية الرب، وصبح العشا"، كما يتم قراءة كثير من المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية، على خلفية غزو المصطلحات والكلمات العسكرية العربية والاستيلاء على مكائنها.

(١) سيد، هاشم فرحات، "حركة الترجمة في مصر، دراسة بيلومترية للاتجاهات العددية والنوعية"، العربي للنشر

وحدث ذلك بعد نجاح الحكام الجدد غير العرب في إستيلاء الحكم بالقوة العسكرية والغضب، وهذا أثر ليس فقط على اللغة العربية الفصحى بل على الفكر الحضاري للعالم العربي.

وقد سيطرت الدولة العثمانية على الدول العربية، في القرن العاشر الهجري، وأصبحت الدول العربية جزءاً من الدولة العثمانية التي كانت مقرها تركيا، وفي عام ألف وتسعمائة وثلاثة وعشرين، استولى العثمانيون على مصر، وقام السلطان العثماني سليم الفاتح بالإستيلاء على خلافة الدولة الإسلامية، ولقب نفسه بخليفة للمسلمين بعد خلع محمد آل المتوكل بالله الذي يُعتبر آخر خلفاء العباسيين بمصر. وأصبحت اللغة التركية كلغة رسمية ولغة التعليم في العالم العربي، بسبب الحكم العثماني، وغلب طابع المصطلحات والكلمات العسكرية التركية على المصطلحات والكلمات العسكرية العربية.

وعندما تولى الخديوي محمد علي مصر عام مائتين وعشرين ألف هجري ١٨٠٥ م، بذل جهوده لبناء الجيش المصري على أسس حديثة، وبريطانيا وبذلك استطاعت تطوير الجيش المصري من حيث التدريب والتنظيم، لكنها لم تستطع تطويره لغوياً، إذ بقي التركية كلغة العلم والتدريب العسكري بمدارس الخاصة بالجيش والقطاعات العسكرية بشكل عام.^(١)

ونشر هذا الاستعمار الأجنبي المصطلحات والكلمات العسكرية الفرنسية بالجزائر وتونس والمغرب بشكل عام، والمصطلحات والكلمات العسكرية الإيطالية بليبيا، والمصطلحات والكلمات العسكرية والكلمات الإنجليزية في مصر، ولكن عمق جذور المصطلحات والكلمات العسكرية التركية بجميع الدول العربية جعلها تقف بحزم في وجه الغزو الفكري الجديد وتظل مهيمنة على المصطلحات والكلمات العسكرية العربية القديمة، والمصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية الحديثة، وذلك على خلفية سيطرة الدولة العثمانية على تلك الدول منذ أكثر من أربعة قرون.

(١) السامرائي، الدكتور إبراهيم، كتاب "التوزيع الجغرافي في العراق" معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة،

وبعد الحرب العالمية الأولى، بدأت معظم الدول العربية تخضع للاستعمار الغربي بسبب هيمنته، وبدأت المصطلحات والكلمات العسكرية الغربية تهيمن على جيوش الدول العربية والإسلامية، خاصة وأن اللغة العسكرية العربية أصلاً كانت تحت التأثير التركي والفرنسي في كل من مصر والجزائر وتونس والمغرب ولبنان وسوريا.^(١)

وغلبت المصطلحات والكلمات العسكرية البريطانية لكل من مصر والعراق والسودان والأردن وفلسطين وإمارات الخليج العربي وجنوب اليمن في الوقت الحديث بعد نهاية عسكرية الكلمات العسكرية تركية، والمصطلحات والكلمات العسكرية الإيطالية بليبيا.

وقد تأثرت المصطلحات العربية بالمصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية على خلفية تأثير الدول الأجنبية التي نجحت في غزو البلاد الإسلامية والعربية خلال القرون الماضية، وساهم ذلك في تشويه اللغة العسكرية العربية بتأثير مباشر من الكلمات الأجنبية.^(٢)

تحديث مصطلحات عسكرية عربية مختلفة

تتمتع كل الدول العربية في الوقت الحديث بجيش وقوات مسلحة عربية، حيث كان في السابق لدولة مصر والمغرب وحدهما جيش خاص، وقد بدأ قسم من الدول العربية بترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية إلى مصطلحات عسكرية عربية قبل رحيل الاستعمار عن بلادهم ونيل استقلاله.

وانتظر قسم آخر من الدول العربية برحيل الاستعمار لوضع المصطلحات والكلمات العسكرية العربية الخاصة بها بشكل عام، وتساعدت محاولات العودة إلى اللغة العربية الفصحى بالقوات المسلحة العربية بعد خروج الاستعمار منها باستثناء

(١) الشرفي، حماد، "توحيد اللغة العربية المغربية: دراسة اجتماعية لغوية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس، الرباط

(٢) كوبر، روبرت، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة: الأسود، الأسود، ليبيا، مجلس الثقافة العام، ٢٠٠٦،

سوريا والعراق، وقد بقي نشاطها قبل خروج الاستعمار منها في تنقية المصطلحات والكلمات العسكرية من الكلمات الأجنبية والموافقة العسكرية العربية.^(١) إن بقاء عدد من المصطلحات والكلمات العسكرية التركية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الإيطالية أو الأمريكية هو أثر للاستعمار المثقف البغيض، على خلفية قيام القوات المسلحة بمزاولة استخدام المصطلحات الأجنبية بقواتها المسلحة العربية، تتذكر دائماً استعمار البلدان المذكورة، كما أنهم كانوا ذات يوم خاضعين لدول أجنبية.

إن استخدام هذه المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية يعترفون بتفوق جيوش الدول الأجنبية بشكل غير مباشر حتى في لغاتهم، وهذا الأمر يؤثر على معنويات الجيوش العربية، بأبشع الطرق ولا انتصار لجيش يهز الروح المعنوية ولا يرتفع المعنويات.

وتطور المصطلحات والكلمات العسكرية العربية، مع محاولات كل جيش عربي وضع مصطلحات عسكرية عربية خاصة به، دون تنسيق مصطلحاته بمصطلحات الجيوش العربية، وقد ساهم ذلك إلى ظهور مشاكل لغوية، وهي أصبحت اللغة العربية الموحدة متناقضة مع المصطلحات والكلمات العسكرية العربية، وأصبح كل جيش عربياً في بلد عربي لا يمكنه أن يتصالح مع جيش عربي شقيق لبلد عربي آخر، أو على الأقل يصعب عليهم القدوم إليه، تصالح معها، على خلفية اختلاف اللغة العسكرية عن اللغات العسكرية لجيوش عربية أخرى بشكل كبير.

التحديات الاجتماعية وتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية

لعبت الجيوش العربية دوراً كبيراً في ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية إلى اللغة العربية الفصحى، حيث بذل كل جيش تابع لأي دولة عربية جهوداً كبيرة للقيام بترجمة مصطلحات والكلمات العسكري في نطاق خاص بجيشه، في إطار مساعيها للاعتماد على مصطلحات لغوية عسكرية خاصة لجنودها.

(١) غلاب، عمار، "ميناء اللغة إلى الفكر"، مطبعة النجاش: الجدي، الدار البيضاء، المغرب العربي، ص ٤٥

وكانت المصطلحات والكلمات العسكرية مختلفة عن بعض، خاصة في نطاق كل جيش عربي، وبالتالي فكان الاختلاف أمر طبيعي، وذلك لأن معظم الجيوش العربية في العصر الحاضر، تم تشكيلها بعد الحصول على الإستقلال من القوى الأجنبية المستعمرة، وبالتالي فإن النواة الأولى لكل جيش عربي حديث هي الضباط والرتب تم تدريبهم بلغة مستعمرة سواءاً تركية وإنجليزية والفرنسية والإسبانية والإيطالية والأمريكية والروسية.^(١)

ومن أهم فوائد ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية إلى جيش عربي في سياق وطني خاص هو إنشاء عدد من قواميس عسكرية عربية خاصة، وعلى رأسها خمسة قواميس التالية:

"القاموس العسكري العراقي إنجليزي عربي"

"القاموس العسكري السوري فرنسي عربي و إنجليزي عربي"

"القاموس العسكري اللبناني فرنسي عربي"

"القاموس العسكري المصري إنجليزي ألماني فرنسي عربي"

"القاموس الفني العسكري المصري إنجليزي عربي"

التحدي اللغوي في المعجم العسكري السعودي

ومن المأخوذ من هذا القاموس أنه يحتوي على عدد من المصطلحات والكلمات من اللغة العامية الدارجة على سبيل المثال ولا حصر كلمة commune، التي تم إتخاذها من الفرنسية لعربة الشحن، كما أن بعض مصطلحاته لا تعبر بدقة عن المعنى المقصود للأصل الأجنبي، ومثال ذلك مصطلح تقرير عسكري مترجم في القاموس العسكري السوري على النحو التالي النشرة العسكرية، ويعني ذلك تقرير عسكري خاص، كما أن هناك فرق كبير بين تقرير عادي، والتقرير التي تم كتابته بنظرة عسكرية بحتة.

(١) هولز، سي، "الدافع الاجتماعي للتقارب الصوتي في ثلاث لهجات عربية"، في المجلة الدولية لعلم اجتماع اللغة،

ومن المعروف أن هناك العديد من المرادفات للكلمة نفسها، التي يجب أن يكون لها معنى واحد، لذلك كان من الضروري وضع مصطلح عسكري عربي واحد، للمصطلح العسكري الأجنبي الوحيد، يحقق الغرض تمامًا، ويمنع الالتباس، والارتباك. ويميل إلى استخدام كلمات هامشية في بعض المصطلحات والكلمات العسكرية، وكان من الأفضل استخدام كلمات بسيطة وسهلة وخالية من التعقيد لكون اللغة العسكرية تُعتبر لغة علمية.

التحدي اللغوي في المعجم العسكري العراقي

قامت لجنتان عسكريتان بإعداد هذا المعجم بجهود خاصة من قبل لجنة عسكرية عراقية ولجنة عسكرية مصرية، خلال عام ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانين هجري و١٩٦٥م، وقد صدر هذا المعجم بعد طباعته بمطابع الجيش العراقي في ذلك العام، والمأخوذ من هذا المعجم بأن إعداده يُعتبر مقصوراً على الضباط بذاته، حيث كان بحاجة إلى مشاركته بين أعضاء الأكاديميات اللغوية والعلمية لتجنب الأخطاء اللغوية اللازمة ولإعطاء القاموس قوة لغوية، مما قد يمنحها بقيمة لا يمكن إنكارها بجميع الدول العربية من وجهة نظر لغوية.

وكانت هنالك محاولات جادة لتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية الخاصة لاستخدامها من قبل الجيوش العربية، حيث تم نشر هذه المصطلحات والكلمات العسكرية الموحدة الصادرة عن القيادة العربية الموحدة عام ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانين هجرية ١٩٦٥ م.^(١)

وتحتوي على ٢٨٥ مصطلح عسكري في أربع صفحات من القطع الكبيرة، مكتوبة بآلة التصوير، وموزعة على جيوش الدول العربية، والعيب في هذه الرسالة الإخبارية أنها مقتصرة على عدد محدود من مصطلحات عسكرية خاصة بالجيوش العربية، التي لا تكفي لتغطية المفاهيم العسكرية المعقدة في العصر الحديث.

(١) أندرسون، فيرسو "المجتمعات المتخيلة: تأملات في أصل وانتشار اللغة القومية"، لندن، ٢٠٠٩م.

ويقتصر إعداده عدد محدود من ضباط القيادة العربية الموحدة، حيث لم يتم الاستعانة بأعضاء لمجمع اللغة العربية خلال إعدادها، كما يؤخذ في الاعتبار أن مصطلحاته تختلف من مصطلحات عسكرية مستخدمة لدى معظم الجيوش العربية، وهذا الأمر ساهم في عدم استخدامها من قبل تلك الجيوش العربية.

تحدي التغييرات والفشل في توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية

وقد تم بذل جهود كثيرة لاستخدام المصطلحات الخاصة بالجيوش العربية في المجال العسكري، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، وعقدت عدد من الاجتماعات بين اللجان العسكرية من قبل الجيشين المصري والعراقي في إطار محاولتهما لتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية بين الجيشين، وتم عقد آخر اجتماع لممثلي هذين الجيشين خلال عام ١٩٦٥م ولكن مصر لم تلتزم به.

وعقدت اجتماعات خاصة ما بين اللجنة المشتركة العسكرية بين الجيشين السوري والمصري خلال عام ألف وثلاثمائة وتسعة وسبعين هـ ١٩٥٩ م إلى عام ألف وثلاثمائة وواحد وثمانين هجرية ١٩٦١ م خلال الوحدة بين مصر وسوريا، ولم تلتزم به مصر أيضاً، وقد سعت اللجنة العسكرية الدائمة بجامعة الدول العربية في عام ألف وثلاثمائة وثلاثة وسبعين هجرية ١٩٥٣ م توحيدها، بيد أنها لم تنجح في مساعيها.

وقد حاولت هذه اللجنة العسكرية الدائمة على خلفية طلب خاص من أمين جامعة الدول العربية بإيجاد المصطلحات المشتركة الخاصة بالجيوش العربية بشكل عام، مع إصدار قاموس عسكري موحد، لكنها لم تنجح في محاولاتها. وهكذا كل المحاولات التي تمت لإيجاد مصطلحات عربية مشتركة، حيث بدأت في عام ألف وثلاثمائة وثمانية وستين هجرية ١٩٤٨ م تحت مظلة جامعة الدول العربية، وانتهت في عام ألف، ثلاثمائة وخمسة وثمانون هجرية ١٩٦٥ م في ظل القيادة العربية الموحدة، باءت بالفشل.^(١)

(١) الافغاني، سعيد، "من حاصر اللغة العربية"، ط٢، ١٩٧١، دار الفكر، دمشق، سوريا، ص ٤٥

التحدي اللغوي في تعدد القواميس اللغوية العسكرية

وتتعدد القواميس العسكرية حيث حاول كل جيش عربي أن يحمل قاموس عسكري خاص به لتناقض المصطلحات بالجيوش العربية الخاصة.

وقد فشلت القواميس العسكرية العربية في إيصال رسالتها ومن هذه الأسباب حصر في إيجاد مصطلحات عسكرية عربية مشتركة للضباط بقسم كبير من الجيوش العربية المختلفة، وهذا الأمر ساهم في ضعف المصطلحات والكلمات العسكرية العربية لغوياً، مع القيام بتشكيل لجان بقسم من الجيوش العربية التي تم سيطرتها من قبل شخصية اللغويين، وقد أدى ذلك إلى ضعف المصطلحات والكلمات من الناحية العسكرية، إلى جانب تعدد المفردات الأدبية والكلمات والمصطلحات العربية التي كانت تُعتبر صعبة نوعاً ما مع مرور الوقت حيث أصبحت قليل الاستخدام.

كما ساهم إغفال وإمهال القيادة العربية الموحدة بلجان توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية بين جيشين عربيين إلى إضفاء طابع محلي والعامي في تلك المصطلحات والكلمات العسكرية، الأمر الذي ساهم في حرمانها من صبغة الطابع العربي بشكل كامل.

وقد عملت جامعة الدول العربية تحت إشراف لجان توحيد الخاصة للمصطلحات العسكرية العربية، الأمر الذي ساهم في حرمانها من صبغة الطابع العربي بشكل كبير، كما أن إغفال تمثيل أكاديميات اللغة بلجان توحيد مصطلحات عسكرية عربية، وهذا حرمانها أيضاً من قوة الأسلوب اللغوي التي يمكن أن يتم إضافته بالأكاديميات اللغوية إلى القواميس العسكرية العربية.

توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية العربية

وكانت الدروس المستفادة من أسباب فشل محاولات لتوحيد مصطلحات عسكرية عربية لجميع الجيوش العربية، وفشل ميليشيات مطبوعة، قواميس لتقنية المصطلحات والكلمات العسكرية العربية من دخيلة المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية، وتوسيع نطاقها من نطاقها الإقليمي إلى نطاق العالم العربي، ودخول العديد من أذهان الضباط على وجه الخصوص، وغير الضباط، وبشكل عام

فإن المعنيين بتنقية المصطلحات والكلمات العسكرية العربية من مصطلحات عسكرية دخيلة، وتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية لجيوش عربية، مع القيام بإصدار معاجم عسكرية موحدة التي قد تجمع بين مصطلحات وكلمات كافة الجيوش العربية في صيغ مشتركة واحدة.

إن عقد مؤتمر بين مجمع اللغة العربية المصرية وأكاديمية العلم العراقية في بغداد عام ١٨٥ و ٣١٠ هـ من ٢٠ أكتوبر تشرين الثاني ١٩٦٠ م حوالي ٣٠ شهر متواصلة، بحيث تم إجراء نقاش مفصل تحت عنوانه "أهمية إيجاد مصطلحات عسكرية عربية مشتركة".

ومن قرارات المؤتمر لتشكيل لجنة تتكون من المختصين تحت إشراف جامعة الدول العربية والقيادة العربية الموحدة في إطار جهودها بالقيام بتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية بمساعدة خاصة من قبل علماء اللغة المختلفين، وعقب العديد من المعلومات الاستخباراتية والاتصالات بين جامعة الدول العربية والدول العربية والوزارة.

وجرت محاولات جديدة لتطبيق فكرة توحيد مصطلحات عسكرية مشتركة، ونجحت تلك المحاولات، وتقرر أن تجتمع لجنة توحيد مصطلحات عسكرية لجيوش عربية في جامعة الدول العربية في نهاية الأول، نصف العام ألف وثلاثمائة وثمانية وثمانون هجرية ٣٠ آذار مايو ١٩٦٨ م.^(١)

التحدي اللغوي أمام لجنة توحيد المصطلحات العسكرية

استفادت لجنة توحيد مصطلحات عسكرية لجيوش عربية من دروس فشل التوحيد والقواميس العسكرية العربية السابقة، حيث تم التشاور بالأمين العام بجامعة الدول العربية، وبالأمين العام بمجمع اللغة العربية في القاهرة، وبقائد القيادة العربية الموحدة، وبرئيس أركان الجيش المصري، حيث تم الإقتراح على تشكيل لجنة خاصة لتوحيد مصطلحات عسكرية لجيوش عربية.

(١) نصير، عبد المجيد، "منحوتات البدوء"، ص ١١٥، مجلة مجمع اللغة العربية

ويضم جيش الجيوش العربية ممثلين عن عضو بمجمع اللغة العربية في القاهرة، وضابط واحد من كل جيش عربي في جامعة الدول العربية، إلى جانب ضابط من القيادة العربية الموحدة، وقد قام ممثل المجمع المصري للغة العربية في اللجنة بتقديم تقرير إلى أمين عام بجامعة الدول العربية، حيث أوضح فيه أفضل طريقة لتكوين اللجنة وآلية عملها بوتيرة أسرع من السابق.

وقد وافق الأمين العام بجامعة الدول العربية على الإقتراح الذي رفعه ممثل مجمع اللغة العربية المصرية حول تشكيل لجنة توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية الخاصة بالجيوش العربية، وبالتالي حاولت اللجنة المذكورة بتشكيلها وعملها لإخراج مهمة إيجاد مصطلحات عسكرية عربية مشتركة خارج النطاق الإقليمي المحدود إلى النطاق العربي ذات أفق أوسع، وساهم ذلك في إيجاد قوة لغوية وعسكرية وسياسية، على الجيوش العربية والدول العربية الالتزام بها في مصطلحاتها العسكرية.

تحيي اللغة العسكرية المشتركة بين باكستان والسعودية

تُعتبر باكستان في قائمة الدول الرائدة والعربية لامتلاكها السلاح النووي من خلال أحدث أنواع التكنولوجيا الخاصة بالصواريخ، إلى جانب جيش كبير ومميز، وتحاول باكستان دوماً بتطوير أسلحتها وتكنولوجياها، وتُعتبر المجال العسكري من المجالات التي يتم إهتمامها بشكل خاص في باكستان لإيجاد التوازن العسكري بين باكستان والهند.

تأثير التحولات في الكلمات العسكرية والعربية الفصحى

تم إدخال الكلمات العسكرية في اللغة العربية عقب أن كانت اللغة العربية الفصحى صافية وخالية من شوائب الكلمات الدخيلة حتى تم إختلاط العرب مع غير العرب خلال الفتوحات، فكان جزء من المواطنين العرب يسكنون الأراضي المحتلة، وقسم من غير العرب يسكنون البلاد العربية.

العلاقات العسكرية بين باكستان ودول الخليج

كان لباكستان ودول الخليج علاقة متعددة الأبعاد، كانت ترجع من البداية إلى الدين والعلاقات الاستراتيجية ثم تطورت لتشمل العلاقات الاقتصادية، وتنطوي

العلاقة العسكرية على التدريب والتعاون الأمني، في حين ترتبط الروابط الاقتصادية إلى حد كبير بمجتمع العمال المهاجرين الباكستانيين الذي يعد وجوده مهمًا في المنطقة.

ونجحت باكستان في وضع نفسها بأنها الراعي الأمني لدول الخليجية بشكل عام، وبسبب العلاقات بين الخليج ومختلف القادة الباكستانيين على مر السنين، بحيث بدأ الخليج تنظر إلى باكستان بشكل عام بأنها حليفة موثوقة عندما يتعلق الأمر بالدفاع عن مصالح المنطقة، لكن في عام ٢٠١٥، منعت باكستان بالاعتبارات السياسية المحلية من إرسال قواتها إلى حرب اليمن، ومن هنا أخذت العلاقات منحى بشكل هبوطي خاصة عندما يتعلق الأمر بالسعوديين والإماراتيين، وهذا الأمر إستفاد منه الهند من خلال الحصول بموطى قدم أكبر بالخليج. ^(١)

تحديات تطور اللغة العربية في باكستان

سيساهم مشروع الممر الإقتصادي الصيني - الباكستاني بشكل كبير في تطور اللغة العربية في باكستان، خاصة وأن التعاون والتنسيق المباشر مع الدول العربية وخاصة الخليجية في التعامل الإقتصادي والتبادلات التجارية، خاصة التعاون الدفاعي والمدني بين باكستان وهذه الدول. ^(٢)

(١) معاذ، مها، محمد فوزي، الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩، ص

(٢) السواني، عمران، "القومية العربية والوحدة في الفكر السياسي العربي"، الوحدة العربية، بيروت، ص ٣٤

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال فصل (استخدام الترجمة العسكرية في العربية):

- تعتبر الترجمة العسكرية جانباً حاسماً للتواصل الفعال في العالم العربي، خاصة مع عسكرة النزاعات في المنطقة.
- إن الترجمة الدقيقة في المجال العسكري أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال، على خلفية تراث ثقافي وتاريخي غني للغة العربية .
- تتطلب الترجمة العسكرية في اللغة العربية فهماً عميقاً ليس فقط للغة ولكن أيضاً للثقافة والدين والعادات في العالم العربي.
- تتطلب المنظمات العسكرية ترجمة مجموعة واسعة من المستندات، بما في ذلك تقارير الاستخبارات وتحديثات الموقف والأوامر التشغيلية ومواد التدريب والبروتوكولات وإجراءات التشغيل القياسية.
- تتطلب مصطلحات متخصصة بالمجالات العسكرية معرفة متخصصة ليس فقط باللغة العربية ولكن أيضاً بالمجال العسكري.
- يساهم المترجم العسكري في منع سوء التفاهم وتجنب المزيد من النزاعات كما حدث في حرب العراق.
- تعتبر الترجمة العسكرية إلى اللغة العربية جانباً أساسياً من جوانب الاتصال الفعال في العالم العربي خاصة في المجال العسكري.
- إن اللغة المستخدمة في الجيش يمكن أن تختلف حسب الدولة والمنطقة سواءً في النطق أو التهجئة.
- تغطي المصطلحات والكلمات العسكرية باللغة العربية مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالجيش بما في ذلك الرتب والأسلحة والتكتيكات .
- تأثرت اللغة العسكرية العربية بشكل كبير باللغات الأجنبية، تسلت المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية تدريجياً إلى المصطلحات والكلمات العسكرية العربية.

- أثرت المصطلحات والكلمات العسكرية التركية والإنجليزية والفرنسية والإيطالية والأمريكية باللغة العربية على خلفية، ويؤكد ذلك تفوق جيوش الدول الأجنبية باللغة العربية في الوقت الحديث.
- أصبحت اللغة العربية الموحدة متناقضة مع المصطلحات والكلمات العسكرية العربية، مع محاولات كل جيش عربي وضع مصطلحات عسكرية عربية خاصة به، وهذا أدى إلى ظهور مشكلة لغوية حقيقية.
- تم بذل جهود كثيرة لاستخدام المصطلحات الخاصة بالجيوش العربية في المجال العسكري، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل في البداية.
- سعت قواميس لتنقية المصطلحات والكلمات العسكرية العربية ضم المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية، وتوسيع نطاقها من نطاقها الإقليمي إلى نطاق العالم العربي، لإصدار قواميس عسكرية موحدة تجمع بين مصطلحات جميع الجيوش العربية في كلمة واحدة.
- وباختصار، جرت محاولات جديدة لتطبيق فكرة توحيد مصطلحات عسكرية مشتركة، ونجحت تلك المحاولات، وتقرر أن تجتمع لجنة توحيد مصطلحات عسكرية لجيوش عربية في جامعة الدول العربية في مايو ١٩٦٨م.

الباب الرابع

التحديات في التطور واستخدام العربية في العصر الحديث

الفصل الأول: تحدي المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية

التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعية

الفصل الثاني: تحدي المصطلحات المترجمة إلى العربية على خلفية تأثير التكنولوجيا

ووسائل التواصل الإجتماعية

الفصل الثالث: التحديات اللغوية في المصطلحات الإعلامية وموائمتها مع

التطورات الحديثة

الفصل الرابع: التحديات اللغوية في المصطلحات العسكرية وتأثرها من اللغة الإنجليزية

الفصل الأول

تحدي المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية

التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعية

تُعتبر كل التفكير في عملية الترجمة هو تفكير إشكالي، حيث أن عملية الترجمة هي إجراء يرتبط ارتباطاً مباشراً بالمعرفة والفكر الثقافي واللغوي معقد، بالإضافة إلى كونه إجراءً مبنياً على استراتيجية محكمة محددة تحكمها آليات ومعايير تساهم في تفعيل الترجمة بشكل منتظم من لغة إلى أخرى. الأهمية الحضارية بالإضافة إلى الموقف الأيديولوجي.

من الواضح أن الترجمة ليست نشاطاً معرفياً ثانوياً يعتمد على معيار لغوي، وأن عملية الترجمة تصبح فقط استجابة لهذا المعيار، من خلال تغيير وتكييف النمط اللغوي للنص الأصلي، أي النص الأصلي، بحيث يصبح مناسباً للنمط اللغوي والبنوي للنص الوارد في اللغة الهدف.

ولم تكن اللغة العربية قادرة على استيعاب المعرفة اليونانية والفارسية والهندية بسرعة كبيرة، من خلال بدء عملية الترجمة، في عصرها الذهبي للخليفة العباسي المأمون، أصبحت اللغة العربية تستقبل كل ما دعت إليه، وهي مفتوحة على عدد من الكلمات والمعاني الاصطلاحية والتركيبات الفنية والتعبيرات العلمية الأجنبية، لدرجة أنها قد تتحول من لغة ضيقة إلى لغة عالمية.

وقد أصبحت اللغة العربية لغة الدين الإسلامي ولغة الحكمة والقانون والسياسة والإدارة والتجارة والكتابة والتأليف. باختصار، أصبحت لغة الحضارة بامتياز، واكتسحت اللغات المحلية في ذلك الوقت، واستطاعت أن تحد من أخواتها الرائعات. كانت اللغة السريانية وريثة اللغة الآرامية للمسيح بين ضحاياها، رغم أنها كانت الوسيلة المستخدمة في نقل العلوم في ذلك الوقت.^١

تحدي القضايا اللغوية في العربية

كما يتبين من البحث، الذي قدم البعض منه، أن اللغة العربية لا تزال مجالاً جديداً للدراسة، هناك العديد من القضايا في اللغة العربية الفصحى واللهجات

^١ يوسف، ميوفن، "الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري" دار الصفاء، عمان، الأردن، ٢٠١٠م، ص ٩٨.

العربية التي لم يتم بحثها أو لم تتلق بحثًا كافيًا أو بحاجة إلى إعادة تحليل، يدعو هذا الموضوع إلى التفاؤل.

وقد يكون التحقيق في وجود هذه القضايا دافعًا للانخراط بحماس في البحث اللغوي بهذه اللغة.

يرتبط بهذا الموضوع أن القول عن قواعد اللغة العربية بأنه لا يمكن إضافتها إلى ما كتبه النحاة العرب القدماء ليس دقيقًا تمامًا، أظهر البحث المقدم على الرغم من تقديره لمساهمات النحاة القدماء بأن العديد من الجوانب لا تزال بحاجة إلى الدراسة.

تحدي الترجمة على الإبداع الأدبي واللغوي

تتنمي طبيعة المستوى النحوي من البناء اللغوي، وأثره على الإبداع اللغوي بشكل عام والإبداع الأدبي بشكل خاص، من خلال إبراز جوانب المنح والإحجام التي يتفاعل بها اللغة مع الأنظمة الخاصة بالهياكل اللغوية والقوانين الخاصة بها. وتشير عدد من الروايات المشهورة عالميًا، مثل رواية "حجم عنب العنب" للكاتبة منى الشيمي من جمهورية مصر العربية، التي صدرت نسختها الأولى عام ٢٠١٤، إلى أنها اتخذت لنفسها من حيث البناء الفني والمحتوى، مسارات مختلفة عن الفن في صناعة الرواية العربية في أوجها، في هذه الرواية التقليدية ذات التركيب النمطي، تحدث أيضًا عن رواية "باولا"، وأوجه الشبه بين الروائيتين، واستخدام الصور في صنع الأحداث وسرد الحقائق.^١

التحدي اللغوي للترجمة والتعريب

لا شك أن الترجمة لها أهمية كبيرة لا تقتصر على الإبداع والاستقبال، وكشف البحث نماذج لرواد الجيل هيكلي والدكتور طه حسين وأكاد ويحيى حقي، وأن البحث كان متوافقًا مع اختيار جيل رواد في إعطاء القارئ المصري نظرة تمهيدية لعالم الأدب

^١ حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية، مدخل تاريخ مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣، ص ٥٤.

العالمي، وأوضح أن علاقته بالترجمة تمتد لأكثر من ربع قرن، وكذلك الاحتكاك بالساحة الأدبية التي لا تقتصر على الساحة المصرية.

وناقشت زوي فيراريس عن روايتها وليزا سوهاي حكايات خرافية وناقشت الرواية الأمريكية الإسلامية، وأشارت إلى أن الترجمة خلقت حالة من الاستجابة والقيمة في الإبداع والاستقبال، انعكس تفاعلها بشكل إيجابي على الإبداع والاستقبال.

تحدي استخدام حرف الجر أو فعل المضارع في الترجمة

لا شك أن الأقرب إلى روح العربية استعمال حرف الجر أو فعل المضارع، فيقال موضوعك يدرس أو يدرس نتيجة البحث أو البحث.

ولا بد من التنويه إلى أن هناك عدة مستويات للكتابة، فهناك المستوى الفصيح، والمستوى الصحيح، حيث أن ملاحظات أسلوبية المذكورة في السابق، قد تقع ضمن "المستوى الصحيح"، كما يقول الدكتور حمد مختار عمر^(١)، عن جملة وافق تحت تأثير أبيه "مرفوض عند البعض منهم لم يرد من العرب بل هو أثر الترجمة، الرأي والرتبة وافق في سبيل أبيه فصيح، وافق على أبيه فصيح، وافق تحت تأثير والده صحيح.

والسبب في ذلك، كما يقول الدكتور حمد مختار عمر "لا شيء في التعبير المرفوض حتى لو لم يذكر نصها العرب يتعارض مع الصياغة العربية، وهو أشبه بالتنوع الأسلوبي الذي لا يحرم، إلا أنني لا أشك في أن الكاتب مهما كان مجاله يأمل أن تكون نصوصه وكتابات ضمن "المستوى البليغ" الذي يشير بلا شك إلى مهاراته في اللغة وإتقان أدائها.

تحدي تعلم القواعد في التطور اللغوي وتعليم الناس

ويتوقف طالب اللغويات ويستمر طالب القواعد في وضع القواعد التي توصل إليها بالموضوع من خلال التطبيق بتعليم الناس اللغة، وباختصار فإن المعوقات

(١) محمد، سعد محمد، علم الدلالة، متبة زهراء الشرق، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط١، ٢٠٠٢، ص ٣٠.

الخاصة بالنهضة اللغوية العلمية بالثقافة العربية المعاصرة تم انتشار عباراتها التي تخلو من الحقائق، ومثال ذلك، لا يمكن تطبيق النظريات اللغوية المعاصرة على اللغة العربية لأن هذه النظريات كانت مبنية على اللغات الغربية.

كما تسعى الدراسة في اللغويات المعاصرة فيما يتعلق باللغة العربية إلى إدامة اللهجات واستبدالها باللغة المعيارية، أو أن الدراسة اللغوية المعاصرة تريد أن تكون بديلاً لقواعد اللغة العربية عقب إزالتها من مركز الصدارة في اللغة العربية، دراسة، يمكن وصف انتشار هذه العبارات كنتيجة ما أسماه العالم تشومسكي "مشكلة أورويل" فيما يتعلق بالروائي الإنجليزي الشهير، مؤلف الرواية ١٩٨٤.

ويقصد بهذا أن العديد من التصريحات في المجالات الاجتماعية والفكرية والسياسية تستند إلى أسس يمكن تأكيدها بقليل من البحث لتكون غير صحيحة، ومع ذلك فإنها تظل سائدة دون أي سؤال.

تحدي الترجمة اللغوية على كتابة النص

يعتبر الصراع بين اللغات من الظواهر اللغوية المعروفة التي تسود جميع اللغات، لا يمكنك العثور على لغة لم تتأثر أو تتأثر بلغة أخرى، تأخذ اللغات من جيرانها وتتعلق بهم لأغراض مختلفة، مثل التجارة والسياسة والسياحة، لذا فانت تستخدمها أي اللغة الأخرى مهما كانت الكلمات التي تحتاجها، وقم بتغييرها لتناسب مع نظام الصوت والبنية الصرفية.

والتناقض من العوامل التي تثري اللغة في مفرداتها، ثم قيل طهارة اللغة دليل على فقرها، اللغة النقية لغة فقيرة، إلا أنه كان زهداً في الأخذ وكان كريماً في العطاء، وفي مقال سابق تعرضت لجزء من بعض مشكلات عديدة التي قد تواجه لغة الصحافة من خلال المصطلحات الأجنبية، ولا أنوي تكراره هنا إلا أنني رصدت مشكلة أخرى، وهو ما سألقي الضوء عليه، واستخدم مشروط النقد في هذا الفضاء بسهولة.

تحدي العربية ما بين الترجمة والتعريب

ومن الممكن بدء الترجمة الفعلية للغة العربية منذ خالد بن يزيد بن معاوية^١ عندما تولى عن الحكم وكرس حياته لدراسة الطب واستعان بمصريين هما ماريانوس وستيفن في ترجمة العلوم من اليونانية إلى اللغة اليونانية، العربية، وخلال هذه الفترة أصبحت الحاجة إلى التعريب ملحّة، حيث أشار إلى أن مصر في العصر الحديث لها دور رائد في الترجمة والتعريب، وأوضح المصطلح بين الترجمة والتعريب، فقال إن القوة غير قابلة للتجزئة وأن قوة اللغة من قوة أهلها.

وعلى الرغم من الدور الذي تلعب الترجمة في نقل الثقافات المختلفة، إلا أن هناك عقبات تقف في طريق طريقة انتشار ما هو المصطلح، على الرغم من الاعتماد الرسمي للغة العربية في الأمم المتحدة، ظهرت هذه الاختلافات بسبب إدراك المصطلح والاختلاف في اللهجات بين بقية الدول العربية، الإبداع العربي في الآونة الأخيرة من خلال الترجمة.

التحدي الاجتماعي والثقافي في تخفيف أعباء اللغة

يساهم الإعلام في تخفيف الأعباء اللغوية باللجوء تجاه تعبيرات مباشرة وسهلة، وقد تلعب الوسائل المذكورة دوراً مهماً في التطور اللغوي وإثراء المعاجم اللغوية، بالإضافة إلى الإيجابيات السابقة، هناك سلبيات ضارة لاستخدامات اللغة العربية في وسائل الإعلام، ولعل أبرزها غلبة العامية بالوسائل البصرية والسمعية وبالإعلانات التجارية التي قد يتم بثها بمختلف المحطات والقنوات التلفزيونية.

وقد ظهرت الصحف الإلكترونية التي كانت ثمار تكنولوجيا المعلومات التي قد تم كثير من الناس بفترة كانت وجيزة للاعتماد بوسائل تحريرية لديها القدرات اللغوية والمعرفية لتقديمها للقراء، وقدمت ضعفاً تحريراً وثقيلاً ضعيفاً، المستويات اللغوية.

^١ ياقوت، محمود سليمان، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزراطية، الإسكندرية، جمهورية

كما تعتمد "لغة شبابية" على الاقتراض اللغوي، مع أنها شائعة كالاستخدام اللغوي على الشبكات الاجتماعية، من خلال أجهزة الاتصال الخلوية والرسائل الإلكترونية.

وتهيمن اللغة العامية على حوارات وتدخلات الشباب على المواقع الاجتماعية، خاصة هيمنة الأحرف الإنجليزية على الخطاب الإعلامي للشباب، وتشهد مواقع تواصل اجتماعية نموًا كبيرًا ومستمرًا تشهد استخدامًا مكثفًا للغة العربية، كما أن هناك الملايين بالتغريدات في اللغة العربية بـفيسبوك وتويتر.^(١)

التحدي الاجتماعي والثقافي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عنصرًا مهمًا في تحفيز الإبداع اللغوي، فالتغريدات ليست سوى تعبير عن الفكر بكلمات مختصرة، خاصة وأن أجواء الحوار بهذه المواقع قد تكون مليئة بالحيوية، الأمر الذي يشكل رصيدًا جيدًا للغة إلى جانب انتشارها، في حالة عدم أدائه بشكل جيد، من خلال الاستخدام اللغوي، لاتساع هذه المواقع لتقديم الصور والرسومات والمعلومات التزاوج والأخبار.

التحدي الثقافي في تعدد المعاني على العربية

يكون للكلمات معانٍ عديدة بناءً على طريقة الاستخدام من خلال الجملة، حيث يتم التفكير فيها في الكلمات ذات المعاني المتعددة بطريقتين، خاصة المصطلحات التي قد تبدو متشابهة مع بعضها البعض يتم تعريفها أيضًا باسم homonyms أو homonyms، على سبيل المثال، "scale" في الجملة الموضحة التالية "تحجيم سمكة قبل وزنها على الميزان"،^٢ والمصطلحات التي قد تتجلى على أنها مختلفة تُعرف أيضًا باسم المتجانسات أو المرادفات أو المصطلحات غير المتجانسة، على سبيل المثال، "عاصف" في الجمل التي تم ذكرها فيما يلي "كنت أقود على الطريق المليء بالرياح في يوم عاصف".

(١) الموسى، نهاد، "اللغة العربية في العصر الحديث"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٧، ص ٢٩.

التحدي الاجتماعي في استخدام صيغة السخرية

تُعتبر السخرية طريقة حادة أو مريرة أو قاطعة للتلفظ بتعبير أو ملاحظة تعني عادة عكس ما يقوله الناس، غالبًا ما تفقد المفارقة معناها عند ترجمتها بشكل لفظي أي كلمة واحدة تُعادل بكلمة أخرى في لغة الهدف، وهذا يُسمى الترجمة بشكل حرفي أو الترجمة الحرفية البحتة التي من شأنها أن تعبر عن عكس ما قصد المتحدث في الواقع أن يقوله. (١)

ويمكن أن تكون لغتي الأم، الفارسية الفارسية، معقدة حيث في الترجمة، حيث أن لها وجهان رسمي وغير رسمي، حصلت مؤخرًا على وظيفة ترجمة تضمنت ترجمة تطبيق كأس العالم من الإنجليزية إلى الفارسية، كانت هذه الوظيفة صعبة لأنها تضمنت الكثير من التعبيرات الاصطلاحية والعامة والسخرية التي لا معنى لها في الفارسية، كان الحل هو ترجمة العبارات الاصطلاحية والعامة إلى تعبيرات عامة فارسية مكافئة لجعل التطبيق فعالاً قدر الإمكان. (٢)

التحدي اللغوي من خلال حركة النقد العربي

وتناول البحث عدد من المصادر الخاصة بالنقد الغربي التي أثرت بحركة النقد العربي، حيث تم من خلاله بتقييم نظرية التحولات من خلال الاستقبال النقدي العربي، غير الذي موجود بأصل النظرية، وقد تساءلت عن نوعية الترجمة بمجال تطبيقات مسرحية عربية، وتمثيلاتها وإمكانيات تطبيقها في النقد المسرحي العربي، وعلاقة كل ذلك بالمتلقي. (٣)

وركز البحث على عدد من الثنائيات التي ساهمت في تقسيم النقد المسرحي العربي إلى "معوقات" و "محفزات" خاصة، مثل النص والعرض والإثراء والتجريب والأصالة والمعاصرة والاقتباس والتأليف.

(١) شرف، عبد العزيز، لغة الحضارة وتحديات المستقبل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩، ص ٥٦
 (٢) أبو عرجه، تيسير، تقويم لغة الصحافة العربية الوقت الحالي، كتاب ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام، جامعة البترا، ٢٠٠٠، ص ٣٠
 (٣) إبراهيم، محمود، "حركة الترجمة في الوطن العربي"، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠١٢ م.

وطرح الملتقى عدد من المشاكل التي لا تزال قائمة بقوة، من حيث فهم المعرفي لعدد من المصطلحات الغريبة، وقد دعا ذلك بضرورة وضع الخصائص للمسرحية بإطار العلم والنقد، إلى جانب التركيز بمجال الدراسات السيميائية، والقيام بترجمة النصوص كعرب، وقد استفاد من ذلك الغرب بمجال الدراسات النقدية والمسرحية عامة، والتأكيد على القيام بدور المسرح مع تقديم رؤية عربية للتفاعل بالآخر، ويجب أن نستوعبه ونفهم مقدماته لأحد الروافد التي لا يمكن الناس بالمعرفة.

تحدي الترجمة على اللغة الأدبية

أثرت حركة الترجمة على مسار النقد المسرحي العربي ببدايته، خاصة في تحديد المسارات والملاحم لهذه الحركة من اللغة العربية، وبأي مدى قد وصلت الترجمات بمجال النقد مع المساهمة بقراءة وكتابة التاريخ الخاص بالتجارب المسرحية العربية وتيارات وأساليب بين الشرق والغرب، وما هو أهم ما تم إقتراحه من قبل المنتدى الفكري بفندق هيلتون ضمن الدورة الثامنة والعشرين لمسرح الشارقة.

تحدي الترجمة الأدبية في الشعر

ابتكر هوميروس الإلياذة والأوديسة قبل قرون من لغة الشعر العربي، وكان رأي الحافظ في الترجمة اللغوية للشعر ضيقاً بشكل كبير، وربما امتنع العرب بترجمة الشعر لغات الأمم الأخرى، ويقومون بترجمة العلوم المتلفة حسب الحاجة ليس فقط لاعتزازهم بشعرهم.

التحديات المؤثرة في ترجمة الشعر

يمكننا أن نتذكر أن الترجمة الذكية قد تسبق العمل الأصلي أو تنافسه بإعطائه نكهة إضافية، خاصة وأن الشعر قد يميل إلى الترجمة الضعيفة أو الحرفية إلى تشويه سطوعه، وقد تضيي عليه بريقاً إضافياً، ومثال ذلك، يشير ألدوس هكسلي في "الموسيقى في الليل" إلى إعجاب الشاعر الفرنسي بودلير بالشاعر الإنجليزي إدغار آلان بو، لأن الترجمة إلى الفرنسية قد تجاوزت أسلوب الأنظمة الإنجليزية التي عادة ما تعاني من الجفاف الموسيقي.

والأمر الذي جعل بودلير يفرح بترجمة شعر إدغار لأنه يتمتع بنعمة موسيقية يتم إحكام موازينها بأسلوب الشعر الفرنسي المحسوب، بتأثير المترجم بالطبع، وإذا بدا للمتلقي بأن حادثة سابقة التي توحى بأن اللغة المترجمة إلى الفرنسية تكتسب بشكل طبيعي بريقاً خاصاً هي حادثة قديمة، فسرى في الحادثة المعاصرة التالية كيف ترجم عبد اللطيف اللعابي الشاعر السوري محمد آل الماغوط من العربية إلى الفرنسية.^(١)

وهذا الذي أشاد به النقاد الفرنسيون، هم مشهود لهم، رغم أن الماغوط كان شاعراً نخبوياً توفي قبل عدة سنوات وكان نقده الجريء أكثر إشراقاً من تألق فنه الصدق يتطلب منا أن نشير إلى أن هذا الموضوع قد تعرض للتناقل على صفحات الحياة في التسعينيات من القرن الماضي، والأفضل عدم الغرق في موجة النقد المتضاربة التي تشتت انتباه القارئ عن كل شيء، شرف ولا ينتهي به إلى شاطئ الأمان، ربما ينطبق الحكم الخاص بالخلافات بالترجمات الشعرية إلى الفرنسية على ترجمة الشعر بشكل عام.^(٢)

تحديات الترجمة العربية بين الإبداع والتفسير

لا تخلو عملية الترجمة من الإبداع والتفسير وتجمع بين العلم والفن، كما يرتبط التفسير بالفهم، بينما يرتبط الإبداع بالإدراك، هاتان عمليتان لا ينفصلان في الاتصال اللغوي قبل القيام بعملية الترجمة للنص، وهذان الشرطان الأساسيان للتحكم بصلاحية وجودة الترجمة.

تحدي الترجمات الشعرية في تطور اللغة العربية

ويتضح هنا أن الترجمات الشعرية إلى العربية لم تحظ بأي نجاح أو شعبية، إلا إذا كانت القصيدة المترجمة مرتبطة بحادثة مهمة أو اسم لامع للغاية، وبالتالي فإن

(١) الرافي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان المنصورة، ٢٠١٠، ص ٩٨

(٢) أسعد، سامية، "ترجمة النص الأدبي"، عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، يناير ٢٠٢٠، الكويت، ص،

الطبع الذي يتم ذكره في قول الحافظ المشهور لا يجوز ترجمة الشعر ولا يجوز نسخه، كثير من الناس يحبونه في هذا العصر.

ومنهم من يؤكد أن "ترجمة الشعر إلى لغة أخرى أمر مستحيل" مهما كانت الترجمات مختلفة، بل إن الترجمات المختلفة لشاعر مثل جوته وعمر خيام ومشاهير آخرين إلى لغات أخرى تقدم أكبر دليل على ذلك^(١)

التحديات في أسلوب العربية بعد الترجمة

هناك بعض الملاحظات الأسلوبية في اللغة العربية بعد الترجمة الذي بدا لي غريباً على الأسلوب العربي، ولهذا استكشفت أعماقهم، وقد تصل إلى نتائج التي قد تستحق من خلال وجهة نظرية قبل أن أشاركها مع القراء، وفيما يلي عدة أمثلة على الملاحظات الأسلوبية:

* العلاقات المتأثرة بين الدول

* متفق عليه تحت تأثير والده

* أقيمت مأدبة عشاء على شرف الضيف

* نزل بإرادة صديقه

والأكثر بلاغة في الأمثلة السابقة هو أن نقول أثر في العلاقات بين الدول وافق على والده أو بسبب والده أقيمت مأدبة شرف الضيف نزل، على إرادة صديقه.

ويرجع هذا التأثير إلى النصوص المترجمة، خاصة عندما يتقن الكاتب لغتين أو أكثر، عندما تتداخل هذه اللغات وتطفو على السطح من خلال نصوصه المكتوبة، ما لاحظته أيضاً هو أن ظرف "تحت" غالباً ما يستخدم في نصوص مترجمة، على سبيل المثال الموضوع الذي هو قيد الدراسة أو قيد البحث أو قيد المناقشة أو قيد الدراسة الهندسة أو قيد الإنشاء أو قيد الصيانة.

(١) عمر، أحمد مختار، "البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر"، عالم الكتب، الطبعة الثامنة،

القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م

التحديات الفنية والجمالية اللغوية في ترجمة المصطلحات

كشفت بعض الأوراق التي تم تقديمها بفشل فني وجمالي الخاص باللغة أثناء قيام بترجمة المصطلحات التي لا تزال متداولة حتى الوقت الحالي في مسرحنا العربي، مما يدل على وضوح عيب في العديد من النصوص التي لا علاقة لها به، اللغوي أو المعرفي في الأصل المترجم منه، مما قد يؤثر بشكل سلبي باضطراب لغوي وبالمصطلحات والمفاهيم، ليفتقر بالوعي المعرفي بالثقافة الغربية.

وينبثق ثنائية اللغة والفكر الجانب التقني على خلفية ما تم طلبه من مهارة تحويل النص من لغة بأخرى مع القيام بالحفاظ بأسسها البنيوية والأعباء الفكري الخاص به، وقد يطفو ذلك العقب الإبداعي وذلك لأن النص المترجم يأتي بسياق تعبير فني للذات التي قد تمتلك الخصائص الثقافية المميزة، وبالتوازي العقب الأيديولوجي، وبالنظر للنص المترجم والذي قد يجسد الرؤية الخاصة تجاه العالم، وذلك لأنه نص يحمل بالموقف الأيديولوجي الذي يعبر بثقافة معينة.

ويبرز ازدواجية لغة الذات ولغة الآخر بعملية التواصل حيث تصبح الترجمة بمثابة قناة الاتصال التي تساهم في تقليص المسافة الخاصة بين شعوب مختلفة عبر رؤية إنجازاتهم وخبراتهم، وتدعم الثورة بالمجال الاتصالي ووسائل الاتصال التي قد تدعم ذلك.

تحدي استيعاب المصطلحات والكلمات العربية في القواميس

ألقى أسلوب استيعاب المصطلحات والكلمات التي وردت في قواميس مترجمة بظلاله على المنتدى، خاصة مع وجود تناقض واضح بين مفهوم وآخر، الانتقال الأدبي باللغة العربية، وحدث ذلك في عدد من النظريات النقدية البنيوية والتفكيكية، مما يشير إلى أزمة مصطلح، كما يجب أن نسعى في الساحة العربية إلى تحسين الترجمة، وتعريف المصطلحات من خلال الدلالات المعرفية للمصطلح المترجم.

وفي السياق ذاته، طرح الأستاذ الدكتور سعيد يقطين^(١) عدة أسئلة صحيحة، منها هل يترجم جميع المترجمين ترجمة صحيحة؟ من هي الوكالات والمراكز للإشراف بعملية الترجمة بالوطن العربي؟ وعما إذا كانت نظرية المسرح قادرة بالاستمرار؟ وهل يمكن نقل المصطلحات المترجمة من بيئتها الغربية إلى الشرقية.^(٢) وعلى الرغم من كل ذلك، أكد الملتقى على الدور الذي قد تلعبه الترجمة في عملية ازدهار اللغوي للمسرح العربي بشكل عام، وهي من تجليات التقاء اللغوي للثقافتين الشرقية والغربية، خاصة وأن بداية القرن العشرين من قبل الرواد، والذين قاموا بنقل التراث المسرحي العالمي، على سبيل المثال اليوناني والروماني إلى اللغة العربية بشكل عام، وقد قامت المنتدى بدراسة جودة ودرجة الترجمة بمجال المسرح العربي.

تحدي المصطلحات الأدبية في العربية

نجد مراجع متعددة بكتابات علماء اللغة لبعض المواقف السلبية التي كانت سائدة في بعض الدراسات الغربية حول اللغة العربية، ويحاول هؤلاء العلماء القيام بدفع التهم الخاصة والموجهة ضد اللغة المذكورة.

وتستخدم هذه اللغة بالمدارس والمحاضرات والإذاعة والصحف والتمثيل في الوظائف الرسمية، وتشير الادعاء بأن هذا الجنس الأدبي المذكور من اللغة العربية يُعتبر سطحي وتدل بجهل متحدثها، وذلك لأن الاختلافات التي قد تفصل اللغة الأدبية العربية بأنواع العامية المختلفة هي اختلافات مبالغ فيها بالدراسات السابقة.

مرت الأيام التي تم الإنتشار فيها عن كتابات ورفائيل باتايل وهو ما يتجاوز المعايير العلمية لاعتماده على الفرضيات الخاصة، على سبيل المثال كفرضية العالم

(١) يقطين، الأستاذ الدكتور سعيد، عالم لغوي وناقد وباحث من المغرب العربي، الرباط من جامعة محمد الخامس ١٩٩٩، ص ٩٨.

(٢) يوسف، إبراهيم، "الترجمة في قطر - الواقع والمشكلات"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، ٢٠١٥ م، ص ١٦٤.

"سابير" والعالم "هورف"، التي تم فهمها بشكل خاطي من خلال تفسيرها واستخدامها بكثير من الحالات، وهي فرضية التي قد تناقضها البحث اللاحق.

التحدي اللغوي في اللغة المترجمة

إن ما تم كتابته في اللغة العربية المعاصرة عن المفاهيم المشتركة في الثقافة العربية المعاصرة حول الدراسة اللغوية المعاصرة، إلا أنه نتيجة الجهل بالتقدم الذي يتم إحرازه بكل الأيام في المجال الحيوي المذكور، حيث لم يكن الهدف بكتابة وصف تفصيلي للعمل المنجز، وهو توضيح للنشاط العلمي، والذي يبدو أن العديد من المتخصصين باللغة العربية بالعالم العربي لا يدركونه بشكل صحيح ولا يقدرونه بشكل تام.

بالإضافة إلى شكوك هؤلاء المختصين حول ما يتم تحقيقه بالغرب بخصوص اللغة العربية، من خلال الدراسات التي ترتبط مباشرة بالضمير العربي الجماعي في دراسة اللهجات العامية المختلفة بدلاً عن اللغة العربية الفصحى، إلى جانب الدراسات الشرقية التي تم استخدامها كأداة بيد المستعمرين، وهناك سبب جوهري آخر وهو القول على أن الأجانب لا يستطيعون بفهم اللغة العربية مثل أبناء اللغة العربية.

التحدي اللغوي في فهم العربية

يفتقر القول إلى الحقيقة بأن الأجانب أقل قدرة على فهم اللغة العربية من أهلها الأصليين، أما الحقيقة تختلف كلياً عن ذلك حيث أن الأجانب قاموا بكتب في علوم اللغة خاصة في قواعد اللغة العربية، ويستطيع ذلك أن يستوعب تركيبة اللغة العربية على قدم المساواة مع فهم المتحدثين بها إذا توفرت له أدوات البحث بشكل جاد، كما يمكن إثبات ذلك بحقيقة أن علماء اللغة العربية لم يكونوا عرباً، لكن يتم اتهام بعضهم بإتقان اللغة العربية وأول هؤلاء العلماء سيبويه.

وإذا نظرنا إلى تاريخ اللغات الأخرى، نجد أحياناً أن الكتب النحوية الأكثر اكتمالاً لبعض اللغات كتبها باحثون لم يكونوا أصليين لتلك اللغات، على الرغم من ذلك، لا تزال كتاباته عنها تتمتع بمكانة عالية في دراسات الإنجليزية^(١)

تحديات الترجمة في النهضة والتقدم

وأوضح العالم د. حسين أن الترجمة والنهضة لا ينفصلان، لا نهضة بدون ترجمة، فهي الجسر الذي عبر عليه التراث اللاتيني واليوناني إلى عاصمة الخلافة، والذي عاد ليكون جسراً جديداً بُني عليه نهضة الأدب العربي الحديث منذ منتصف القرن التاسع عشر، وفي الشام والعراق ومصر ودول المغرب العربي، وتحدث عن الشروط التي يجب توافرها قبل أن نعرف.

وما يجب ترجمته في جميع مجالات الفكر والعلوم والفن والأدب، وقد يأتي مطلبنا على أن تكون ترجمة تجريباً مثاليّاً لتقديم الأفكار والمحتوى والقالب دون الدخول في أتون الترجمة الحضارية التي تدخل في صراع ثقافي مع الآخر الذي يجب أن ينظم أعمال الترجمة إلى اللغة العربية تلبية الاحتياجات الحقيقية للناطقين باللغة العربية.

الاعتراف وعدم التجاهل ما يتم إحرازه في علم اللغة

لا يمكن للمتخصص في قواعد اللغة العربية بهذا العصر ليتجاهل التقدم الذي قد يتم إحرازه بعلم اللغة، ولا بد له من النظر إلى ما هو مكتوب بلغات أخرى حول الدراسات العربية، على سبيل المثال القطيعة بينه وبين المختصين بهذه المجالات، يبحث يسعى بالتعرف عليها للاستفادة بها في الدخول بحوار معه.^(٢)

(١) ابن منظور، محمد، جمال الدين، "لسان العرب"، ط السادسة، بيروت، لبنان. ١٩٩٢. ص ٢٦٥

(٢) محمد، علي، "المحور الثامن الخطة اللغوية"، مشروع لاستشراف مستقبل اللغة العربية، لبنان، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٢، ص ٨٥

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها في الفصل (تحدي المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية التكنولوجيا ووسائل التواصل الإجتماعية):

- أثرت المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية من خلال الترجمة بشكل كبير، من خلال أهداف بناءة تمتد إلى ما هو مجتمعي وتقني وحضاري وأيديولوجي وإبداعي.
- تؤثر المصطلحات اللغوية والأدبية في إنشاء لغة الإبداع، حيث أن الترجمة عبارة عن الإبداع والتفسير، وذلك لأنها تجمع بين العلم والفن ويرتبط التفسير بالفهم، بينما يرتبط الإبداع بالإدراك.
- امتنع العرب عن ترجمة شعر الأمم الأخرى لاعتزازهم بلغتهم وقوة أسلوب شعرهم.
- أثرت الترجمة على الإبداع الأدبي واللغوي حيث أنهم إهتموا بالإبداع اللغوي بشكل عام والإبداع الأدبي بشكل خاص مع أنظمة الهياكل اللغوية وقوانينها.
- ساهمت الترجمة في النهضة والتقدم حيث تمثل الجسر الذي عبر عليه التراث اللاتيني واليوناني إلى عاصمة الخلافة، كما أن هناك أثر لغوي لعملية الترجمة والتعريب على اللغة الأدبية العربية.
- أصبحت الحاجة إلى التعريب ملحّة في العصر الحديث، وقد أثرت حركة الترجمة على مسار النقد المسرحي العربي بتحديد مسارات لهذه الحركة من العربية إلى اللغات الأخرى.
- فشلت المحاولات الفنية والجمالية في ترجمة المصطلحات، وهذا يشير إلى عيب في العديد من النصوص التي لا علاقة لها اللغوية أو المعرفية.
- نجد تأثير الترجمة اللغوية على كتابة النص حيث تأخذ اللغات من جيرانها وتعلق بهم لأغراض مختلفة، مثل التجارة والسياسة والسياحة لتناسب مع نظام الصوت والبنية الصرفية.

- هناك ملاحظات أسلوبية في اللغة العربية بعد الترجمة، ويرجع سبب ذلك إلى استعمال حرف الجر أو فعل المضارع في الترجمة، ما يؤدي إلى خلق عدة مستويات للكتابة بين الكتابة المثالية والصحيحة.
- تساهم ترجمة المصطلحات الأدبية للغة العربية إلى توحيد جميع الدول العربية، كما أن هناك تأثير لغوي في اللغة المترجمة من خلال المفاهيم المشتركة في الثقافة العربية المعاصرة حول الدراسة اللغوية المعاصرة.
- تؤثر الترجمة على القضايا اللغوية في اللغة العربية، وهناك العديد من القضايا في اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية التي لم يتم بحثها أو لم تتلق بحثًا كافيًا أو بحاجة إلى إعادة تحليل.
- إن الشرط الأساسي لتطور علم اللغة ونهضته في العالم العربي هو أن نفهم قواعد اللغة العربية بمقدماتها الفكرية وتقنياتها وأطرها النظرية، بحيث يتم التركيز على قراءة وفهم قواعد اللغة العربية.
- لا يمكن تطبيق النظريات اللغوية المعاصرة على اللغة العربية لأن هذه النظريات كانت مبنية على اللغات الغربية، وبالتالي نحن بحاجة إلى وضع القواعد للتطور اللغوي من خلال تعليم الناس.
- يجب الاعتراف وعدم التجاهل ما يتم إحرازه في علم اللغة، والنظر إلى ما هو مكتوب بلغات أخرى عن الدراسات العربية، والاستفادة منها، والدخول في حوار معه.
- هناك عوامل مؤثرة في ترجمة الشعر حيث يتم إعطائه نكهة إضافية، خاصة وأن الشعر قد يميل إلى الترجمة الضعيفة أو الحرفية.

الفصل الثاني

تحدي المصطلحات المترجمة إلى العربية على خلفية تأثير التكنولوجيا
ووسائل التواصل الاجتماعية

لا يمكن للباحث إلقاء الضوء على الترجمة أو الحديث عنها بشكل عام، لأنه في كل مجال توجد فروع تزداد خصوصية مع تقدم الحضارة الإنسانية، بفضل حصر المحادثة في الترجمة المعرفية المكتوبة التي تتعامل مع الأدب والاجتماعي والتربوي والعلوم، أي المتداولة في الكتب والأدب والمجلات التي ينشرها العمال تحت مسمى الترجمة.

وقد نشعر بالأسف عندما نقول إن ثقافة الترجمة المعرفية على وجه الخصوص مهمة تقريباً وتعاني من المفاهيم والمعايير الخاطئة، وذلك لأن كلمة "مترجم" مرتبطة في الذهن بصورة ذلك المترجم الذي يجلس على كرسيه أو تحت خيمته أو في محلات الترجمة بالقرب من أبواب الوزارات والمؤسسات العامة، وغالباً ما يحمل معه صنع الصيغ والبيانات لموضوعات محددة، يختار منها ما يناسب العميل.

إن سوق الكتب المترجمة يحتاج إلى معايير تشمل مؤهلات المترجم، وأمانة في النقل، وإتقانه في كلتا اللغتين، على الأقل في الموضوع ذي الصلة، ومن المؤكد أن معظم الناس يدركون أن السباق في سوق الكتاب لا يرحم عندما يكون الكتاب المراد ترجمته من تأليف كاتب مشهور أو زعيم عظماء، خاصة المذكرات والسير الذاتية، أو يتعامل مع موضوع ساخن لا يمكن تأجيله.^(١)

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن سمعة المترجم نفسه لها تأثير كبير أيضاً على صعود الترجمة ومصداقيتها، على غرار ما نوزن المؤلفين، كما أن للكتاب المترجم سمعته، أتذكر أنه في ستينيات القرن الماضي، عندما كنت أ حضر لنيل درجة الدكتوراه في بريطانيا كامبريدج، نُشرت ترجمة لسيرة جان بول سارتر، وقوبلت الترجمة بتصفيق حاد لا يتناسب مع برودة وحكمة كتاب الصفحات الخاصة بالأدب في المجلات والصحف المنشورة في بريطانيا، وخاصة في ملحق التايمز الأدبي، بالطبع، كانت شهرة سارتر هي العامل الأول، ولكن كان هناك ضجيج خاص حول مترجمه ودار نشره البارعين.^(٢)

(١) الجيوشي، محمد إبراهيم، "خصائص اللغة العربية"، الأخبار، ٢٠١٨، ص ٤

(٢) الزغير، محمد عبده، "تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب"، ٢٠٠٢، ص ٢٣٤

تأثير الترجمة على اللغة

وتلعب اختلاط الثقافات وتقاربها دوراً كبيراً في التأثير بين الثقافات على بعضها البعض، ولا شك أن هذا التأثير يشمل أيضاً لغة كل ثقافة، ويشبه نقل السوائل بين عبوتين، إحداها مشبعة وفاضحة، والأخرى فارغة وتحتاج إلى المزيد حتى يتم ملؤها بالكامل، وما نعينه هنا بالوفرة أو الفيضان هو قدرة الثقافة على إنتاج المعرفة والمكونات العلمية واللغوية التي تتزايد حتى تصل إلى نقطة التأثير، وأحياناً الاستبداد، على الثقافة المستقبلية، ويؤكد التاريخ بأن عملية التأثير من خلال الحضارة لا تسير في اتجاه واحد بأي شكل من الأشكال، كما يحدث الاستبداد الثقافي بشكل متبادل بين أزواج من الثقافات المختلطة، وهذا ينطبق أيضاً على لغات هاتين الثقافتين.^(١)

وقد امتد تأثير اللغة العربية إلى لغات أخرى لقرون، وأصبحت آثارها الفكرية والمعرفية مترسخة في ثقافات هذه اللغات، حتى أنها تمكنت من غرس أصولها وتعبيراتها في العديد من هذه اللغات، كما تمثل المصطلحات العربية عدد كبير في اللغة الإسبانية حتى تصل إلى ربع هذه اللغة، وهناك عدد كبير من الكلمات العربية باللغة البرتغالية حيث تبلغ عددها أكثر من ثلاثة آلاف كلمة، وتتراوح عدد الكلمات حوالي ألف كلمة باللغة الفرنسية، وباللغة البرتغالية والإنجليزية ألف ألف كلمة أيضاً، وتقدر الكلمات العربية باللغة الإيطالية إلى مئات الكلمات، بحسب ما أثبتته الدراسات اللغوية المختلفة.^(٢)

تأثير المترجم في التطور اللغوي

إن دور المترجم في تطوير اللغة أمر بالغ الأهمية ومتعدد الأوجه. يلعب المترجمون دوراً مهماً في تسهيل التواصل والتفاهم بين اللغات والثقافات المختلفة. فهي تساهم في تطوير اللغات من خلال سد الفجوات اللغوية، والحفاظ على التراث

(١) هلال، محمد الغنيمي، النشاط المدرس لمنهج الترجمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥، ص ٤٥.

(٢) الشحود، علي بن نايف، "المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية"، ٢٠١٠، مطابع الدعية، الرياض، المملكة

العربية السعودية، ٢٠١٢، ص ٩٤.

الثقافي، وتعزيز التنوع اللغوي. في هذا الرد الشامل، سوف نستكشف الجوانب المختلفة لدور المترجم في تطوير اللغة.

١. سد الفجوات اللغوية

أحد الأدوار الأساسية للمترجمين هو سد الفجوات اللغوية بين اللغات المختلفة. أنها تمكن التواصل والتفاهم بين الأفراد أو المجموعات الذين يتحدثون لغات مختلفة. من خلال ترجمة المحتوى المكتوب أو المنطوق، يضمن المترجمون إمكانية الوصول إلى المعلومات وفهمها من قبل الأشخاص الذين لا يتشاركون لغة مشتركة. ويساعد المترجمون في التغلب على عوائق التواصل من خلال نقل المعنى والنبرة والفروق الدقيقة في اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بدقة. يجب أن يمتلكوا مهارات لغوية ممتازة ومعرفة ثقافية وفهمًا عميقًا لكل من اللغة المصدر واللغة المستهدفة. ومن خلال عملهم، يسهل المترجمون التبادل بين الثقافات، ويعززون التفاهم العالمي، ويعززون التعاون بين الأفراد والمجتمعات.

٢. الحفاظ على التراث الثقافي

ويلعب المترجمون أيضًا دورًا حيويًا في الحفاظ على التراث الثقافي من خلال عملهم. يقومون بترجمة الأعمال الأدبية والوثائق التاريخية والنصوص الدينية وغيرها من المواد ذات الأهمية الثقافية من لغة إلى أخرى. ومن خلال القيام بذلك، فإنهم يضمنون أن هذه القطع القيمة من التراث الثقافي متاحة لجمهور أوسع.^(١) ومن خلال الترجمة، يمكن مشاركة أشكال التعبير الثقافي مثل الأدب والشعر والفولكلور والقصص التقليدية عبر الحدود والحفاظ عليها للأجيال القادمة. لا ينقل المترجمون المعنى الحرفي للنص فحسب، بل يسعون أيضًا إلى التقاط الجوهر والفروق الثقافية الدقيقة المتضمنة فيه. ويساهم الحفاظ على التراث الثقافي في إثراء اللغات وتطويرها من خلال الحفاظ على تنوعها وتعزيز الحوار بين الثقافات.

(١). الراجحي: عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط الثانية، ١٤٣٠هـ، ص ٢٣١

٣. تعزيز التنوع اللغوي

يساهم المترجمون أيضًا في تعزيز التنوع اللغوي من خلال جعل اللغات المختلفة في متناول جمهور أوسع. في عالم معولم، حيث غالبًا ما تغطي اللغات السائدة على اللغات الأصغر أو المهددة بالانقراض، يلعب المترجمون دورًا حاسمًا في ضمان التنوع اللغوي.

يساعد المترجمون من خلال ترجمة النصوص إلى لغات أقل انتشارًا، في الحفاظ على هذه اللغات وتعزيزها، ويمنحون صوتًا للمجتمعات التي قد تكون مهمشة أو مهملة. كما يسهل المترجمون تبادل الأفكار والمعرفة والممارسات الثقافية بين المجتمعات اللغوية المختلفة، مما يعزز التفاهم والاحترام المتبادل.

كما يساهم المترجمون في تطوير اللغات من خلال تكييفها مع السياقات والتقنيات الجديدة. إنهم يقومون باستمرار بتكييف تقنيات الترجمة الخاصة بهم لمواكبة تطور استخدام اللغة في مجالات مثل التكنولوجيا والعلوم والأعمال. يساهم المترجمون من خلال عملهم في نمو اللغات وتطورها من خلال دمج مفردات جديدة وتعابير اصطلاحية وابتكارات لغوية.^(١)

ويُعتبر دور المترجم في تطوير اللغة متعدد الأوجه وأساسي. فهي تسد الفجوات اللغوية، وتحافظ على التراث الثقافي، وتعزز التنوع اللغوي، وتساهم في نمو اللغات وتطورها. يتيح المترجمون التواصل بين اللغات والثقافات المختلفة، مما يضمن إمكانية الوصول إلى المعلومات وفهمها من قبل جمهور أوسع. ويلعب عملهم دورًا حيويًا في تعزيز التفاهم العالمي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التنوع اللغوي.

تأثير الطرق اللغوية لنقل الكلمات من وإلى العربية

إذا نظرنا إلى الطرق التي تم بها نقل الكلمات العربية إلى لغات أخرى، سنجد أنها كانت قائمة على التواصل بين العرب وجيرانهم، والتجارة التي تبادها العرب مع أهل هذه اللغات، من تاريخ الغرب، كما غزوات العرب وإقامتهم العواصم والمدن التي تدعم حكمهم مثل الأندلس كان لها أثر كبير وكبير في نشر علوم ولغة العرب في

(١) طه، يحيى، "مساهمة المترجم في التطور اللغوي"، الجمعية الأوروبية لدراسات الترجمة، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.

جميع أرجاء أوروبا، ثم ظهرت حركات الترجمة في اللغة العربية العربية بالعصر العباسي لتلعب دوراً رئيسياً من خلال ترجمة العلوم الغربية، لتمييز العرب فيها وتنميتها، وأصبحت العربية لغة العلم ولغة الثقافة بالفترة المذكورة.^(١)

ولم ترفض مرونة اللغة العربية احتواء الكلمات الحديثة من اللغات التي أثرت على العربية بشكل كبير بعد الإختلاط بها، وقد ارتبطت اللغة العربية بالدين الإسلامي التي حفظتها من تأثير اللغات الأخرى، وساهم في نشرها بين الآلاف والملايين يعتنقون الإسلام.

تأثيرات استخدام القواميس في عصر التقنيات

لقد شهد استخدام اللغة في توفر القواميس العربية المختلفة تغيرات كبيرة مع ظهور عصر التكنولوجيا. لقد أحدث تطوير المنصات الرقمية واستخدامها على نطاق واسع، والاتصال بالإنترنت، ومحركات البحث المتقدمة ثورة في طريقة وصول الأشخاص إلى القواميس واستخدامها.

وكانت القواميس العربية متاحة في المقام الأول في شكل مطبوع، مع إمكانية الوصول إليها وتوزيعها بشكل محدود. وكانت هذه القواميس في كثير من الأحيان ضخمة ومكلفة، مما يجعلها أقل في متناول جمهور أوسع. بالإضافة إلى ذلك، كانت عملية البحث عن كلمات أو عبارات محددة داخل هذه القواميس تستغرق وقتاً طويلاً وتتطلب جهداً يدوياً.

تحسن توفر القواميس العربية وإمكانية الوصول إليها في عصر التكنولوجيا بشكل كبير. أتاحت المنصات الرقمية والموارد عبر الإنترنت للأفراد الوصول إلى مجموعة واسعة من القواميس العربية بسهولة. تتوفر الآن القواميس عبر الإنترنت بتنسيقات مختلفة، بما في ذلك مواقع الويب وتطبيقات الهاتف المحمول والبرامج، وإحدى المزايا المهمة للقواميس العربية الرقمية هي قدرتها على تقديم نتائج بحث فورية. يمكن للمستخدمين ببساطة كتابة الكلمة أو العبارة التي يبحثون عنها،

(١) عناني، د. محمد الزغير نظرية الترجمة الحديثة، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٧٢

وسيوفر القاموس تعريفات فورية وترجمات وأمثلة ومعلومات أخرى ذات صلة. وهذا يوفر على المستخدمين الوقت والجهد الثمين مقارنة بالبحث يدوياً عبر الصفحات في القاموس المطبوع.

وغالباً ما تقدم القواميس العربية الرقمية ميزات إضافية تعزز تجربة المستخدم. قد تتضمن هذه الميزات النطق الصوتي، والمترادفات والمتضادات، وإحصائيات تكرار استخدام الكلمات، ومعلومات أصل الكلمات، وحتى التمارين التفاعلية لمتعلمي اللغة. مثل هذه الوظائف تجعل القواميس الرقمية أكثر شمولاً وسهولة في الاستخدام مقارنة بنظيراتها التقليدية.

لقد سهّل عصر التكنولوجيا أيضاً تطوير منصات تعاونية عبر الإنترنت حيث يمكن للمستخدمين المساهمة في إدخال القاموس. تسمح هذه المنصات للأفراد باقتراح كلمات أو عبارات جديدة، وتقديم ترجمات أو معاني بديلة، ومشاركة خبراتهم حول مصطلحات محددة. ويضمن نهج التعهيد الجماعي هذا بقاء القواميس العربية محدثة مع الاستخدام المتطور للغة وتعكس وجهات نظر لغوية متنوعة.

وقد مكنت التكنولوجيا من دمج القواميس العربية في مختلف الأدوات والتطبيقات الرقمية. على سبيل المثال، غالباً ما تتضمن معالجات النصوص ومتصفحات الويب ومنصات تعلم اللغة وظائف القاموس التي تسمح للمستخدمين بالبحث عن الكلمات دون مغادرة التطبيق. يعزز هذا التكامل السلس الإنتاجية وكفاءة تعلم اللغة.^(١)

لقد أحدث عصر التكنولوجيا تحولاً كبيراً في توفر واستخدام القواميس العربية المختلفة. لقد أدى التحول من التنسيقات المطبوعة إلى التنسيقات الرقمية إلى جعل القواميس أكثر سهولة وكفاءة وشمولاً. لقد أحدثت إمكانيات البحث الفوري

(١) الجبوشي، محمد إبراهيم، دراسة التخطيط اللغوي نحو العربية من خلال بحث التوجهات المباشرة وغير المباشرة،

والميزات الإضافية والمنصات التعاونية والتكامل مع التطبيقات الأخرى ثورة في طريقة وصول الأشخاص إلى القواميس العربية واستخدامها. (١)

التأثيرات اللغوية للترجمة

إن العولمة والإنترنت وثورة الاتصال وتفوق الإنجليزية، ومن مؤشرات تطور العصر، أصدااء قد توحى بتراجع في الترجمة، ويقول العالم رونالد روبرتسون "إن العقود الثلاثة النهائية خلال القرن العشرين وفي بداية القرن الحالي شهد توسعاً مذهلاً في الطلب على الترجمة بين اللغات، ربما يكون تطوير مجال الدراسات المتعلقة بالترجمة مهماً بنفس القدر من الناحية التطبيق والنظرية".

وقد تضاعفت عمليات الترجمة بشكل كبير وتنوعت وأصبحت مجالاً معرفياً بحد ذاته، وتقول الدلائل إلى أنه سيتبلور قريباً في شكل تخصص، مثل الأدب المقارن أو النقد الأدبي، قدمت الدراسات الثقافية المعاصرة لها دعماً قوياً من خلال تركيزها على قوة العامل الثقافي بتكوين متداخل ومعقد، خاصة من خلال تشكيلات مختلفة لهدف تقريب الناس من شؤون المعرفة والعلوم والأدب والفن من ناحية، وشؤون السلوك والأخلاق والعمل والتفاعل الاجتماعي من ناحية أخرى. (٢)

تأثير المصطلحات الاقتصادية في التطور اللغوي

إن دور المصطلحات الاقتصادية في تطور اللغة مهم لأنه يعكس التفاعل بين المفاهيم الاقتصادية وتطور التواصل البشري. المصطلحات الاقتصادية هي مفردات متخصصة تستخدم لوصف جوانب مختلفة من الأنشطة الاقتصادية، مثل الإنتاج والاستهلاك والتجارة والتمويل. لا تسهل هذه المصطلحات التواصل الفعال بين الاقتصاديين وصانعي السياسات فحسب، بل تلعب أيضاً دوراً حاسماً في تشكيل الطريقة التي ينظر بها الأفراد إلى الظواهر الاقتصادية ويفهمونها. (٣)

(١) الجندي، لأنور، الفصحى لغة القرآن، ١٢٧، والاتجاهات الوطنية، ١، ٣٧٢، ولماذا يزيغون التاريخ، ص ٣١٩.

(٢) . راين: تشيم، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة الدكتور عبد الكريم مجاهد، ط الأولى،

٢٠٠٢م، ص ٣٢٣

(٣) . حسن: تمام، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٠هـ، ص

كما أن إحدى الوظائف الأساسية للمصطلحات الاقتصادية في تطوير اللغة هي توفير إطار مشترك لمناقشة وتحليل القضايا الاقتصادية. وباستخدام مصطلحات محددة، يستطيع الاقتصاديون توصيل الأفكار المعقدة بشكل أكثر دقة وكفاءة. على سبيل المثال، مصطلحات مثل "التضخم" أو "الناتج المحلي الإجمالي" أو "السياسة النقدية" لها معانٍ محددة جيدًا في مجال الاقتصاد، مما يسمح للاقتصاديين بنقل أفكارهم بدقة دون غموض. تتيح هذه المفردات المشتركة للاقتصاديين المشاركة في مناقشات صارمة، وتبادل الأفكار، والبناء على المعرفة الموجودة.

وتساهم المصطلحات الاقتصادية في تكوين الثقافة الاقتصادية لدى الأفراد. عندما يواجه الناس هذه المصطلحات في سياقات مختلفة، مثل المقالات الإخبارية أو المؤلفات الأكاديمية أو المحادثات اليومية، فإنهم يطورون تدريجيًا فهمًا للمفاهيم الاقتصادية وآثارها، وتساعد هذه العملية الأفراد على اتخاذ قرارات مستنيرة فيما يتعلق بأمورهم الشخصية أو استثماراتهم أو خياراتهم المهنية. كما تمكن المصطلحات الاقتصادية المواطنين من المشاركة في المناقشات العامة حول السياسات الاقتصادية وفهم العواقب المحتملة لخيارات السياسات المختلفة.^(١)

وتلعب المصطلحات الاقتصادية دورًا حاسمًا في تعزيز التواصل والتعاون الدوليين. في عالم معولم حيث تنخرط البلدان في معاملات تجارية ومالية واسعة النطاق، يصبح الفهم المشترك للمفاهيم الاقتصادية أمرًا ضروريًا. تسمح مصطلحات مثل "التعريفات الجمركية" أو "أسعار الصرف" أو "ميزان المدفوعات" لصانعي السياسات من مختلف الدول بالتفاوض على اتفاقيات تجارية أو تنسيق السياسات النقدية أو معالجة التحديات الاقتصادية العالمية بفعالية. إن استخدام المصطلحات الاقتصادية الموحدة يسهل التعاون عبر الحدود ويقلل من سوء الفهم الذي قد ينشأ بسبب الاختلافات اللغوية.

(١) الخناش محمد، لسانيات الجيل الرابع ومجتمع المعرفة، مجلة التواصل اللساني، مج ١٥، ص ٢٠١٣، ص ٥

وتساهم المصطلحات الاقتصادية بالإضافة إلى ذلك في تطوير المعرفة المتخصصة في مجال الاقتصاد نفسه. ومع ظهور مفاهيم ونظريات جديدة، يصوغ الاقتصاديون مصطلحات جديدة لوصف هذه الظواهر وتحليلها. ولا تعمل هذه العملية على توسيع مفردات هذا التخصص فحسب، بل تمكن الاقتصاديين أيضاً من التعمق في مجالات بحثية محددة. على سبيل المثال، تمثل مصطلحات مثل "نظرية اللعبة" أو "الخطر الأخلاقي" أو "اقتصاديات جانب العرض" مفاهيم تم تطويرها لالتقاط وشرح سلوكيات أو ظواهر اقتصادية معينة. هذه المصطلحات بمثابة اللبنات الأساسية لمزيد من الاستكشاف وتحسين النظريات الاقتصادية.

وتلعب المصطلحات الاقتصادية دوراً حاسماً في تطوير اللغة من خلال توفير إطار مشترك لمناقشة القضايا الاقتصادية، وتعزيز المعرفة الاقتصادية بين الأفراد، وتسهيل التواصل والتعاون الدوليين، والمساهمة في المعرفة المتخصصة في مجال الاقتصاد. إن استخدام المصطلحات الاقتصادية يعزز الدقة والوضوح في الخطاب الاقتصادي، مما يتيح التواصل الفعال بين الاقتصاديين وصانعي السياسات وعامة الناس.

تأثير التطور اللغوي من خلال العبارات الدخيلة في العربية

إن التطور اللغوي في اللغة العربية ينطوي على عوامل مختلفة، بما في ذلك استخدام العبارات الدخيلة. العبارات الدخيلة هي كلمات أو عبارات إضافية ليست ضرورية لنقل الرسالة الرئيسية للجملة ولكنها شائعة الاستخدام في اللغة العربية المنطوقة لأسباب مختلفة. ويمكن لهذه العبارات أن يكون لها أثر كبير في تطور اللغة العربية وتطورها.

كما أن أحد الجوانب المهمة للتطور اللغوي من خلال العبارات الدخيلة في اللغة العربية هو السياق الثقافي والاجتماعي الذي تستخدم فيه. اللغة العربية لغة متجذرة في خلفيتها الثقافية والتاريخية، وغالباً ما تعكس العبارات الدخيلة هذا التراث. يمكن أن تشمل هذه العبارات التحيات، وعبارات الأدب، والمراجع الدينية،

والأمثال، والتعبيرات الاصطلاحية. ومن خلال دمج هذه العبارات في خطابهم، يساهم المتحدثون في الحفاظ على القيم والتقاليد الثقافية ونقلها.^(١)

وتلعب العبارات الدخيلة أيضاً دوراً في تشكيل تركيب الجملة وقواعد اللغة العربية. يمكن أن تؤثر على ترتيب الكلمات، وبنية الجملة، واستخدام الضمائر. على سبيل المثال، في بعض اللهجات العربية، من الشائع استخدام عبارات غريبة للتأكيد على أجزاء معينة من الجملة أو لإضافة تأثيرات عاطفية أو بلاغية. وهذا يمكن أن يؤدي إلى اختلافات في بنية الجملة مقارنة باللغة العربية الفصحى.

وعلاوة على ذلك، تساهم العبارات الدخيلة في ثراء اللغة العربية وتعدد استخداماتها من خلال إضافة الفروق الدقيقة والعمق إلى التواصل. يمكنهم نقل معاني خفية أو التعبير عن المشاعر أو تقديم معلومات إضافية حول نوايا المتحدث أو مواقفه. وبهذه الطريقة، تعمل العبارات الدخيلة على تعزيز القوة التعبيرية للغة العربية وتسمح للمتحدثين بالتواصل بشكل أكثر فعالية في سياقات مختلفة.

ومن الجدير بالذكر من أن العبارات الدخيلة شائعة الاستخدام في اللغة العربية المنطوقة، إلا أنها قد تكون أقل انتشاراً في النصوص المكتوبة الرسمية. ومع ذلك، حتى في اللغة العربية المكتوبة، يمكن استخدام بعض العبارات الدخيلة للحفاظ على الشعور بالشكليات أو المداراة.^(٢)

ويمكن أن تؤثر العبارات الدخيلة من حيث التطور اللغوي على تغير اللغة بمرور الوقت. ومع تبني الأجيال الجديدة لأنماط كلام وممارسات ثقافية مختلفة، قد تصبح بعض العبارات الدخيلة أقل شيوعاً أو حتى عفا عليها الزمن. وعلى العكس

(١) شحادة، حسيب، اللغة العربية واللهجات العامية، الرسالة، ٢٠٠٧، ص ٣٧

(٢) حلاق، الدكتور حسان، "مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة لتحقيق المخطوطات"، دار النهضة

العربية، بيروت، لبنان، ص ٧٣-٧٤.

من ذلك، قد تظهر عبارات دخيلة جديدة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية. تساهم هذه التحولات في استخدام اللغة في التطور المستمر للغة العربية.^(١) وتلعب العبارات الدخيلة دوراً هاماً في التطور اللغوي للغة العربية. حيث تعكس السياق الثقافي والاجتماعي للغة، وتشكل تركيبها وقواعدها، وتعزز قوتها التعبيرية، وتساهم في تغيير اللغة بمرور الوقت. ومن خلال فهم دور العبارات الدخيلة في اللغة العربية، نكتسب نظرة ثاقبة حول مدى تعقيد وثراء هذه اللغة القديمة.

تأثير المصطلحات القديمة في تطور اللغة العربية

لعبت الكلمات العربية القديمة دوراً مهماً في تطور علم اللغة. تتمتع اللغة العربية بتاريخ غني يعود إلى القرن السادس الميلادي، وكان لها تأثير عميق على اللغات والثقافات المختلفة على مر القرون.^(٢)

ومن أبرز مساهمات الكلمات العربية القديمة تأثيرها في تطور المصطلحات العلمية والتقنية خلال العصر الذهبي الإسلامي (من القرن الثامن إلى القرن الرابع عشر الميلادي)، حقق العلماء العرب تقدماً كبيراً في مجالات مختلفة مثل الرياضيات وعلم الفلك والطب والفلسفة. ونتيجة لذلك، تم إدخال أو ترجمة العديد من المفاهيم والمصطلحات العلمية إلى اللغة العربية. وقد تم تبني هذه الكلمات فيما بعد من قبل لغات أخرى، بما في ذلك اللغات الأوروبية، خلال حركة الترجمة التي حدثت في أوروبا في العصور الوسطى. على سبيل المثال، كلمات مثل الجبر والخوارزمية والصفرة مشتقة من المصطلحات العربية.^(٣)

وأثرت الكلمات العربية القديمة أيضاً في تطور الأدب والشعر. للشعر العربي تقليد طويل الأمد يعود إلى عصور ما قبل الإسلام. كان لاستخدام الاستعارات والصور والتلاعب بالألفاظ المعقدة في الشعر العربي تأثير دائم على التقاليد الأدبية

(١) بروستاد، كريستين، "نحو اللغة العربية المنطوقة: دراسة مقارنة بين اللهجات المغربية والمصرية والسورية والكويتية"،

٢٠٠٢، ص ٢٣٤

(٢) بلعيد، صالح، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان م، الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥، ص ٩٧،

(٣) مطلوب، أحمد، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للتربية والثقافة،

تونس، ٢٤٤ مارس ١٩٩٣ ص ٢١٣.

في جميع أنحاء العالم. استلهم العديد من الشعراء والكتاب من ثقافات مختلفة تقنيات الشعر العربي وأدرجوها في أعمالهم الخاصة.^(١)

بالإضافة إلى المساهمات العلمية والأدبية، أثرت الكلمات العربية القديمة أيضًا على المفردات اليومية في مختلف اللغات. ومن خلال طرق التجارة والتبادلات الثقافية، تم استيعاب الكلمات العربية في لغات مختلفة عبر المناطق. على سبيل المثال، تم استعارة الكلمات المتعلقة بالطعام (مثل القهوة والسكر والأرز) والهندسة المعمارية (مثل المسجد والمئذنة والفناء) من اللغة العربية إلى العديد من اللغات.^(٢)

وقد ساهمت الكلمات العربية القديمة في تطوير المصطلحات الدينية. ومن المهم الإشارة إلى أن تأثير الكلمات العربية القديمة في التطور اللغوي لا يقتصر على فترة زمنية أو منطقة محددة. لقد تطورت اللغة العربية وتكيفت بشكل مستمر على مر القرون، وكان تأثيرها على اللغات الأخرى مستمرًا. وقد ساهم انتشار الإسلام وطرق التجارة والتبادل الثقافي في نشر الكلمات العربية ودمجها في النظم اللغوية المختلفة.^(٣)

وكان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

تأثير المصطلحات الفنية والأدبية في التطور اللغوي

يعد التطور اللغوي من خلال المصطلحات الفنية والأدبية جانبًا رائعًا لاكتساب اللغة وتطورها. تشير المصطلحات الفنية والأدبية إلى المفردات والتعابير المتخصصة المستخدمة في مجالات الفن والأدب والتخصصات ذات الصلة. يمكن أن

(١) أبو العز، سامي، "منتدى الإعلام العربي يتصدى لأزمة اللغة العربية"، دبي، مداخلة فاروق شوشة، مركز دراسات الوحدة، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٣٤.

(٢) إبراهيم، أنيس: في اللهجات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٦٥م، ص ٨٧

(٣) Cambridge University Press – www.cambridge.org

تساهم دراسة هذه المصطلحات واستخدامها بشكل كبير في التطور اللغوي من خلال توسيع المفردات وتعزيز مهارات الاتصال وتعزيز الإبداع وتعزيز التفاهم الثقافي. كما يحدث التطور اللغوي من خلال المصطلحات الفنية والأدبية هي اكتساب كلمات وتعابير جديدة. غالبًا ما يكون للمجالات الفنية والأدبية مفرداتها الفريدة التي لا يتم استخدامها بشكل شائع في اللغة اليومية. على سبيل المثال، مصطلحات مثل "الانطباعية" أو "الاستعارة" أو "السوناتة" أو "التنقيطية" خاصة بمجال الفن والأدب. من خلال تعلم هذه المصطلحات، يمكن للأفراد توسيع ذخيرتهم المعجمية وتطوير فهم أكثر دقة للمفاهيم التي يمثلونها.

وكان الكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

وغالبًا ما تتضمن المصطلحات الفنية والأدبية لغة مجازية، مثل الاستعارات والتشبيهات والرمزية. تضيف هذه الأجهزة عمقًا وثراءً للتواصل من خلال السماح للأفراد بالتعبير عن الأفكار أو العواطف المجردة بطريقة أكثر حيوية وإثارة. ومن خلال التعرف على هذه الأجهزة، يمكن للأفراد تعزيز قدرتهم على نقل الأفكار والمشاعر المعقدة بشكل فعال.

وتلعب المصطلحات الفنية والأدبية أيضًا دورًا حاسمًا في تعزيز الإبداع. إن استخدام المفردات المتخصصة في المساعي الإبداعية يشجع الأفراد على التفكير خارج الصندوق، واستكشاف أفكار جديدة، وتجربة أشكال مختلفة من التعبير. على سبيل المثال، يمكن لفهم مصطلحات مثل "تيار الوعي" أو "السريالية" أو "الهايكو" أن يلهم الأفراد للتعامل مع مشاريعهم الإبداعية من وجهات نظر جديدة.

وتساهم المصطلحات الفنية والأدبية في الفهم الثقافي من خلال تقديم نظرة ثابتة للتقاليد الفنية المختلفة والفترات التاريخية والسياقات الثقافية. ترتبط العديد من الحركات الفنية أو الأنواع الأدبية ارتباطًا وثيقًا بثقافات أو فترات زمنية محددة. ومن

خلال دراسة المصطلحات المرتبطة بها، يمكن للأفراد اكتساب تقدير أعمق للفروق الثقافية الدقيقة المتضمنة في الأعمال الفنية والأدبية. ويعزز هذا الفهم الحوار والتعاطف بين الثقافات، لأنه يسمح للأفراد بالتفاعل مع وجهات نظر وتجارب متنوعة.

ويمكن القول إن التطور اللغوي من خلال المصطلحات الفنية والأدبية هو عملية متعددة الأوجه تشمل اكتساب كلمات جديدة، واستخدام اللغة المجازية، وتعزيز الإبداع، وتعزيز الفهم الثقافي. من خلال التعامل مع المفردات والتعبير المتخصصة الموجودة في الفن والأدب، يمكن للأفراد توسيع قدراتهم اللغوية، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، والحصول على تقدير أعمق لقوة اللغة في التعبير الإبداعي.

تأثير المصطلحات التعبيرية بالعربية

إن اللغة العربية كونها لغة غنية ومتنوعة ولديها مجموعة واسعة من التعبيرات التي تستخدم في المحادثات اليومية. التعبيرات هي تعبيرات أو عبارات لها معنى مجازي يختلف عن التفسير الحرفي للكلمات المستخدمة. فهي تضيف اللون والعمق والأهمية الثقافية للغة العربية. في هذا الرد الشامل، سوف نستكشف بعض التعبيرات الشائعة في اللغة العربية مع معانيها واستخداماتها.^(١)

١. "ما بالبحر إلا" (ما بالماء إلا البحر) - الترجمة الحرفية: "ليس الماء إلا البحر". يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن أن شيئاً ما غير مهم أو ذو عواقب قليلة مقارنة بقضية أو مشكلة أكبر. وهذا يعني أن المسألة المطروحة هي مجرد جزء صغير من صورة أكبر.

مثال: قد يقول الشخص هذه العبارة عندما يواجه إزعاجاً بسيطاً مقارنة بأزمة كبيرة. على سبيل المثال، إذا اشتكى شخص ما من خدش صغير في سيارته خلال

(١) هولز، كلايف، "التعبير والأمثال العربية: دراسة مبنية على المتن" - كتاب يستكشف استخدامات العبارات

الاصطلاحية العربية ومعانيها من خلال منهج قائم على المتن، ٢٠٠١، ص ١٣٢

وقت تحدث فيه مشاكل أكثر أهمية من حوله، فقد يستجيب شخص آخر بهذه العبارة للتأكيد على عدم الأهمية النسبية للحدث.

٢. "العبرة بالنهاية" - الترجمة الحرفية: "العبرة في النهاية". ينقل هذا المصطلح فكرة أن القيمة الحقيقية أو الدرس المستفاد من التجربة لا يمكن فهمه أو تقديره إلا بعد انتهائه. إنه يشير إلى أنه لا ينبغي للمرء أن يحكم على شيء ما أو يقيمه قبل الأوان بل ينتظر حتى يصل إلى نهايته.

مثال: يمكن استخدام هذا المصطلح عند مناقشة موقف أو مشروع صعب. إذا كان شخص ما يمر بوقت عصيب في العمل، فقد يذكره شخص آخر بهذا المصطلح لتشجيع الصبر والمثابرة، مع التأكيد على أن الدروس والمكافآت الحقيقية لن تظهر إلا في النهاية.

٣. "من حفر لأخيه وقع فيها"، الترجمة الحرفية: "من حفر حفرة لأخيه وقع فيها". هذا المصطلح بمثابة تحذير من التأمر أو التآمر ضد الآخرين. إنه يشير إلى أن أي ضرر أو نوايا سيئة يخطط لها شخص ما لشخص آخر قد يأتي بنتائج عكسية في النهاية ويؤذي نفسه بدلاً من ذلك.

وعلى سبيل المثال: إذا تم القبض على شخص ما في موقف حيث كان يتآمر ضد زميل أو صديق، فقد يستخدم شخص آخر هذا المصطلح لتحذيره بشأن العواقب المحتملة لأفعاله. إنه بمثابة تذكير بأنه يجب على المرء أن يعامل الآخرين بلطف ويتجنب النوايا الضارة.^(١)

وتلعب التعابير دورًا مهمًا في الثقافة العربية، حيث تعكس قيم ومعتقدات وتجارب الشعب العربي. إنها تضيف عمقًا ودقة إلى المحادثات، مما يسمح للمتحدثين بالتعبير عن أنفسهم بطريقة موجزة ولكن ذات معنى.

(١) فير، هانز، "قاموس اللغة العربية المكتوبة الحديثة" بقلم - كتاب مرجعي واسع الاستخدام لتعليمي اللغة العربية،

يتضمن العبارات الاصطلاحية وترجماتها، ٢٠٠١، ص ٢٥٤

تأثير تطور اللغة مع مراعاة أصل الكلمات

يشير التطور اللغوي إلى التغيرات التي تحدث في اللغات مع مرور الوقت. إنها عملية معقدة تتأثر بعوامل مختلفة مثل التطورات الثقافية والاجتماعية والتاريخية. ومن ناحية أخرى، تتعلق أصول الكلمات اللغوية بكيفية ظهور الكلمات وتطورها داخل اللغة.

وليست اللغات كيانات ثابتة؛ فهي تتغير وتتطور باستمرار. يمكن أن تحدث هذه التغيرات على مستويات مختلفة، بما في ذلك الصوتيات (الأصوات)، وعلم الأصوات (أنماط الصوت)، والصرف (بنية الكلمة)، وبناء الجملة (بنية الجملة)، وعلم الدلالة (المعنى). يمكن ملاحظة التطور اللغوي في جوانب مختلفة من اللغة، مثل المفردات والقواعد والنطق.^(١)

وتُعتبر أحد المحركات الرئيسية للتطور اللغوي هو الاتصال اللغوي. عندما تتلامس مجموعات مختلفة من الأشخاص ذوي اللغات المختلفة مع بعضهم البعض، فإنهم غالبًا ما يستعيرون الكلمات أو الهياكل النحوية من بعضهم البعض. يمكن أن تؤدي هذه العملية، المعروفة باسم الاقتراض أو الكلمات المستعارة، إلى إدخال كلمات جديدة في اللغة. على سبيل المثال، استعارت اللغة الإنجليزية العديد من الكلمات من الفرنسية واللاتينية واليونانية طوال تاريخها.

وهناك عامل آخر يساهم في التطور اللغوي وهو تغير اللغة داخل المجتمع مع مرور الوقت. يمكن أن يحدث هذا من خلال عمليات مثل تغيير الصوت، حيث تتغير أصوات معينة في اللغة أو تخضع لتحولات صوتية. على مر الأجيال، تتراكم هذه التغيرات وتؤدي إلى اختلافات بين الأشكال الأقدم والأحدث للغة. على سبيل المثال، كان للغة الإنجليزية القديمة أصوات حروف متحركة مختلفة مقارنة باللغة الإنجليزية الحديثة.

(١) الفهري، الفاسي، عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، باريس ط١، ١٩٨٦، ص

بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يتأثر التطور اللغوي بالعوامل الاجتماعية مثل الهيبة والسلطة. تميل اللغات التي تتحدث بها المجموعات المهيمنة إلى التأثير بشكل أكبر على اللغات الأخرى من حيث المفردات والقواعد. وتعرف هذه الظاهرة باسم الاقتراض الهيبة. على سبيل المثال، استعارت اللغة الإنجليزية العديد من الكلمات من الفرنسية بسبب المكانة المرتبطة بالثقافة الفرنسية خلال الغزو النورماندي.

ويمكن أن يكون التطور اللغوي مدفوعاً بعوامل داخلية داخل النظام اللغوي نفسه. يمكن أن تنشأ هذه التغييرات الداخلية بسبب العمليات الطبيعية لتطور اللغة أو من خلال التفكير التناظري. تحدث التغييرات التناظرية عندما يقوم المتحدثون بتعميم أنماط من الكلمات الموجودة لإنشاء أنماط جديدة. يمكن أن يؤدي ذلك إلى تنظيم الأشكال غير المنتظمة أو إنشاء كلمات جديدة بناءً على الأنماط الموجودة. وتعود أصول الكلمات اللغوية إلى قدرة الإنسان على التواصل والحاجة إلى التعبير عن المفاهيم والأفكار. يمكن إرجاع تطور اللغة وإنشاء الكلمات إلى تاريخ البشرية المبكر.

كما أن إحدى النظريات المتعلقة بأصول الكلمات اللغوية هي نظرية "القوس واو"، التي تشير إلى أن البشر الأوائل قاموا بتقليد الأصوات الطبيعية في بيئتهم لإنشاء الكلمات. ووفقاً لهذه النظرية، تم إنشاء كلمات مثل "طنين" أو "هسهسة" عن طريق محاكاة الأصوات التي تصدرها الحيوانات أو الظواهر الطبيعية. ومع ذلك، فقد فقدت هذه النظرية مصداقيتها إلى حد كبير لأنها لا تأخذ في الاعتبار تعقيد وتنوع اللغات البشرية.

وهناك نظرية أخرى هي نظرية "دينغ دونغ"، التي تقترح أن الكلمات نشأت من الأنماط الإيقاعية التي أنتجها البشر الأوائل. تشير هذه النظرية إلى أن الأصوات أو الإيماءات المتكررة تطورت إلى وحدات تواصل ذات معنى. ومع ذلك، مثل نظرية "القوس واو"، فإنها تفشل في تفسير تعقيد اللغة وبنيتها.^(١)

(١) عبد القادر، صالح سليم، الدلالة الصوتية في اللغة العربية، منشورات جامعة. سبها. ليبيا. ١٩٩٨ ص ١٧٤

إن النظرية المقبولة على نطاق واسع هي نظرية "يو-هي-هو"، والمعروفة أيضًا باسم النظرية "التعبيرية" أو "التداخلية". تفترض هذه النظرية أن البشر الأوائل استخدموا الألفاظ والإيماءات للتعبير عن المشاعر والرغبات والنوايا. وبمرور الوقت، أصبحت هذه الألفاظ مرتبطة بمعاني محددة وتطورت إلى كلمات. على سبيل المثال، ربما تطورت صرخة الألم إلى كلمة تعني "ألم" أو "أذى". تؤكد هذه النظرية على دور القصدية البشرية والتفاعل الاجتماعي في تطور اللغة.

وهناك جانب آخر مهم من أصول الكلمات هو علم أصول الكلمات، وهو دراسة تاريخ الكلمات وأصولها. يتضمن علم أصول الكلمات تتبع الكلمات إلى أقدم أشكالها المعروفة وتحديد جذورها اللغوية. من خلال فحص السجلات التاريخية، والنصوص المكتوبة، واللسانيات المقارنة، يمكن لعلماء أصول الكلمات اكتشاف أصول الكلمات وتطورها.^(١)

ويشمل التطور اللغوي التغييرات التي تحدث في اللغات مع مرور الوقت، بما في ذلك المفردات والقواعد والنطق. ويتأثر بعوامل مثل الاتصال اللغوي والديناميات الاجتماعية والعمليات اللغوية الداخلية والتطورات الثقافية. يمكن إرجاع أصول الكلمات اللغوية إلى تاريخ البشرية المبكر وتتضمن نظريات مثل نظريات "bow-wow" و "ding-dong" و "yo-he-ho". يلعب أصل الكلمة دورًا حاسمًا في فهم التطور التاريخي للكلمات.

التأثير اللغوي عبر الترجمة الآلية

لقد كانت الترجمة الآلية أداة حاسمة للتنمية اللغوية، لا سيما في سياق العولمة والتقدم التكنولوجي. ومع ذلك، فإن تأثيرها على تعلم اللغة وتعليمها كان موضوع نقاش بين اللغويين والمعلمين. سوف يستكشف هذا المقال فوائد وعيوب الترجمة الآلية في تعلم اللغة وتدريسها، بالإضافة إلى تطبيقاتها المحتملة في السوق العملي.

(١) الناقه، محمود كامل، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥، ص

تأثير الترجمة الآلية في تعلم اللغات وتعليمها

١. إمكانية الوصول: توفر الترجمة الآلية للمتعلمين إمكانية الوصول إلى كمية هائلة من النصوص بلغات مختلفة، مما يمكن أن يساعدهم على تحسين مهارات فهم القراءة واكتساب المفردات.

٢. التعلم المخصص: بمساعدة الترجمة الآلية، يمكن للمتعلمين الوصول إلى المواد المصممة خصيصًا لتلبية احتياجاتهم الفردية وأنماط التعلم الخاصة بهم.

٣. توفير الوقت: يمكن للترجمة الآلية أن توفر على المتعلمين والمدرسين قدرًا كبيرًا من الوقت، مما يسمح لهم بالتركيز على جوانب أخرى من تعلم اللغة.^(١)

٤. فعالة من حيث التكلفة: غالبًا ما تكون الترجمة الآلية أكثر فعالية من حيث التكلفة من طرق الترجمة التقليدية، مما يجعلها خيارًا قابلاً للتطبيق لمؤسسات تعلم اللغة والأفراد.

٥. تحسين الدقة: أصبحت خوارزميات الترجمة الآلية متطورة بشكل متزايد، مما أدى إلى تحسين الدقة والطلاقة في النصوص المترجمة.^(٢)

تحدّي المصطلحات الأجنبية في انتشار العديد من المصطلحات العربية

وساهمت المصطلحات الأجنبية في انتشار العديد من المصطلحات والكلمات بلغتنا العربية في العصر الحاضر، فهذا مستمر نتيجة الاتجاه العكسي لحركة المعرفة، عندما تم نقل المعرفة من اللغة العربية إلى لغات أخرى تحمل علومًا لم يعرفها أهل الغرب بل قدمها العرب تم نقل المصطلحات والكلمات العربية إلى لغة أجنبية.

ولابد أن نعرف بأن حركة ترجمة المعارف الغربية إلى اللغة العربية تتسم منذ نشأتها من خلال تطبيق أسلوب التعريب، وقد ساعد ذلك اللغة العربية بالحفاظ على النقاء والإحتواء اللغوي الخاص، ومكنت هذه الخصائص اللغوية العرب من

(١) برادو، إم إيه جي، "استخدام الترجمة الآلية في تدريس اللغة: مراجعة"، المجلد. ٢٨، ط. ٣، ٢٠١٦، ص

٣٢٥-٣٠٥

(٢) أبوشال، فارس إيمان، "الترجمة الآلية: أداة لتطوير اللغة"، المجلة الدولية لعلم اللغة التطبيقي، المجلد. ٥، ٢٠١٥، ط.

٢، ص ١٥٥-١٧١.

إيجاد معادلات لفظية في لغتهم، فكانوا قادرين على التعبير عما تعلموه دون صعوبة، ولكن في الوقت الحالي، عقب أن أصبحت الغلبة المعرفية لأهل الغرب، والعربية المتحدثون جعلوا من السهل استخدام المفردات الأجنبية، حيث تجلت فيه عدد كبير من المصطلحات الغربية في المحتوى اللغوي العربي.^(١)

التحديات التي تواجه العربية في عملية الترجمة

تلعب الأفعال السيئة في الترجمة العربية دوراً لغوياً مهماً، والأفعال السيئة، والمعروفة أيضاً بالأفعال المعيبة أو الأفعال المخوفة، هي فئة محددة من الأفعال في اللغة العربية التي لها جذر مفقود أو غير مكتمل. وتتميز هذه الأفعال بفقد حرف أو حرفين من جذرها، مما يؤدي إلى تغير في أنماط تصريفها ومعانيها الدلالية.^(٢) يشكل وجود الأفعال السيئة في اللغة العربية تحديات فريدة للمترجمين. إن فهم دورهم اللغوي أمر بالغ الأهمية لترجمة النصوص بدقة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى. وسنستكشف هنا الدور اللغوي للأفعال السيئة في الترجمة العربية.

١. الصعوبات في أنماط الاقتران

الأفعال السيئة لها أنماط تصريف غير منتظمة بسبب فقدان الحروف الجذرية. تؤثر الحروف المفقودة على شكل الفعل، مما يؤدي إلى تغيرات في التوتر والمزاج والجانب. يجب على المترجمين أن يكونوا على دراية بهذه المخالفات وأن يجدوا مرادفات مناسبة في اللغة الهدف لنقل نفس المعنى والبنية النحوية.

على سبيل المثال، الفعل "كتب" (يكتب) هو فعل منتظم في اللغة العربية. ومع ذلك، إذا أزلنا الحرف الأوسط "ت" (ك-ت-ب)، يصبح فعلاً سيئاً "الكعبة". يؤثر الحرف المفقود على نمط تصريفه، مما يجعله غير منتظم. تتطلب ترجمة هذا الفعل العثور على فعل مكافئ في اللغة الهدف يجسد المعنى وعدم الانتظام.

(١) البدر، ناصر، "تقرير اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي"، اللجنة اللغوية والثقافية لغرب آسيا،

بيروت، ٢٠١٣. ص ٣٢١

(٢) فقه اللغة وخصائص العربية، لمحمد المبارك، بيروت، دار الفكر، الطبعة السادسة، ١٩٩٥، ص ٢١٢

٢. الصعوبات في التحولات الدلالية

غالبًا ما تؤدي الحروف الجذرية المفقودة في الأفعال السيئة إلى تحولات دلالية أو تغيرات في المعنى. يجب على المترجمين فهم هذه التحولات الدلالية لضمان الترجمة الدقيقة. يمكن للأحرف المفقودة أن تغير المعنى الأصلي للفعل أو تقدم دلالات جديدة قد لا تكون موجودة في اللغة الهدف.^(١)

وعلى سبيل المثال فإن الفعل "قتل" (يقتل) هو فعل عادي في اللغة العربية. ومع ذلك، إذا أزلنا حرف الجذر الأوسط "ق ت ل"، فإنه يصبح فعلًا سيئًا "قال"، والذي يعني "يقول". يتطلب هذا التحول الدلالي من "قتل" إلى "قل" من المترجمين النظر بعناية في السياق والعثور على مرادفات مناسبة في اللغة الهدف تنقل المعنى المقصود.

٣. الصعوبات في التفسير السياقي

تتطلب ترجمة الأفعال السيئة باللغة العربية فهمًا عميقًا للسياق الذي تُستخدم فيه. يمكن للأحرف الجذرية المفقودة أن تجعل معنى الفعل غامضًا أو مفتوحًا للتأويل. يجب أن يعتمد المترجمون على معرفتهم اللغوية، وفهمهم الثقافي، والإشارات السياقية لترجمة هذه الأفعال بدقة.

وعلى سبيل المثال فإن الفعل "شهد" (يشهد) هو فعل عادي في اللغة العربية. ومع ذلك، إذا قمنا بإزالة حرف الجذر الأوسط "sh-h-d" ("h)، فإنه يصبح فعلًا سيئًا "sada"، والذي يعني "أن يصمت". في بعض السياقات، يمكن لهذا الحرف المفقود أن يغير تفسير الفعل. يحتاج المترجمون إلى النظر في الكلمات المحيطة، وبنية الجملة، والآثار الثقافية لتحديد الترجمة الأكثر ملاءمة.^٢

وتلعب الأفعال السيئة دورًا لغويًا كبيرًا في الترجمة العربية. تشكل أنماط الاقتران غير المنتظمة، والتحولات الدلالية، والتفسيرات السياقية تحديات للمترجمين. لترجمة الأفعال السيئة بدقة، يجب أن يتمتع المترجمون بإجادة قوية لكل من اللغة العربية

(١) الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م، ص ٨٤.

(٢) فير، هانز، معجم اللغة العربية المكتوبة الحديثة، دار الفكر، بيروت، لبنان، ١٩٧٩، ص ٥٩.

واللغة الهدف، بالإضافة إلى فهم عميق للفروق الثقافية الدقيقة والإشارات السياقية. ومن خلال أخذ هذه العوامل في الاعتبار، يمكن للمترجمين ضمان الحصول على ترجمات دقيقة وذات معنى.

التأثيرات المحتملة للترجمة الآلية في السوق العملي

١. التأثير في الأعمال من الناحية اللغوية: يمكن للترجمة الآلية تسهيل التجارة والاتصالات الدولية، وتمكين الشركات من التوسع في أسواق جديدة والتواصل مع العملاء من خلفيات لغوية متنوعة.

٢. التأثير في المناهج والتعليم اللغوي: يمكن للترجمة الآلية أن تدعم تعلم اللغة وتعليمها، مما يوفر للمتعلمين إمكانية الوصول إلى مجموعة واسعة من الموارد والمواد التعليمية.

٣. التأثير اللغوي في مجال الصحة: يمكن للترجمة الآلية تحسين نتائج الرعاية الصحية من خلال تمكين المتخصصين الطبيين من التواصل مع المرضى الذين يتحدثون لغات مختلفة.

٤. تأثير المؤسسات الحكومية في اللغة: يمكن للترجمة الآلية تسهيل الخدمات الحكومية والتواصل مع السكان غير الناطقين باللغة الإنجليزية.^(١)

تتمتع الترجمة الآلية بالقدرة على إحداث ثورة في تعلم اللغة وتدريسها، حيث تقدم فوائد عديدة مثل إمكانية الوصول والتعلم الشخصي وتوفير الوقت وفعالية التكلفة وتحسين الدقة. ومع ذلك، فإن لها أيضًا قيودًا، بما في ذلك محدودية التعبير، ونقص الفهم الثقافي، والاعتماد على التكنولوجيا، والمخاوف الأخلاقية. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، من الضروري أخذ هذه العوامل في الاعتبار واستكشاف التطبيقات المحتملة للترجمة الآلية في السوق العملي.

(١) كيم، جي إتش، "تأثير الترجمة الآلية على تعلم اللغة"، مجلة أبحاث الحوسبة التعليمية، المجلد ٥٦، ط. ٤،

٤. مشاكل الكلمات والمعاني اللغوية في البراغمية

إن البراغمية هي دراسة كيفية استخدام اللغة في السياق للتواصل بشكل فعال. في هذا المجال، يتم استخدام المصطلحات اللغوية مثل "أفعال الكلام" (الوظائف التواصلية للغة، مثل تقديم الطلبات أو إعطاء الأوامر)، و"علامات الخطاب" (الكلمات أو العبارات التي تشير إلى العلاقات بين الجمل أو الفقرات)، و"الاستدلال" (المعاني التي يتم استنتاجها بدلاً من ذكرها صراحة) شائعة الاستخدام.^(١)

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية في المصطلحات اللغوية المترجمة

اجتمع خبراء الترجمة المحليون والدوليون لمدة يومين لدراسة القضايا والمشاكل والعراقيل والتحديات المختلفة والرئيسية التي قد تواجه عملية الترجمة العالمية، وعقد الملتقى برعاية الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان الوزير الثقافي والذي نظمته هيئة الأدب والنشر والترجمة بوزارة التعليم والتربية.

وافتح الاجتماع الرئيس التنفيذي للهيئة الدكتور محمد حسن علوان الذي شدد في كلمته الافتتاحية على أهمية الترجمة وضرورة تحديث الصناعة، وأشار إلى جهود الهيئة للارتقاء بقطاع الترجمة السعودي إلى أعلى مستويات الاحتراف، "نحن فخورون باستضافة أول إصدار ناجح من منتدى الترجمة، لقد كان شرفاً حقيقياً أن أجمع بعضاً من أفضل الخبراء في قطاع الترجمة لمناقشة الطرق التي يمكننا من خلالها العمل معاً للنهوض بهذا القطاع.

"تمتلك السعودية سوقاً كبيرة للترجمة من خلال النشر بالمنطقة، ونحن نبذل قصارى جهدنا لزيادة نمو هذا القطاع من خلال رعاية وتشجيع الكتاب والمترجمين المحليين، وإقامة علاقات تعاون دولي، وتطوير إطار تنظيمي داعم".

(١) صيني، محمود إسماعيل، الحاسوب في خدمة الترجمة والتعريب:

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية في لغة الترجمة السمعية والبصرية

ونظمت لجنة الأدب والنشر والترجمة أول تحدي لعملية الترجمة السمعية والبصرية بالمملكة لطلاب العلم وأفراد وشرائح مختلفة في هذا المجال، خلال "تحدي التحفيز" الذي استمر لمدة يومين، تنافست فرق من عضوين إلى ثلاثة أعضاء في ترجمة مقاطع من أفلام قصيرة تناقش الثقافة والتاريخ السعوديين من العربية إلى اللغة الإنجليزية والإسبانية والكورية.

ويتحدث حول التحديات والمشاكل والعراقيل التي قد تواجه آلية الترجمة على المستوى الدولي، الدكتور برائن قال رئيس الجمعية الأمريكية للترجمة والتحرير الشفهي "إحدى المشاكل الكبيرة التي نواجهها هي ركود الدخل بالنسبة للمترجمين، وبمعنى أوسع، الافتقار إلى فهم ماهية الترجمة، لا يستوعب الناس ما تنطوي عليه الترجمة. ويعتقد الكثير من الناس أن الترجمة هي مجرد مطابقة للغة، ولا يستوعبون أن اللغة ليست مكافئة، وتحتاج إلى إدارة هذا التباين، لذلك، ستكون دائمًا عملية صنع قرار إبداعية حيث"، كما قال، مشددًا على ما لاحظته المتحدثون الآخرون في المنتدى فيما يتعلق بالإبداع الذي ينطوي عليه الأمر، الترجمة والقيود الحالية للترجمة الآلية، وخاصة الأعمال الأدبية. (١)

"أعتقد أننا جميعًا لدينا استثمار فيما أسميه معرفة القراءة والكتابة للترجمة حتى يستوعب الجميع بشكل أفضل ما ينطوي عليه الأمر، يجب على الناشرين إعطاء المترجمين رؤى موثوقة، والسماح لهم بتحسين الملاحظات، وبشكل عام، يجب علينا تعليم الترجمة في أقسام اللغات الأجنبية.

وحول مدى أثر التقدم والتكنولوجيا الحديثة، قال باير إن الرقمنة والعولمة زادت بشكل كبير من حجم النصوص المترجمة، وقال "نحن بحاجة إلى التعامل مع التكنولوجيا بفهم كبير وحكمة، حيث أنها ستساهم في خلق فرصًا تجارية جديدة

(١) Sahbi Sidhom, Traduction Assistée par ordinateur du français vers l'arabe: état de l'art, ENSIB,DEA, Système de l'Information documentaire

للمترجمين الذين يقومون بتحرير النصوص المترجمة البشرية والآلية وتصحيحها"، استضاف المنتدى حلقات نقاشية وورش عمل تفاعلية قدمت أدوات وتقنيات جديدة في مجالات الترجمة الأدبية وترجمة الأخبار والترجمة السياسية وترجمة اللغة.

التأثير اللغوي في الممارسات الدولية في استخدام تقنيات الترجمة

سلطت المناقشات الضوء على أفضل الممارسات الدولية في استخدام تقنيات الترجمة وأدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر، واكتشف دور الترجمة في تحسир الثقافات واللوائح التي تحكم الصناعة، كما أن اللغة والترجمة تلعبان "دورًا حاسمًا" في تشكيل المجتمع والثقافة، كما أن الأوروبيين مدينون كثيرًا للإسلام بسبب جهود الترجمة التي ساهمت في ذلك إلى فجوات اللغة بين الثقافتين.^(١)

تأثير التحولات الاجتماعية والثقافية في لغة الترجمة الرياضية

وقد المتخصصون بمجال الترجمة الخاصة بأنشطة رياضية مختلفة في نقاش بعنوان "دور الترجمة في الرياضة" على أن المجال المذكور قد يكمن فيه مستقبل خاصة بالسعودية، فيما يتعلق بالإعلان والتسويق، شدد المتحدثون على أهمية وجود مترجمين فوريين في أندية كرة القدم، وتسليط الضوء على تنوع اللاعبين وكيف يساعد ذلك الأندية على اكتساب شعبية دولية.^(٢) وخلال جلسة بعنوان "مهنة هواية"، أكد الأكاديميون المتخصص بمجال الترجمة السمعية والبصرية على الحاجة إلى التعاون عبر القطاعات نجاح الصناعة، وكجزء من الملتقى، نظمت لجنة الأدب والنشر والترجمة أول تحدي لعملية الترجمة سواءً السمعية أو البصرية بالمملكة لطلبة العلم وشرائح مختلفة في هذا المجال، خلال "تحدي التحفيز" الذي استمر لمدة يومين، تنافست فرق

(١) بحث مقدم المؤتمر السنوي للمنظمة العربية للترجمة حول الترجمة والحاسوب، نحو تطوير بنية تحتية للترجمة بفاس

٢٠١٤، ص ١٣٢

(٢) الحناش، محمد، اللغة العربية والتقنيات المعلوماتية المتقدمة، وقائع المؤتمر الدولي الثاني، مجلة التواصل اللساني، المجلد

الثالث، ١٩٩٦، ص ٥

من عضوين إلى ثلاثة أعضاء في ترجمة مقاطع من أفلام قصيرة تناقش الثقافة والتاريخ السعوديين من العربية إلى الإنجليزية ولغات مختلفة في العالم.^(١)

واستضاف المنتدى ورش عمل لتطوير مهارات الحضور في عدد من المجالات، بما في ذلك التطبيقات الإعلامية وترجمة الأخبار، وإدارة المشاريع الانتقالية، وترجمة المؤتمرات، واستراتيجيات تحليل خطاب الوسائط المتعددة للنصوص السمعية أو البصرية.

تحديات الترجمة في تطور العربية

تلعب الترجمة دورًا مهمًا في تسهيل التواصل والتفاهم بين الثقافات، إلا أنها قد يكون لها في بعض الأحيان تأثير سلبي على تطور اللغة. وفيما يلي بعض الجوانب السلبية المحتملة للترجمة في تطوير اللغة:

١. **تحدي الإثراء اللغوي:** عندما تتم ترجمة المفاهيم أو المصطلحات من لغة ما مباشرة إلى لغة أخرى، هناك خطر فقدان الفروق الدقيقة والسياق الثقافي وثرء اللغة الأصلية، وتجسد اللغات جوانب ثقافية وتاريخية واجتماعية فريدة، وقد لا تتمكن الترجمة المباشرة من التقاط هذه التفاصيل الدقيقة.

٢. **التحديات في الإبداع والتعبير اللغوي:** غالبًا ما تشكل ترجمة الأعمال الأدبية أو الشعر أو التعبيرات الفنية تحديات. بعض العبارات أو التعابير أو التلاعب بالألفاظ الموجودة في إحدى اللغات قد لا يكون لها مرادفات مباشرة في لغة أخرى. إن محاولة ترجمة مثل هذه التعبيرات الإبداعية قد تؤدي إلى فقدان المعنى أو التأثير أو الجمال الشعري.

٣. **الصعوبات في نقل الجوانب الثقافية والاجتماعية:** تتشابك اللغة بشكل عميق مع الثقافة، وقد لا تترجم بعض المفاهيم الثقافية بدقة إلى لغات أخرى. قد تؤدي ترجمة المصطلحات المتعلقة بالمؤسسات الاجتماعية أو الطقوس أو المعتقدات إلى

(١) علي، نبيل، اللغة العربية والحاسوب، تعريب ١٩٨٨، ص ٢، ونبيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية

لمجتمع المعلومات، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٥، ص ١١

سوء فهم أو تفسيرات خاطئة، حيث يمكن أن يضيع السياق الثقافي المعقد في الترجمة.

٤. **العراقيل والتحديات أمام التطور اللغوي:** الاعتماد فقط على الترجمة قد يثني الأفراد عن الانخراط الكامل في لغة جديدة وتعلمها. إذا اعتمد الناس باستمرار على الترجمات، فقد لا يفهمون خصوصيات اللغة الهدف وقواعدها ومفرداتها، مما يعيق تطور لغتهم.^(١)

٥. **العراقيل والصعوبات في الاعتماد على المواد المترجمة:** في البيئات التعليمية، يمكن أن يؤدي الاعتماد بشكل كبير على المواد المترجمة إلى الحد من الوصول إلى المعرفة والموارد المتوفرة باللغة الأصلية فقط. وقد يعيق هذا الاعتماد تطوير المواد التعليمية المحلية ويخلق فجوة في الوصول إلى المعلومات بالنسبة لأولئك الذين لا يستطيعون الوصول إلى الموارد المترجمة.^(٢)

من المهم تحقيق التوازن بين فوائد الترجمة، مثل تسهيل التواصل وتعزيز التفاهم بين الثقافات، والتأثير السلبي المحتمل على تطور اللغة، وتعزيز التعليم ثنائي اللغة، وتشجيع الانغماس في اللغة، وتعزيز إنشاء موارد خاصة باللغة، يمكن أن يساعد في التخفيف من بعض هذه العيوب.

مشاكل الترجمة في العصر الحديث

تلعب الترجمة العربية في عصرنا المعاصر دورًا حاسمًا في تسهيل التواصل وتعزيز التبادل الثقافي وإتاحة الوصول إلى المعلومات عبر اللغات المختلفة. مع تزايد العولمة والترابط في العالم، زاد الطلب على خدمات الترجمة العربية بشكل ملحوظ. وفي هذا الرد الشامل، سنستكشف مختلف جوانب الترجمة العربية في عصرنا المعاصر، بما في ذلك أهميتها وتحدياتها وأدواتها واتجاهاتها.

(١) الجيوشي، محمد إبراهيم، "خصائص اللغة العربية"، ١٩٩٨، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية،

(٢) أبو شنب، ميساء أحمد، "تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه في علوم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدمنار، ٢٠١٧م، ص ٢١١

تحديات الترجمة العربية

تطرح الترجمة العربية العديد من التحديات بسبب الخصائص الفريدة للغة. وتشمل بعض التحديات الرئيسية ما يلي:

١. **تعقيد قواعد اللغة العربية:** تتمتع اللغة العربية ببنية نحوية معقدة مع قواعد معقدة لتصريف الأفعال، وتصريف الأسماء، وتكوين الجملة. يحتاج المترجمون إلى فهم عميق لهذه القواعد النحوية لنقل معنى النص المصدر بدقة.

٢. **اختلافات اللهجات:** تظهر اللغة العربية اختلافات كبيرة في اللهجات عبر المناطق المختلفة، مما يجعل من الصعب العثور على شكل موحد للترجمة. يجب أن يكون المترجمون على دراية باللهجات المختلفة وأن يكيّفوا ترجماتهم وفقًا لذلك بناءً على الجمهور المستهدف.

٣. **الفروق الثقافية:** تتطلب الترجمة العربية فهماً عميقاً للفروق الثقافية والحساسيات. يجب أن يكون المترجمون على دراية بالمراجع الثقافية والتعبيرات الاصطلاحية والدلالات الدينية لضمان ترجمة دقيقة ومناسبة ثقافياً.^١

٤. **المصطلحات التقنية:** قد تكون ترجمة المصطلحات التقنية من مجالات مثل الطب أو الهندسة أو تكنولوجيا المعلومات أو القانون أمراً صعباً بسبب عدم وجود معادلات موحدة باللغة العربية. غالباً ما يحتاج المترجمون إلى اللجوء إلى الترجمة الصوتية أو إنشاء مصطلحات جديدة تنقل المعنى المقصود بدقة.

٥. **الصعوبات في تحديد اتجاه النص العربي:** تكتب اللغة العربية من اليمين إلى اليسار، مما يشكل تحديات عند الترجمة إلى اللغات المكتوبة من اليسار إلى اليمين. يحتاج المترجمون إلى مراعاة اتجاه النص والتأكد من التنسيق المناسب أثناء عملية الترجمة.

^١ عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط١، ج١، ٢٠١٥، المجموعة العربية للتدريب

تحدي استخدام الكمبيوتر بدلاً عن القواميس في عصر التكنولوجيا

ويمكن في عصر التكنولوجيا أن يكون استخدام أجهزة الكمبيوتر والموارد الرقمية بدلاً من القواميس التقليدية مفيداً للغاية. فيما يلي بعض مزايا الاعتماد على أجهزة الكمبيوتر كمرجع للغة: (١)

الراحة وإمكانية الوصول: توفر أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الرقمية إمكانية الوصول الفوري إلى مجموعة واسعة من القواميس والمفردات وأدوات الترجمة. تسمح إمكانية الوصول هذه بالبحث السريع والسهل عن الكلمات والعبارات، حتى أثناء التنقل.

مجموعة واسعة من الموارد: توفر موارد اللغة عبر الإنترنت أكثر من مجرد تعريفات بسيطة للكلمات. غالباً ما يقدمون أدلة النطق، ونماذج الجمل، والمرادفات، والمتضادات، والمصطلحات ذات الصلة، مما يعزز فهم الفرد لاستخدام الكلمة وسياقها.

التحديثات المنتظمة: يمكن تحديث القواميس الرقمية وموارد اللغة بانتظام لتشمل أحدث المصطلحات والتعابير الاصطلاحية والاتجاهات اللغوية المتطورة. وهذا يساعد المستخدمين على البقاء على اطلاع دائم بالطبيعة المتغيرة للغات.

وظائف موسعة: يمكن لأدوات مرجع اللغة الموجودة على أجهزة الكمبيوتر تقديم ميزات إضافية مثل المدقق الإملائي والمدقق النحوي والمساعدة في الكتابة. يمكن أن تساعد هذه الوظائف المستخدمين على تحسين مهاراتهم اللغوية وتحسين جودة أعمالهم المكتوبة. (٢)

دعم متعدد اللغات: توفر العديد من موارد اللغات عبر الإنترنت الدعم للغات متعددة، مما يسمح للمستخدمين بالتبديل بسرعة بين مجموعات اللغات المختلفة

(١) زكار، معتصم، "مشاكل المعالجة الرقمية العربية في اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، اللجنة

الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا"، بيروت، لبنان، ٥ يونيو، ٢٠١٣ م، ص ٢٣

(٢) علي، نبيل، "الثقافة العربية وعصر المعلومات- رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي" عالم المعرفة، الكويت، المجلس

الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٦ م، ص ١٤

للترجمات والتعريفات والأمثلة. يمكن أن يكون هذا مفيداً بشكل خاص للأفراد الذين يتعلمون لغات متعددة أو يعملون في بيئات متعددة اللغات.

وتوفر أجهزة الكمبيوتر والتكنولوجيا العديد من المزايا، فمن المهم الاعتراف بالقيود. قد لا تتمكن الأدوات الرقمية دائماً من التقاط عمق الفروق الدقيقة أو السياق الثقافي أو الاستخدام العامي الذي يمكن أن يوفره القاموس التقليدي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاعتماد المفرط على التكنولوجيا كمرجع للغة يمكن أن يحد من قدرة الفرد على تطوير مهارات البحث والتفكير النقدي المستقلة.^(١)

إن استخدام الموارد الرقمية والقواميس التقليدية تساهم في تحقيق التوازن، ويتيح هذا المزيج تحقيق أفضل ما في العالمين، من خلال تسخير الراحة واتساع نطاق التكنولوجيا مع تقدير عمق ودقة مراجع اللغة التقليدية.

التحدي اللغوي وتأثيره على عملية الترجمة

يشير التأثير اللغوي للترجمة إلى التغييرات والتأثير الذي يحدث عند نقل النص من لغة إلى أخرى. الترجمة هي عملية معقدة لا تتضمن نقل الكلمات من لغة إلى أخرى فحسب، بل تتضمن أيضاً نقل المعنى والأسلوب والفروق الثقافية الدقيقة ومقاصد النص الأصلي. يمكن أن يكون لهذه العملية تأثيرات لغوية مختلفة على كل من اللغة المصدر واللغة المستهدفة.

إن أحد التأثيرات اللغوية الأساسية للترجمة هو التغييرات المعجمية والدلالية. اللغات المختلفة لها مفردات وهيكل مختلفة، مما يعني أن بعض الكلمات أو العبارات قد لا يكون لها مرادفات مباشرة في لغة أخرى. غالباً ما يواجه المترجمون تحديات في العثور على الكلمات الأكثر ملاءمة لنقل المعنى المقصود من النص الأصلي. ونتيجة لذلك، قد تختلف الاختيارات المعجمية، مما يؤدي إلى اختلافات في المعنى والتفسير.

(١) عثمان، ممدوح عبد الهادي، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: الواقع والمأمول بالتطبيق على التعليم الثانوي التجاري، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤، ج ١٠، ع ١٤، ص ١١-٤٢.

إن التأثير اللغوي الآخر للترجمة هو التعديلات النحوية والنحوية. تتمتع اللغات بقواعد نحوية وهيكل جمل مميزة، مما يعني أن الترجمات غالبًا ما تتطلب إعادة ترتيب أو إعادة هيكلة الجمل لتتوافق مع اصطلاحات اللغة الهدف. يمكن أن يؤدي هذا إلى تغييرات في ترتيب الكلمات، وزمن الفعل، واستخدام الضمير، والميزات النحوية الأخرى. تعد هذه التعديلات ضرورية للتأكد من أن النص المترجم صحيح نحويًا ومتناسكًا في اللغة الهدف.

إن التكيف الثقافي هو تأثير لغوي مهم آخر للترجمة. تتشابه اللغات بشكل عميق مع ثقافتها، وقد تكون بعض المفاهيم أو التعبيرات خاصة بثقافة أو سياق معين. يجب على المترجمين مراعاة الاختلافات الثقافية وتكييف النص وفقًا لذلك لضمان صدق لدى الجمهور المستهدف. قد يتضمن ذلك استبدال المراجع المحددة ثقافيًا بمراجع مماثلة في الثقافة المستهدفة أو تقديم تفسيرات لمفاهيم قد تكون غير مألوفة لقراء اللغة الهدف.^(١)

إن للترجمة تأثير على الأسلوب والتسجيل، على غرار كل لغة لها أسلوبها الفريد ومستويات الشكليات الخاصة بها. يجب على المترجمين مراعاة هذه العوامل بعناية عند ترجمة النص إلى لغة أخرى. إنهم بحاجة إلى الحفاظ على النغمة والتسجيل والأسلوب المناسبين للنص الأصلي مع التأكد من أنه مناسب للجمهور المستهدف. يمكن أن يشمل ذلك إجراء تعديلات على اختيارات المفردات وهيكل الجملة والأدوات البلاغية لتتوافق مع معايير اللغة الهدف.

ويمكن أن يكون للترجمة تأثير على الوظيفة التواصلية الشاملة للنص. تعطي اللغات المختلفة الأولوية لجوانب مختلفة من التواصل، مثل المباشرة أو الأدب أو الإسهاب، يجب على المترجمين التنقل بين هذه الاختلافات واتخاذ القرارات التي تخدم الغرض التواصلية للنص في اللغة الهدف على أفضل وجه. قد يتضمن ذلك تضخيم أو تقليل عناصر معينة لتحقيق التأثير المطلوب.

(١) الأبيّة ، آسيا، "أثر الإعلام في تقويض دعائم العربية"، منشور في موقع مدار القلم، بتاريخ ١٥ ٣ ٢٠١٩.

ومن المهم أن نلاحظ أن الترجمة ليست عملية ميكانيكية بحتة بل هي عملية تفسير. يجب على المترجمين اتخاذ العديد من القرارات الذاتية بناءً على فهمهم للنص المصدر ومعرفتهم باللغة والثقافة الهدف. يمكن لهذه الاختيارات الذاتية أيضاً أن تساهم في التأثيرات اللغوية للترجمة.^(١)

ويشمل التأثير اللغوي للترجمة التغيرات والتأثيرات المختلفة التي تحدث عند ترجمة النص من لغة إلى أخرى. وتشمل هذه التأثيرات التغيرات المعجمية والدلالية، والتعديلات النحوية والنحوية، والتكيف الثقافي، وتعديلات الأسلوب والتسجيل، والتعديلات في وظيفة التواصل. ويلعب المترجمون دوراً حاسماً في التعامل مع هذه التأثيرات اللغوية لضمان التواصل الدقيق والفعال عبر اللغات.

تحدي التعامل مع المصطلحات الدخيلة في تطور العربية

لعبت الكلمات الدخيلة دوراً مهماً في التطور للغة العربية من خلال الترجمة والتعريب في العصر الحديث، ويُعتبر موضوع معقد ومتعدد الأوجه. الكلمات الدخيلة، والمعروفة أيضاً باسم "الكلمات المستعارة"، وهي كلمات تم اعتمادها من لغات أخرى ودمجها في المعجم العربي. وقد كان لهذه الكلمات دور كبير في تشكيل اللغة العربية وإثرائها عبر تاريخها.^(٢)

ومن المهم أن نلاحظ أنه على الرغم من أن الكلمات الدخيلة قد أثرت اللغة العربية، إلا أنها واجهت أيضاً مقاومة وانتقاداً من الأصوليين الذين يدعون إلى الحفاظ على النقاء اللغوي. يرى البعض أن الاقتراض المفرط يمكن أن يضعف تفرد اللغة العربية وسلامتها. ومع ذلك، يرى آخرون أن الكلمات المستعارة جزء طبيعي من تطور اللغة وانعكاس للتبادل الثقافي.

ولقد ساهمت الكلمات الدخيلة قد بشكل كبير في تطور اللغة العربية عبر تاريخها. لقد أثرت الكلمات المستعارة من لغات مختلفة المفردات العربية في مجالات

(١) TranslationStudies: <https://www.taylorandfrancis.com/journals/translation-studies>

(٢) محمد، عبد الرافع، "واقع اللغة العربية وهواجس المستقبل"، نشر في موقع الجزيرة نت، بتاريخ ٢٩ ١٢ ٢٠١٨ م

متنوعة مثل الدين والعلوم والأدب والإدارة. ويعكس استيعاب هذه الكلمات الطبيعة الديناميكية للغة وقدرتها على التكيف مع الأفكار الجديدة والمؤثرات الثقافية.

تحدي تعلم اللغات وتعليمها من خلال الترجمة الآلية

١. مشكلة التعبير المحدود: قد تواجه الترجمة الآلية صعوبة في التقاط الفروق الدقيقة والتعقيدات في اللغة البشرية، مما يؤدي إلى فقدان المعنى أو السياق.
٢. صعوبة الفهم الثقافي: قد لا تتمكن الترجمة الآلية من مراعاة الاختلافات الثقافية والتعبيرات الاصطلاحية، مما قد يؤدي إلى سوء الفهم وسوء التواصل.
٣. مشكلة الاعتماد على التكنولوجيا: الاعتماد المفرط على الترجمة الآلية يمكن أن يعيق قدرة المتعلمين على تطوير مهاراتهم اللغوية وقدراتهم على التفكير النقدي.
٤. تحدي الأخلاقي في اللغة: يثير استخدام الترجمة الآلية مخاوف أخلاقية، مثل احتمال التحيز في بيانات التدريب وتأثيرها على فرص العمل للمترجمين البشريين.

التحديات في الترجمات الرصينة والدقيقة والمسؤولة

تضعف الترجمات الرصينة والدقيقة والمسؤولة خلف الأضواء، أو في عتمة الأرفف والممرات، لا يهتم بها جمهور المستلمين، إذا كانوا على علم بها على الإطلاق، وتكمن المشكلة في أنه في قلب عملية تشكيل الترجمة حيث توجد مجال كبير لتزوين المترجم وتيسر له الفرصة للانحراف إلى عرض الإطراء وهرج الباطل والطلاء، وإذا قال الإيطاليون إن الترجمة تعني الخيانة، حرفيًا، المترجم خائن، فإن الفرنسيين بطريقتهم قدموا صورة مضحكة أخرى، واصفين الترجمات اللامعة، بمعنى أن الترجمة إما جميلة ولكنها غادرة، وإذا كانت صادقة، فهي قبيحة بالضرورة.^(١) ويُعتبر اختيار صعب بالنسبة للمترجم، بل إن هذا الاختيار أشبه يُعامل المترجمين في كل لحظة من عملهم، وهذا قد يسبب في الكثير من المتاعب الناتجة عن

(١) أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري، الإغراب في جدل الإغراب ولُمُع الأدلة في أصول

النحو، الاتحاد العلمي للمؤسسات العلمية، جامعة تيار، لبنان، ص ٩٥

التردد والارتباك، بينما يجب أن يكون عمل الترجمة سلسًا ومتناسكًا بحيث يمكن أن يفي بإخمداد المصدر الأصلي ويحمل مسحة من عذريته وإغوائه.

تحدي الترجمة اللغوية في النهضة العلمية

تحدي المفهوم اللغوي: وهي إحدى الطرق الأساسية التي ساهمت بها الترجمة اللغوية في النهضة العلمية كانت من خلال توفير الوصول إلى المعرفة القديمة. لقد فُقدت أو نُسيَت العديد من النصوص العلمية الرئيسية من اليونان القديمة والعالم الإسلامي على مر القرون، ولكن أعيد اكتشافها وترجمتها خلال عصر النهضة. أتاحَت هذه الترجمات للعلماء دراسة أعمال المفكرين الأوائل والبناء على أفكارهم، مما أدى إلى تقدم كبير في مجالات مثل

تحدي مصطلحات الطب

أعيد اكتشاف أعمال أرسطو وأفلاطون، التي كانت منسية إلى حد كبير في العصور الوسطى، وترجمت إلى اللاتينية خلال عصر النهضة. سمحت هذه الترجمات للعلماء مثل توما الأكويني ووليام الأوكامي بدراسة أفكار هؤلاء الفلاسفة القدماء والبناء عليها، مما أدى إلى تقدم كبير في مجال الفلسفة واللاهوت. وبالمثل، تُرجمت أعمال العلماء المسلمين مثل الخوارزمي وابن سينا إلى اللاتينية، مما سمح للعلماء الأوروبيين بالتعرف على التقنيات الرياضية والطبية المتقدمة التي تم تطويرها في العالم الإسلامي.

تحدي التبادل الثقافي

لعبت الترجمة اللغوية دورًا رئيسيًا في تعزيز التبادل والحوار بين الثقافات خلال عصر النهضة العلمية. ومن خلال إتاحة معارف وأفكار الحضارات السابقة، ساعدت الترجمات على كسر الحواجز الثقافية وتعزيز التفاهم والتعاون بين العلماء من مختلف المناطق والثقافات. وأدى ذلك إلى تطوير مجتمع علمي أكثر تنوعًا وشمولًا، حيث يمكن للعلماء من خلفيات مختلفة العمل معًا لتعزيز المعرفة العلمية.^(١)

(١) زغبوش، بنعيسى، نماذج تقييس الأنظمة الاصطناعية للغة الطبيعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ع ٢٤

وسمحت ترجمة النصوص العربية واليونانية إلى اللاتينية للعلماء بدراسة أعمال المفكرين الأوائل والبناء على أفكارهم، مما أدى إلى تقدم كبير في مجالات مثل الرياضيات وعلم الفلك والطب. وفي الوقت نفسه، ساعدت هذه الترجمات في تعزيز التبادل والحوار بين الثقافات، حيث تمكن العلماء من مختلف أنحاء أوروبا والشرق الأوسط من التعلم من بعضهم البعض والعمل معًا لتعزيز المعرفة العلمية.^١

كما لعبت الترجمة اللغوية دورًا حاسمًا في النهضة العلمية من خلال توفير الوصول إلى المعرفة القديمة، وتسهيل التواصل والتعاون بين العلماء، وتعزيز التبادل والحوار بين الثقافات. ومن خلال إتاحة معارف وأفكار الحضارات السابقة، ساعدت الترجمات على تعزيز الفهم العلمي وتعزيز مجتمع علمي أكثر شمولاً وتنوعاً. ويمثلان القرن ٤ واليه الهجريين قمة الإنتاج العلمي في اللغة العربية، وامتد ذلك إلى القرن ٦ واليه الهجري قبل الدخول بسبات عميق الذي يستمر حتى يومنا هذا.^٢

وفي هذه المرحلة من النهضة، قدم العلماء العرب المسلمون مساهمات مختلفة أدت في النهاية إلى تقدم حقيقي في العلوم، لذا البعض منهم فقط شرح وعلق على الكتب المترجمة، وطور آخرون هذه المعرفة إلى آفاق أعلى. وقد صحح آخرون النظريات أو الأفكار الكلية السائدة عند القدماء الذين طوروا بدائل لها، وقد اخترع آخرون علومًا حديثة التي ما كانت معروفة، حيث أن علماء العرب المسلمون اخترعوا بأنفسهم.

مشاكل تعدد مراكز الترجمة ومؤسساتها بالوطن العربي

ساهم بتحقيق قفزة مذهلة عبر تعدد مراكز الترجمة ومؤسساتها بالوطن العربي لاسيما بدولة الإمارات والسعودية والمناطق الأخرى بالخليج العربي، كما تم الإشارة

(١) فواد، محمد، "أسس العلم الحديث في العصور الوسطى: العلم واللاهوت"، صحافة جامعة كامبرج. ٢٠١٦م،

ص ٥٠

٢ عبد القادر، عبد الرزاق مختار، فاعلية برنامج لكتروني والاتصال لفاعلي وتحصيل لطلاب في مقرر تدريس اللغة لعربية، مجلة لقرية وللعقفة، كلية لتربية، جامعة عين شمس، ص

بأن المجلس الوطني للثقافة في الكويت قام بتنفيذ الإنجاز المبكر للمشروع المعروف بـ "عالم المعرفة".

واستيقظ العرب فجأة بأهمية الترجمة، حيث وبدؤوا بالتنافس من خلال افتتاح المراكز إلى جانب إنشاء الدبلومات الخاصة بالترجمة بجامعةاتهم المعنية، ولكن لم يقدروا بالإهتمام والتنسيق والتكامل وتجنب الازدواجية الخاصة بالجهود والتمويل لترجمة نفس الهدف. (١)

المشاكل في ترجمة مصطلحات القرآن الكريم

بدأت المصطلحات في اللغة العربية تتضح في القرآن الكريم، حيث تحولت الكلمات العادية إلى معاني اصطلاحية، كالصلاة والزكاة والصوم والجهاد ودخلت عددًا كبيرًا من المصطلحات إلى اللغة العربية، أما كيفية وضع المصطلح فهو شرح طويل في العلوم العربية، وحتى مجرد إعطاء أمثلة في هذا الموضوع يحتاج إلى مجهود أكبر، ومن المعروف أنه لا توجد ترجمة أو تأليف ناجح بدون المصطلح المناسب. (٢)

العراقيل في استخدام الأدوات وتقنيات الترجمة العربية

لقد أثر التقدم التكنولوجي بشكل كبير على مجال الترجمة العربية، حيث زود المترجمين بأدوات وموارد متنوعة لتعزيز كفاءتهم ودقتهم. تشمل بعض الأدوات البارزة ما يلي:

١. مشاكل في استخدام برامج الكمبيوتر (CAT): تساعد أدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر، مثل SDL Trados و MemoQ و Wordfast، المترجمين في إدارة مشاريع الترجمة والحفاظ على الاتساق وإعادة استخدام المقاطع المترجمة مسبقًا. توفر هذه الأدوات أيضًا ميزات مثل إدارة المصطلحات وفحوصات ضمان الجودة.

(١) العقاد، محمود عباس، اللغة الشاعرة، مزايا الفن والتعبير في اللغة العربية، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٨٨م، ص

(٢) زغبوش، بنعيسى، نماذج تقييس الأنظمة الاصطناعية للغة الطبيعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، يونيو ٢٠٠٣،

٢. التحديات في الترجمة الآلية (MT): شهدت الترجمة الآلية تطورات كبيرة في السنوات الأخيرة. على الرغم من أنه قد لا ينتج دائمًا ترجمات مثالية، إلا أنه يمكن أن يكون مصدرًا قيمًا للمترجمين لإنشاء مسودات أولية أو الحصول على فهم عام للنص المصدر.

عيوب استخدام مصادر اللغة عبر الإنترنت: تعد القواميس والمعاجم والمدونات والمجموعات النصية الموازية عبر الإنترنت موارد قيمة للمترجمين للتحقق من المعاني والعثور على مرادفات وفهم السياق.^(١)

وساهمت الطرق الأخرى الترجمة اللغوية في النهضة العلمية كانت من خلال تسهيل التواصل والتعاون بين العلماء من مختلف المناطق والثقافات. عندما بدأ العلماء في ترجمة النصوص إلى اللاتينية واللغات الأوروبية الأخرى، أصبح من الأسهل عليهم تبادل الأفكار والتعاون في المشاريع البحثية. وأدى ذلك إلى تطوير مجتمع علمي أكثر عالمية، حيث يمكن للعلماء من مختلف أنحاء أوروبا والشرق الأوسط العمل معًا لتعزيز المعرفة العلمية.^(٢)

وسمحت ترجمة النصوص العربية إلى اللاتينية للعلماء الأوروبيين بالتعرف على التقنيات الرياضية والفلكية المتقدمة التي تم تطويرها في العالم الإسلامي. وأدى ذلك إلى تقدم كبير في مجالات مثل علم المثلثات وعلم الفلك، فضلًا عن تطوير أدوات جديدة مثل الإسطرلاب والسدس. وبالمثل، سمحت ترجمة النصوص اليونانية إلى اللاتينية للعلماء بدراسة أعمال الفلاسفة والعلماء السابقين، مما أدى إلى تقدم كبير في مجالات مثل الفلسفة والطب.

(١) محرز، سامية، "الترجمة والعولمة: وجهات نظر عربية"، ٢٠١٤م، ص ٩٠

(٢) صيني، محمود إسماعيل، الترجمة الآلية للغة العربية، مجلة التواصل اللساني، ١٤-٢، ١٩٩١م، ص ٥٤

العراقيل في تحديد اتجاهات الترجمة العربية

يستمر مجال الترجمة العربية في التطور مع الاتجاهات الناشئة التي تشكل الصناعة. بعض الاتجاهات البارزة تشمل: (١)

١. **الصعوبات في توطين اللغة:** يتضمن التوطين تكييف المحتوى ليناسب المتطلبات اللغوية والثقافية والوظيفية لجمهور مستهدف محدد. مع ظهور المنصات الرقمية وحملات التسويق العالمية، هناك طلب متزايد على خدمات الترجمة باللغة العربية لضمان صدق المنتجات والخدمات لدى المستخدمين الناطقين باللغة العربية.

٢. **عيوب الترجمة الإبداعية:** تتجاوز الترجمة الإبداعية الترجمة الحرفية من خلال إعادة إنشاء المحتوى بطريقة تلتقط الرسالة المقصودة والنغمة والفروق الثقافية الدقيقة للنص المصدر. هذا النهج مناسب بشكل خاص للمواد التسويقية والشعارات والإعلانات والمحتوى الإبداعي حيث يكون التكيف الثقافي أمرًا بالغ الأهمية.

٣. **مشاكل التخصص:** مع تزايد الطلب على الترجمة العربية، يتخصص المترجمون بشكل متزايد في مجالات محددة مثل الترجمة القانونية، أو الترجمة الطبية، أو الترجمة التقنية، أو الترجمة الأدبية. يمتلك المترجمون المتخصصون معرفة متعمقة بالموضوع والمصطلحات، مما يضمن ترجمة دقيقة ومناسبة للسياق.

وتلعب الترجمة العربية في عصرنا المعاصر دورًا حيويًا في تعزيز التبادل الثقافي، وتسهيل التواصل التجاري، وإتاحة الوصول إلى المعرفة، وسد الفجوات اللغوية. على الرغم من التحديات التي يفرضها تعقيد اللغة العربية، واختلاف اللهجات، والفروق الثقافية الدقيقة، فقد زود التقدم التكنولوجي المترجمين بالأدوات والموارد لتعزيز كفاءتهم ودقتهم. مع استمرار تطور مجال الترجمة العربية، فإن الاتجاهات مثل التعريب والترجمة الإبداعية والتخصص تشكل مستقبل الصناعة.

(١) حسني، روناك، "الترجمة العربية والإنجليزية والعربية: قضايا واستراتيجيات"، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٢١٣.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال الفصل (تحدي المصطلحات المترجمة إلى العربية على خلفية تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي):

- تلعب اختلاط الثقافات وتقاربها دوراً كبيراً في التأثير بين الثقافات على بعضها البعض، وذلك في إنتاج المعرفة والمكونات العلمية واللغوية لتصل إلى نقطة التأثير فيما بعد.

- من المهم تحقيق التوازن بين فوائد الترجمة، مثل تسهيل التواصل وتعزيز التفاهم بين الثقافات، والتأثير السلبي المحتمل على تطور اللغة، وتعزيز التعليم ثنائي اللغة، وتشجيع الانغماس في اللغة، وتعزيز إنشاء موارد خاصة باللغة، يمكن أن يساعد في التخفيف من بعض هذه العيوب.

- تلعب الترجمة العربية في عصرنا المعاصر دوراً حيوياً في تعزيز التبادل الثقافي، وتسهيل التواصل التجاري، وإتاحة الوصول إلى المعرفة، وسد الفجوات اللغوية. على الرغم من التحديات التي يفرضها تعقيد اللغة العربية، واختلاف اللهجات، والفروق الثقافية الدقيقة، فقد زود التقدم التكنولوجي المترجمين بالأدوات والموارد لتعزيز كفاءتهم ودقتهم. مع استمرار تطور مجال الترجمة العربية، فإن الاتجاهات مثل التعريب والترجمة الإبداعية والتخصص تشكل مستقبل الصناعة.

- من المفيد تحقيق التوازن من خلال استخدام كل من الموارد الرقمية والقواميس التقليدية عند الحاجة. يتيح هذا المزيج تحقيق أفضل ما في العالمين، من خلال تسخير الراحة واتساع نطاق التكنولوجيا مع تقدير عمق ودقة مراجع اللغة التقليدية.

- لقد أحدث عصر التكنولوجيا تحولاً كبيراً في توفر واستخدام القواميس العربية المختلفة. لقد أدى التحول من التنسيقات المطبوعة إلى التنسيقات الرقمية إلى جعل القواميس أكثر سهولة وكفاءة وشمولاً. لقد أحدثت إمكانيات البحث الفوري والميزات الإضافية والمنصات التعاونية والتكامل مع التطبيقات الأخرى ثورة في طريقة وصول الأشخاص إلى القواميس العربية واستخدامها.

- يشمل التأثير اللغوي للترجمة التغيرات والتأثيرات المختلفة التي تحدث عند ترجمة النص من لغة إلى أخرى. وتشمل هذه التأثيرات التغيرات المعجمية والدلالية،

والتعديلات النحوية والنحوية، والتكيف الثقافي، وتعديلات الأسلوب والتسجيل، والتعديلات في وظيفة التواصل. ويلعب المترجمون دورًا حاسمًا في التعامل مع هذه التأثيرات اللغوية لضمان التواصل الدقيق والفعال عبر اللغات.

- ساهمت الكلمات الدخيلة قد بشكل كبير في تطور اللغة العربية عبر تاريخها. لقد أثرت الكلمات المستعارة من لغات مختلفة المفردات العربية في مجالات متنوعة مثل الدين والعلوم والأدب والإدارة. ويعكس استيعاب هذه الكلمات الطبيعة الديناميكية للغة وقدرتها على التكيف مع الأفكار الجديدة والمؤثرات الثقافية.

- كان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

- كان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

- كان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

- إن التطور اللغوي من خلال المصطلحات الفنية والأدبية هو عملية متعددة الأوجه تشمل اكتساب كلمات جديدة، واستخدام اللغة المجازية، وتعزيز الإبداع، وتعزيز الفهم الثقافي. من خلال التعامل مع المفردات والتعابير المتخصصة الموجودة في الفن والأدب، يمكن للأفراد توسيع قدراتهم اللغوية، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، والحصول على تقدير أعمق لقوة اللغة في التعبير الإبداعي.

- تلعب التعابير دورًا مهمًا في الثقافة العربية، حيث تعكس قيم ومعتقدات

وتجارب الشعب العربي. إنها تضيف عمقاً ودقة إلى المحادثات، مما يسمح للمتحدثين بالتعبير عن أنفسهم بطريقة موجزة ولكن ذات معنى.

● إن العبارات الدخيلة تلعب دوراً هاماً في التطور اللغوي للغة العربية. إنها تعكس السياق الثقافي والاجتماعي للغة، وتشكل تركيبها وقواعدها، وتعزز قوتها التعبيرية، وتساهم في تغيير اللغة بمرور الوقت. ومن خلال فهم دور العبارات الدخيلة في اللغة العربية، نكتسب نظرة ثاقبة حول مدى تعقيد وثراء هذه اللغة القديمة.

● تلعب المصطلحات الاقتصادية دوراً حاسماً في تطوير اللغة من خلال توفير إطار مشترك لمناقشة القضايا الاقتصادية، وتعزيز المعرفة الاقتصادية بين الأفراد، وتسهيل التواصل والتعاون الدوليين، والمساهمة في المعرفة المتخصصة في مجال الاقتصاد. إن استخدام المصطلحات الاقتصادية يعزز الدقة والوضوح في الخطاب الاقتصادي، مما يتيح التواصل الفعال بين الاقتصاديين وصانعي السياسات وعامة الناس.

● في الختام، يشمل التطور اللغوي التغييرات التي تحدث في اللغات مع مرور الوقت، بما في ذلك المفردات والقواعد والنطق. ويتأثر بعوامل مثل الاتصال اللغوي والديناميات الاجتماعية والعمليات اللغوية الداخلية والتطورات الثقافية. يمكن إرجاع أصول الكلمات اللغوية إلى تاريخ البشرية المبكر وتتضمن نظريات مثل نظريات "bow-wow" و "ding-dong" و "yo-he-ho". يلعب أصل الكلمة دوراً حاسماً في فهم التطور التاريخي للكلمات.

● وفي الختام، فإن دور المترجم في تطوير اللغة متعدد الأوجه وأساسي. فهي تسد الفجوات اللغوية، وتحافظ على التراث الثقافي، وتعزز التنوع اللغوي، وتساهم في نمو اللغات وتطورها. يتيح المترجمون التواصل بين اللغات والثقافات المختلفة، مما يضمن إمكانية الوصول إلى المعلومات وفهمها من قبل جمهور أوسع. ويلعب عملهم دوراً حيوياً في تعزيز التفاهم العالمي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التنوع اللغوي.

● تتمتع الترجمة الآلية بالقدرة على إحداث ثورة في تعلم اللغة وتعليمها، حيث تقدم فوائد عديدة مثل إمكانية الوصول والتعلم الشخصي وتوفير الوقت وفعالية

التكلفة وتحسين الدقة. ومع ذلك، فإن لها أيضًا قيودًا، بما في ذلك محدودية التعبير، ونقص الفهم الثقافي، والاعتماد على التكنولوجيا، والمخاوف الأخلاقية. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، من الضروري أخذ هذه العوامل في الاعتبار واستكشاف التطبيقات المحتملة للترجمة الآلية في السوق العملي.

- تلعب الأفعال السيئة دورًا لغويًا كبيرًا في الترجمة العربية. تشكل أنماط الاقتران غير المنتظمة، والتحويلات الدلالية، والتفسيرات السياقية تحديات للمترجمين. لترجمة الأفعال السيئة بدقة، يجب أن يتمتع المترجمون بإجادة قوية لكل من اللغة العربية واللغة الهدف، بالإضافة إلى فهم عميق للفروق الثقافية الدقيقة والإشارات السياقية. ومن خلال أخذ هذه العوامل في الاعتبار، يمكن للمترجمين ضمان الحصول على ترجمات دقيقة وذات معنى.

- تلعب الترجمة دورًا حاسمًا في إثراء اللغة العربية من خلال توسيع مفرداتها، وتعزيز دقتها ووضوحها، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الحوار بين الثقافات، وتطوير المصطلحات المتخصصة، وتسهيل النمو الاقتصادي. ومن خلال جهود المترجمين، يتمكن المتحدثون باللغة العربية من الوصول إلى مجموعة واسعة من المعرفة والأفكار من لغات وثقافات مختلفة، مما يساهم في التطور والتطور المستمر للغة العربية.

- لعبت الترجمة اللغوية دورًا حاسمًا في النهضة العلمية من خلال توفير الوصول إلى المعرفة القديمة، وتسهيل التواصل والتعاون بين العلماء، وتعزيز التبادل والحوار بين الثقافات. ومن خلال إتاحة معارف وأفكار الحضارات السابقة، ساعدت الترجمات على تعزيز الفهم العلمي وتعزيز مجتمع علمي أكثر شمولاً وتنوعاً.

- امتد تأثير اللغة العربية إلى لغات أخرى لقرون، وأصبحت آثارها الفكرية والمعرفية مترسخة في ثقافات هذه اللغات، وفي اللغة الإسبانية تصل إلى ريع اللغة.

- ساهمت المصطلحات الأجنبية في انتشار العديد من المصطلحات والكلمات بالعربية في العصر الحديث بسبب الاتجاه العكسي لحركة المعرفة حيث قدم العرب تم نقل المصطلحات والكلمات العربية إلى لغة أجنبية.

- في إطار التطور اللغوي في المصطلحات الاقتصادية تم استعارة كلمات مثل مدخلات وعائدات الإنتاج.
- أدرك العرب أهمية الترجمة، وتتعدد مراكز الترجمة ومؤسساتها في الوطن العربي وخاصة في دولة الإمارات والسعودية ومناطق أخرى من الخليج العربي.
- تلعب الترجمة في إثراء اللغة العربية باستمرار بكلمات ومصطلحات جديدة بالإضافة إلى الاتصال المباشر بين الشعوب.
- أثرت ترجمة المصطلحات إلى العربية بعلوم الفلك وعلوم الأرض وعلم الكيمياء وبالطبيعة وبالبحريات وبعلم الحيوان وبعلم النبات والزراعة والرياضيات وبعلم الحساب والجبر والهندسة وبالموسيقى وبعلم الميكانيكا.
- تبرز المصطلحات المترجمة إلى العربية في السعودية أهمية الترجمة وضرورة تحديث الصناعة لإيصالها إلى أعلى مستويات الاحتراف.
- يتم في لغة الترجمة السمعية والبصرية في السعودية ترجمة مقاطع من أفلام قصيرة تناقش الثقافة والتاريخ السعوديين من العربية إلى اللغة الإنجليزية والإسبانية والكورية لمعرفة التحديات والمشاكل والعراقيل التي قد تواجه آلية الترجمة على المستوى الدولي.
- تكمن الممارسات الدولية في استخدام تقنيات الترجمة في استخدام تقنيات الترجمة وأدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر.
- يتم التركيز في العصر في الدور اللغوي للترجمة الرياضية في التطور اللغوي، والذي يكمن فيه مستقبل فيما يتعلق بالإعلان والتسويق.

الفصل الثالث

التحديات اللغوية في المصطلحات الإعلامية وموائمتها مع
التطورات الحديثة

تساهم الترجمة في نقل المعاني من لغة المصدر إلى لغة الهدف، حيث أن الهدف الرئيسي من الترجمة هو نقل النبرة الأصلية والهدف من الرسالة، مع مراعاة الاختلافات الثقافية والإقليمية بين اللغة المصدر واللغة الهدف.

ونظرًا لأن الترجمة تحدث في دماغ شخص ما، فمن المحتمل أن تؤدي بعض المشكلات والتحديات والعراقيل إلى صعوبة العملية، ما لم يكن المرء موضوعيًا تمامًا في تعامله مع الرسالة، فمن السهل وجود مفاهيم خاطئة حول طبيعة اللغة، ومهمة المترجم، والغرض النهائي من الترجمة إلى تحريف النتائج.

ويميل المرء إلى التغاضي عن الظواهر الانتقالية، والصلات التي قد تقع بين الجمل المختلفة، والأساليب التي قد تبني بها اللغات الخطاب بطرق مختلفة، بالطبع، لا يمكن للمرء أن يفكر في جميع مكونات الفقرة في نفس الوقت، ولكن يجب ترجمة كل جزء من الفقرة مع مراعاة متانة هيكل الكل، حيث يجب أن يتلاءم الجميع معًا لتشكيل وحدة^(١)

وتطورت هذه العملية بسبب العولمة، وتوسع وسائل الإعلام وعملية التكنولوجيا الحديثة، لتطوير ورفع وزيادة التجارة العالمية، وزيادة الهجرة، والاعتراف بالأقليات اللغوية، ومن ثم، يلعب المترجم دورًا مهمًا باعتباره "ناقلًا ثنائي اللغة أو متعدد اللغات للثقافة والحقائق من خلال محاولة تفسير المفاهيم والكلام في مجموعة متنوعة من النصوص بأمانة ودقة قدر الإمكان"، ونتائج الترجمات الخاطئة لا يمكن أن تؤدي فقط إلى المرح أو الارتباك البسيط.

ويمكن أن تكون كارثية كما هو الحال في حالات القصور الخطير في مجالات المعرفة مثل العلوم أو الطب أو القضايا القانونية أو التكنولوجيا، إلى هذا الحد، تعتمد جودة الترجمة بشكل بارز على جودة المترجم، أي على معرفته ومهاراته وتدريبه وخلفيته الثقافية وخبرته وحتى مزاجه.

(١) الشامخ، محمد، نشأة الصحافة في السعودية، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٢، ص ٤٥

أنواع التحديات في الترجمة الإعلامية

إن تحديات التواصل في اللغة تحتاج إلى أن يكون المترجم الجيد على دراية بثقافة وتاريخ ومعتقدات الأشخاص الذين يتحدثون كلتا اللغتين، إذا لم يكن المترجم يجيد اللغتين، فإن نجاحه نجاحها مهدد بعض تحديات الترجمة الشائعة.

التحديات السلبية في تجاهل اللغة العربية الفصحى

لا شك أن اللغة العربية لغة كتاب الله ولغة رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولغة أهل الجنة، لذلك فإنها لغتنا الأصلية وكل مسلم يفتخر بها، ولكن ما يتم ملاحظته هو أنه يتم تجاهله إلى حد كبير، خاصة في الإعلام المرئي والمسموع، باستثناء الصحافة، وعكس ما كان عملياً في الماضي الجميل، وحتى في مجالات العمل الحكومي للأسف، وأعطىكم بعض الأمثلة على ذلك.

أولاً، تم إنتاج العديد من الأغاني الوطنية والعرضية باللغة العامية، متجاهلة الشباب والجيل الحالي والأجيال التي ستأتي عقبه، والذين هم في أمس الحاجة إلى تعلم اللغة العربية الفصحى واكتسابها واستخدام مصطلحات غير القطريون غير قادرين على الفهم.^١

ثانياً تسمية الشوارع والمناطق وكتبت بالإشارات العامية، بالإضافة إلى ذلك، تم حذف حرف الألف عمداً وتم استخدام الحرف فقط، هذا خطأ ومخزي للغاية، ومن الأمثلة على ذلك مدينة "لوسيل" التي تم تسميتها وكتابتها "لوسيل" وهذا شيء غريب.

ثالثاً في المدارس تعزف الأغاني الوطنية باللغة العامية وليس باللغة الفصحى للأسف، مما لا شك فيه أن الحفاظ على التراث واللغة المحلية شيء جميل ونحن ندعمه، لكنه مناسب وليس على حساب اللغة العربية الفصحى الأصيلة، وهناك حاجة لإصلاح الوضع الراهن بما يخدم المصلحة العامة وفرض اللغة العربية الفصحى في جميع المجالات.

^١ عامر، طارق، عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط ١، ج ١، المجموعة العربية للتدريب والنشر،

التحديات في هيكل اللغة المترجمة

هناك ارتباط كبير بين اللغة بشكل مباشر مع مستوى البساطة والدقة بالترجمة، كلما كانت اللغة أبسط، كان من الأسهل ترجمة تلك اللغة إلى لغة أخرى، وجملة بسيطة في الإنجليزية لها فكرة وفعل ومفعول به بهذا الترتيب، كما في "يأكلون اللحم"، لكن في اللغات الأخرى مثل الفارسية، يكون الترتيب مختلفاً، في اللغة الفارسية، تتكون الجملة البسيطة من الفاعل، ثم المفعول به، وأخيراً الفعل، في بعض اللغات مثل العربية، يكون ضمير الفاعل هم جزءاً من الفعل، ولا توجد كلمة مستقلة "هم" في تلك الجملة، يجعل في نهاية ضميراً مذكراً في صيغة الغائب المضاف.^(١)

التحدي في التعبيرات الإعلامية العربية

إن التعبيرات الاصطلاحية التي تشرح شيئاً ما باستخدام أمثلة أو أشكال الكلام، شيء لن تتمكن من التعامل معه، ولا يزالون ينتمون حصرياً إلى التواصل البشري، وفي رأيي بأن المصطلحات هي أصعب شيء في الترجمة، بعض العبارات الاصطلاحية مضللة لأنها يمكن أن تظهر شفافة لأنها تقدم تفسيراً حرفياً معقولاً ولا يشار بالضرورة إلى معانيها الاصطلاحية في النص المحيط، ومثال ذلك، "أخذ شخص ما في جولة"، الإمام بالثقافة مفيد جداً في ترجمة العبارات الاصطلاحية^(٢)

تحدي الكلمات المركبة في العربية

وتتكون المصطلحات المركبة من كلمتين وأكثر، ولكن المعنى بشكل عام للمصطلحات المركبة قد لا يوضح معنى أي من هذه الكلمات، كما أن الكلمات المركبة مقسمة إلى عدد من المجموعات، وتشير المجموعة الأولى من المصطلحات المركبة بالضبط إلى ما تقوله "عقب الظهر" و "أي وقت" و "شاطئ البحر" و "تحت الأرض" وما إلى ذلك المجموعات الأخرى من المصطلحات المركبة تعني نصف ما

(١)البحر، نصر الدين، اللغة العربية والإعلام، موسوعة دهشة، الناشر: الهاشمي، ص ٢٥

(٢)محمد، محمد سيد، الصحافة بين التاريخ والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥، ص

يقولونه، على الأقل بالمعنى الحرفي "بيلبوي" تشمل صبيًا وليس جرسًا على الرغم من أنه ربما يكون الصبي قد ولد من جديد عندما قرع أحدهم الجرس؟ وبالمثل، فإن "دودة الكتب" ليست دودة ولكنها إنسان يحب قراءة الكتب أو البحث فيها. كما تُشير المجموعة الثالثة والأخيرة إلى أن المصطلحات المركبة لها معاني لا علاقة لها بمعاني الكلمات الفردية الخاصة، ومثال ذلك، يشير مصطلح "موعد نهائي" في الإنجليزية إلى الوقت الذي يكون في النهاية لتسليم الشيء الأهم، والذي لا يكون له العلاقة بالموت أو الخط، كما أن كلمة "الفراشة" ليست ذبابة ولا زبدة.^(١)

تحدي الأسماء المفقودة في لغة الإعلام

لا تحتوي اللغة على كلمة لإجراء معين أو كائن موجود في لغة أخرى، في أمريكا، يوجد في بعض المنازل "غرفة ضيوف"، وهي غرفة يسمح فيها المضيفون للضيوف بالنوم، إنها غرفة مشتركة في المنزل، لكن عامر لا تحتوي على كلمة واحدة لها، لذلك نستخدم وصفها، "غرفة الضيوف"، اللغات الأخرى لها اسم محدد جدًا لتلك الغرفة، بينما قد تتطلب بعض اللغات ثلاث كلمات لوصفها camera per gliospiti الإيطالية.

تحدي ترجمة الأفعال المكونة من كلمتين إلى لغة الإعلام

يشير فعل وحرف جر بمعنى محدد في حالة استخدامهما مع بعض، كما أن الأفعال التي تتكون بكلمتين تكون شائعة بالإنجليزية غير الرسمية "look up" و "close up" و "fill in" و "shut up" وأن "إحضار" و "break" و "break into" قد تكون بعض الأمثلة لكثير من الحالات، كما أنه من المناسب أو الضروري قيام بترجمة حرف الجر في شكل مستقل ومنفصل تمامًا.

(١) هاشم، عبد الرحمن، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية - قراءة في كتاب الدكتور جابر قميحة، موقع رابطة أدباء

التحدي اللغوي في الخطاب الإعلامي

وتركز هذا البحث على اللغة العربية في وسائل الإعلام، سواء كانت الوسائط المختلفة من خلال تمثيلها في الإذاعة والتلفزيون، أو وسائل الإعلام الجديدة التي تعبر عنها الصحافة الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، تضمنت الدراسة أقسام رئيسية التالية:

أولاً: الدور الإيجابي للإعلام في نشر اللغة العربية وإثراء مفرداتها

ثانياً: الدور السلبي للإعلام على اللغة العربية

التحدي الإيجابي للإعلام في نشر اللغة العربية وإثراء مفرداتها

قد يتم طرح عدد من التساؤلات عند ذكر الدور الإيجابي لوسائل الإعلام فيما يتعلق باللغة العربية هي القدرة على نشر اللغة وإثرائها بالكلمات والمفردات والمصطلحات، وإبقاء الاستخدام للغة العربية خاصة الفصحى في الحوارات والبرامج الاجتماعية والسياسية المختلفة، وهذا قد يدل على إمكانيات وسائل الإعلام بشكل عام لإثراء قاموس لغوي من خلال مفردات خاصة ومصطلحات حديثة في مجال السياسة واقتصاد وتقنيات جديدة سواءاً الاجتماعية لأوالحديث على حد سواء، وذلك عبر الترجمة والتعريب والاشتقاق والتوليد، وهذا يمنح الإعلام دوراً محورياً ومهماً في ذلك.^(١)

ولقد أدرك معظم الكتاب أهمية الإعلام كوسيلة خاصة لتدوين وكتابة والتعبير عن الأحداث وترجمتها المتاح لهم كسجل يومي، مليئة بالأحداث، مترجمة عن مشاكل الناس وصعوباتهم في الحياة.^(٢)

وكان عمل محمد مندور في الصحافة السياسية الوقت الحالي فرصة له لاكتساب الخبرة في الحياة، وزيادة معرفته بالواقع الاجتماعي، كما نعرف خلال الفترة

(١) رشي، جيهان، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٧٨،

ص ٣٦٦

(٢) أبو أصبع، صالح، عبيد الله، محمد، فن المقالة، عمان، دار مجدلاوي، ٢٠٠٢، ص ٢١-٢٢

المذكورة بطريقة كانت دقيقة ومباشرة بالمشاكل الشعبية المختلفة، حيث أدرك الفساد في المجتمع الذي تستغل طبقة صغيرة للجماهير.^(١)

ويقول مصطفى ناصف "يبدو لنا أحياناً بأنه يجب علينا ألا ننسى حق المجتمع بشكل عام، في إطار الاهتمام بلغة الوقت الحالي، اللغة المتعلقة بإنجاز عمل معين، واللغة والسياسة وأساليب المجتمع في دحض وإخفاء الأشياء بشكل عام للدفاع عنه، كل هذا واجب، إذا كنا نعني الشعر، فلا يحق لنا أن تجاهل بشكل عام لغة المجتمع والذي قد ينتج عنه الشعر."^(٢)

كما يشير مصطفى ناصف بتجربة أحمد أمين حيث قال لقد لاحظت بتعاملنا باللغة حرصاً غريباً في استخدام الكلمات السائبة، ونسب إليهم عدم القدرة على التواصل، وربما الأستاذ أحمد أمين، كان حريصاً على التعامل مع المصطلحات العادية، وكان المصطلح العادي تغذي طموحه بدراسة اللغة بطريقة واقعية، اعتاد أن يرى العلماء ينجلون من الكثير مما هو كثير الغزل، حيث رأى كلمة مبتذلة كعقبة دون دراسة الكثير من اللغة، والحقيقة أن الكلمات المعروضة بالطريقة تؤثر على تفكيرنا بشكل حديث، لكن الناس ينجلون مع الأسف من الفحص، ولم يتم الإكتشاف بأهمية الكلمات والمصطلحات العادية التي تم إهمالها من قبل الكتاب، كما نخدمنا الكلمات العادية من خلال التغييرات التي قد لانوليها إهتمام كبير، في الكلمات العادية الأساسية هي المركب أو المفصل للخطاب.

ويشير العلماء إلى أن الاستخدام اللغوي التي قد تحققها الإعلام بسرعة مذهلة، وكانت هذه التوسيع قد يكون مهم جداً عند العرب بالجزيرة العربية، وبالتالي فإن اللغة قد تكون بفصاحته عبارة بتكرار استخدامها، وإذا كانت صياغة ذلك الخبر بليغة ليتم تخليته من الأخطاء العامة، حيث أن مراعاة التركيب النحوي، قد

(١) أراسلي، إيلمان، السعودية طفرة إلى القرن الحادي والعشرين، ٢٠٠٣م دار غيناء للنشر والطباعة، الرياض، المملكة العربية السعودية

(٢) ناصف، مصطفى، اللغة والتفسير والتواصل، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٥، ص ١٢٦

تكون أوصلت لغتك، التي تعتبرها أحد الأسس الخاصة بالأمة الإسلامية-، أسس
لجزء كبير من الأمة في السهولة واليسر والقوة.^(١)

التحدي اللغوي والثقافي في الهيئات والمؤسسات الإعلامية

لقد ساهم ذلك في إكتساب الهيئات والمؤسسات الإعلامية والصحفية التي
لعبت دوراً بارزاً في لغة المصدر ثروة في أروقتها، وتكليف المحررين عقب السماح
لمصطلح واحد بالتغيير عن مسار اللغة الصائبة والصحيحة، ومطالبتهم بالحفاظ على
الأسلوب اللغوي، من قوتها لأنها تحافظ على نزاهة الخبر، هذا وقد جعلت
المؤسسات المذكورة على عاتقها مسؤولية لغتها الكبيرة، فهي بمثابة مدارس التي
تساهم بشكل جديد في مساهمة ونشر اللغة العربية، لذلك يلعب التدقيق ومراجعة
اللغة من بين الأعمال التي قد تهمهم، وأن هذا العمل الكبير يُعتبر من أهم عناصر
لاتنتشار العربية الفصحى بالعصر الحديث، ويُعتبر الأقرب لتعلم اللغة من خلال
الاستماع لاعتمادها بسلاسة.

التحدي اللغوي والثقافي في تنمية وتطور العربية

ويرى فاروق شوشة أن الإعلام مسؤول الوقت الحالي حول تطور اللغة
العربية في العصر الحديث، وهذه اللغة تُسمى اللغة المعاصرة حيث أن كل شيء في
الإعلام لغة خاصة، لغة الخبر تختلف لغة التقارير الكتابية ولغة تقرير التلفزيوني تختلف
عن بقية اللغات والتحليل السياسية والموضوعات الإجتماعيات ولغة الترجمة الشفهية
المباشرة مختلفة عما سبق، والقنوات الإعلامية والفضائية تقوم بخلق لغة معاصرة التي
تتفاعل مع عامة الشعب وتتعامل معهم وتتجاوز معهم وتتعلق بمخاوفهم.^(٢)

وتساهم وسائل الإعلام المعاصرة والحديثة في إحياء اللغة العربية الفصحى،
وهذا قد تكون لغة بليغة، وتعميمها على عامة الناس، عقب أن هددت بدعوات
بغیضة أرادت أن تكتب بالعامية، توطيد الفجوة بين دول الأمة، فاستطاعت خلال

(١) عبد اللطيف حمزة، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٥، ص ٢١٦

(٢) الابياري، فتحي، نحو إعلام دولي جديد، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٥م،

الوسائل الإعلامية التقارب التي تقع بين الشعوب العربية المختلفة من خلال توحيد اللغة بشكل كبير.^(١)

التحدي على الكلمات الحديثة من خلال التعريب والنقل والتوليد

ويساهم الإعلاميون والصحفيون في إنشاء كلمات حديثة من خلال التعريب والنقل والتوليد والتعريب خلال النحت والتأليف، والعمل على غرسها في كتابات الخاصة بالجمهور، وذلك بالشكل التي تناسب الوسائل والأجهزة الفعالة والخطيرة المتوفرة لديهم في مجال الاتصال، وإذا لم يكن الإعلاميون مسؤولين عن تطوير واعتماد التعبيرات والمفردات اللغوية من تلقاء أنفسهم، فهم مسؤولون عن مشاركة غير مباشرة لرجال الأكاديميات اللغوية خلال العملية المذكورة، والخاصة بأهل الصحافة بشكل عام لكونهم لغويين بشكل كبير.^(٢)

تحدي التحولات في الميزات اللغوية الخاصة في التعامل بالعربية

وتقدم وسائل الصحافة والإعلام الحديثة ميزات عديدة خاصة في التعامل باللغة العربية، وأبرزها أنهم تساهم في تزويد اللغة العربية بالعديد من المصطلحات والتراكيب الحديثة التي تطورت خلال العصر الحديث، التي تُرجم منها عدد كبير من المفردات الأجنبية، خاصة وأن وصول أفكار الموضوع بشكل مباشر دون الحاجة إلى التوقف لدى المطبات الفكرية، وهذا يظهر بشكل خاص في ظاهرة نشرة الأخبار. ولم تعد السهولة والوضوح لاستخدام مصطلحات لغوية غريبة أو مهجورة أو ميتة، وتنطبق هذه الخاصية على برامج التراث مثل التفسير والتعليم الديني وعرض الكتب القديمة وتحليلها، وتقليل الأعباء التي قد تكون لغوية وخيالية، لهدف التخلص

(١) أبوعرجة، تيسير، الإعلام العربي: تحديات الحاضر والمستقبل، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٤٣.

(٢) لويس، كامل جميل، اللغة العربية في وسائل الإعلام، الكويت، ط ٢، وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠٠٥، ص ٣٢-٣٣.

الكامل من الصور التي تكون رسومية، وبالتالي فإن التعبيرات والمصطلحات المباشرة التي تكون سهلة حلت محل التعبيرات الرسومية.^(١)

التحدي السلبي للغة الإعلام في العربية العربية

وتقدم وسائل الإعلام العديد من الجوانب الإيجابية الخاصة باللغة العربية، ولكننا في الطرف الآخر نقف مع عدد من النواحي السلبية المتعلقة بأداء وسائل الإعلام في التعامل مع اللغة، حيث يتمثل في مجال ما يصيب استخدامات العربية بوسائل الصحافة والإعلام خاصة من الأخطاء النحوية وفي النطق، وبالتالي يجب على الجهات المعنية بالاهتمام في اللغة الفصحى وترك العامية في وسائل الإعلام بشكل عام.^(٢)

إن العامل الثاني في الأخطاء يتعلق بالشعب أو الجمهور الذين يقرؤون هذه الأخبار، كما أنه مرتبط بشكل مباشر أو غير مباشر مع السرعة في العصر الحديث، بسبب عجلة الكتاب في التخلص عن قصصهم الإخبارية بشكل سهل وسريع دون التطرق إلى تفكير عميق، كما أن العامل الثالث يكمن في أن المثقفين الذين ليس لديهم قدرة كافية لاستيعاب وفهم الأسلوب الأدبي الصحفي المميز بسهولة، وبالتالي يلجأون إلى الأسلوب الصحفي السهل في مخاطبتهم.

تحدي التحولات اللغوية في الإعلام بسبب العامية

ولعل ما يدفعنا للوقوف أمام هذا الأداء اللغوي للإعلام هو الأخطاء التي نراها من قبل الإعلاميين، كأخطاء القراءة في الأرقام، وفي النطق لأسماء أجنبية، وفي النطق، أسماء الناس والدول، وما نراه من تحدي اللغة العامية في محطات إذاعة الشباب تسمى محطات راديو، كما تقوم الإعلانات بربط احتياجات الناس من السلع والخدمات وما نراه من استعمال العامية، أو اللغة العربية الفصحى بالأخطاء

(١) شوشة، فاروق، اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز والفضائيات في جمهورية مصر العربية - دراسة تحليلية ونقد،

عمان، مجمع اللغة العربية الأردني، حزيران ٢٠٠٣، ص ٩

(٢) خالد الخاجة، اللغة العربية والإعلام الجديد، صحيفة البيان الإماراتية، ١٢ فبراير ٢٠١٣، دولة الإمارات العربية

التي تكون غير ملتزمة بالقواعد العربية، خاصة في الأرقام الهاتفية والرسائل القصيرة التي قد يتم نشرها بكثرة في أشرطة التلفزيون المتحركة المعروفة باسم رسائل، التي تظهر لمن قراها لا تخضع لأي مراجعة تتحكم في الأخطاء المليئة بها.

وذكرت إحدى الدراسات التي قد تناول الآثار السلبية والعكسية لوسائل الإعلام بالعربية الفصحى حيث أن البساطة والسهولة التي قد تُعتبر من مميزات الصحافة التي قد انجرفت بكثير من الأحيان إلى الخطأ والانزلاق بشكل عام، التي قد تضاعفت فيها مشاكل اللغة الإعلامية، وتضاعفت إخفاقاتها، وانحرفت عن اللغة العربية الفصحى، ومن أهم هذه المزالق.

ويُعتبر دخول المصطلحات والتعبيرات العامية في الصحف والمجلات في معظم الإعلام باللغة العربية الفصحى، في لغة الإعلام بشكل عام، ولغة الصحافة بشكل خاص، لاسيما أن هناك قوالب جاهزة أو تعبيرات مستقلة التي يتم استخدامها في الصحافة بشكل عام.^(١)

تخدي استخدام الكلمات والمصطلحات والمفردات الأجنبية على العربية

يتم استخدام الكلمات والمصطلحات والمفردات الأجنبية في ظل وجود مفردات عربية المقابلة، مع نشر إعلانات مصاغة بالإنجليزية أو الفرنسية، وقد يهتم الإعلان بصفحة كاملة من الصحيفة أو المجلة، التي تنشر لغة الإستعمار السابق بالوطن العربي.

تخدي الركافة الأسلوبية بالإعلام

أدى التنافس بين القنوات الفضائية والإذاعات العربية لرفع سمعتها والحصول على الشهرة الكبيرة لزيادة عدد المتابعين والمشاهدين، تقوم هذه المحطات الإعلامية اللهجة المستعمرة بشكل كبير، ازدادت اللهجات المختلفة في القنوات العربية المختلفة، كما تضاعفت في عدد الدول العربية، وتعددت منافذ اللهجات المحلية في الإذاعة والتلفزيون بحيث يصعب حصرها.

(١) سراج، نادر، "الشباب ولغة العصر"، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٢، ص ٦٨، ٦٦، ٦٣، ٣٤.

وهناك محطات إذاعية وقنوات فضائية تبدأ بثها وتنتهي باللغة العربية العامية، وبين البداية والنهاية حيث هناك تتابع بالجملة البليغة حيث أن كثير من المذيعين، لا يعرفون كيف يصوغون جملة بليغة غير مضغوطة، ولا يعرفون شيئاً عن قواعد اللغة العربية، ولا يرون في ذلك عيباً أو نقصاً يحط من قيمتها، بل إن بعضهم صار يحتقر اللغة العربية الفصحى، ويجعلها موضع استهزاء مقارنة باللهجة المحلية.

تحدي الركافة الأسلوبية بالإعلام

انتقدت لجنة الثقافة والإعلام والسياحة والآثار بمجلس الشورى بفشل وزارة إعلام بتبني مبادرة في إطار برنامج التحول الوطني لرعاية اللغة العربية، حيث أكد المختصون أسباب تجاهل اللغة العربية، في ضعف المسؤولين عن الإعلام والاهتمام بالفعاليات والأنشطة التي قد لا تهتم في اللغة العربية.

التحولات في الوعي الثقافي في الإعلام العربي

أوضح المذيع الأستاذ هاني الهاجري بأن اللغة العربية هي وعاء ثقافي وأدبي وفكري، وهي الأداة التي تخاطب بها المجتمع كجمهور الإذاعة والتلفزيون، وبهذا المنطلق، تهتم وزارة الإعلام بالسعودية منذ أن تحولت من الإدارة العامة للإذاعة والصحافة والنشر بعهد الملك سعود إلى وزارة الإعلام أن تكون اللغة العربية كركيزة أساسية وثابتة بالعمل الإعلامي.^(١)

التحدي اللغوي على الكاتب الإعلامي

استند اهتمامها باللغة العربية وقواعد اللغة إلى حقيقة بأن المذيعين والمحررين يقومون بتأسيس عملهم في اللغة العربية، ولا يتم قبول أحد على وجه التحديد في العمل الإذاعي، إلا إذا كان مؤهلاً لغوياً، خاصة بالنسبة له، المذيع من حيث الأداء الصوتي واللغوي، وأنه ضليع في قواعد اللغة العربية، لذلك، كانت البرامج الإذاعية في

(١) الهاجري، هاني، " اللغة العربية والإعلان"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، نشر

جانب الجودة والجودة القوة، خاصة وأن الذي يعدون ويقدمون البرامج تميزوا بمستوى عالٍ في اكتساب الخبرة في مجال اللغة والأدب والثقافة العامة.^(١)

وحرص القادة بوزارة الإعلام في اللغة العربية، كما حرص المذيعون على تثقيف أنفسهم بالتثقيف الذاتي من خلال القراءة والقراءة والتواصل مع العلماء المتخصصين والأساتذة المختصين باللغة العربية، وقد كانت هناك تعليمات صارمة في أن تُذاع البرامج الحوارية في اللغة العربية الفصحى بعيداً عن اللهجة العامية والكلمات العجمية.

التحدي اللغوي في أسلوب الإعلام

وقد تدهورت الأوضاع في الأوقات الحديثة بسبب التهاون في الاهتمام باللغة العربية الفصحى على مستوى التعليم والمحاذثة مع التطور التقني الواسع بالأساليب والوسائل الإعلامية، حتى بلغة ترفع صاحبها قليلاً، وترسخ في الساحة موجة من الابتعاد باللغة وبالنفور بها، وقد تتمثل اللجوء بالعامية أو ما يسمى باللغة المعتدلة، الذي قد ثبت أنه يضعف صاحبه أو مذيعة أو محاوره أو حتى ضيفه.

ويذكر إذاعات ذات الطابع الإعلاني والاستثماري، حيث أن برامجها الشبابية تكون سريعة، وقد لعبت دوراً سلبياً بهذا الاتجاه من خلال تهमيش بقواعد اللغة العربية إلى جانب تكريس العامية، لاعتماد المفردات التي قد تترتب عليها، لتكون دارجة على ألسنة الناس دون رقابة لغوية، من خلال التعامل بالمادة أو بالموضوع، وذلك على خلفية ضعف قدرات القائمين في برامج تلك الإذاعات أو أنهم لا يميلون باللغة العربية الفصحى.^(٢)

ويجدون التحرر من ضوابطها منفذاً لهم للانطلاق حواراتهم أو طريقة تفكيرهم أو عدم قدرتهم على التحدث بها، وأضاف هناك من يستخف باللغة الفصحى في

(١) درويش د. أحمد ، "اللغة والهوية"، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨م، ص ٣٢

(٢) الأبيّة ، آسيا، "أثر الإعلام في تقويض دعائم العربية"، منشور في موقع مدار القلم، بتاريخ ٣١٥ ، ٢٠١٩. ص

مؤسسة الإذاعة والتلفزيون وقواعدها، ويهمش الاهتمام بها، ويرى أنها عقبة أمام نجاح البرنامج التلفزيونية والإذاعية المختلفة لاسيما البرامج المباشرة.

التحدي اللغوي في قلة الاهتمام بتطور اللغة

انعكس عدم اهتمام وزارة الإعلام منذ سنوات عديدة بحرصها في اللغة العربية من خلال انعكاس على مستوى عديد من المذيعين، والمتحاورين بالوقت الحاضر، حيث ينتابهم الجهل والضعب بلغتهم التي قد تحظى باهتمام كافي من خلال قيادات وزارة الإعلام والعاملين بالإذاعة والتلفزيون.

وأمل الأستاذ هاني الهاجري بأن تكون هناك مبادرة واعية ومتحمسة بالقائمين بإعلامنا رسمي لتكون متماشية مع طموحات وتطلعات للقادة السياسيين في إطار تحقيق رؤية التغيير الوطني للنهوض في العمل الإعلامي، لكي يحقق كسب بلدنا بسمعة طيبة في الدول العربية.

التحولات في اهتمام العربية في الإذاعات السعودية

وأوضح الأستاذ أحمد المالكي بأنه "في الماضي كانت وزارة الثقافة والإعلام أولت اللغة العربية باهتمام كبير بإذاعات السعودية من خلال إتقان اللغة العربية، وكان المسؤول الأول مهتمًا الشؤون اللغوية، كما أن مسؤول الوقت الحالي بالإعلام قد يؤسفني بأن أقول عن إهتمامه للغات الأجنبية، وهو ما كان يهتم به من قبل باللغة العربية، وهذا سبب ذلك، استهتار الوزارة بقضية اللغة.^(١)

كما أنه من الضروري جدًا لوسائل الإعلام لدينا استخدام العربية الفصحى بخطابهم، لتعليم أبنائنا وبناتنا، بأقل تقدير للغة العربية من خلال الاستماع بشكل أكثر، وذلك من الخطأ تعليم أبنائنا وبناتنا لغة أخرى حتى يستوعبونها ويتقنها قبل أن نعلمهم لغتهم الأم.

(١) الملاذي، سهيل، "كيف نصون لغتنا العربية في عصر الإعلام"، ٢٠١٢، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت،

التحديات اللغوية في الخطاب الفصيح على المجتمع السعودي

ويتم توجيه لغة الخطاب العربي بمعظم القنوات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية في السعودية إلى العرب، ليتم مخاطبتهم من خلال اللغة العربية الفصحى، وهذا يساهم بشكل كبير في انتشار اللغة الإعلامية للمساهمة في تقوية لغتنا العربية والحث على التحدث بها وتنظيم البرامج المختلفة لمنح الجوائز من خلال إقامة المسابقات التي تهم لغتنا بغض النظر عن المسابقات والبرامج التي تملأ القنوات الحكومية بالطعام.^(١)

التغيرات والتحديات اللغوية يدافع عن مقومات عظمتها

ويقول العالم عبد الخالق الزهراني أنه لا يوجد مجتمع عظيم لا يدافع عن مقومات عظمتها، ويدافع عن أسباب انسجامه وتضامنه، وطالب المؤسسات الثقافية في بلادنا بمزيد من الاهتمام بها، وتدرك هذه المؤسسات الدور المنوط بها تجاه اللغة العربية، خاصة في حالة أي تقصير من جانب هذه المؤسسات.

التحولات وتحديات الترجمة في نقل الرسالة الإعلامية

لقد أهمل الإعلام العربي استقطاب الشعوب الأخرى، وكرس جهوده لترجمة ما يسيء إليه في كل ما يتلقاه ويمتصه منه، وسرع من وتيرة ترجمة الفكر الغربي بكل أنواعه ومفاهيمه الضارة والمفيدة وتعطلنا، من الأفلام والوقاحة والتحرر البائس، وسكب لجام الضياع في أذهان أجيالها القديمة والحاضرة والجديد القادم مع الأيام.^(٢) وبمجرد أن نشاهد مادة إعلامية غربية على شاشة عربية، تتألق عبارات الترجمة في أسفلها، مصورة بشكل واضح، الأحداث التي تجري التي تؤثر على المشاهد بكل أطيافها وعاداتها ومراحلها العمرية، كما نلاحظ أن الإعلام الغربي لا يتردد في تزوير الحقائق والدفاع عن حقوقنا وقضايانا والتقليل من مكانتنا وإنسانيتنا والغرب لا يفكر، ولو لمجرد التفكير، بفتح باب القبول وتوضيح الغموض، لترجمة

(١) الزغير، محمد عبده، "تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب"، التعبير نت، ٢٠٠٩م، ص ٢١٣

(٢) المنصور، د. عبد العزيز، "العولمة.. والخيارات العربية المستقبلية"، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية،

جامعة دمشق. ٢٠١٤، ص ٨٩.

موادنا الإعلامية إلى لغات شعوبه، أو حتى التواضع وتقديمها، أعتقد أن السبب واضح.

وحتى لا تتأثر مجتمعاتها بمعتقداتنا وفكرنا وثقافتنا وحضارتنا، وحتى لا تفهم شيئاً مما تنسجه سياساتها ضدنا، وتبقى الصورة، غامضة ومظلمة بين أبنائها ومعها تظل المشاعر والأفكار في نقاش عنيف وصراع بين الكراهية والحقد والتسامح تجاهنا، أفكاره ومعتقداته مسيئة لنا.^(١)

لكن ماذا لو صعدت قنواتنا الإعلامية على خط البداية وبثت مادتنا مصحوبة بالترجمة إلى جميع شعوبها ونقلت صوراً واضحة لماضينا وحاضرنا وأفكارنا وإنجازاتنا وتسامحنا وماذا لو ندوات وخطب وفتاوى شرعية ترجمت تضحياتنا.

ولا شك أن الضريبة ستساهم بشكل كبير في خلق البصمة الحقيقية على القلوب والعقول، وربما يزول الحزن وتتبدد ظلال أطرافنا وأطراف أصابعنا، وسنؤثر في نفوسهم على الفضول الذي يؤدي إلى دخولهم، الإسلام ومنه إلى العدل والمساواة. ويطفئ تحديهم على السطح، تماماً كما طغى تحديهم على شبابنا وشاباتنا، وأصبحوا مقلدين لباسهم وعاداتهم وسخافاتهم وأيضاً تعبيراتهم الفاحشة، ما الذي يعجب إعلامنا في الثقافة الغربية بينما الغرب لا يعجبه.

التحدي اللغوي في ثورة المعلومات الإعلامية

وتوصلنا خلال هذا البحث إلى عدد من الملاحظات حيث كان لثورة المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا معلومات خصائص عديدة في صالح الجمهور، لا سيما من ناحية اللغة، وإثراء القاموس العربي بالمفردات المتجددة باستمرار، ولعبت الصحافة العربية دوراً محورياً من خلال القرون الماضية لحماية اللغة العربية وتحديثها.^(٢)

(١) علي، نبيل، "الثقافة العربية وعصر المعلومات- رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي" عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٠١٦م، ص ٢٥٢

(٢) بن نعمان، أحمد، "واقع اللغة العربية في أجهزة الإعلام"، ورقة علمية مقدمة إلى ندوة اللغة العربية، جامعة أم القرى، ومنشورة على الرابط:

لقد تم وصف لغة الصحافة أو لغة الإعلام على أنها لغة الحياة الواقعية التي تميزت ببساطة وسهولة الألفاظ، وتتطلب الإيجاز والإيجاز والتركيز، وأنها تعبير عن المستوى العملي لعدد من المستويات الكتابية إلى جانب عدد من المستويات الأدبية والعلمية^(١)

وقد مرت الفصحى المبسطة برحلة طويلة من التطور، وسميت بالفصحى التي كانت تشترك من خلال التداول مع لغة الإعلام والتعليم من خلال الدول العربية، ويُعتبر ذلك عامل مشترك مع جميع الفروع الخاصة بالمعرفة والفنون والآداب.

(١) أبو زيد، فاروق، "مشكلات الاتصال في اللغة السياسية في الخليج"، الرياض: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٢١م، ص ٤٣

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال الفصل (التحديات اللغوية في المصطلحات الإعلامية وموائمتها مع التطورات الحديثة).

- تطورت اللغة العربية من خلال عملية الترجمة بعد ظاهرة العولمة، وتوسع وسائل الإعلام وعملية التكنولوجيا الحديثة، لتطوير ورفع وزيادة التجارة العالمية، وزيادة الهجرة، والاعتراف بالأقليات اللغوية.

- يجب أن يكون المترجم الجيد على دراية بثقافة وتاريخ ومعتقدات الأشخاص الذين يتحدثون كلتا اللغتين.

- تساهم الكلمات المركبة في اللغة العربية في شكل المصطلحات المركبة من كلمتين وأكثر، ولكن المعنى بشكل عام للمصطلحات المركبة قد لا يوضح مثل ما نقول "عقب الظهر" و "أي وقت" و "شاطئ البحر" و "تحت الأرض".

- ليس من المناسب أو الضروري ترجمة حرف الجر بشكل منفصل حيث يشير إلى فعل وحرف جر لهما معنى محدد عند استخدامهما معاً، مثل "look up" و "close up" و "fill in" و "shut up" و "break into".

- إن اللغة في الخطاب الإعلامي له دور إيجابي في نشر اللغة العربية وإثراء مفرداتها.

- إن الدور الإيجابي لوسائل الإعلام هي القدرة على نشر اللغة وإثرائها بالكلمات والمفردات ومصطلحات حديثة في مجال السياسة واقتصاد وتقنيات جديدة سواءاً الاجتماعية أو الحديثة عبر الترجمة والتعريب والاشتقاق والتوليد.

- تهتم المؤسسات الإعلامية في التدقيق ومراجعة اللغة، وتعلم اللغة من خلال الاستماع.

- إن الإعلام مسؤول في الوقت الحالي حول تطور اللغة العربية في العصر الحديث، وأن كل شيء في الإعلام لغة خاصة، لغة الخبر تختلف لغة التقارير الكتابية ولغة تقرير التلفزيوني تختلف عن بقية اللغات والتحليل السياسية والموضوعات الاجتماعية ولغة الترجمة الشفهية المباشر مختلفة، والقنوات الإعلامية والفضائية تقوم بخلق لغة معاصرة.

- يساهم الإعلاميون والصحفيون في إنشاء كلمات حديثة من خلال التعريب والنقل والتوليد والتعريب والتأليف.
- تتمثل نواحي سلبية المتعلقة بأداء وسائل الإعلام في التعامل مع اللغة، خاصة من الأخطاء النحوية وفي النطق والقراءة، أسماء الناس والدول، وعدم الالتزام بالقواعد العربية، خاصة في الأرقام الهاتفية والرسائل القصيرة.
- يجب على الجهات المعنية بالاهتمام في اللغة الفصحى وترك العامية في وسائل الإعلام بشكل عام.
- يتم استخدام الكلمات والمصطلحات والمفردات الأجنبية في ظل وجود مفردات عربية المقابلة مع نشر إعلانات مصاغة بالإنجليزية
- أدى التنافس بين القنوات الفضائية والإذاعات العربية لرفع سمعتها والحصول على الشهرة الكبيرة لزيادة عدد المتابعين والمشاهدين، وهناك محطات إذاعية وقنوات فضائية تبدأ بثها وتنتهي باللغة العربية العامية.
- يتم الإهتمام بتطور اللغة العربية لدى الكاتب الإعلامي من خلال إستنادهم باللغة العربية وقواعدها، وأن المذيعين والمعددين والمحررين يؤسسون عملهم على اللغة العربية.
- هناك المذيعين تكون لغتهم ضعيفة لعدم الإهتمام الكافي بسبب عدم قدرتهم اللغوية التي يفترض أن تحظى بالاهتمام الكافي.
- إن اهتمام بالفعاليات والأنشطة الأخرى التي لا تهتم باللغة العربية أكبر سبب لتخلف اللغة العربية.
- إن لغة الخطاب في معظم القنوات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية بالسعودية يتم توجيهها إلى العرب، ومخاطبتهم باللغة العربية الفصحى يساهم في انتشار المواد الإعلامية، وتقوية لغتنا العربية والحث على التحدث بها.
- لا شك أن التطور اللغوي يدافع عن مقومات عظمتها، ويدافع عن أسباب انسجامه وتضامنه.

- كان لثورة المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا معلومات خصائص عديدة من الناحية اللغوية، وإثراء القاموس العربي بالمفردات المتجددة، وقامت الصحافة العربية بدور مهم في حماية اللغة العربية وتحريرها.
- يساهم الإعلام بتخفيف الأعباء اللغوية باللجوء والتعبيرات المباشرة السهلة، كما أن هناك دورًا مهمًا قد تلعبه الوسائل الإعلامية لتطور اللغة والمعاجم اللغوية.
- تهيمن اللغة العامية على حوارات وتدخلات الشباب على المواقع الاجتماعية، خاصة هيمنة الأحرف الإنجليزية على الخطاب الإعلامي للشباب.
- تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عنصرًا مهمًا في تحفيز الإبداع اللغوي، فالتغريدات ليست سوى تعبير عن الفكر بكلمات مختصرة.

الفصل الرابع

التحديات اللغوية في المصطلحات العسكرية وتأثرها من اللغة
الإنجليزية

يمكن أن يكون للمصطلحات العسكرية تأثير كبير على اللغة، والعربية ليست استثناء. من حيث الترجمة، قد تكون ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية صعبة لأنها غالبًا ما تكون محددة وتقنية، مع العديد من المصطلحات التي لا تحتوي على ترجمات مباشرة بلغات أخرى.

ازداد استخدام المصطلحات والكلمات العسكرية في اللغة العربية على مر السنين مع تأثير العلوم والتكنولوجيا العسكرية الغربية. وقد أدى ذلك إلى اعتماد العديد من المصطلحات الإنجليزية في المصطلحات والكلمات العسكرية العربية. على سبيل المثال، مصطلحات مثل "دبابة" و "طائرات" لها ترجمة مباشرة إلى اللغة العربية، لكن مصطلحات مثل "صاروخ" و "قمر صناعي" ليس لها ترجمة مباشرة ويتم استعارة كلمات مستعارة مكتوبة بحروف صوتية.

التحولات من خلال إنشاء كلمات جديدة في اللغة

أدى استخدام المصطلحات والكلمات العسكرية في اللغة العربية أيضًا إلى إنشاء كلمات جديدة في اللغة. على سبيل المثال، تم إنشاء مصطلح "المجاهدين" خلال الحرب السوفيتية الأفغانية لوصف مقاتلي المقاومة الأفغانية. وبالمثل، ازداد استخدام مصطلح "شهيد" نتيجة للصراع العربي الإسرائيلي.^(١)

ويجب أن يكون المترجمون على دراية بالسياق الثقافي والتاريخي للنصوص المصدر عند ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية، حيث يمكن أن يكون لها معاني مختلفة في سياقات مختلفة. بالإضافة إلى ذلك، يجب عليهم مراعاة الجمهور والتأكد من أن الترجمة دقيقة ومفهومة للجمهور المستهدف.

كما أن تأثير المصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية من منظور الترجمة كبير. وقد أدى ذلك إلى اعتماد كلمات جديدة، واستعارة كلمات مستعارة مكتوبة بحروف صوتية، وإنشاء مصطلحات جديدة في اللغة. يجب أن يكون

(١) يسوف، يامن، "واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية"، دراسة غير منشورة ٢٠٠٧، ص ٣٦

المترجمون على دراية بالسياق الثقافي والتاريخي للمصطلحات العسكرية والجماهير المستهدفة عند ترجمة الوثائق العسكرية.

ويمكن رؤية تأثير المصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية بعدة طرق. وقد تأثرت بكل من العلاقة التاريخية للغة العربية بالحرب العسكرية والتأثير الحديث للمصطلحات العسكرية الغربية على اللغة.

وقد لعبت اللغة العربية دوراً حاسماً في الحرب العسكرية لعدة قرون. للغة العربية مجموعتها الفريدة من مفردات اللغة العسكرية، والتي تجمع الكلمات الفنية والعامية للأسلحة والاستراتيجيات والقوى. على سبيل المثال، تصنف الكلمة العربية "جند" الجنود الذين يخدمون في جيش، و "مجاهد" مصطلح يستخدم لوصف محارب يقاتل في سبيل الله.^(١)

التحولات من خلال المصطلحات العسكرية الغربية وأثرها على العربية

وقد تأثرت اللغة العربية في العصر الحديث بشدة بالمصطلحات والكلمات العسكرية الغربية التي تم إدخالها إلى اللغة من خلال الخطاب الإعلامي والسياسي. منذ منتصف القرن العشرين، غمرت اللغة العربية المصطلحات والكلمات العسكرية الأمريكية على وجه الخصوص. الكلمات الأمريكية مثل "مهمة" و "هدف" و "أضرار جانبية" و "دقيقة التوجيه" تُستخدم الآن بشكل متكرر في اللغة العربية.^(٢) كان تأثير هذه المفردات العسكرية على اللغة العربية كبيراً. يجادل البعض بأنه أدى إلى تجانس اللغة العربية بشكل متزايد، حيث تم دمج المفردات التقنية للغة مع المصطلحات والكلمات العسكرية الأمريكية. يعتقد البعض الآخر أن تدفق اللغة التقنية قد فتح فرصاً جديدة للابتكار وحرّض على خلق ابتكارات لغوية.

(١) فارنبي، جان بيير، "عولمة الثقافة"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣، ص ١١

(٢) فيدارسون، مايك، "ثقافة العولمة - القومية والعولمة والحدوث"، ترجمة عبد الوهاب علوب، القاهرة: المجلس الأعلى

للثقافة، ٢٠١٤، ص ١٦٥

ومما لاشك فيه أن تأثير المصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية معقد ويمكن رؤيته من خلال مجموعة متنوعة من الطرق. إنه متأثر بكل من التاريخ والإدخال الأخير لمفردات جديدة من المصادر العسكرية الغربية.

دور التحولات اللغوية في تسبب الحروب

تسببت قضايا اللغة في الحروب وخلقت المصاعب التي عادة ما تتماشى مع هذا المسعى الفظيع، مع أن عدد كبير من العلماء يعتقدون أنه في بعض الأحيان أن ملف الغاية تبرر الوسيلة، وعلى هذا النحو، كانت هذه اللغة مرتبطة بالعنف في النهاية هذه الدول تحصل على الاستقلال، ولكن تظل الحقيقة أن "الجانب الآخر من اللغة" وهو الحوار والمفاوضات التي كانت ستحقق النتيجة نفسها بدونها هنف، في حالة حرب نيجيريا بيفرا ومثال ذلك، بيان دبلوماسي أن قد لا تكون مسيئة صاغها، "لا فيكتور لا فانكويش"، ولكن بما أن هذا كان مجرد البيان الدبلوماسي وليس استخدام اللغة كأداة لحل النزاعات.^(١)

ولم يتم إرفاق أي إجراء لمعرفة أن هذا البيان يرى ضوء النهار، اللغة هي الفعل الأدائي وبالتالي يحمل قوة إخطارية، لكن البيان لم يكن أبدا نفذت وظل الشبح في نيجيريا حتى الآن، في العالم العربي، مرة أخرى، المتطرفون الإسلاميون ينتشرون في أماكن مثل سوريا والعراق وما إلى ذلك.

وتصبح تهديداً للسلام العالمي، تعامل متطرفو ضربة قاسية ليس فقط لشعوب الشمال الشرقي، ولكن لنيجيريا وغرب إفريقيا الدول بشكل عام، لكن في الشرق الأوسط ونيجيريا وأماكن أخرى، حيث توجد مثل هذه النزاعات، تم إنفاق موارد هائلة في شراء سلع عسكرية صلبة وأسلحة تهدف إلى هزيمة الجماعات الإرهابية المختلفة، ولكن، كلما كانت النهاية من هذه المجموعات تبدو بارزة، فهي تميل إلى الخروج بشكل أقوى، في ضوء ذلك.^(٢)

(١) حنفي، حسن، "العولمة بين الحقيقة والوهم"، ط ٥، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٣، ص ١٥٣.

(٢) شحاته، عبد الله، "ترجمة القرآن"، دار الاعتصام، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٠م، ص ١٥.

تأثير تحولات اللغة العسكرية

لقد توصل المجتمع العالمي الآن إلى الحقيقة أن طريقة وحيدة التي تساهم في قطع طرق الإمداد من حيث وجود أصحاب الرأي والمكانة المرموقة لإزالة تطرف شبابي، هذا لأنهم يعتقدون أن الشباب قد انغمس معهم الأفكار السلبية وبالتالي أصبحت متطرفة، وهكذا جاء المجتمع العالمي مع مفاهيم "إزالة التطرف" وفي نظرهم هذا هو الطريق الوحيد يمكن تغيير عقلية الشباب وبالتالي منعهم من الانضمام إلى الإرهابي منظمة.

إن السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو كيف تم تحويل هؤلاء الإرهابيين إلى التطرف؟ الحقيقة هو أنه بينما كان هؤلاء الإرهابيون لا يزالون صغارًا، فقد انغمسوا في السلبية اللغات، لغة الكراهية واللغة الاستفزازية واللغة التي تشكل وجهة نظرهم لرؤية أي شخص لا يؤمن بما يؤمن به كأعداء كفار ويجب أن يكون قتل، وهكذا، تم تحويل هؤلاء الشباب إلى التطرف مع وجود لغات سلبية من الطفولة وفقط من خلال اللغة يمكن التخلص من التطرف.

ولكن المنظمات المختلفة وحتى الهيئات الدولية والتي قد تواجه قضايا الصراع القرار لم ينظر إلى اللغة كعنصر أساسي في تحقيق السلام العالمي، بدلاً من سوف يستبدلونها بمفاهيم مثل الدبلوماسية وإزالة التطرف.^(١)

تأثير تحولات اللغة العسكرية في السلام العالمي

افترضت الورقة أن اللغة والتطور اللغوي المناسب أمران حقيقيان أدوات السلام العالمي، وهذه الملاحظة قد تكون جلية في العديد من الملاحظات التي قد تُثير الاهتمام والتي تساهم علماء اللغة، والمعلمين وعلماء الاجتماع والعديد من الآخرين حول الاجتماعية المعقدة ظاهرة تسمى اللغة نظام الأصوات الذي يستخدمه البشر للتعبير عنهم خواطر ومشاعر.

(١) الجميلي، رشيد، "حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة"، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، بدون تاريخ، ص ٩٣.

ولا يوجد إجماع على أنه يؤثر على كل شيء تقريبًا إصدارات من السلوك البشري، لذلك، كان ليبرمان في ٢٠٠٧ على حق عندما قال أنه من المستحيل التفكير في أي جانب من نواحي الثقافة الإنسانية أو البشرية أو السلوك البشري لن يتغير في غياب اللغة، هذا الارتباط المعقد موجود بين اللغة وجميع فئات الحياة تعكس بقدر كبير ما هو حيوي أهمية اللغة في تطور الحضارة، اللغة تمكن الإنسان أن ننظر إلى الوراء الأدبي إلى سجلات الأحداث، وعمل الإسقاطات والتطلع إلى الأمام المستقبل أو القفز إلى الفضاء من هناك لا يزال التواصل مع العالم.^(١)

التحولات اللغوية في فهم المصطلحات العسكرية

وتبدو اللغة بلا شك أهم هبة واحدة للبشرية كوسيلة لفهم أنفسنا والمجتمع وحل بعض من المشاكل والتوترات والتي قد تساهم في التفاعل الإنساني الوطني إعادة الإعمار، وعلى الرغم من حقيقة ذلك، فإن ضعف التصور في استخدام اللغة غالبًا ما يؤدي إلى عدم الثقة، وحل المشكلات العالمية، مهما كانت تافهة أو خطيرة وقد تعتمد إلى بشكل كبير باللغة العربية.

وتساهم هذه الملاحظة بشكل كبير في إثارة الاهتمام التي قد تدلي بها علماء اللغة والمعلمين والعلماء المهتمين بعلم النفس وعلماء الاجتماع والعديد من الآخرين حول الاجتماعية المعقدة، ظاهرة تسمى اللغة نظام الأصوات الذي يستخدمه البشر للتعبير عنهم خواطر ومشاعر، لا يوجد إجماع على أنه يؤثر على كل شيء تقريبًا إصدارات من السلوك البشري.^(٢)

وكان ليبرمان في ٢٠٠٧ على حق عندما قال أنه من المستحيل التفكير في أي جانب من جوانب الثقافة البشرية أو السلوك البشري، ولن يتغير في غياب اللغة، هذا الارتباط المعقد موجود بين اللغة وجميع فئات الحياة تعكس بقدر كبير ما هو حيوي أهمية نجاواغي في تنمية الحضارة.

(١) المراشدة، يوسف، "العولمة وأثرها على العالم العربي"، مشروع الشرق الأوسط الكبير، ٢٠٠٦، ص ١٤

(٢) بلقزيز، عبد الإله، "عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟"، دار المعرفة للجميع، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م، ص ٤٠

تأثير تطور اللغة العسكرية في سجلات الأحداث

إن اللغة تمكن الإنسان أن ننظر إلى الوراثة الأدبي إلى سجلات الأحداث، وعمل الإسقاطات والتطلع إلى الأمام المستقبل أو القفز إلى الفضاء من هناك لا يزال التواصل مع العالم، وبالتالي، فإن اللغة تبدو بلا شك أهم هبة واحدة للبشرية كوسيلة لفهم أنفسنا والمجتمع وحل بعض من المشاكل والتوترات التي تنشأ من التفاعل البشري والوطني إعادة الإعمار، وعلى الرغم من حقيقة ذلك، فإن ضعف التصور في استخدام اللغة غالبًا ما يؤدي إلى عدم الثقة، وحل المشكلات العالمية، مهما كانت تافهة أو خطيرة.

وتعتمد إلى حد كبير على اللغة لذلك يجب أن يُذكر هنا أن اللغة مركزية للوجود البشري وهذا يجب الاعتراف مباشرة بالسلام الدائم في أفريقيا وجزء آخر من كره أرضيه، بقدر ما لا يمكن تجنب النزاعات تمامًا، فمن الممكن منع النزاعات وتقليلها وإبقائها ضمن الحدود وحل النزاعات باستخدام اللغة.

التأثير السلبي للتحويلات اللغوية في المصطلحات العسكرية

إذا كان من الممكن استخدام اللغة بشكل سلبي للتحريض أو معارضة الأفكار أو الإدانة أو الإهانة أو الابتزاز اللوم والتدمير والإساءة والاحتقار والاستفزاز، ثم يمكن استخدامها على قدم المساواة للشروع، التفاوض والمقاضاة السلام، يمكن تحقيق السلام من خلال اللغة وخاصة عندما يتجنب الناس عن اللغة التي تحرض بعض الأطراف. ^(١)

ومثال ذلك، البيان مؤخرًا نسبته إلى الرئيس محمدو بوهارو من قبل صحيفة باناش في ٨ مايو ٢٠١٦ بشأن قضية دلتا النيجر حيث أصدر الرئيس بيانًا قال فيه إن "الجيش سحقوا دلتا النيجر أفنجرز" فقط تصاعد الأزمة بدلا من تخفيف حدة التوتر في المنطقة"، ضمناً، خاصة وإذا كانت المصطلحات والكلمات الناعمة ولغة مهذبة إذا استخدمت، كان من الممكن تحقيق نتيجة أفضل، وفقاً لنظرية التي تكون

(١) شما، فهمي، "الترجمة علم وفن واختصاص"، المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠١٧م، ص ٣٢

نسبية لغويا، فإن اللغة تؤثر على عقولنا والرؤية الكونية، تحقيقا لهذه الغاية، فإن اللغة لديها القدرة على تكييف عقولنا السلام.

التأثير السلبي للغة العسكرية في خلق التوتر بين الشعوب

ويمكن للغة أن تخلق التوتر يكون فيها أجنبي صانع القرار يعلن أن لغة الناس لا داعي لها النظام التعليمي، هذا وحده يمكن أن يسبب التوتر، مثل هذا البيان لا يتمشى مع أقوال جريئة لتأثير المحادثة، النطق ومثال ذلك "اللغة التي لا تكون ضرورية بنظام التعليم في نيجيريا،" حيث يمكن أن تساهم التوتر في الكلام ومثال ذلك فيفسج جريس ١٩٧٨ مقولات مثل المساهمة غير مطلوبة حول مبدأ التعاون البيان غير صحيح وهي ليست مفيدة بالمثل.

وبالتالي فهي تفشل بالكمية وجودة البيان ليس فقط غير إعلامي، هذا الكلام بالتساوي قد استعقب معين مجموعة عرقية في نيجيريا وبذلك جعل شعب الإيغبو أقل شأنًا تلقائيًا المجموعات العرقية الأخرى في نيجيريا، وعلى ضوء ما تقدم ذكره هنا يمكن أن تتسبب تلك اللغة والألفاظ في حدوث صراعات إذا لم تكن مدروسة جيدًا.^(١)

ويمكن أن تصل اللغة إلى حد التسبب في الحرب، ومن ثم يصبح من الضروري استخدام لغة غير استفزازية، يمكن القيام بذلك إذا كان ما قيل مناسبًا، مفيدة وصحيحة ولا لبس فيها، دائمًا، ما يقال يجب أن يكون متوافقًا مع تأثير المحادثة الأقوال المأثورة لجريشن.

لذلك هناك حاجة ملحة لتفاوض المعنى الصحيح قبل أي شيء، وعندما يتفاوض المرء حول المعنى وجميع التفسيرات لأقوال والتفسيرات الخاطئة التي يمكن أن تؤدي إلى سوء الفهم ويتم تجنب التوتر، يتم أيضًا تجنب العبارات الاستفزازية وعلى نطاق أعلى.

(١) رشيد، الجميلي، "حركة الترجمة في المشرق الإسلامي"، الكتاب والتوزيع والإعلام والمطابع، طرابلس

تأثير التحولات اللغوية على الإدراك خلال النزاع المسلح

تنتشر اللغة العسكرية الاحترافية مع استخدام التعبيرات الملطفة والاستعارات، وقد تبدو الأمثلة المذكورة أعلاه غير مهمة، ولكن عندما يستوعب المرء أن اللغة لديها القدرة على التأثير على الإدراك، فإن الآثار المترتبة على ذلك كبيرة، اللغة هي الطريقة التي نختبر بها العالم، يحتاج المحترفون العسكريون إلى إدراك اللغة على المستوى الكلي قضايا الترجمة والمستوى الجزئي داخل اللغة الأم للفرد لأنها تؤثر على الإدراك في الصراع الدولي.

تأثير التحولات اللغوية في المستوى اللغوي العسكري

تؤثر لغة على التفكير الكلي، حيث تم طرح النسبية اللغوية لأول مرة من قبل بنيامين لي وورف وإدوارد فوستر^(١) في عام ١٩٢٩، حيث تنص على أن لغة المرء تساعد في خلق واقعهم، ربما يكون المثال الأكثر دراماتيكية لبحث، ويتعامل مع زمن هوبي، اكتشف وورف أن لغة الهوبي تعبر عن الزمن بشكل مختلف عن اللغات الهندو أوروبية الحديثة.

وعلى وجه التحديد، لغة الهوبي "لا توجد كلمات أو أشكال نحوية أو بناء أو تعبيرات وتقول مباشرة إلى ما نسميه الوقت"، على الرغم من الآثار المترتبة على الفيزياء، فإن هذه الفرضية تؤهل فكرة أن بعض الأفكار ليست عالمية وليست مفهومة في كل لغة حتى وقت قريب.

ولم يكن هناك دعم كمي للنسبية اللغوية، أو أن لغة الفكرة تؤثر على نظرة المتحدث للعالم التي قد تُساهم في العملية التفكيرية منذ القرن العشرين المنصرم، وقد ازدادت قوة الحوسبة بشكل كبير، مع زيادة انتشار خوارزميات التعلم الآلي، أصبح

(١) الدبس، رضوان، تحديث طرائق تعليم اللغة العربية: تكنولوجيا التعليم وأنشطته،-دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الثاني،

"اللغة العربية في مواجهة المخاطر" المنعقد في ٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣، ص ٢٤٣

من الممكن استخدام التحاليل متعددة الأوجه للقيام بمقارنة البينية الدلالية والمعنى في النصوص المتوازية.

تأثير التحولات اللغوية في التفاوت والتشابه

وتظهر اللغات الأكثر تفاوتاً في أوجه التشابه المفترضة مع الإنجليزية والعربية والصينية والروسية، لا يحتاج المرء إلى النظر إلى أعقب من العناوين الأخيرة لافتراض أن الوضع الجيوسياسي الحالي هو أكثر من مجرد مسألة "ضائعة في الترجمة"، هذا يعني أنه عند التعامل مع ثقافات مثل تلك الموجودة في الشرق الأوسط، لا يتعين على المرء فقط أن يكون مدرّكاً للاختلافات الثقافية الواضحة، ولكن أيضاً هناك أنماط مختلفة للتفكير والتي تغذيها اللغة.

ويتعامل التضمين العسكري الكلي لظاهرة اللغة مع التمويه، قد يؤدي عدم فهم الخصوصيات اللغوية للخصم إلى تمويه الفرد مثل "الإبهام المؤلم"، ومثال ذلك، ليس لدى الروس كلمة واحدة للون الأزرق، وبدلاً من ذلك يستخدمون للأزرق الفاتح، وللأزرق الداكن، أظهرت العديد من الاختبارات أن الروس أسرع بكثير في تحديد التدرجات اللونية باللون الأزرق من المتحدثين بالإنجليزية، والتي قد ينتج عنها هذه الظاهرة حيث يمكن أن تستلزم استخدام ظلال اللون الأزرق على متن طائرة، وبالتالي عرض تباين واضح غير مقصود للألوان لأشخاص محددين.^(١)

تأثير التحولات اللغوية العسكرية في تعزيز التمرد

يمكن للاختلافات اللغوية الكلية أن تعزز التمرد بشكل غير مباشر، في كثير من الأحيان، تؤدي النزاعات إلى فقدان الاندماج السلبي للأقلية العرقية في مجموعة الأغلبية العرقية الفائزة، المجموعات العرقية المختلفة لها لغات مختلفة، عندما يذهب أطفال الأقليات إلى المدارس التي تلبّي احتياجات الأغلبية العرقية الفائزة، فإنهم يواجهون صعوبة كبيرة لأنهم لا يتعلمون بلغتهم الأم، بسبب هذه المشكلة، يواجه

(١) العدناني، محمد، "معجم الأخطاء الشائعة في اللغة العربية"، عضو شرف في مجمع اللغة الأردني، بيروت، لبنان،

الجيل القادم من المجموعة العرقية الخاسرة تحديات أكاديمية لا يمكن التغلب عليها، ينتج عن هذا عدم تعلم هؤلاء الأطفال لمحو الأمية الأساسية، وبسبب هذا الإحباط، يتركون المدرسة مبكرًا ويواجهون صعوبة في العثور على وظائف، تؤدي هذه الظاهرة إلى مشاعر الغضب والعزلة التي تلعبها الجماعات المتمردة لتجنيد أعضاء جدد.^(١)

تأثير التحولات اللغوية العسكرية يسبب خلق السلام

ومن المحتمل جدًا أن أهم حكاية الاختلافات اللغوية الكلية تتعامل مع مصطلح السلام، أصل الكلمة الإنجليزية السلام يأتي من التعامل الخارجي الروماني القديم، استخدم الرومان كلمة سلام لوصف عملية جلب غير الرومان إلى الإمبراطورية الرومانية من خلال الفتح، على مر القرون، أصبحت كلمة السلام بالإنجليزية مرادفة لعلاقة متبادلة مع الحرب، يعتقد الفكر الغربي المعاصر أن فكرة السلام والحرب لا يمكن أن توجد في نفس الوقت، تتناقض هذه الفكرة بشكل كبير يتعامل مع المصطلح العربي الحديث التي تعني السلام، بدلاً من غياب الحرب، السلام يعني الانسجام أو السلام الداخلي، وكلاهما لا يزال موجودًا خلال حالة الحرب.

تأثير التحولات اللغوية يسبب خلق الصراع بين الغرب والعرب

ويساعد الصراع اللغوي بين التعريفين الغربي والعربي للسلام في تفسير المدة الطويلة غير المعتادة خلال الوقت والتي كانت تقوم فيها أمريكا بشن الحرب العالمية على الإرهاب، تضع الجيوش الغربية أفقًا زمنيًا للحرب، توقع السلام عقب مرور التجربة الحربية والتي كانت متوقعة جدًا، الثقافات الأخرى التي كانت الولايات المتحدة في "حرب" معها طيلة ١٨ عامًا ماضية لا تشاركها نفس التوقعات، تساهم وجهة النظر المتباينة هذه في حالة الحرب التي خاضتها الولايات المتحدة بالحرب التي لا تنتهي.

(١) ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٣ هـ، مختار الصحاح، للرازي،

تأثير التحولات اللغوية العسكرية في فهم تعقيدات اللغة والفكر

إن الجهة الوحيدة التي تفهم تعقيدات اللغة والفكر هي وزارة الدفاع، وهذه المنظمات المعروفة باسم فرق التضاريس البشرية، وظفت خبراء في العلوم الاجتماعية لمساعدة القادة على فهم أفضل بيئة التشغيل، لن يكون جميع أعضاء فرق التضاريس البشرية مؤهلين بشكل متساوٍ لتحديد التفاصيل الإدراكية، سيكون الحقل الفرعي للأنثروبولوجيا المعروف باسم أنثروبولوجيا باللغة هو الأنسب لاستكشاف الروابط بين اللغات المختلفة والإدراك.^(١)

وكان أحد أسباب حل فرق التضاريس البشرية تكلفتها الباهظة، على مدى ثماني سنوات من وجودها، كلفت هذه الفرق ٧٢٥ مليون دولار، قد يتطلب الحل الأكثر فعالية من حيث التكلفة هيكلًا موجودًا بالفعل، المؤيد الحالي لعلماء اللغة العسكريين هو معهد لغة الدفاع، يخدم خريجو بشكل رائع في كل فرع من فروع الخدمة، يفسر اللغويون العسكريون اللغة والفوارق الثقافية بسهولة، بالإضافة إلى منهج التدريب اللغوي الفعال بالفعل، يمكن أن يساعد التدريب المحدد في الأنثروبولوجيا اللغوية في سد فجوة القدرات.

تأثير التحولات اللغوية العسكرية في اعتبارات المستوى الجزئي مع اللغة

ويعتقد عالم النفس دانييل كانيمان الحائز على جائزة نوبل أن البشر يستخدمون أحد نظامي اتخاذ القرار المتبادلين عندما يواجهون مشكلة، يشير إلى هذه الأنظمة على أنها النظام، وهو نظام اندفاعي وبديهي، والنظام القادر على التفكير والتحليل الإحصائي، يعتقد السيد كانيمان أيضًا أن النظام مسؤول عن معالجة اللغة، ويعني ذلك أن اللغة تشكل أساس أي قرار يتم اتخاذه دون مداولات

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط (٢)، ١٤١٣ هـ، ص ٤٣

موجزة، في الإنجليزية، تعمل الاستعارات من خلال إخبارنا بشيء ما عن طريق إخبارنا بما لا يعنيه هذا الشيء.^(١)

(١) القاسم، خالد بن عبدا لله، "الحوار مع أهل اللغة- أسس ومناهج اللغة العامية"، دار العلم، الرياض، المملكة العربية السعودية،

تأثير التحولات اللغوية العسكرية في الاستعارات اللغوية واستخدامها على نطاق واسع

وفي الوثائق السياسية والاستراتيجية يتم تشجيع الاستعارات واستخدامها على نطاق واسع، في كثير من الأحيان، تشق هذه الاستعارات نفسها طريقها إلى وثائق تكتيكية لا تنتمي إليها، ومثال ذلك، قد يتناسب كسب "القلوب والعقول" بشكل جيد مع خطاب السياسة، ولكن لا مكان له في أمر عمليات الفصيلة، يعتمد المستوى التكتيكي للحرب بشكل كبير على تفكير النظام. (١)

ويعتمد ذلك بدلاً من التدريبات القتالية وإجراءات التشغيل القياسية، يجب أن يتحرر الجنود من الأفكار واللغة الغامضة، مثال على هذه المشكلة حدث خلال عملية حرية العراق عندما أدى التوجيه الغامض لقائد لواء إلى قتل غير مقاتلين، حاول قائد اللواء في وقت لاحق توضيح توجيهاته عندما قال، "بينما لم أصرح على وجه التحديد أنه يجب قتل كل ذكر في سن التجنيد في الهدف موراي، فإن فهم الوحدة يقع ضمن نيتي.

وهذا لا يعني أن الجنود أن يقتلوا بشكل عشوائي كل رجل في الهدف، وهذا يعني أن الأفراد على الهدف كانوا مقاتلين حسب الوضع ما لم يتخذوا إجراءً واضحاً وموضوعياً ليصبحوا غير مقاتلين ومثال ذلك الوقوف ساكنين ورفع أيديهم"، اللغة المذكورة أعلاه لا تناسب النظام بشكل جيد.

ونظرًا لأن القوات العسكرية الغربية واجهت مثل هذه الصعوبات في تحديد التمرد، فإنها تعتمد أحياناً على الاستعارات، من الأوصاف التي قد تتطغى مع الجهة المستعمرة البريطانية "الهاربة" في الحرب، إلى حساء، تصف الجيوش الغربية حركات التمرد من خلال وصف ما هو ليس كذلك، لسوء الحظ، لا يقتصر استخدام الاستعارة على الحروب التي لم تكن تقليدية، يستخدم القادة المعاصرون "الاحتكاك"

(١) حوراني، "الفكر العربي في العصر الليبرالي"، مطبعة جامعة أكسفورد، أكسفورد، ١٩٦٧، ص ٨٧

و"مركز الثقل" و"ضباب الحرب" لمنظر الحرب التقليدي كارل فون كلاوزفيتز بطريقة سخيفة.

تأثير استخدامات اللغة العسكرية بشكل احترافي

يسلط هذا البحث الضوء على الحاجة إلى أن يكون المحترفون العسكريون على دراية باستخدام اللغة على المستويين الكلي والجزئي، وتؤثر اللغة على الصراع الدولي من خلال مستويات متعددة، التأثير الأكثر أهمية هو تصور الحرب والسلام، وأن تطبيق الأنثروبولوجيا اللغوية على فهم الوقت الحالي للنزاعات يمكن أن يوفر موردًا لا يقدر بثمن لحل النزاعات.^(١)

تأثير التحولات في المصطلحات العسكرية

التزمت لجنة توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية للجيش العربية بمبادئ واضحة وضعتها أمام أعين أعضائها، وحاولت قدر الإمكان عدم الخروج عنها ولو شبرًا واحدًا، حرصها على الالتزام بهذه المبادئ ضربها كما كانت في بداية الطريق عقب أيام قليلة من عقد اجتماعاتها.^(٢)

كما إلتزمت اللغة العربية الفصحى على مبادئها الخاصة، وبالتالي نجحت في مواجهة المصطلحات والكلمات العسكرية المستعربة والدخيلة، على سبيل المثال ولا الحصر الكلمات التركية والفرنسية والبريطانية إلى جانب مصطلحات اللغة العامية.

تأثير الكلمات العربية السهلة والبسيطة على اللغة العسكرية

يساهم اختيار الكلمات العربية السهلة والبسيطة من الابتعاد عن التعريب والقساوة اللغوية على خلفية كون اللغة العسكرية كلغة علمية بحتة، ولا نستطيع استخدام الكلمات والمصطلحات المزخرفة ذات الطابع الأدبي في التعابير العسكرية، كما يتم الابتعاد عن التعريب إلا للحاجة الماسة، ويتم الاقتباس بالمصطلحات

(١) الحبيب، طارق بن علي، "كيف تحاور دليل عملي للحوار"، مؤسسة طيبة للنشر، الاسكندرية، ط (١)، ٢٠٠١م، ص ١٢١

(٢) العنزي، عبد الرحمن، "أصول الحوار"، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الناشر: الندوة، الرياض، المملكة العربية

الحضارية التي يتم تطويرها من قبل الأكاديميات العربية، ل يتم تفضيل المصطلحات العسكرية السائدة في معظم الجيوش العربية مقارنة بالمصطلحات العسكرية المستخدمة من قبل بعض الجيوش العربية.^(١)

تأثير اعتماد المصطلحات العسكرية في الجيش

أثرت اللجنة الخاصة على عدد من المبادئ في إطار محاولاتها في توحيد عدد من المصطلحات والكلمات العسكرية للجيوش العربية، الأمر الذي كاد يهز اللجنة في أيامها الأولى، خاصة وأن ممثل خاص لكل جيش عربي قد أعرب عن حرصه الكامل في اعتماد المصطلحات والكلمات العسكرية المستخدمة من قبل جيشه، بغض النظر إلى قوتها وأسلوبها اللغوي وتوافقها مع معنى المصطلحات والكلمات المقابلة في المجال العسكري الخاص بالجيوش الأجنبية الحديثة، لكن صوت لغة القرآن أسكت كل صوت، ولكن الصواب طغى على التعبيرات الخاطئة، حيث قد أعضاء الهيئة والمصلحة العربية بتفضيل الكلمات والمصطلحات التي تكون ذات الصبغة الوطنية.^(٢)

وسار عمل اللجنة في البداية ببطء وعلى مضض، ثم شرعت في تحقيق أهدافها بسرعة وثقة بتوجيه من اللغة العربية الفصحى وبصيرة من العلوم العسكرية الأصيلة.^(٣)

تأثير الترتيب الأبجدي على المصطلحات العسكرية

يؤدي هذا السلوك إلى اصطدام أعضاء اللجنة مع بعضهم البعض من حين لآخر عند الإعراف بالمصطلحات والكلمات العسكرية الخاصة باللغة العربية التي

(١) عنين، محمد "تحليل الأخطاء اللغوية والتقابل، العام، دار المعارف، ط ٤، القاهرة، جمهورية مصر العربية،

٢٠١٤م، ص ٧٦

(٢) أنيس، د. إبراهيم، "في اللهجات العربية"، مكتبة إنجلو المصرية، ط ٨، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص ٨٨

(٣) الجندي، أنور، "محاذير وأخطار في مواجهة إحياء التراث والترجمة من الفكر العربي"، دار بوسلامة، تونس، ١٩٧٥، ص ٣٩

كانت شائعة في جيوشهم منذ القدم، وقد يصعب بتلك الجيوش ترك المصطلحات المذكورة بسهولة بسبب عدم ارتباطها باللغة العربية الفصحى.^(١)

إن القيام بتوحيد مصطلحات عسكرية خاصة باللغة العربية والتي تكون شائعة بشكل عام بالجيوش العربية، والتي قد يظهر فيها التناقض والإختلاف بالمعنى والبنية اللغوية، كما أن كل جيش عربي له مصطلحات خاصة والتي لا يمكن استبدالها بسهولة.

ويؤدي هذا السلوك إلى اصطدام أعضاء اللجنة ببعضهم البعض في الأيام الأولى لعملهم، وقد يؤدي هذا الاصطدام إلى فشل اللجنة في القيام بمهمتها الصعبة والشاقة، وفضلت اللجنة البدء في توحيد الكلمات والمصطلحات العسكرية المشتركة والتي تكون مختلفة ومتناقضة لدى الجيوش العربية، ولو فشلت بتوحيدها، حيث أعلنت فشلها بدون ضياع الوقت، وذلك خلال بداية الشهرين من بداية عمل اللجنة المذكورة، وقد فشلت اللجنة في توحيد أكثر من خمسمائة مصطلح عسكري عربي، وذلك بعد مواجهة عدد من المشاكل والجهود والصعوبات.^(٢)

ومثال ذلك التي تكون في الكلمة الإنجليزية والتكتيكات والمصطلح المقابل في جزء واحد من الجيوش العربية، وكانت الكلمة المقابلة في الجزء الآخر من المصطلحات العربية هي كلمة التعبئة، ويمكن يتم استخدام الكلمة عن الكلمة الإنجليزية الإستراتيجية، حيث يتم استخدامها من قبل قسم من الجيوش العربية هذه الكلمة الإستراتيجية.^(٣)

التأثير اللغوي جراء نقص المصطلحات العسكرية لدى العرب

-
- (١) سرور، أبو علي، الدكتور، "الأخطاء النحوية والصرفية في وسائل الإعلام"، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤، ص ٥٦
- (٢) الهواري، سيد، الدكتور، "الترجمة والعولمة في سياق التواصل الثقافي، البحوث الإدارية والنشر، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة ٢٠٠٣ ص ١٩٨
- (٣) العودة، هيثم، "حلقة لسلامة لغة الترجمة بالوطن العربي"، محاضر ندوة الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٥، ص ٤٣

افتقرت القواميس العسكرية الحديثة من مصطلحات كثيرة على سبيل المثال الحرب النووية، ومصطلح الحرب الكيميائية، ومصطلح الحرب الجرثومية، ومصطلح أحدث الأجهزة الإلكترونية، إلى جانب مصطلح الأسلحة الحديثة والمتقدمة. وهناك العديد من العلوم التي قد ترتبط بشكل مباشر مع المصطلحات العسكرية، وقد استوعب القاموس الفني المصري المصطلحات لنحو ستين باحثاً، لكنه فشل في استيعاب كافة مصطلحات علمية حديثة على حد سواء.^(١)

وقررت اللجنة بنقل ونسخ المصطلحات والكلمات المستخدمة في العصر الحديث إلى اللغة العربية، حتى لا تبقى المصطلحات والكلمات العسكرية المذكورة في القواميس العسكرية العربية بدائية، كما بدأت اللجنة في الوقت الحالي بإعداد المعجم العسكري الموحد، اعتقدت بأن مدة استكمالها قد لا تكون طويلة، وأنه سيتم الانتهاء منه في غضون شهر أو جزء من شهر، في أيام العطل الرسمية، كانت تحرص على العمل عليها مثل كل الأيام الأخرى، وشعارها الاحتفال بالأعياد مع العمل.

وقد يبدأ العمل بالساعة التاسعة صباحاً وقد ينتهي بنهاية العمل الخاص لذلك الوقت في إطار عمل عادي ودائم ومنظم، فكل مذكرة يحمل بير من اللجنة معه إلى عمله المستقر الإضافي الذي يؤديه في وقت راحته، وأخيراً نجحت جهود اللجنة في كتابة القواميس التالية.

- القاموس العسكري الموحد إنجليزي - عربي
- القاموس العسكري الموحد عربي - إنجليزي
- القاموس العسكري الموحد فرنسي - عربي
- القاموس العسكري الموحد عربي - فرنسي

حيث يضم المعجم العسكري الموحد إنجليزي - عربي ثمانين ألف مصطلح عسكري.

(١) حسن، أحمد، الدكتور، "أصول البحث العلمي"، الجزء الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، جمهورية مصر العربية،

تأثير التحولات اللغوية عقب ترجمة المصطلحات العسكرية

قام العرب بنقل المصطلحات والكلمات العسكرية عقب الحرب العالمية الثانية، وكان من ترجم هذه المصطلحات يعتبر أستاذاً جامعياً في خمسينيات القرن الماضي، حيث كان يجيد اللغة الأجنبية واللغة العربية التي تُرجمت إليها، لكنه لم يتقن المصطلحات والكلمات العسكرية في اللغة العربية، فكانت الترجمة الناتجة ليست قوية وهزيلة، بعد أن قامت بقبول معاني الملاحظات والتي أفسدت المعلومات العسكرية المذكورة فيها.

على سبيل المثال، تم ترجمة المصطلح الإنجليزي قسم إلى المصطلح العربي فرقة، والفرقة عبارة عن خمسة عشر ألف مقاتل مكونة من الضباط وضباط الصف والجنود، الترجمة الصحيحة لهذه الكلمة الإنجليزية هي الحديدة، وأصحاب الهنجر هم ما بين ثمانية وعشرة مقاتلين وضباط صف وجنود فقط.

وقد حدثت أخطاء كبيرة في الترجمة العسكرية بسبب وضعها بالسرية وعدم إتاحة المترجمين الوصول إليها بسهولة، وهذا ما جعل المترجمون يخطئون في الترجمة العسكرية حيث قام بعض المترجمين بترجمة المصطلحات العسكرية بلغة مدنية خاصة المحيطة به وذلك على خلفية حرمانه من القاموس العسكري الذي يمكن أن يستخدمه في ترجمته.^(١)

كما أن مفردات المصطلحات العربية العسكرية المتضمنة في هذه القواميس من لب اللغة العربية، وموجودة في قواميس اللغة، فلماذا تكون هذه المفردات سرية في القواميس العسكرية وليست سرية في قواميس اللغة.

التأثير اللغوي في آلية استخدام اللغة في المصطلحات العسكرية

إن التأثير اللغوي في آلية المصطلحات العسكرية بحد ذاتها لا تُعتبر أسرار لدى الجيوش العربية، على سبيل المثال كلمة "مدفع" ليست سر، ولكن عدد المدافع التي

(١) إبراهيم، محمود، "حركة الترجمة في الوطن العربي"، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، الجامعة الأردنية،

يمتلكها الجيش وأنواعها وأماكنها وكيفية استخدامها وأماكن تواجدها هي السر الذي على أي جيش عربي الحفاظ عليها، وعندما قامت لجنة توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية بالجيش العربي باستخدام القواميس العسكرية الأجنبية الخاصة في كل من اللغات المختلفة كالإنجليزية والفرنسية والروسية وكالقاموس العسكري الخاص بحلف الناتو.^(١)

وتمكنت من شراء هذه القواميس من المكتبات العامة واستيرادها، قواميس عسكرية غير متوفرة بالمكتبات في مدينة القاهرة، وكانت هذه القواميس العسكرية الأجنبية بدون استثناء تم توفيرها بالمكتبات العامة، حيث يمكن للعسكريين والمدنيين شرائها متى شاءوا من تلك المكتبات.

التأثير على التواصل اللغوي السري من خلال القواميس العسكرية

وكانت القواميس العسكرية العربية سرية ولم يتم بيعها في المكتبات ولم يتم الحصول عليها إلا من قبل العسكريين، عندما تم إصدار معجم عسكري موحد، حيث تم إنهاء هذه السرية، وقد أصبحت متاحة بالمكتبات العامة، والمشاركة بين المدنيين والعسكريين.

وقد كان المترجمون مدنيون في الأصل حيث لم يكن لديهم إمكانيات كافية لترجمة الكتب العسكرية التاريخية والجغرافية وعلم النفس العسكري وكتب الثقافة العسكرية العامة كمذكرات قادة الحرب بشكل عام، إلى جانب ترجمة مقالات التي تكون عسكرية بالصحف ومجلات أجنبية مختلفة، أو الذين يترجمون التعليقات العسكرية التي تبث من محطات إذاعية أجنبية، في حاجة ماسة إلى القواميس العسكرية.^(٢)

(١) بهاء الدين، حسين، "التعليم والمستقبل القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب"، مهرجان القراءة للجميع، ١٩٩٩،

(٢) مراد، موسى يونان، "حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي"، مطبعة مار افرام، العطشانة لبنان، ٢٠٠٦م، ص

وتم توفير القاموس العسكري الموحد لهم عقب صدوره، وبالتالي لم يبق أي عذر لمن لا يتقن ولا يلتزم به خلال ترجمته للمصطلحات العسكرية المختلفة، ويجب على المترجمين المدنيين الإلتزام بالقاموس العسكري الموحد لتتقن لغتهم من الكلمات الأجنبية الدخيلة واستبدالها مع الكلمات العربية الفصحى الأصلية، كما تعمل بطريقة فعالة في نشر المصطلحات والكلمات العسكرية الموحدة.

التأثير اللغوي من خلال الإلتزام بالقاموس العسكري الموحد

يهتم كل مفكر عربي إلى الإلتزام بالقاموس العسكري الموحد، بحيث يتكلم العرب لغة عسكرية واحدة، وليس لغات عسكرية مختلفة متناقضة، حيث لا تقتصر أهمية المعاجم العسكرية الموحدة بالمتقنين العرب فحسب، بل تؤثر أيضاً في الكتب العسكرية والتقنية الصادرة باللغة العربية، إلى جانب الكتب العسكرية العربية المطبوعة في إحدى الدول العربية التي تستخدم جيش ذلك البلد وحده.^(١)

لا يتم الاستخدام بالجيوش العربية الأخرى، وذلك بسبب هذه الجيوش قد لا تستطيع الفهم على خلفية اختلاف بالمصطلحات والكلمات العسكرية بالجيوش العربية، وتساهم المعاهد والكلديات والمدارس العسكرية الخاصة بالدول العربية بتخريج ضباط وضباط صف لتلك الدولة العربية وحدها، لأن سياق التدريب الخاصة بالكلمات والمصطلحات والكلمات العسكرية بالجيوش العربية تكون مختلفة ومتناقضة إلى حد كبير من كلية عسكرية أجنبية التي يتخرج منها الضباط المذكورين.^(٢)

التأثير اللغوي من خلال لغة إصدار الأوامر العسكرية

ويصدر القائد العسكري الذي الأوامر العسكرية في الميدان يجعل من الصعب على الأفراد والجنود الذين ينتمون إلى دولة غير دولته بفهم الأوامر، حيث قد يصعب

(١) شوكت، محمود حامد، سرور، عبد الرحمن أحمد، "آفاق الترجمة"، دار الجيل للطباعة، القاهرة، جمهورية مصر

العربية، ١٩٧١، ص ٩٠

(٢) خدام، منذر، "لغة التجارة العالمية"، الحوار المتمدن، ٢٠١٥م، ص ١٩

عليهم بتنفيذ الأوامر المذكورة على خلفية عدم فهمهم لذلك الأوامر، وقد يعد ذلك بتوحيد مصطلحات وكلمات عسكرية مع الالتزام في تطبيق المعجم العسكري الخاص والموحد بعاملين الرئيسيين في إطار وضع التعاون العسكري خلال فترات السلام والحرب بموضع التنفيذ، وفي حالة أن التعاون العسكري العربي قد كان ضروريًا بوجود كيان عدو صهيوني، وبالتالي أصبح عقب وجوده مسألة حياة أو موت أمام العرب.

التأثير اللغوي من خلال توحيد المصطلحات العسكرية

ولن يتم التعاون العسكري العربي في حالة عدم القيام بتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية العربية من خلال التمسك المطلق بقاموس عسكري موحد، وأن هذا التمسك بالقاموس العسكري الذي تم توحيدده، قد يساهم في القضاء بالكتب العسكرية التابعة بدولة واحدة، وقد يحولها بكتب عسكرية عربية قد تُنشر التناغم الفكري لدى العسكريين بالقضايا العسكرية التقنية والفنية على حد سواء، وذلك لإيجاد التناغم الفكري بين الأمة العربية بقضايا الثقافة العسكرية بشكل عام. وهذا الالتزام باللغة العسكرية يُساهم في أن جعل الكليات والمعاهد والمدارس العسكرية بكليات والمعاهد والمدارس العسكرية العربية المختلفة، الخاصة بتدريبات الفنية والعسكرية للعرب، حيث قد يستمد العرب الثقافة العسكرية الموحدة منها، ويجعل هذا الالتزام الأوامر التي قد يصدرها القائد العسكري بين صفوف قادة عسكريين عرب مفهومة بشكل كامل لدى العسكريين العرب بكل مكان بسهولة تامة.^(١)

إن استخدام اللغة الموحدة سيساهم في توحيد الجيوش العربية وبالتالي في بناء الوحدة العربية الشاملة، وأساس توحيد هذه الجيوش العربية هو من خلال توحيد المصطلحات العسكرية باللغة العربية، حتى يتم نشرها بين أعضائها، لكي يتمكنوا من التفاهم فيما بينهم، ولا يمكن بتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية العربية، إذا لم نوصل إلى قاموس عسكري موحد.

(١) عمارة، د. محمد، "مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية"، القاهرة، دار تحفة مصر، ٢٠٠١، ص ٢٥٥.

وبذلت لجنة الخاصة بتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية لجيوش عربية كل ما في وسعها لإعداد وطباعة ونشر وتمرير المعجم العسكري الموحد للشعب، ويبقى بالعرب بفعل ما في وسعهم بالتمسك بقاموس عسكري موحد، للحفاظ بسلامة اللغة العربية بشكل عام، وفي حالة يفعلوا ذلك الوقت الحالي سيفعلونه غداً وفي كل مرة قريباً. ^(١)

التأثير اللغوي في توحيد المصطلحات العسكرية في المجال الإداري

ويعد إصدار معجم موحد للمصطلحات العسكرية أول وأبرز عمل علمي أنجزته الجامعة في تاريخها، حوالي لأكثر بعشر سنوات، وقد حاولت بتوحيد مصطلحات إدارية عربية، وأقل بألف مصطلح ولكنها لم تنجح بتحقيق التوحيد المذكور، وحتى الوقت الحالي، لو تولى مسئولية اللجنة عضو في اللجنة الخاصة بتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية، وهذا كان قد تم منذ زمن بعيد. ^(٢)

وهناك تطورات عديدة في المصطلحات والكلمات العسكرية عقب أن توحدت جامعة الدول العربية الخاصة بالمصطلحات والكلمات العسكرية قبل حوالي عشر سنوات، لأن الأسلحة والمعدات والأجهزة في تطور سريع.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال فصل (التحديات اللغوية في المصطلحات العسكرية وتأثيرها من اللغة الإنجليزية):

- يمكن أن يكون للمصطلحات العسكرية تأثير كبير على اللغة العربية من ناحية استخدام المصطلحات والكلمات الأجنبية والدخيلة والمعربة في اللغة العربية.
- تكون ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية صعبة لأنها غالباً ما تكون محددة وتقنية، مع العديد من المصطلحات التي لا تحتوي على ترجمات مباشرة بلغات أخرى.

(١) لبيب، عبد الغني مصطفى، "دراسات في تاريخ اللغة العربية عند العرب"، دار النشر والتوزيع

الثقافي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط ٣، ٢٠٠٢، ص ٤٠

(٢) الدليمي، عبد الرزاق محمد، "الإعلام والعولمة"، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠١٢، ص ١٦.

- ازداد استخدام المصطلحات والكلمات العسكرية في اللغة العربية على مر السنين مع تأثير العلوم والتكنولوجيا العسكرية الغربية.
- يجب أن يكون المترجمون على دراية بالسياق الثقافي والتاريخي للنصوص المصدر عند ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية، حيث يمكن أن يكون لها معاني مختلفة في سياقات مختلفة.
- يجب على المترجم العسكري مراعاة الجمهور والتأكد من أن الترجمة دقيقة ومفهومة للجمهور المستهدف.
- أثرت المصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية من منظور الترجمة حيث أدى ذلك إلى اعتماد كلمات جديدة، واستعارة كلمات مستعارة مكتوبة بحروف صوتية، وإنشاء مصطلحات جديدة في اللغة.
- يجب أن يكون المترجمون على دراية بالسياق الثقافي والتاريخي للمصطلحات العسكرية والجماهير المستهدفة عند ترجمة الوثائق العسكرية.
- تأثرت العلاقة التاريخية للغة العربية بالحرب العسكرية والتأثير الحديث للمصطلحات العسكرية الغربية على اللغة.
- لعبت اللغة العربية دوراً حاسماً في الحرب العسكرية لعدة قرون، وتجمع اللغة العربية الكلمات الفنية والعامة للأسلحة والاستراتيجيات والقوى. على سبيل المثال، تصنف الكلمة العربية "جند" الجنود الذين يخدمون في جيش، و "مجاهد" مصطلح يستخدم لوصف محارب يقاتل في سبيل الله.
- تأثرت اللغة العربية بشدة بالمصطلحات والكلمات العسكرية الغربية التي تم إدخالها إلى اللغة من خلال الخطاب الإعلامي والسياسي، وعلى وجه الخصوص الكلمات الأمريكية مثل "مهمة" و "هدف" و "أضرار جانبية" و "دقيقة التوجيه".
- تسببت قضايا اللغة في الحروب وخلقت المصاعب، وكانت هذه اللغة مرتبطة بالعنف، ولكن تظل الحقيقة أن "الجانب الآخر من اللغة" وهو الحوار والمفاوضات التي كانت ستحقق النتيجة نفسها بدونها عنف.
- يتم استخدام اللغة بشكل سلبي للتحريض أو معارضة الأفكار أو الإذانة أو الإهانة أو الابتزاز واللوم والتدمير والإساءة والاحتقار والاستفزاز، ثم يمكن استخدامها على قدم المساواة للشروع، التفاوض والمقاضاة السلام.

- إن اللغة والتطور اللغوي المناسب أمران حقيقيان كأدوات السلام العالمي.
- ويمكن للغة أن تخلق التوتر في حالة يكون فيها أجنبي صانع القرار يعلن أن لغة الناس لا داعي لها النظام التعليمي.
- يحتاج المحترفون العسكريون إلى إدراك اللغة على المستوى الكلي قضايا الترجمة والمستوى الجزئي داخل لغة الأم، لأنها تؤثر على الإدراك في الصراع الدولي.
- يجب على المحترفين العسكريين أن يكونوا على دراية باستخدام اللغة على المستويين الكلي والجزئي، وتؤثر اللغة على الصراع الدولي من خلال مستويات متعددة.
- إن إلزام لجنة توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية لجيوش عربية بالمبادئ الخاصة للالتزام باللغة العربية الفصحى، ورفض المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية الدخيلة، على سبيل المثال ولا الحصر الكلمات التركية والفرنسية والبريطانية إلى جانب مصطلحات اللغة العامية.
- يساهم اختيار الكلمات العربية السهلة والبسيطة من الابتعاد عن التعريب والقساوة اللغوية، وبالتالي فإن اللغة العسكرية كلغة علمية، للتخلي بالكلمات الهامشية القاسية غير مناسبة للتعبير الأدبية، وقد لا تكون مناسبة للتعبير العسكري، للابتعاد عن التعريب إلا للضرورة القصوى.
- التزمت اللجنة الخاصة لتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية للجيش العربية، وقد حاول الممثل العسكري اللغوي لكل جيش عربي في اعتماد المصطلحات والكلمات العسكرية الشائعة الخاصة بجيشه دون الإلتفات بالأسلوب اللغوي القوي.
- افتقرت قواميس عسكرية عربية مطبوعة ومخطوطة بالمصطلحات والكلمات العسكرية الحديثة، كمصطلحات الحرب النووية والحرب الكيميائية والحرب الجرثومية والأجهزة الإلكترونية والأسلحة المتقدمة.
- قام العرب بنقل المصطلحات والكلمات العسكرية عقب الحرب العالمية الثانية، وكان من ترجم هذه المصطلحات يعتبر أستاذاً جامعياً في خمسينيات القرن الماضي، حيث كان يجيد اللغة الأجنبية واللغة العربية التي تُرجمت إليها، فكانت ترجمته هزيلة ومتردة.

- عندما قامت لجنة التوحيد للمصطلحات والكلمات العسكرية بالجيش العربية في استخدام قواميس عسكرية أجنبية إنجليزية وفرنسية وروسية وقاموس عسكري شامل الخاص بحلف الناتو.
- يتكلم العرب لغة عسكرية واحدة، وليس لغات عسكرية مختلفة متناقضة، حيث لا تقتصر أهمية المعجم العسكري الموحد على المثقفين العرب.
- ولن يتم التعاون العسكري العربي ما لم يتم توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية العربية بالتمسك المطلق بالقاموس العسكري الموحد، والذي سيقضي تمامًا بالكتب العسكرية التابعة لدولة واحدة ويحولها إلى كتب عسكرية عربية تنشر التناغم الفكري بين العسكريين في القضايا العسكرية الفنية.
- تم توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية وهو أقل من ألف مصطلح، وهناك تطورات عديدة بالمصطلحات والكلمات العسكرية.

الخلاصة والاستنتاجات

الخلاصة والاستنتاجات

عقب حمد الله عزّ وجل وشكره على نعمه وتوفيقه في إنهاء هذا الجهد الذي دام أكثر من خمسة أعوام أودّ أن أخصّ أهم الإستنتاجات التي توصلت إليها خلال دراستي لهذا الموضوع وهي ما يلي:

حاولت هذه الدراسة تسليط الأضواء على مدى تطور وسلامة اللغة العربية في ظل حوار الحضارات وبروز المصطلحات المختلفة في عصر الحديث إلى جانب مواجهة تلك التيارات الجارفة ومدى ملائمة النص العربي واستيعابه وهضمه للكلمات الدخيلة والأجنبية عقب ترجمتها إلى العربية.

لا شك أن اللغة العربية لها تاريخ طويل وغني، ومن السمات الفريدة للغة العربية ثراء مفرداتها، والتي تشكلت عبر قرون من التبادل الثقافي بين العرب والحضارات الأخرى، استعارت اللغة كلمات من لغات مختلفة عبر التاريخ، بما في ذلك اليونانية والفارسية وحتى الإنجليزية.

وعلى الرغم من تأثير اللغات الأخرى، فقد احتفظت اللغة العربية بقواعدها اللغوية الفريدة من نوعها، والتي تعتمد على نظام الجذر الثلاثي الساكن. في هذا النظام، يتم تكوين الكلمات عن طريق إضافة البادئات واللواحق والحروف المتحركة إلى جذر يتكون من ثلاثة أحرف ساكنة، وساعد هذا النظام الفريد في الحفاظ على بنية اللغة العربية وتمييزها عن اللغات الأخرى.

بشكل عام تطورت اللغة العربية من خلال تاريخ غني ومتنوع، بما في ذلك التواصل مع مختلف اللغات والثقافات الأخرى. وعلى الرغم من ذلك، احتفظت اللغة العربية ببنيتها الفريدة وهويتها، مما يجعلها واحدة من أكثر اللغات روعة وأهمية في العالم.

تختلف اللغة العربية عمن اللغات في أنها أثرت على الآخرين مثلما تأثرت باللغات الأخرى التي كان يتواصل بها العرب. نفوذها في اللغة الفارسية والتركية

والأردية والإسبانية، ومثال ذلك، معروف جيداً. كان من المعروف أنها تأثرت باللغات الأخرى منذ سن مبكرة.

ومن المعروف أن التأثير يتناسب عادة بشكل مباشر مع السلطة السياسية القوة الاقتصادية والثقافية للغة المؤثرة، وذلك ضعف القوة السياسية والاقتصادية، والتأثير الثقافي للأمة هو ضعف تأثير لغتها بلغات الأمم الأخرى.

وقد ضعف التأثير اللغوي للعربية على اللغات الأخرى لكون ضعف العرب بشكل عام في العالم، وبالتالي حالياً تقبل اللغة العربية أثر اللغات الأخرى من خلال التعامل بكميات كبيرة من المصطلحات الإعلامية والعسكرية والتعليمية مقابل كلمات التي لا تحتوي على كلمات مقابلة بالعربية، ويقوم المترجمون بترجمة هذه المصطلحات أو تعريب بعض منها ولكن دون نجاح كبير.

وقد نحتاج إلى قراءة نصوص أصلية ليتم فهم الترجمة، حيث أن الهدف من هذا البحث هو المراقبة هذه الظاهرة بشكل إيجابي وسلي، أما الجانب الإيجابي للتأثير، وهو الأثر الذي لا يتمثل في إثراء اللغة العربية الحديثة في ظل وجود عدد هائل من المفردات وأساليب التعبير الجديدة ليس فقط، ولكن أيضاً في زيادة الأصوات والحروف التي يتم استخدامها فيها.

أما الجانب السلبي فيتمثل في فوضى الاشتقاق والتعريب والتقليد غير المبرر لبنية اللغة الأجنبية، انتشار اللغة غير العربية في كثير من الكتابات التي كتبها العرب خارج نطاق الترجمة المباشرة التي إنه يشير إلى تغلغل التأثير الأجنبي في أساليب تفكيرنا وتعبيرنا، وهو اختراق قد يكون من الصعب التغلب عليه يجب أن يكون إذا استمرت الحالة السائدة في الوقت الحاضر. سيتم التعامل مع هذا البحث جوانب مختارة من هذا التأثير، بشكله السلبي والإيجابي، يضعها تحت عناوين مناسبة.

إن تطور اللغة العربية ومدى استيعابها لمشكلة المصطلحات ليست مهمة سهلة، بل تتطلب إتقان وإتقان المواد اللغوية، ثم تنقية اللغة ومعرفة التاريخ، ثم الوقوف على النشاط العلمي المعاصر. إنه ما قبلناه هنا كنشاط حداثي وعلمي ونقدي.

حاولنا أن نقرب من هذه الجهود في الساحة اللغوية مع ما يحدث في الساحة اللغوية العربية، خاصة في المجال السيميائي الحالي، وهكذا لوحظ سابقاً أن معظم النقاد العرب المعاصرين لم يتفوقوا على مصطلحات محددة، ووجدنا بأكثر من المصطلح للباحثين العرب الذين يتعاملون بالمفهوم الموحد للمنظرين الغربيين، الأوروبيين والأنجلو سكسونيين. لأن هذه المصطلحات قياسية في بعض الأحيان، أو شائعة الاستخدام في أوقات أخرى.

في عصرنا الحديث، يتم تنفيذ معظم ما يتم من خلال الترجمة التي تنشر المفردات العربية عنها من خلال وسائل الإعلام والتعليم المختلفة. وقارئ النصوص العربية المترجمة أو المؤلف في العديد من العلوم الحديثة، لا يسعه إلا أن يوقفه الأعداد الهائلة من المصطلحات ذات الصلة واضح الأصول الأجنبية من حيث التركيب والمعنى، بحيث تكون الثقافة العربية الحديثة تستورد أكثر مما تصدر، وبالتالي فهي مضطرة إلى تعريب الكلمات أو ترجمتها. لكن يحدث دخول هذه الكلمات إلى اللغة العربية تغييرات فيها قد يراها البعض مؤثرة تدمير اللغة، بينما يرى الآخرون أنها تثريها وتمكنها من التعامل مع الحياة الحديثة بجميع أشكالها.

ويبقى أن نذكر أن ما يحدث للغة العربية الآن ولغات أخرى كثيرة بالعالم، هي بمثابة هيمنة إنجليزية بوجه خاص، والتي سيطرت في اللغة العربية وبموطنها، وقد لا نراه بالوقت الحالي ولا يحتاج بذكر أو بمساعدة الوسائل الاتصال المعروفة لدى الجميع، كما وساعدت أنظمة حاكمة المذكورة لارتقاء إلى ما ينبغي أن تفعله في هذا السياق. واستمر الشعب في الظلم والاضطهاد، ثم سهولة الطاعة والتبعية.

يظل دور المترجم قائماً، فيراقب جماليات النص، ويتعمق في عمقه، ويتولى دور كاتبه. وهذا ما يجعله يقوم بإجراء تغييرات على الجمل والكلمات وحتى الهياكل النحوية للغة. التفسير محاولة للوصول إلى نية الكاتب، من خلال البحث عن المعاني الكامنة وراء الجمل، ثم وضعها في قالب. وهو ما يناسبه، حتى يصل المعنى العام إلى ذهن القارئ بسلاسة ويهضمه.

تم توفير الترجمة من خلال وضع المعايير، وساهمت في إضفاء الطابع العلمي عليها، وأظهرت هذه النظرية أن ممارسات المترجمين كانت وفق الواقع المفروض عليهم، حيث يبحثون عن الحلول المناسبة، والترجمة المناسبة. يقترب. بدايات دخول هذا المجال المثير.

أبدت اللغة العربية باهتمام كبير للتعبيرات التي قد يتم تطويرها بأسس الصرف العربي والتي قد يسمح اللغويون بها، وتكون موجودة بقواميسهم المعتمدة مثل لسان العرب وتاج العروس وغيرها. الوقت الحالي نستخدم هذه المصطلحات. ولو نظر إلى فصل استخدام الترجمة العربية في منطقة الخليج خاصة في المملكة العربية السعودية نلاحظ فيما يلي:

شهدت دراسات الترجمة نموًا عالميًا لا مثيل له خلال السنوات العشر الماضية، والذي يُعتقد بالفعل أنه يتجاوز ١٠ مليارات جنيه إسترليني سنويًا. هناك هدف كبير التي تسعى إليها دراسة لحركة الترجمة والتعريب بمعرفة الموقع بمشاكل عربية، وقد يعتقد بأن العربية لا تلائم متطلبات العصر الحديث ومصطلحات العولمة والتقنية الحديثة.

ليس هناك شك في أن سوق الترجمة السعودي يتوسع بشكل هائل، أثرت العوامل العالمية على سوق الترجمة السعودي، والعدد الكبير من القطاعات المحلية التي دخلت مؤخرًا في شراكات استراتيجية مع ثورة الإنترنت، جعلت خدمات الترجمة والترجمة الفورية سريعة.

توجد برامج تدريبية في الترجمة في السعودية في شكل كليات جامعية ومثال على ذلك أن كلية اللغات الخاصة بالترجمة بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، بالإضافة إلى كلية جامعة الملك خالد للغات والترجمة، لكلية اللغات والترجمة بجامعة الإمام محمد أو كدورات متكاملة في أقسام الإنجليزية بالجامعات.

تم تصميم أنظمة CAT للتخلص من التدخل البشري غير الضروري لتقديم المال والوقت الكافي على نطاق واسع دون التساوم بالجودة لتحسين التنسيق وتقليل الوقت وتقليل تكاليف الترجمة.

يمكن الحصول على الترجمة الآلية لأي جملة أو فقرة أو مستند بشكل تلقائي من العربية إلى الإنجليزية والعكس من خلال استخدام أحدث التقنيات. إن الأهمية اللغوية لتطبيقات الجديدة لتكنولوجيا الترجمة في السعودية قد يؤثر على الترجمة للموظفين المعنيين.

تم تركيب برنامج اللغوي طرادوس في جامعة الملك عبد العزيز، وسيعمل ذلك على تعزيز مجال الترجمة بمساعدة الكمبيوتر بشكل عام من خلال خلق وتوليد المزيد من فرص العمل للطلاب.

تُعتبر من أخطر المواقف التي تعيق تقدم دراسات الترجمة الاعتقاد بأن الترجمة هي وسيلة تعلم اللغة الإنجليزية أو لغة أجنبية أخرى.

يتم القيام مشاريع الترجمة الكبرى كجهد جماعي في مشاريع الترجمة. إن المواقف السلبية للتطور اللغوي من خلال الترجمة، بأنه لم يتم تعريف طلاب الترجمة بأهم التطورات في تصميم البرمجيات.

إن قبول التكنولوجيا اللغوية الآلية في الترجمة هو موقف أكثر انفتاحاً واستباقية.

يؤثر عدم اهتمام احتياجات اللغوية للسوق بشكل سلبي حيث يفشل العديد من المعلمين المتميزين في إدراك أن عددًا كبيرًا من الخريجين من بكالوريوس وماجستير في اللسانيات ودراسات الترجمة يتابعون وظائف في مجالات ذات صلة مثل النشر أو البث أو تكنولوجيا للمعلومات.

يعتبر استخدام الحاسوب لترجمة اللغات في السعودية العقبة أمام إدخال تقنيات الترجمة، والحقيقة أن معظم الطلاب الجامعيين والخريجين ليس لديهم معرفة أساسية بالحاسوب.

أشارت نتائج الاستطلاع إلى أن أكثر من نصف المستجيبين وافقوا على أن نظام برامج ترادوس كان فعالاً وسيحسن جودة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية. إن الأخطاء النحوية غير مقبولة في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية.

ينعكس التقييم اللغوي العام في السعودية بشكل عام حيث يعتبرون السعوديون اللغة العربية هي اللغة المفضلة، وبالتالي، هناك مقاومة ثقافية قوية في اللاوعي للانفتاح على لغة أخرى.

يطالبون المسؤولون السعوديون بترجمة جميع الكتب المدرسية في كلا التخصصين إلى اللغة العربية.

يعتقد الناس أن الفوائد المترتبة على الترجمة الآلية تفوق العيوب، على عكس الغرب فإن المزاج العام فيما يتعلق بالترجمة الآلية في السعودية غير مشجع.

هناك عدد من المؤسسات الترجمة الإسلامية في المملكة العربية السعودية التي تساهم في التطور اللغوي من خلال القيام بالتراجم من وإلى اللغة العربية.

يُعتبر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف إلى جانب ترجمة معانيه ككبرى مؤسسات الترجمة الإسلامية بالسعودية.

تطرقنا في بحثنا إلى التحديات التي تواجه الترجمة والتعريب في المملكة العربية السعودية في ضوء التحولات اللغوية المعاصرة، والجهود المبذولة لمواكبة التطور التكنولوجي واللغوي في هذا المجال. يستعرض البحث تأثير العامية والفصحى على الترجمة، وسبل تدريب المترجمين اللغويين في الجامعات السعودية لمواجهة التحديات اللغوية من خلال الترجمة الفورية والكتابية. كما يناقش تقنيات المصطلحات المعربة الحديثة، وتأثير المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي، والأخطاء النحوية في الترجمة، وتأثير هذه العوامل على سوق الترجمة السعودي.

كما تطرقنا في البحث إلى البرامج اللغوية التدريبية المقدمة في السعودية، ودورها في تطوير مهارات المترجمين، بالإضافة إلى دور تكنولوجيا الترجمة مثل برامج ترادوس والذكاء الاصطناعي، وتأثيرها على جودة الترجمة. يسلط الضوء على تأثير الترجمة الآلية والتكنولوجية في تطوير الترجمة، ويدرس أيضاً تأثير الجهود الجماعية في مشاريع الترجمة على السوق اللغوي.

كما يتناول البحث تأثير الترجمة في تعلم اللغات الأخرى، ودور الترجمة في صناعة اللغات. يناقش أيضاً دور مؤسسات الترجمة الإسلامية، مثل مجمع الملك

فهذه، ومؤسسة الترجمة اللغوية للنصوص الإسلامية، في نشر اللغة العربية والتحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في المملكة.

وخلاصةً، يقدم البحث توصيات لتعزيز اللغة العربية في المناهج التعليمية، ويستعرض التحديات الرئيسية التي تعيق استخدام تقنيات الترجمة الحديثة في سوق الترجمة السعودي، ويسلط الضوء على الجهود الرامية إلى ترويج استخدام اللغة الإنجليزية في بعض المجالات. يختتم البحث بالتأكيد على أهمية التدريب والتطوير المستمر للمترجمين لمواكبة التحولات اللغوية والتكنولوجية المتسارعة في مجال الترجمة.

وباختصار، تم التطرق إلى الترجمة والتعريب والتطور اللغوي، وأهمية تدريب المترجمين وتقدير عددهم، حيث يتم تسليط الضوء على برامج التدريب وتقديم دورات في تكنولوجيا الترجمة واستخدام الترجمة بمساعدة الحاسوب. يتم مناقشة تقنيات الترجمة للتعلم وجهود التطوير اللغوي في الترجمة. يتم التعامل مع المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي وقبول التكنولوجيا اللغوية وعدم اهتمام بالاحتياجات السوقية. يتم تسليط الضوء على آثار الترجمة كصناعة واللامبالاة لصناعة الترجمة. يتم تناول تدريس الترجمة بالتكنولوجيا ومناهج الترجمة اللغوية وأهمية التقييم اللغوي. يتم التحدث عن المؤسسات المعنية بالترجمة والتفاؤل في الترجمة الآلية.

وأهم النقاط التي توصلنا إليها في فصل (استخدام الترجمة اللغوية في العربية):
يملك المؤلف سواء في اللغة أو نقل المعاني الأدبية حرية كبيرة في اختيار الجملة والمعاني والأفكار، ولكن المترجم يلتزم حدود ضيقة للقيام بنقل المعاني من لغة إلى أخرى دون تغيير المعنى.

يقدم النهج اللغوي لنظرية الترجمة إطاراً منهجياً وتحليلياً لتحقيق ترجمات دقيقة وفعالة. وهو يأخذ في الاعتبار السمات والمبادئ اللغوية لكل من اللغتين المصدر والهدف لإنتاج ترجمات متوافقة مع النص الأصلي مع كونها مناسبة لغوياً وثقافياً في اللغة الهدف.

تسهل الترجمة إلى اللغة العربية تبادل المعرفة عبر اللغات والثقافات، مما يسمح للأفراد بالوصول إلى المعلومات والأدب والأبحاث ومختلف أشكال المحتوى الأخرى بلغتهم الأم.

أصبح العالم العربي بالفعل مستورداً لغوياً في العصر الحديث، مع زيادة التعرض للغات الأجنبية والتأثيرات الثقافية، إلا أن اللغة العربية لا تزال تحتفظ بأهميتها وتعمل كوسيلة مهمة للتواصل والتعبير الثقافي في المنطقة.

لعبت اللغة العربية دوراً حاسماً في نشر المعرفة العلمية وتطويرها، بدلاً من منع استيراد المصطلحات العلمية.

من المعروف أن الترجمة الأدبية وخاصة الشعر بين اللغات المختلفة تعتبر من أصعب المهام.

بدأ النهج اللغوي لنظرية الترجمة الذي يركز على القضايا الرئيسية مثل المعنى والتكافؤ والتغيير، ويُعرف بعلم اللغة البنيوي، حيث أن اللغة لا تتعلق بالهيكل فقط، بل تتعلق أيضاً بطريقة استخدامها في سياق اجتماعي معين.

إن الترجمة تنقل المعرفة من لغة أجنبية إلى اللغة العربية حيث يصعب على المترجم أن يجد نظراء دقيقين، أصليين أو موضوعيين للمصطلحات الأجنبية في اللغة الهدف، وبالتالي تلجأ اللغة الهدف إلى استيراد الكلمة الأجنبية.

أصبح العالم العربي مستورداً لغوياً في العصر الحديث ولم يعد منتجاً للمعرفة بأوسع معانيها في شكلين، أحدهما بلغته الأصلية أي بدون ترجمة، والآخر مترجم إلى اللغة العربية.

تتضاعف صعوبة أصل الكلمة عند إضافة بعض الألقاب إلى الكلمات التي قد تكثر باللغات الهندو أوروبية وخاصة باللاتينية واليونانية وفي الإنجليزية.

إن الترجمة عمل تفسيري من حيث كونها قراءة في الأساس وذلك من خلال إقامة صلة والمقارنة، إلى جانب تحليل ثقافة الهدف.

يعامل النص الأدبي المترجم بمثابة نص خاص ومستقل، حيث أن المستلمين الجدد يختلفون في الزمان والمكان والثقافة.

يعتقد علماء اللغة أن الترجمة مسألة لغوية على خلفية فهم اللغة كالجذر، ويرى الآخرون أن ذلك يُعتبر جزءاً من الأدب وفلسفة الجمال، وذلك لأن جوهره تقوم بنقل العناصر الفنية والجمالية، ويمكن اعتبار الترجمة إبداعاً من مستويين. بإمكاننا مقارنة الترجمة اللغوية والأدبية للكشف عن المزيد من المستويات من وجهة نظر القواعد والمفردات وتركيب الجمل.

يهتم عدد كبير من الباحثين بمجال الترجمة بأن يكون مبدعاً بالأصل لكي يتمكن من نقل النص المترجم مع القيام بحفظ ثقله الجمالي. يبرز أن الشعر نص معقد تحكمه بنية معقدة، وترجمته عبارة عن مرور صعب من سياق أدبي وثقافي معين إلى سياق آخر.

تجمع ترجمة اللغة بين القانون والطب والسياسة وعلم الاجتماع والاقتصاد والتخصصات الأخرى، وتعتمد الترجمة الأدبية بشكل أساسي على معنى وفهم النص، كما أنه من المستحيل القيام بترجمة كلمة بكلمة للآيات الشعرية، أو نص نثري يحمل صوراً بيانية وتحسينات رائعة.

تتميز الترجمة المتخصصة أن لكل تخصص لغة معينة وفقاً لموضوعاته، في المجال الطبي لها مصطلحاته الخاصة، كما يجب للمترجم البحث عن خلفية هذه المصطلحات.

إن الفرق الأساسي بين لغة الترجمة مقارنة بالترجمة الأدبية هو بأن "الترجمة الأدبية" يتم فيها نقل النص الأدبي من سياق إلى سياق مختلف. يساهم الترجمة والسياق اللغوي في عدم الإلمام بالسياقات الخاصة المختلفة، والمترجم قد يواجه صعوبات في الترجمة في حالة عدم إلمامه السياق الثقافي بشكل كامل للنص الأدبي.

وباختصار، إن استخدام الترجمة اللغوية في اللغة العربية ودورها في نقل المعرفة مهم جداً، ويشير النص إلى أن العالم العربي يعتبر مستورداً لغوياً وأن اللغة العربية لم تمنع استيراد المصطلحات الجديدة. يتم التطرق إلى لغة الترجمة الأدبية وأهمية نظرية الترجمة في التعامل مع المشاكل اللغوية والأدبية. يتم تناول القضية المتعلقة باللغة في

تكوين المعرفة والتناقض في نظريات الترجمة. يتم تسليط الضوء أيضًا على دور المترجم في اللغة الأدبية والفروق بين الترجمة الأدبية واللغوية. يتم التطرق إلى لغة الترجمة المتخصصة ومقارنتها بالترجمة الأدبية. يتم مناقشة أهمية رفع النص الأدبي المترجم إلى مستوى النص المترجم ودور الترجمة في السياق. يتم تشجيع تطوير لغة الأدب بمختلف أشكاله من خلال الترجمة.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها في فصل (استخدام الترجمة الاعلامية في العربية):

إن النقاش حول دور الإعلام في نشر اللغة العربية معقد وواسع، ويعتمد على أهمية اللغة بشكل عام، وعلاقة أي لغة بالتواصل البشري. استطاعت اللغة العربية أن تصبح لغة الإعلام من خلال استخدامها كأداة للتواصل من خلال القنوات التي تعمل في المجال الإعلامي. تُساهم الترجمة الإعلامية كوسيلة لاستكشاف المجهول، لمعرفة الأخبار للآخرين، وما زاد من أهميتها أن العالم أصبح كقرية صغيرة، وأزيلت الحدود. إن ترجمة الوسائط هي فئة من الترجمات، المعروفة بالصحفية أو الترجمة الإعلامية، وتركز على ترجمة الأخبار بجميع أنواعها سواء السياسية والاقتصادية والعلمية والرياضية.

لا تتم الترجمة الصحفية حسب المعنى وحسب المضمون الخاص به، والترجمة الصحفية الحرفية لا تنجح.

يتم ترجمة كل المحتويات الصحفية بأشكالها المختلفة، والمقالات والتقارير والنماذج المكتوبة التي يتم نشرها من خلال وسائل الإعلام.

إن الدور الإيجابي لوسائل الإعلام فيما يتعلق باللغة العربية هي القدرة على نشر اللغة وإثرائها بالكلمات والمفردات والمصطلحات، ومواصلة مسيرة اللغة الفصحى خلال البرامج المختلفة والحوارات السياسية والاجتماعية.

أصبحت دراسات الترجمة منذ ثمانينيات القرن الماضي مستقل أكاديميًا، بسبب توسيع النقاشات الخاصة بالترجمة، ليس فقط بسبب القضايا اللغوية بل هنالك بعض الأنظمة والمعارف الأيديولوجية الخاصة بالمجتمع.

يتم الحذف والتعديل والاستبدال في ترجمة الأخبار التلفزيونية في إطار استخدام نصوص متعددة المصادر في ترجمة وسائل الإعلام.

تشهد صناعة الأخبار حاليًا تحولات كبيرة نتيجة لتزايد شعبية الإنترنت والابتكارات الجديدة في تقنية الوسائط المتعددة للإنترنت.

من مهام مترجم الأخبار إيجاد زاوية الأخبار المناسبة، وبالتالي يجب أن تكون تعاملها على أنها فرع من دراسات الصحافة بدلاً من دراسات الترجمة.

يجب أن يكون المترجمين في دراية بالترجمة سواء كانت الأهداف الدقيقة أو الأهداف العامة في أهداف النصوص والقيود الخاصة بالأيديولوجية والسياسة المفروضة بالنصوص المختلفة في المحتوى الصحفي.

تستخدم النصوص اللغوية العربية الإشارات وتعابير وصفية مثل "في مدينة القديسين"، "جرائم الحرب"، "المأساة"، "المخاطر".

كان لثورة اتصالات وتكنولوجيا معلومات رسائل إعلامية من الناحية اللغوية وإثراء القاموس العربي بالمفردات.

تساهم وسائل الإعلام في تخفيف أعباء اللغة، عبر استخدام تعبيرات مباشرة سهلة، وبالتالي تلعب دوراً كبير في تطور اللغة.

وباختصار تناول فصل التطور اللغوي من خلال ترجمة لغة الإعلام، حيث يتم استخدام اللغة العربية في التواصل. النص يركز على الأساليب المستخدمة في الترجمة الإعلامية لاستكشاف المجهول وعدم الانتقال الحرفي في الترجمة الصحفية. يتم تناول النقاش في المقال حول المحتوى اللغوي الصحفي والإعلامي وسبل إثراء المفردات العربية والقضايا اللغوية الخاصة بالترجمة. يتم استعراض النهضة اللغوية في دراسات الترجمة والتحقيق في مفهوم لغة ترجمة الأخبار.

يتم التطرق أيضًا إلى تأثير الإنترنت في تحول لغة صناعة الأخبار وتحديات المهام اللغوية التي يواجهها مترجم الأخبار. يتم مناقشة استراتيجيات ترجمة لغة الأخبار والدراسات اللغوية لتحليل الخطاب النقدي والعوامل اللغوية في اختلافات العناوين.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال فصل (استخدام الترجمة العسكرية في العربية):

تعتبر الترجمة العسكرية جانبًا حاسمًا للتواصل الفعال في العالم العربي، خاصة مع عسكرة النزاعات في المنطقة.

إن الترجمة الدقيقة في المجال العسكري أمر بالغ الأهمية للتواصل الفعال، على خلفية تراث ثقافي وتاريخي غني للغة العربية .

تتطلب الترجمة العسكرية في اللغة العربية فهماً عميقاً ليس فقط للغة ولكن أيضاً للثقافة والدين والعادات في العالم العربي.

تتطلب المنظمات العسكرية ترجمة مجموعة واسعة من المستندات، بما في ذلك تقارير الاستخبارات وتحديثات الموقف والأوامر التشغيلية ومواد التدريب والبروتوكولات وإجراءات التشغيل القياسية.

تتطلب مصطلحات متخصصة بالمجالات العسكرية معرفة متخصصة ليس فقط باللغة العربية ولكن أيضًا بالمجال العسكري.

يساهم المترجم العسكري في منع سوء التفاهم وتجنب المزيد من النزاعات كما حدث في حرب العراق.

تعتبر الترجمة العسكرية إلى اللغة العربية جانبًا أساسيًا من جوانب الاتصال الفعال في العالم العربي خاصة في المجال العسكري.

إن اللغة المستخدمة في الجيش يمكن أن تختلف حسب الدولة والمنطقة سواءً في النطق أو التهجئة.

تغطي المصطلحات والكلمات العسكرية باللغة العربية مجموعة من الموضوعات المتعلقة بالجيش بما في ذلك الرتب والأسلحة والتكتيكات .

تأثرت اللغة العسكرية العربية بشكل كبير باللغات الأجنبية، تسلت المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية تدريجياً إلى المصطلحات والكلمات العسكرية العربية.

أصبحت اللغة العربية الموحدة متناقضة مع المصطلحات والكلمات العسكرية العربية، مع محاولات كل جيش عربي وضع مصطلحات عسكرية عربية خاصة به، وهذا أدى إلى ظهور مشكلة لغوية حقيقية.

تم بذل جهود كثيرة لاستخدام المصطلحات الخاصة بالجيش العربية في المجال العسكري، لكن كل هذه المحاولات باءت بالفشل في البداية.

سعت قواميس لتنقية المصطلحات والكلمات العسكرية العربية ضم المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية، وتوسيع نطاقها من نطاقها الإقليمي إلى نطاق العالم العربي، لإصدار قواميس عسكرية موحدة تجمع بين مصطلحات جميع الجيوش العربية في كلمة واحدة.

جرت محاولات جديدة لتطبيق فكرة توحيد مصطلحات عسكرية مشتركة، ونجحت تلك المحاولات، وتقرر أن تجتمع لجنة توحيد مصطلحات عسكرية لجيوش عربية في جامعة الدول العربية في مايو ١٩٦٨م.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها في فصل (تحي المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعية): أثرت المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية من خلال الترجمة بشكل كبير، من خلال أهداف بناءة تمتد إلى ما هو مجتمعي وتقني وحضاري وأيديولوجي وإبداعي.

تؤثر المصطلحات اللغوية والأدبية في إنشاء لغة الإبداع، حيث أن الترجمة عبارة عن الإبداع والتفسير، وذلك لأنها تجمع بين العلم والفن ويرتبط التفسير بالفهم، بينما يرتبط الإبداع بالإدراك.

امتنع العرب عن ترجمة شعر الأمم الأخرى لاعتزازهم بلغتهم وقوة أسلوب شعرهم.

أثرت الترجمة على الإبداع الأدبي واللغوي حيث أنهم إهتموا بالإبداع اللغوي بشكل عام والإبداع الأدبي بشكل خاص مع أنظمة الهياكل اللغوية وقوانينها. ساهمت الترجمة في النهضة والتقدم حيث تمثل الجسر الذي عبر عليه التراث اللاتيني واليوناني إلى عاصمة الخلافة، كما أن هناك أثر لغوي لعملية الترجمة والتعريب على اللغة الأدبية العربية.

أصبحت الحاجة إلى التعريب ملحة في العصر الحديث، وقد أثرت حركة الترجمة على مسار النقد المسرحي العربي من خلال تحديد المسارات والملامح لهذه الحركة باللغة العربية.

فشلت المحاولات الفنية والجمالية في ترجمة المصطلحات، وهذا يشير إلى عيب في العديد من النصوص التي لا علاقة لها اللغوية أو المعرفية.

نجد تأثير الترجمة اللغوية على كتابة النص حيث تأخذ اللغات من جيرانها وتتعلق بهم لأغراض مختلفة، مثل التجارة والسياسة والسياحة لتناسب مع نظام الصوت والبنية الصرفية.

هناك ملاحظات أسلوبية في اللغة العربية بعد الترجمة، ويرجع سبب ذلك إلى استعمال حرف الجر أو فعل المضارع في الترجمة، ما يؤدي إلى خلق عدة مستويات للكتابة بين الكتابة المثالية والصحيحة.

تساهم ترجمة المصطلحات الأدبية للغة العربية إلى توحيد جميع الدول العربية، كما أن هناك تأثير لغوي في اللغة المترجمة من خلال المفاهيم المشتركة في الثقافة العربية المعاصرة حول الدراسة اللغوية المعاصرة.

تؤثر الترجمة على القضايا اللغوية في اللغة العربية، وهناك العديد من القضايا في اللغة العربية الفصحى واللهجات العربية التي لم يتم بحثها أو لم تتلق بحثًا كافيًا أو بحاجة إلى إعادة تحليل.

إن الشرط الأساسي لتطور علم اللغة ونهضته في العالم العربي هو أن نفهم قواعد اللغة العربية بمقدماتها الفكرية وتقنياتها وأطرها النظرية، بحيث يتم التركيز على قراءة وفهم قواعد اللغة العربية.

لا يمكن تطبيق النظريات اللغوية المعاصرة على اللغة العربية لأن هذه النظريات كانت مبنية على اللغات الغربية، وبالتالي نحن بحاجة إلى وضع القواعد للتطور اللغوي من خلال تعليم الناس.

يجب الإعتراف وعدم التجاهل ما يتم إحرازه في علم اللغة، والنظر إلى ما هو مكتوب بلغات أخرى عن الدراسات العربية، والاستفادة منها، والدخول في حوار معه.

هناك عوامل مؤثرة في ترجمة الشعر حيث يتم إعطائه نكهة إضافية، خاصة وأن الشعر قد يميل إلى الترجمة الضعيفة أو الحرفية.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال فصل (تحدي المصطلحات المترجمة إلى العربية على خلفية التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعية):

تلعب اختلاط الثقافات وتقاربها دوراً كبيراً في التأثير بين الثقافات على بعضها البعض، وذلك في إنتاج المعرفة والمكونات العلمية واللغوية لتصل إلى نقطة التأثير فيما بعد.

من المهم تحقيق التوازن بين فوائد الترجمة، مثل تسهيل التواصل وتعزيز التفاهم بين الثقافات، والتأثير السلبي المحتمل على تطور اللغة، وتعزيز التعليم ثنائي اللغة، وتشجيع الانغماس في اللغة، وتعزيز إنشاء موارد خاصة باللغة، يمكن أن يساعد في التخفيف من بعض هذه العيوب.

تلعب الترجمة العربية في عصرنا المعاصر دوراً حيويًا في تعزيز التبادل الثقافي، وتسهيل التواصل التجاري، وإتاحة الوصول إلى المعرفة، وسد الفجوات اللغوية. على الرغم من التحديات التي يفرضها تعقيد اللغة العربية، واختلاف اللهجات، والفروق الثقافية الدقيقة، فقد زود التقدم التكنولوجي المترجمين بالأدوات والموارد لتعزيز كفاءتهم ودقتهم. مع استمرار تطور مجال الترجمة العربية، فإن الاتجاهات مثل التعريب والترجمة الإبداعية والتخصص تشكل مستقبل الصناعة.

من المفيد تحقيق التوازن من خلال استخدام كل من الموارد الرقمية والقواميس التقليدية عند الحاجة. يتيح هذا المزيج تحقيق أفضل ما في العالمين، من خلال تسخير الراحة واتساع نطاق التكنولوجيا مع تقدير عمق ودقة مراجع اللغة التقليدية.

لقد أحدث عصر التكنولوجيا تحولاً كبيراً في توفر واستخدام القواميس العربية المختلفة. لقد أدى التحول من التنسيقات المطبوعة إلى التنسيقات الرقمية إلى جعل القواميس أكثر سهولة وكفاءة وشمولاً. لقد أحدثت إمكانيات البحث الفوري والميزات الإضافية والمنصات التعاونية والتكامل مع التطبيقات الأخرى ثورة في طريقة وصول الأشخاص إلى القواميس العربية واستخدامها.

يشمل التأثير اللغوي للترجمة التغيرات والتأثيرات المختلفة التي تحدث عند ترجمة النص من لغة إلى أخرى. وتشمل هذه التأثيرات التغيرات المعجمية والدلالية، والتعديلات النحوية والنحوية، والتكيف الثقافي، وتعديلات الأسلوب والتسجيل، والتعديلات في وظيفة التواصل. ويلعب المترجمون دوراً حاسماً في التعامل مع هذه التأثيرات اللغوية لضمان التواصل الدقيق والفعال عبر اللغات.

ساهمت الكلمات الدخيلة قد بشكل كبير في تطور اللغة العربية عبر تاريخها. لقد أثرت الكلمات المستعارة من لغات مختلفة المفردات العربية في مجالات متنوعة مثل الدين والعلوم والأدب والإدارة. ويعكس استيعاب هذه الكلمات الطبيعة الديناميكية للغة وقدرتها على التكيف مع الأفكار الجديدة والمؤثرات الثقافية.

كان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

كان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

كان للكلمات العربية القديمة دور كبير في التطور اللغوي. ويمكن رؤية مساهماتهم في المصطلحات العلمية، والتقاليد الأدبية، والمفردات اليومية، والخطاب الديني. إن تأثير الكلمات العربية القديمة على علم اللغة هو شهادة على التاريخ الغني والتراث الثقافي للغة العربية.

إن التطور اللغوي من خلال المصطلحات الفنية والأدبية هو عملية متعددة الأوجه تشمل اكتساب كلمات جديدة، واستخدام اللغة المجازية، وتعزيز الإبداع، وتعزيز الفهم الثقافي. من خلال التعامل مع المفردات والتعابير المتخصصة الموجودة في الفن والأدب، يمكن للأفراد توسيع قدراتهم اللغوية، وتعزيز مهارات الاتصال لديهم، والحصول على تقدير أعمق لقوة اللغة في التعبير الإبداعي.

تلعب التعابير دورًا مهمًا في الثقافة العربية، حيث تعكس قيم ومعتقدات وتجارب الشعب العربي. إنها تضيف عمقًا ودقة إلى المحادثات، مما يسمح للمتحدثين بالتعبير عن أنفسهم بطريقة موجزة ولكن ذات معنى.

إن العبارات الدخيلة تلعب دورًا هامًا في التطور اللغوي للغة العربية. إنها تعكس السياق الثقافي والاجتماعي للغة، وتشكل تركيبها وقواعدها، وتعزز قوتها التعبيرية، وتساهم في تغيير اللغة بمرور الوقت. ومن خلال فهم دور العبارات الدخيلة في اللغة العربية، نكتسب نظرة ثاقبة حول مدى تعقيد وثراء هذه اللغة القديمة.

من المهم الإشارة إلى أنه نتيجة للعولمة وزيادة التنقل داخل المنطقة، يتحدث العديد من الأفراد في شبه الجزيرة العربية لغتين أو أكثر، وغالبًا ما تكون اللغة العربية واحدة من هذه اللغات. كما أن اللغة الإنجليزية تُفهم وتُستخدم بشكل واسع، خاصة في المناطق الحضرية وبين الشباب.

إن اللغة العربية علمية ذات منهج علمي مضبوط بالاستقراء والتحري والتتبع والتثبت

تجلى نجاح اللغة العربية في تكرار ذكرها في العديد من المجالس اللغوية، حيث تم تناول موضوع اللغة العربية في ظل العولمة والثقافة بشكل واسع على الشبكة العنكبوتية. لقد كانت اللغة العربية على مر العصور، سواء قديمًا أو حديثًا، محور

اهتمام العلماء والمفكرين، الذين بذلوا جهودًا كبيرة في هذا المجال. ولا يمكن إغفال دور المجامع والمؤسسات الثقافية في تعزيز مكانة اللغة العربية. إن الأبحاث التي قامت بها هذه المجامع لم تذهب سدى، بل أثمرت عن الاهتمام بالبحث والتأليف في آداب اللغة العربية وعلومها، ووضع المصطلحات العلمية والعناية بالمخطوطات، والترجمة من وإلى اللغة العربية.

تم تقديم مجموعة من الآراء بهدف تعزيز اللغة العربية وتطويرها، حيث تشير الكتب إلى ذلك، مثل كتاب "اللغة الجامعة" الذي كان له تأثير كبير في مجال اللغة العربية. يتناول الكتاب كيفية تحسين اللغة العربية في ظل العولمة والتطور الاقتصادي. سأسعرض بعض النتائج الرئيسية لهذا الكتاب الذي كان محور بحثي بشكل مختصر. يتمثل الاهتمام باللغة العربية في تحسين طرق تدريسها وتعزيز دور المدرسة والقواعد اللغوية، بالإضافة إلى الاستفادة من تجارب لغات أخرى ناجحة مثل الإنجليزية في مختلف المجالات. يعود السبب الرئيسي وراء هذا التحسن إلى استخدام اللغة بشكل فعال وإدماجها في الثقافة والمشاريع، مما ساهم في ارتقائها.

إن اللغة العربية تتطلب ممارسة، والممارسة تؤدي إلى الإبداع. فإذا لم يتم استخدام اللغة العربية في مجالات العلم، فإنها ستظل بعيدة عن الطابع العلمي، مما يعد بمثابة شهادة وفاتها.

يجب القيام تعزيز الوعي اللغوي والانتماء للأمة العربية: من الضروري أن نعمل على رفع مستوى الوعي بأهمية اللغة العربية كجزء من الهوية الثقافية، وإصدار نصوص ملزمة لحماية اللغة العربية: يتعين وضع تشريعات تحمي اللغة وتضمن استخدامها في مختلف المجالات، مع تكثيف العلاقات العلمية ودعوة الباحثين للحضور: يجب تعزيز التعاون بين العلماء والباحثين العرب لتبادل المعرفة والخبرات.

استغلال وسائل الإعلام للترويج للغة العربية يومياً: ينبغي استخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر وتعزيز استخدام اللغة العربية، والتدريس باللغة العربية في جميع مراحل التعليم: من المهم أن تكون اللغة العربية هي لغة التدريس الأساسية في

المؤسسات التعليمية، الاهتمام بتطوير اللغة علمياً: يجب العمل على ترقيتها وتحديثها لتواكب التطورات العلمية والتكنولوجية.

تظل اللغة العربية عاملاً أساسياً باعتبارها هوية ثقافية موحدة تسهم في تحقيق الانسجام الجماعي، وتؤدي إلى الأمان لأنها تعبر عن الثقافة والحضارة والقيم والأخلاق التي يتبناها الناطقون بها. نحن لا ندعي أن النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث كاملة أو نهائية؛

تطرق البحث إلى مسار اللغة العربية في ظل العولمة، مع التركيز على ضرورة التفكير في وسائل حديثة ومتطورة تناسب الصحفيين والأطفال وغيرهم، مما يتماشى مع روح العلم والتحرر من التقاليد القديمة. يسعى هذا الاتجاه نحو تبني أساليب جديدة في العلم والمعرفة التي تعزز بلا شك من مكانة اللغة والثقافة على مستوى العالم.

كما يشير البحث إلى المصادر التي تسهم في تطوير اللغة العربية، مثل الآلات الحديثة والصحافة في عصر العولمة. يتم ذلك من خلال توسيع استخدام اللغة العربية عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة. ويؤكد على أهمية نشر المحتوى الإعلامي باللغة العربية بدلاً من اللهجات المحلية التي أصبحت تهيمن على العديد من وسائل الإعلام.

يجب وضع استراتيجية واضحة من خلال الترجمة والتعريب تهدف إلى ضبط المصطلحات المترجمة أو المعربة والدخيلة على اللغة العربية. فالمصطلح يعتبر اللبنة الأساسية في بناء اللغة العربية وتراكيبيها. لذلك، من الضروري "وضع منهجية علمية لعملية وضع المصطلح، وإنشاء منهجية موحدة للترجمة، ونظام موحد للتقييم ونظام آلي لمعالجة النصوص".

على هذا الأساس، نشأت اللغويات من فروع اللسانيات الحاسوبية الحديثة، بهدف تكييف التقنية المتطورة لتشمل اللغة العربية، وتعتمد هذه العملية على تصور نظري يفترض أن الحاسوب يمتلك عقلاً بشرياً، ويسعى لاستيعاب العمليات العقلية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة العربية وفهمها وإدراكها. ومع ذلك، يجب

التنبية إلى أن الحاسوب هو جهاز صُمم ليعمل وفق البرنامج الذي أعده الإنسان له، لذا ينبغي أن نوصف للحاسوب المواد اللغوية بشكل دقيق يستنفذ جميع الإشكالات التي يمكن للإنسان إدراكها.

ويُعتبر هذا الأمر من أكبر التحديات التي تواجه اللغويات الحاسوبية، حيث يتم تطوير برامج تحاكي الطبيعة الإنسانية المعرفية التي تمكنها من توليد اللغة وتحليلها. كما تطمح هذه البرامج إلى الوصول إلى مستوى مشابه للنموذج الرياضي الدقيق الكامل، وهي تحاكي اللغويات التوليدية في هذا السياق.

من هنا، تمثل التحديات الكبيرة في برمجة الحاسوب ضرورة وضع توصيف شامل ودقيق لكل ما يتعلق بقواعد اللغة العربية.

يتناول البحث تطور اللغة العربية من حيث التركيب والتكوين وأهميتها، لإظهار أنها ليست ثابتة كما يعتقد البعض، بل هي مثل اللغات الأخرى متجددة وقابلة للتطوير. تعكس هذه المتجددات المعرفة الحديثة وعوامل الحياة التي تجدها بطبيعتها. كما يتناول البحث ما حدث في العصر الحديث خلال حكم محمد علي، حيث ظهرت كلمات جديدة ومعاني حديثة مثل: الهاتف، الراديو، المجهر، الفندق، الجرثومي، الكمبيوتر، والصواريخ والطائرات. هذه المصطلحات تُعتبر حديثة وتم إدراجها في القواميس المعاصرة كأمثلة على التعريب والقرض اللغوي.

يستعرض البحث العوامل المختلفة التي ساهمت في نمو وتجديد اللغة العربية في العصر الحديث، وأبرزها: القياس، التعريب الاشتقاقي، العملات المعدنية، التهجين والتكوين.

لقد أظهرت الدراسات أن التطور يعد سمة مشتركة بين جميع اللغات، بما في ذلك اللغة العربية التي لم تكن بمنأى عن هذا التغيير. فقد مرت العربية بثلاث مراحل تجديد رئيسية: الأولى كانت بعد نزول القرآن الكريم، والثانية جاءت نتيجة حركة الترجمة خلال العصر العباسي، والثالثة حدثت بعد حركة الترجمة الثانية التي شهدتها عهد محمد علي. وقد أسفرت هذه المراحل عن ظهور عدد كبير من المصطلحات

العلمية والمولدات اللغوية التي أثرت بشكل كبير على اللغة العربية. كما لعبت المجامع اللغوية ووسائل الإعلام دوراً مهماً في تعزيز هذا الإثراء.

إلى جانب العوامل الخارجية، كان هناك أيضاً عوامل داخلية ساهمت في تحديد اللغة وتطوير معجمها وأنظمتها، ومن أبرز هذه العوامل القياس والاشتقاق والنحت والتركيب والمجاز. وقد أظهر البحث أن هذه العوامل قد سهلت صياغة العديد من الكلمات، حيث اعتمدت المجامع اللغوية عليها لتبرير الكثير من الاستخدامات وتصحيح العديد من العبارات.

على سبيل المثال، اتخذ مجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارات واضحة بشأن إجازة القياس في صيغ معينة اعتبر أنها أصبحت شائعة الاستخدام في العصر الحديث، مثل وزن "فعال" للدلالة على النسب، ووزن "فعالة" للدلالة على بقايا الأشياء، ووزن "فعليل" للدلالة على المشاركة وغيرها من الأوزان.

أهمية العمل على تنسيق جهود المجامع اللغوية، والمؤسسات المعنية بالتعريب من أجل تحديد حقيقي للغة العربية والإفادة من نتائج هذه الجهود في مناهج تعليم اللغة العربية بالجامعات والمدارس

تتأثر اللغة في تطورها بعدة عوامل رئيسية يمكن تصنيفها إلى ست فئات:

- عوامل اجتماعية: تشمل هذه العوامل الجوانب الاجتماعية الخالصة التي تتعلق بحضارة الأمة، مثل نظمها الاجتماعية، عاداتها وتقاليدها، عقائدها، ومظاهر نشاطها العلمي والثقافي. كما تشمل الاتجاهات الفكرية السائدة في المجتمع.

- التأثيرات اللغوية: تتأثر اللغة بلغات أخرى من خلال التفاعل الثقافي والتواصل بين الشعوب. هذا التأثير قد يظهر في تبني كلمات أو تعبيرات جديدة أو حتى في تغيير بعض القواعد اللغوية.

- العوامل الأدبية: تشمل ما ينتجه الناطقون باللغة من أعمال أدبية وفنية، بالإضافة إلى الجهود التي تبذلها معاهد التعليم والمجامع اللغوية لحماية اللغة وتعزيز استخدامها وتطويرها.

- انتقال اللغة عبر الأجيال :يتعلق هذا العامل بكيفية انتقال اللغة من جيل إلى آخر، حيث تلعب الأسرة والمدرسة والمجتمع دورًا مهمًا في الحفاظ على اللغة وتطويرها.

- العوامل الطبيعية :تشمل الظواهر الجغرافية والفيزيولوجية التي قد تؤثر على استخدام اللغة وتطورها، مثل العزلة الجغرافية أو التنوع البيئي الذي قد يؤدي إلى اختلافات لغوية.

- العوامل اللغوية الداخلية :ترتبط هذه العوامل بطبيعة اللغة نفسها، بما في ذلك أصواتها وقواعدها وبنيتها. يمكن أن تحتوي عناصر اللغة على جوانب تؤثر بشكل مباشر على كيفية تطويرها ونموها.

كما أن الظواهر الاجتماعية الأخرى تتعرض لتطور مستمر في مختلف عناصرها، مثل الأصوات والقواعد والنصوص والدلالات. هذا التطور لا يحدث بناءً على الأهواء أو المصادفات، أو وفقًا لإرادة الأفراد، بل يخضع لقوانين جبرية ثابتة تؤدي إلى نتائج واضحة ومحددة. لا يمكن لأحد إيقاف هذا التطور أو توجيهه بعيدًا عن المسار الطبيعي الذي رسمته له سنن التطور.

مهما كانت الجهود المبذولة لوضع معاجم دقيقة وتحديد ألفاظ محددة وضبط دلالاتها، فإن ذلك لن يوقف تطور اللغة. حتى لو تم بذل جهود كبيرة في تعليم الأطفال القراءة والكتابة والنطق بشكل صحيح، وفي وضع طرق ثابتة وسليمة يتبعها المعلمون، فإن ذلك لن يغير من حقيقة أن اللغة ستستمر في التطور وفقًا لقوانينها الطبيعية.

من أبرز التحديات التي تواجه اللغة العربية هي مشكلة العامية، حيث تدعو هذه العامية إلى التخلي عن الفصحى، مما يعني التخلي عن لغة القرآن. لولا نزول القرآن الكريم، لكانت العربية قد تحولت في كثير من كلماتها وبنيتها إلى ما يشبه العاميات.

إن التغير الدلالي هو مصطلح حديث في علم اللغة يشير إلى التغير الذي يطرأ على معنى الكلمة، سواء كان ذلك نتيجة لتضييق المعنى أو توسيعه أو انحطاط المعنى

أو ترقيته. يحدث هذا التغير بسبب الظروف المختلفة التي تواجه الحياة الإنسانية ويتأثر بعدد من الأسباب النفسية والاجتماعية واللغوية والتاريخية.

لقد أسهم التطور الملحوظ في مجالات علوم الحاسوب في منح بعض خصائص الذكاء للآلة (الحاسوب)، بوجود برامج أو نماذج قادرة على محاكاة القدرات العقلية البشرية في التفكير والإبداع والتعلم.

إن كثير من الدول العربية، والخليجية على وجه الخصوص، فمازال العالم العربي مستعمراً ثقافياً ولغوياً، والتسارع الاقتصادي الذي تعيشه المنطقة غير مُحَصَّن تجاه التغيرات الثقافية والاجتماعية واللغة أصبحت أداة للمستقبل (الاقتصادي)، تقاس بمعايير الربح والخسارة وتغيير هذا الواقع يحتاج إلى تخطيط لغوي يبدأ بدراسة مواقف الناس تجاه لغتهم.

ويعمل على تغيير قناعاتهم، ويساعدهم على تطوير أدائهم بما يتوافق مع حاجاتهم ومتطلبات العصر كل ذلك يحتاج إلى إرادة حقيقية للتغيير بدعمها قرار سياسي. ورد الاعتبار للغة حية أيسر بلا شك من إحياء لغة ميتة.

تلعب المصطلحات الاقتصادية دوراً حاسماً في تطوير اللغة من خلال توفير إطار مشترك لمناقشة القضايا الاقتصادية، وتعزيز المعرفة الاقتصادية بين الأفراد، وتسهيل التواصل والتعاون الدوليين، والمساهمة في المعرفة المتخصصة في مجال الاقتصاد. إن استخدام المصطلحات الاقتصادية يعزز الدقة والوضوح في الخطاب الاقتصادي، مما يتيح التواصل الفعال بين الاقتصاديين وصانعي السياسات وعامة الناس.

ويشمل التطور اللغوي التغيرات التي تحدث في اللغات مع مرور الوقت، بما في ذلك المفردات والقواعد والنطق. ويتأثر بعوامل مثل الاتصال اللغوي والديناميات الاجتماعية والعمليات اللغوية الداخلية والتطورات الثقافية. يمكن إرجاع أصول الكلمات اللغوية إلى تاريخ البشرية المبكر ويلعب أصل الكلمة دوراً حاسماً في فهم التطور التاريخي للكلمات.

إن دور المترجم في تطوير اللغة متعدد الأوجه وأساسي. فهي تسد الفجوات اللغوية، وتحافظ على التراث الثقافي، وتعزز التنوع اللغوي، وتساهم في نمو اللغات وتطورها. يتيح المترجمون التواصل بين اللغات والثقافات المختلفة، مما يضمن إمكانية الوصول إلى المعلومات وفهمها من قبل جمهور أوسع. ويلعب عملهم دورًا حيويًا في تعزيز التفاهم العالمي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التنوع اللغوي.

تتمتع الترجمة الآلية بالقدرة على إحداث ثورة في تعلم اللغة وتدريسها، حيث تقدم فوائد عديدة مثل إمكانية الوصول والتعلم الشخصي وتوفير الوقت وفعالية التكلفة وتحسين الدقة. ومع ذلك، فإن لها أيضًا قيودًا، بما في ذلك محدودية التعبير، ونقص الفهم الثقافي، والاعتماد على التكنولوجيا، والمخاوف الأخلاقية. ومع استمرار تطور التكنولوجيا، من الضروري أخذ هذه العوامل في الاعتبار واستكشاف التطبيقات المحتملة للترجمة الآلية في السوق العملي.

تلعب الأفعال السيئة دورًا لغويًا كبيرًا في الترجمة العربية. تشكل أنماط الاقتران غير المنتظمة، والتحويلات الدلالية، والتفسيرات السياقية تحديات للمترجمين. لترجمة الأفعال السيئة بدقة، يجب أن يتمتع المترجمون بإجادة قوية لكل من اللغة العربية واللغة الهدف، بالإضافة إلى فهم عميق للفروق الثقافية الدقيقة والإشارات السياقية. ومن خلال أخذ هذه العوامل في الاعتبار، يمكن للمترجمين ضمان الحصول على ترجمات دقيقة وذات معنى.

تلعب الترجمة دورًا حاسمًا في إثراء اللغة العربية من خلال توسيع مفرداتها، وتعزيز دقتها ووضوحها، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الحوار بين الثقافات، وتطوير المصطلحات المتخصصة، وتسهيل النمو الاقتصادي. ومن خلال جهود المترجمين، يتمكن المتحدثون باللغة العربية من الوصول إلى مجموعة واسعة من المعرفة والأفكار من لغات وثقافات مختلفة، مما يساهم في التطور والتطور المستمر للغة العربية.

لعبت الترجمة اللغوية دورًا حاسمًا في النهضة العلمية من خلال توفير الوصول إلى المعرفة القديمة، وتسهيل التواصل والتعاون بين العلماء، وتعزيز التبادل والحوار بين

الثقافات. ومن خلال إتاحة معارف وأفكار الحضارات السابقة، ساعدت الترجمات على تعزيز الفهم العلمي وتعزيز مجتمع علمي أكثر شمولاً وتنوعاً.

امتد تأثير اللغة العربية إلى لغات أخرى لقرون، وأصبحت آثارها الفكرية والمعرفية مترسخة في ثقافات هذه اللغات، وفي اللغة الإسبانية تصل إلى ربع اللغة.

ساهمت المصطلحات الأجنبية في انتشار العديد من المصطلحات والكلمات بالعربية في العصر الحديث بسبب الاتجاه العكسي لحركة المعرفة حيث قدم العرب تم نقل المصطلحات والكلمات العربية إلى لغة أجنبية.

في إطار التطور اللغوي في المصطلحات الإقتصادية تم إستعارة كلمات مثل مدخلات وعائدات الإنتاج.

أدرك العرب أهمية الترجمة، وتعدد مراكز الترجمة ومؤسساتها في الوطن العربي وخاصة في دولة الإمارات والسعودية ومناطق أخرى من الخليج العربي.

تلعب الترجمة في إثراء اللغة العربية باستمرار بكلمات ومصطلحات جديدة بالإضافة إلى الاتصال المباشر بين الشعوب.

أثرت ترجمة المصطلحات إلى العربية بعلم الفلك وبعلم الأرض والكيمياء وبالطبيعة وبالبحريات وبعلم الحيوان وبعلم النبات والزراعة والرياضيات وبعلم الحساب والجبر وبالهندسة وبالموسيقى وعلم الميكانيكا.

تبرز المصطلحات المترجمة إلى العربية في السعودية أهمية الترجمة وضرورة تحديث الصناعة لإيصالها إلى أعلى مستويات الاحتراف.

يتم في لغة الترجمة السمعية والبصرية في السعودية ترجمة مقاطع من أفلام قصيرة تناقش الثقافة والتاريخ السعوديين من العربية إلى اللغة الإنجليزية والإسبانية والكورية لمعرفة التحديات والمشاكل والعراقيل التي قد تواجه آلية الترجمة على المستوى الدولي.

تكمن الممارسات الدولية في استخدام تقنيات الترجمة في استخدام تقنيات الترجمة وأدوات الترجمة بمساعدة الكمبيوتر.

يتم التركيز في العصر في الدور اللغوي للترجمة الرياضية في التطور اللغوي، والذي يكمن فيه مستقبل فيما يتعلق بالإعلان والتسويق.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال فصل (التحديات اللغوية في المصطلحات الإعلامية وموائمتها مع التطورات الحديثة):

تطورت اللغة العربية من خلال عملية الترجمة بعد ظاهرة العولمة، وتوسع وسائل الإعلام وعملية التكنولوجيا الحديثة، لتطوير ورفع وزيادة التجارة العالمية، وزيادة الهجرة، والاعتراف بالأقليات اللغوية.

يجب أن يكون المترجم الجيد على دراية بثقافة وتاريخ ومعتقدات الأشخاص الذين يتحدثون كلتا اللغتين.

تساهم الكلمات المركبة في اللغة العربية في شكل المصطلحات المركبة من كلمتين وأكثر، ولكن المعنى بشكل عام للمصطلحات المركبة قد لا يوضح مثل ما نقول "عقب الظهر" و "أي وقت" و "شاطئ البحر" و "تحت الأرض".

ليس من المناسب أو الضروري ترجمة حرف الجر بشكل منفصل حيث يشير إلى فعل وحرف جر لهما معنى محدد عند استخدامهما معاً، مثل "look up" و "close up" و "fill in" و "shut up" و "break into".

إن اللغة في الخطاب الإعلامي له دور إيجابي في نشر اللغة العربية وإثراء مفرداتها، وهي القدرة على نشر اللغة وإثرائها بالكلمات والمفردات ومصطلحات حديثة في مجال السياسة واقتصاد وتقنيات جديدة سواءاً الاجتماعية أو الحديثة عبر الترجمة والتعريب والاشتقاق والتوليد.

تهتم المؤسسات الإعلامية في التدقيق ومراجعة اللغة، وتعلم اللغة من خلال الاستماع.

إن الإعلام مسؤول في الوقت الحالي حول تطور اللغة العربية في العصر الحديث، وأن كل شيء في الإعلام لغة خاصة، لغة الخبر تختلف لغة التقارير الكتابية ولغة تقرير التلفزيوني تختلف عن بقية اللغات والتحليل السياسية والموضوعات الاجتماعية ولغة الترجمة الشفهية المباشر مختلفة، والقنوات الإعلامية والفضائية تقوم بخلق لغة معاصرة.

يساهم الإعلاميون والصحفيون في إنشاء كلمات حديثة من خلال التعريب والنقل والتوليد والتعريب والتأليف.

تتمثل نواحي سلبية المتعلقة بأداء وسائل الإعلام في التعامل مع اللغة، خاصة من الأخطاء النحوية وفي النطق والقراءة، أسماء الناس والدول، وعدم الالتزام بالقواعد العربية، خاصة في الأرقام الهاتفية والرسائل القصيرة.

يجب على الجهات المعنية بالاهتمام في اللغة الفصحى وترك العامية في وسائل الإعلام بشكل عام.

يتم استخدام الكلمات والمصطلحات والمفردات الأجنبية في ظل وجود مفردات عربية المقابلة مع نشر إعلانات مصاغة بالإنجليزية

أدى التنافس بين القنوات الفضائية والإذاعات العربية لرفع سمعتها والحصول على الشهرة الكبيرة لزيادة عدد المتابعين والمشاهدين، وهناك محطات إذاعية وقنوات فضائية تبدأ بثها وتنتهي باللغة العربية العامية.

يتم الإهتمام بتطور اللغة العربية لدى الكاتب الإعلامي من خلال إستنادهم باللغة العربية وقواعدها، وأن المذيعين والمعددين والمحررين يؤسسون عملهم على اللغة العربية.

إن اهتمام بالفعاليات والأنشطة الأخرى التي لا تهتم باللغة العربية أكبر سبب لتخلف اللغة العربية.

إن لغة الخطاب في معظم القنوات والمحطات الإذاعية والتلفزيونية بالسعودية يتم توجيهها إلى العرب، ومخاطبتهم باللغة العربية الفصحى يساهم في انتشار المواد الإعلامية، وتقوية لغتنا العربية والحث على التحدث بها.

لا شك أن التطور اللغوي يدافع عن مقومات عظمتها، ويدافع عن أسباب انسجامه وتضامنه.

كان لثورة المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا معلومات خصائص عديدة من الناحية اللغوية، وإثراء القاموس العربي بالمفردات المتجددة، ولعبت الصحافة العربية دوراً مهماً بحماية اللغة العربية.

تهيمن اللغة العامية على حوارات وتدخلات الشباب على المواقع الاجتماعية، خاصة هيمنة الأحرف الإنجليزية على الخطاب الإعلامي للشباب. تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي عنصرًا مهمًا في تحفيز الإبداع اللغوي، فالتغريدات ليست سوى تعبير عن الفكر بكلمات مختصرة.

وفيما يلي أهم النقاط التي توصلنا إليها خلال فصل (التحديات اللغوية في المصطلحات العسكرية وتأثرها من اللغة الإنجليزية):

يمكن أن يكون للمصطلحات العسكرية تأثير كبير على اللغة العربية من ناحية استخدام المصطلحات والكلمات الأجنبية والدخيلة والمعربة في اللغة العربية. تكون ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية صعبة لأنها غالبًا ما تكون محددة وتقنية، مع العديد من المصطلحات التي لا تحتوي على ترجمات مباشرة بلغات أخرى.

ازداد استخدام المصطلحات والكلمات العسكرية في اللغة العربية على مر السنين مع تأثير العلوم والتكنولوجيا العسكرية الغربية. يجب أن يكون المترجمون على دراية بالسياق الثقافي والتاريخي للنصوص المصدر عند ترجمة المصطلحات والكلمات العسكرية، حيث يمكن أن يكون لها معاني مختلفة في سياقات مختلفة.

يجب على المترجم العسكري مراعاة الجمهور والتأكد من أن الترجمة دقيقة ومفهومة للجمهور المستهدف.

أثرت المصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية من منظور الترجمة حيث أدى ذلك إلى اعتماد كلمات جديدة، واستعارة كلمات مستعارة مكتوبة بحروف صوتية، وإنشاء مصطلحات جديدة في اللغة.

يجب أن يكون المترجمون على دراية بالسياق الثقافي والتاريخي للمصطلحات العسكرية والجمهور المستهدف عند ترجمة الوثائق العسكرية.

تأثرت العلاقة التاريخية للغة العربية بالحرب العسكرية والتأثير الحديث للمصطلحات العسكرية الغربية على اللغة.

لعبت اللغة العربية دوراً حاسماً في الحرب العسكرية لعدة قرون، وتجمع اللغة العربية الكلمات الفنية والعامة للأسلحة والاستراتيجيات والقوى. على سبيل المثال، تصنف الكلمة العربية "جند" الجنود الذين يخدمون في جيش، و "مجاهد" مصطلح يستخدم لوصف محارب يقاتل في سبيل الله.

تأثرت اللغة العربية بشدة بالمصطلحات والكلمات العسكرية الغربية التي تم إدخالها إلى اللغة من خلال الخطاب الإعلامي والسياسي، وعلى وجه الخصوص الكلمات الأمريكية مثل "مهمة" و "هدف" و "أضرار جانبية" و "دقيقة التوجيه". تسببت قضايا اللغة في الحروب وخلقت المصاعب، وكانت هذه اللغة مرتبطة بالعنف، ولكن تظل الحقيقة أن "الجانب الآخر من اللغة" وهو الحوار والمفاوضات التي كانت ستحقق النتيجة نفسها بدونها عنف.

يتم استخدام اللغة بشكل سلبي للتحريض أو معارضة الأفكار أو الإذانة أو الإهانة أو الابتزاز واللوم والتدمير والإساءة والاحتقار والاستفزاز، ثم يمكن استخدامها على قدم المساواة للشروع، التفاوض والمقاضاة السلام.

إن اللغة والتطور اللغوي المناسب أمران حقيقيان كأدوات السلام العالمي. ويمكن للغة أن تخلق التوتر في حالة يكون فيها أجنبي صانع القرار يعلن أن لغة الناس لا داعي لها النظام التعليمي.

يحتاج المحترفون العسكريون إلى إدراك اللغة على المستوى الكلي قضايا الترجمة والمستوى الجزئي داخل لغة الأم، لأنها تؤثر على الإدراك في الصراع الدولي. يجب على المحترفين العسكريين أن يكونوا على دراية باستخدام اللغة على المستويين الكلي والجزئي، وتؤثر اللغة على الصراع الدولي من خلال مستويات متعددة.

التزمت لجنة توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية للجيش العربية بمبادئ واضحة للالتزام باللغة العربية الفصحى، ورفض المصطلحات والكلمات العسكرية الأجنبية الدخيلة، على سبيل المثال ولا الحصر الكلمات التركية والفرنسية والبريطانية إلى جانب مصطلحات اللغة العامية.

يساهم اختيار الكلمات العربية السهلة والبسيطة من الإبتعاد عن التعريب والقساوة اللغوية، لأن اللغة العسكرية لغة علمية، والتخلي عن الكلمات الهامشية القاسية التي قد تكون مناسبة للتعبير الأدبية، لكنها لا تكون مناسبة للتعبير العسكرية، والابتعاد عن التعريب إلا للضرورة القصوى.

التزمت اللجنة الخاصة لتوحيد المصطلحات والكلمات العسكرية للجيش العربية، ولكن ممثل كل جيش عربي حرص على اعتماد المصطلحات والكلمات العسكرية الشائعة في جيشه، دون الالتفات إلى قوتها اللغوية أو توافقها مع معنى المصطلحات والكلمات المقابلة في المجال العسكري الخاص بالجيش الأجنبية الحديثة.

قام العرب بنقل المصطلحات والكلمات العسكرية عقب الحرب العالمية الثانية، وكان من ترجم هذه المصطلحات يعتبر أستاذاً جامعياً في خمسينيات القرن الماضي، حيث كان يجيد اللغة الأجنبية واللغة العربية التي تُرجمت إليها، فكانت ترجمته هزيلة ومتردة.

يتكلم العرب لغة عسكرية واحدة، وليس لغات عسكرية مختلفة متناقضة، حيث لا تقتصر أهمية المعجم العسكري الموحد على المثقفين العرب فحسب بل بالجيش العربية الأخرى أيضاً.

ولن يتم التعاون العسكري العربي ما لم يتم توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية العربية بالتمسك المطلق بالقاموس العسكري الموحد، والذي سيقضي تماماً بالكتب العسكرية التابعة لدولة واحدة ويحولها إلى كتب عسكرية عربية تنشر التناغم الفكري بين العسكريين في القضايا العسكرية الفنية.

تم توحيد المصطلحات والكلمات العسكرية وهو أقل من ألف مصطلح، وهناك تطورات عديدة بالمصطلحات والكلمات العسكرية بسبب التطور السريع في مجال الأسلحة والمعدات في الوقت الحديث.

الخاتمة

الخاتمة

يناقش هذا البحث تطور اللغة العربية في العصر الحديث ونسيجها الغني بالتماسك وتتبع تطورها من الجذور القديمة إلى وجودها النابض بالحياة في العصر الحديث. يبدأ بالتعمق في أصول اللغة العربية، واستكشاف خصائصها الفريدة والسياق التاريخي الذي شكل تطورها، وتسلط الدراسة الضوء على الجمال الدائم للغة العربية الفصحى، مع التي يفرضها تفاعل اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى. ويتضح السرد أكثر مع اكتشاف الدور الديناميكي للغة العربية في العالم المعاصر، تبحث الدراسة في اتساع وعمق الأدب العربي وتأثير الأعمال المترجمة وتأثير وسائل الإعلام على اللغة العربية. كما يقر بالمساهمات الكبيرة التي قدمتها السفارات والملحقون الثقافيون العرب في تعزيز اللغة العربية في باكستان. بداية يفتتح البحث سرديات استكشاف ولادة اللغة العربية ونموها، برسم صورة حية عن لحنها وإيقاعها، متعمقاً في اللوحة التاريخية، ومقارناً الأنماط المعقدة للغة العربية باللغات الأخرى، ليسلط الضوء على النسيج الغني للغة العربية الفصحى. وتتناول الدراسة أيضاً الازدواجية المثيرة للفضول بين اللحن والعامية في اللغة العربية الفصحى، وهي رقصة التقاليد والحداثة.

ويركز الباب الثاني من البحث على تطور اللغة العربية في العصر الحديث، ودراسة الأعمال الأدبية واللغوية المختلفة باللغة العربية، والأعمال المترجمة، والإنتاج الإعلامي. كما يبحث في إسهامات السفارات والملحقين الثقافيون العرب في تطوير اللغة العربية في باكستان.

ثم تستكشف الأطروحة استخدامات اللغة العربية من منظور الترجمة، وتؤكد أهميتها في منطقة الخليج، وخاصة في المملكة العربية السعودية، إذ تقدم الدراسة نظرة فاحصة شاملة للمجالات المختلفة للترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية، بما في ذلك الترجمة اللغوية والأدبية والإعلامية والعسكرية.

تم تطرقت الدراسة إلى الترجمة والتعريب والتطور اللغوي، وأهمية تدريب المترجمين وتقدير عددهم، حيث يتم تسليط الضوء على برامج التدريب وتقديم دورات في تكنولوجيا الترجمة واستخدام الترجمة بمساعدة الحاسوب.

كما يتم مناقشة تقنيات الترجمة للتعليم وجهود التطوير اللغوي في الترجمة. يتم التعامل مع المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي وقبول التكنولوجيا اللغوية وعدم اهتمام بالاحتياجات السوقية. يتم تسليط الضوء على آثار الترجمة كصناعة واللامبالاة لصناعة الترجمة. يتم تناول تدريس الترجمة بالتكنولوجيا

ومناهج الترجمة اللغوية وأهمية التقييم اللغوي. يتم التحدث عن المؤسسات المعنية بالترجمة والتفاؤل في الترجمة الآلية.

وتشير الدراسة إلى أن استخدام الترجمة اللغوية في اللغة العربية ودورها في نقل المعرفة مهم جداً، وأن العالم العربي يعتبر مستورداً لغوياً وأن اللغة العربية لم تتمتع استيراد المصطلحات الجديدة. يتم التطرق إلى لغة الترجمة الأدبية وأهمية نظرية الترجمة في التعامل مع المشاكل اللغوية والأدبية.

كما تناولت الدراسة القضية المتعلقة باللغة في تكوين المعرفة والتناقض في نظريات الترجمة. يتم تسليط الضوء أيضاً على دور المترجم في اللغة الأدبية والفروق بين الترجمة الأدبية واللغوية. يتم التطرق إلى لغة الترجمة المتخصصة ومقارنتها بالترجمة الأدبية. يتم مناقشة أهمية رفع النص الأدبي المترجم إلى مستوى النص المترجم ودور الترجمة في السياق. يتم تشجيع تطوير لغة الأدب بمختلف أشكاله من خلال الترجمة.

ويتناول الباب الثالث من الدراسة تأثير التطور اللغوي على اللغة العربية في العصر الحديث. حيث يبحث في تأثير المصطلحات اللغوية والأدبية والمصطلحات المترجمة والمصطلحات الإعلامية والمصطلحات والكلمات العسكرية على اللغة العربية.

أما الباب الرابع والأخير فيركز على التحديات في تطور واستخدام اللغة العربية في العصر الحديث في المصطلحات اللغوية والأدبية في اللغة العربية على خلفية التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعية، وفي المصطلحات المترجمة إلى العربية على خلفية تأثير التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي وفي مصطلحات الإعلامية وموائمتها مع التطورات الحديثة وفي المصطلحات العسكرية وتأثيرها من اللغة الإنجليزية

ويسلط الضوء على التطور اللغوي من خلال ترجمة لغة الإعلام، حيث يتم استخدام اللغة العربية في التواصل حيث أن النص يركز على الأساليب المستخدمة في الترجمة الإعلامية لاستكشاف المجهول وعدم الانتقال الحرفي في الترجمة الصحفية. يتم تناول النقاش في المقال حول المحتوى اللغوي الصحفي والإعلامي وسبل إثراء المفردات العربية والقضايا اللغوية الخاصة بالترجمة. يتم استعراض النهضة اللغوية في دراسات الترجمة والتحقيق في مفهوم لغة ترجمة الأخبار.

كما تطرقنا في البحث إلى البرامج اللغوية التدريبية المقدمة في السعودية، ودورها في تطوير مهارات المترجمين، بالإضافة إلى دور تكنولوجيا الترجمة مثل برامج ترادوس والذكاء الاصطناعي، وتأثيرها على

جودة الترجمة. يسلط الضوء على تأثير الترجمة الآلية والتكنولوجية في تطوير الترجمة، ويدرس أيضاً تأثير الجهود الجماعية في مشاريع الترجمة على السوق اللغوي.

كما يتناول البحث تأثير الترجمة في تعلم اللغات الأخرى، ودور الترجمة في صناعة اللغات. يناقش أيضاً دور مؤسسات الترجمة الإسلامية، مثل مجمع الملك فهد، ومؤسسة الترجمة اللغوية للنصوص الإسلامية، في نشر اللغة العربية والتحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في المملكة.

وقد تم التطرق الى التحديات التي تواجه الترجمة والتعريب في المملكة العربية السعودية في ضوء التحولات اللغوية المعاصرة، والجهود المبذولة لمواكبة التطور التكنولوجي واللغوي في هذا المجال. يستعرض البحث تأثير العامية والفصحى على الترجمة، وسبل تدريب المترجمين اللغويين في الجامعات السعودية لمواجهة التحديات اللغوية من خلال الترجمة الفورية والكتابية. كما يناقش تقنيات المصطلحات المعربة الحديثة، وتأثير المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي، والأخطاء النحوية في الترجمة، وتأثير هذه العوامل على سوق الترجمة السعودي.

كما تطرقنا في البحث إلى البرامج اللغوية التدريبية المقدمة في السعودية، ودورها في تطوير مهارات المترجمين، بالإضافة إلى دور تكنولوجيا الترجمة مثل برامج ترادوس والذكاء الاصطناعي، وتأثيرها على جودة الترجمة. يسلط الضوء على تأثير الترجمة الآلية والتكنولوجية في تطوير الترجمة، ويدرس أيضاً تأثير الجهود الجماعية في مشاريع الترجمة على السوق اللغوي.

كما يتناول البحث تأثير الترجمة في تعلم اللغات الأخرى، ودور الترجمة في صناعة اللغات. يناقش أيضاً دور مؤسسات الترجمة الإسلامية، مثل مجمع الملك فهد، ومؤسسة الترجمة اللغوية للنصوص الإسلامية، في نشر اللغة العربية والتحديات التي تواجهها هذه المؤسسات في المملكة.

بشكل عام تطورت اللغة العربية من خلال تاريخ غني ومتنوع، بما في ذلك التواصل مع مختلف اللغات والثقافات الأخرى. وعلى الرغم من ذلك، احتفظت اللغة العربية ببنيتها الفريدة وهويتها، مما يجعلها واحدة من أكثر اللغات روعة وأهمية في العالم.

ويشمل التطور اللغوي التغييرات التي تحدث في اللغات مع مرور الوقت، بما في ذلك المفردات والقواعد والنطق. ويتأثر بعوامل مثل الاتصال اللغوي والديناميات الاجتماعية والعمليات اللغوية الداخلية والتطورات الثقافية. يمكن إرجاع أصول الكلمات اللغوية إلى تاريخ البشرية المبكر، ويلعب أصل الكلمة دوراً حاسماً في فهم التطور التاريخي للكلمات.

ويقدم البحث توصيات لتعزيز اللغة العربية في المناهج التعليمية، ويستعرض التحديات الرئيسية التي تعيق استخدام تقنيات الترجمة الحديثة في سوق الترجمة السعودي، ويسلط الضوء على الجهود الرامية إلى ترويج استخدام اللغة الإنجليزية في بعض المجالات. يختتم البحث بالتأكيد على أهمية التدريب والتطوير المستمر للمترجمين لمواكبة التحولات اللغوية والتكنولوجية المتسارعة في مجال الترجمة.

وفي الختام، فإن دور المترجم في تطوير اللغة متعدد الأوجه وأساسي. فهي تسد الفجوات اللغوية، وتحافظ على التراث الثقافي، وتعزز التنوع اللغوي، وتساهم في نمو اللغات وتطورها. يتيح المترجمون التواصل بين اللغات والثقافات المختلفة، مما يضمن إمكانية الوصول إلى المعلومات وفهمها من قبل جمهور أوسع. ويلعب عملهم دورًا حيويًا في تعزيز التفاهم العالمي، والحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز التنوع اللغوي.

وقد تم التطرق إلى الترجمة والتعريب والتطور اللغوي، وأهمية تدريب المترجمين وتقدير عددهم، حيث يتم تسليط الضوء على برامج التدريب وتقديم دورات في تكنولوجيا الترجمة واستخدام الترجمة بمساعدة الحاسوب. يتم مناقشة تقنيات الترجمة للتعلم وجهود التطوير اللغوي في الترجمة. يتم التعامل مع المواقف السلبية تجاه التطور اللغوي وقبول التكنولوجيا اللغوية وعدم اهتمام بالاحتياجات السوقية. يتم تسليط الضوء على آثار الترجمة كصناعة واللامبالاة لصناعة الترجمة. يتم تناول تدريس الترجمة بالتكنولوجيا ومناهج الترجمة اللغوية وأهمية التقييم اللغوي. يتم التحدث عن المؤسسات المعنية بالترجمة والتفاؤل في الترجمة الآلية.

ويختتم البحث بملخص شامل للنتائج يؤكد الطبيعة الديناميكية للغة العربية وقدرتها على التكيف مع التطورات اللغوية الحديثة. وأكدنا في نهاية المطاف على أهمية فهم تطور اللغة العربية واستخدامها في العصر الحديث، مما يوفر رؤية قيمة للغويين والمترجمين والمعلمين.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات

- دراسة تأثير التكنولوجيا على اللغة العربية من خلال إجراء بحث حول كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات، والبرمجيات الحديثة على استخدام اللغة العربية، والتحليل على كيفية تأثير هذه الأدوات على القواعد النحوية، المفردات، وأشكال التعبير.
- تحليل اللهجات العربية المعاصرة تعتبر اللهجات جزءاً مهماً من اللغة العربية، بحيث يمكن دراسة كيفية تطور اللهجات المختلفة في الدول العربية وتأثيرها على الفصحى، وهذا يتضمن مقارنة بين اللهجات الحضرية والريفية وكيفية استخدامها في الحياة اليومية.
- استكشاف دور تعليم في الحفاظ على اللغة العربية في باكستان خاصة في المدارس والجامعات ومدى فعالية المناهج الدراسية الحالية، ويجب النظر إلى البرامج التعليمية التي تركز على تعزيز الفصحى.
- تأثير العولمة على اللغة العربية يجب دراسة كيف أثرت العولمة والثقافات الأجنبية على اللغة العربية، بما في ذلك إدخال كلمات ومصطلحات جديدة من لغات أخرى وكيفية تكيف المجتمع العربي مع هذه التغيرات.
- البحث عن الأدب العربي المعاصر من خلال الأعمال الأدبية الحديثة وكيف تعكس استخدامات اللغة العربية في العصر الحديث خاصة في الشعر، الرواية، والمسرحيات التي تعكس القضايا الاجتماعية والسياسية والثقافية.
- دراسة الترجمة وتأثيرها على تطوير اللغة يمكن أن يكون هناك بحث حول دور الترجمة من وإلى اللغة العربية وكيف تؤثر هذه العملية على تطور المفردات والأساليب اللغوية.
- تحليل استخدام اللغة العربية في الإعلام من المهم دراسة كيفية استخدام وسائل الإعلام المختلفة (التلفزيون، الصحافة، الإنترنت) للغة العربية.

- إجراء دراسة شاملة في السياسات الحكومية المتعلقة باللغة العربية وكيف تؤثر هذه السياسات على استخدامها وتعليمها في باكستان.
- دراسة تأثير الثقافة الشعبية على اللغة يمكن استكشاف كيف تؤثر الثقافة الشعبية مثل الأفلام والموسيقى والألعاب الإلكترونية على لغة الشباب واستخداماتهم اليومية للغة.
- البحث عن الهوية الثقافية واللغة بحيث تكون هناك دراسات تتعلق بكيفية ارتباط الهوية الثقافية باللغة العربية وكيف يؤثر ذلك على استخدامها وتطورها.
- إجراء دراسة التشوه والركاكة في أسلوب النص العربي السليم عبر إدخال المصطلحات المترجمة الجديدة إلى اللغة العربية واشتقاق اللغوي الخاطئ.
- مدى إهتمام الجامعات الباكستانية بموضوع التطور اللغوي بشكل عام وتأثيرها في اللغة العربية بشكل خاص.
- إجراء بحث نوعي يوضح تأثير العولمة على اللغة العربية في شبه القارة الهندية.
- تأثير الأدب العربي في شبه القارة الهندية بمصطلحات دخيلة ومدى تقبلها لدى محبين اللغة العربية.

الفهارس الفنية

فهرس الآيات القرآنية

رقم المسلسل	الآية	السورة	رقم الآية	رقم الصفحة
١.	{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ} [سورة الحجر ٩]	الحجر	٠٩	٢٩٩
٢.	{وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ}	الروم	٢٢	٠٣

فهرس الأعلام

المسلسل	الترجمة	رقم الصفحة
١.	أبو الفتح عثمان بن جني المشهور بابن جني	١٦
٢.	فرديناند دي سوسير	١٦
٣.	الأستاذ الدكتور عبد الوهاب الزميلي	١٨
٤.	ويليام تيندال William Tyndale	٢٧
٥.	مارتن لوثر Martin Luther	٢٨
٦.	سليمان بن ناصر الدرسوني	٤٣
٧.	أحمد فؤاد الدكتور باشا	٤٤

المسلسل	الترجمة	رقم الصفحة
٨.	محي الدين عبد الحليم	٥٢
٩.	ماركوس توليوس كيكرو Marcus Tullius Cicero	٧٧
١٠.	القديس جيروم إيرونيموس Eusebius Sophronius Hieronymus	٧٨
١١.	هورشمان ومارشال Horshman & Marshall	٧٨
١٢.	محمد على باشا المسعود بن إبراهيم القولي	٨٠
١٣.	جابر أحمد عصفور	٨٢
١٤.	احمد بن يوسف الدرويش	١٠٤
١٥.	العالم التشيكي رومان جاكسون	١٤١
١٦.	يوجين نايدا (Eugene A. Nida)	١٤١
١٧.	عز الدين المناصرة	١٤٥
١٨.	عبد الله بن هارون الرشيد	٢١١
١٩.	خالد بن يزيد بن معاوية	٢١٣
٢٠.	الأستاذ الدكتور سعيد يقطين	٢١٥
٢١.	إدغار جونسون غودسبيد بالإنجليزية (Edgar ohnson Goodspeed)	٢٢٣

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أ	
١.	إبراهيم، أنيس: في اللهجات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٦٥م
٢.	إبراهيم، محمد، "نحو عالم متعلم"، مطبعة وستفيو، بولدر، ١٩٩٣م، باريس، فرنسا
٣.	إبراهيم، محمود، "حركة الترجمة في الوطن العربي"، اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، الجامعة الأردنية، عمان، ٢٠٠٢م
٤.	ابن جلجل، "طبقات الأطباء"، تحقيق فؤاد السيد، طبعة معهد الفرنسي للآثار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٥٥
٥.	ابن جني، "الخصائص"، دار الهلال للطباعة والنشر ط٢، ج٢، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م
٦.	ابن سيده، علي بن إسماعيل، المخصص، دار الفكر، ، بيروت، لبنان، ١٩٧٨
٧.	ابن زهر، احمد، "الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية- واقع وآفاق"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، ٢٠١٦م
٨.	ابن فارس، "معجم مقاييس اللغة"، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٣ هـ، مختار الصحاح، للرازي، مكتبة النوري، دمشق، سوريا
٩.	ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم، تأويل مشكل القرآن، الحلبي ١٩٧٣ م، دار النشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية
١٠.	ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١٢، ط السادسة، دار صاير، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م
١١.	أبو أصبع، صالح، عبيد الله، محمد، فن المقالة، عمان، دار مجدلاوي، ٢٠٠٢
١٢.	أبو البركات عبد الرحمن كمال الدين بن محمد الأنباري، الإغراب في جدل الإعراب ولُغَمُ الأدلة في أصول النحو، الاتحاد العالمي للمؤسسات العلمية، جامعة تيازة، لبنان
١٣.	ابو العز، سامي، "منتدى الإعلام العربي يتصدى لأزمة اللغة العربية"، دبي، مداخلة فاروق شوشة، مركز دراسات الوحدة، لبنان، ٢٠٠٩
١٤.	أبو زيد، فاروق، "مشكلات الاتصال في اللغة السياسية في الخليج"، الرياض: مركز البحوث والدراسات السياسية، ٢٠٢١م
١٥.	أبو شنب، ميساء أحمد، "تكنولوجيا تعلم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"، رسالة دكتوراه في علوم اللغة العربية، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠١٧م
١٦.	أبو عرجه، تيسير، "تقويم لغة الصحافة العربية الوقت الحالي"، كتاب ندوة اللغة العربية

ووسائل الإعلام، جامعة البترا، ٢٠٠٠	
١٧. الايباري، فتحي، "نحو إعلام دولي جديد"، مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. ١٩٩٥	
١٨. الأبيّة ، آسيا، "أثر الإعلام في تقويض دعائم العربية"، منشور في موقع مدار القلم، بتاريخ ٢٠١٩، ٣١٥	
١٩. أراسلي، إيلمان، السعودية طفرة إلى القرن الحادي والعشرين، ٢٠٠٣ م دار غيناء للنشر والطباعة ، الرياض، المملكة العربية السعودية	
٢٠. الازهري، محمد بن احمد، أبو منصور، "تهذيب اللغة"، ٢٠٠٤ م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان	
٢١. الأسدي، راكان، "مواصفات الكتب المترجمة"، ندوة دائرة المصطلحات والترجمة والنشر"، المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٩٨ م	
٢٢. أسعد، "سامية، ترجمة النص الأدبي"، عالم الفكر، المجلد التاسع عشر، العدد الرابع، يناير- مارس، ١٩٨٩، الكويت	
٢٣. إسماعيل، سيف الدين عبد الفتاح، "التعليم والهوية: نحو تأسيس جامعات حضارية"، المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل"، مصر، ٢٠٠٥ م	
٢٤. الأسود، محمد خليفة، "اتجاه مستويات لغتنا المعاصرة"، ٧ أبريل ٢٠١٥ م، ٢، ط٣.	
٢٥. الأطرش، محمد، "العرب واللغة"، المستقبل العربي، العدد السابع، ١٩٩٨ م	
٢٦. الافغاني، سعيد، "من حاضر اللغة العربية"، ط٢، ١٩٧١، دار الفكر، دمشق، سوريا	
٢٧. أندرسون، فيرسو "الاجتمعات المتخيلة: تأملات في أصل وانتشار اللغة القومية"، لندن، ٢٠٠٩ م.	
٢٨. أنيس، د. إبراهيم، "في اللهجات العربية"، مكتبة إنجلو المصرية، ط٨، القاهرة، جمهورية مصر العربية	
ب	
٢٩. باركنسون، دي، "البحث عن الفصحى الحديثة: الحياة الواقعية العربية الرسمية" في العربية، ١٩٩١ م	
٣٠. بحث مقدم المؤتمر السنوي للمنظمة العربية للترجمة حول الترجمة والحاسوب، نحو تطوير بنية تحتية للترجمة بفاس ٢٠١٤	
٣١. البهرة، نصر الدين، اللغة العربية والإعلام، موسوعة دهشة، الناشر: الهاشمي	
٣٢. البدر، ناصر، "تقرير اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي"، اللجنة اللغوية	

والثقافية لغرب آسيا، بيروت، ٢٠١٣	
٣٣. برادو، إم إيه جي، "استخدام الترجمة الآلية في تدريس اللغة: مراجعة"، المجلد ٢٨، ط. ٢٠١٦، ٣	
٣٤. برجستراسر، "التطور النحوي للغة العربية"، تعليق الدكتور، رمضان عبد التواب، مطبعة السماح، ١٩٣٣م، القاهرة جمهورية مصر العربية	
٣٥. بروسناد، كريستين، "نحو اللغة العربية المنطوقة: دراسة مقارنة بين اللهجات المغربية والمصرية والسورية والكويتية"، ٢٠٠٢	
٣٦. البزاز، عماد الدين، "الفصحى رمز لوحدتنا"، الطبعة الأولى، ١٩٩٢م، رابطة الأدب الإسلامي العالمي، الرياض، المملكة العربية السعودية	
٣٧. بكر يعقوب، دراسات في تاريخ اللغة العربية، ١٩٦٩م، مكتبة بنان، بيروت، لبنان	
٣٨. بلال، عبد الرزاق، "مدخل إلى عتبات النص"، إفريقيا الشرق، ط ١، دار الريف للنشر والطبع الإلكتروني، ٢٠٠٠، الرباط، المغرب	
٣٩. بلعيد، صالح، في قضايا فقه اللغة العربية، ديوان م، الجامعية، الجزائر، ١٩٩٥	
٤٠. بلقزيز، عبد الإله، "عولمة الثقافة أم ثقافة العولمة؟"، دار المعرفة للجميع، بيروت، لبنان، ٢٠١٠م	
٤١. بن إسحاق، حنين، "دراسة تاريخية ولغوية"، أحمد محمد الذبيان، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣	
٤٢. بهاء الدين، حسين، "التعليم والمستقبل القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب"، مهرجان القراءة للجميع، ١٩٩٩	
٤٣. بوبكري، فراجي: الترجمة التعريب والمصطلح، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، المغرب العربي، ٢٠٠٤	
٤٤. بوحسن، أحمد، "مدخل إلى علم اللغة"، مركز الإنماء القومي، ١٩٨٩، بيروت، لبنان	
ت	
٤٥. تحف، عبد الرحيم، ط ١، دار القلم، دمشق، سوريا، ١٩٩٠ م	
ث	
٤٦. ثامر، فاضل، اللغة العربية أصولها وخصائصها، المركز الثقافي العربي، ط ١، ١٩٩٤م، بيروت، لبنان	
ج	
٤٧. الجاحظ، بن بحر، عثمان، "البيان والتبيين"، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥م	

٤٨.	جبور، سهيل إدريس "المنهل اللغة العربية أمام اللغات الأجنبية"، دار الآداب - دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩م
٤٩.	الجحمري، عبد الفتاح، "عتبات النص، البنية والدلالة"، منشورات الرابطة، ط ١، الرباط، المغرب، ١٩٩٦م
٥٠.	جلال، شوقي، "الترجمة في العالم العربي - الواقع والتحدي"، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٢١م.
٥١.	الجميعي، عبد المنعم إبراهيم، "مدرسة الألسن وتطور حركة الترجمة والتعريب في مصر"، خلال الفترة ١٨٣٥-١٩٧٣، نشر المؤلف، القاهرة، ٢٠٠٩م
٥٢.	الجميل، رشيد، "حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الأول والثاني للهجرة"، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي، بدون تاريخ
٥٣.	الجندي، أنور، "الفصحى لغة القرآن"، ١٩٩٢م، دار الكتاب اللبناني، القاهرة، جمهورية مصر العربية
٥٤.	الجوهري، حماد، إسماعيل، بن الصحاح "تاج اللغة وصحاح العربية"، ط الرابعة، ١٩٩٢م، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان
٥٥.	الجيلاني، إبراهيم بدوي، "علم الترجمة وفضل العربية على اللغات"، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، ٢٠٢١م
٥٦.	الجيوشي، محمد إبراهيم، "خصائص اللغة العربية"، ١٩٩٨، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، جمهورية مصر العربية
ح	
٥٧.	الحبائي، عبد العزيز، "الترجمة والتلاقح الثقافي"، أعمال ندوة، نشر بيت آل محمد، الرباط، المغرب، ٢٠٠٢م
٥٨.	الحبيب، طارق بن علي، "كيف تحاور دليل عملي للحوار"، مؤسسة طيبة للنشر، الاسكندرية، ط ١، ٢٠٠١م
٥٩.	حتى، فيليب، "تاريخ العرب المطول"، ترجمة فيليب حتى وآخرين، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م
٦٠.	حجار، جوزف نعوم، "أصول الترجمة مع تمارين"، دار المشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧١
٦١.	حجازي، محمود فهمي، "الأسس اللغوية لعلم المصطلح"، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية
٦٢.	حسن: تمام، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٠هـ
٦٣.	حسن، أحمد، الدكتور، "أصول البحث العلمي"، الجزء الثاني، المكتبة الأكاديمية، القاهرة،

جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦م	
٦٤. حسني، رونك، "الترجمة العربية والإنجليزية والعربية: قضايا واستراتيجيات"، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية	
٦٥. حسين، ثامر، "مستقبل الثقة"، ١٩٨٣م، دار الفكر، القاهرة، جمهورية مصر العربية	
٦٦. حلاق، الدكتور حسان، "مناهج الفكر والبحث التاريخي والعلوم المساعدة لتحقيق المخطوطات"، دار النهضة العربية، بيروت	
٦٧. حمادة، سلوى، "المعالجة الآلية للغة العربية: المشاكل والحلول"، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠٠٩ القاهرة، جمهورية مصر العربية	
٦٨. حمدان، إبراهيم، "عولمة اللغة أم لغة العولمة"، ندوة العولمة وأولويات التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٥هـ	
٦٩. حمداني، حميد، "القراءة وتوليد الدلالة"، المركز الثقافي العربي، ط١، الدار البيضاء، ٢٠٠٣	
٧٠. الحمزاوي، محمد رشاد، "المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، ٢٠١٤م، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب، جمهورية الجزائر العربية	
٧١. حنا الفاخوري، "تاريخ الأدب العربي"، الطبعة السادسة منشورات المكتبة البولسية، ١٤٢٢هـ	
٧٢. حنفي، حسن، "العولمة بين الحقيقة والوهم"، ط٥، جامعة بيرزيت، ٢٠٠٣	
٧٣. حوراني، "الفكر العربي في العصر الليبرالي"، مطبعة جامعة أكسفورد، أكسفورد، ١٩٦٧	
خ	
٧٤. خالد الخاجة، اللغة العربية والإعلام الجديد، صحيفة البيان الإماراتية، ١٢ فبراير ٢٠١٣، دولة الإمارات العربية المتحدة	
٧٥. خدام، منذر، "لغة التجارة العالمية"، الحوار المتمدن، ٢٠١٥م	
٧٦. الخطيب، حسام، "حركة الترجمة الفلسطينية من النهضة حتى أواخر القرن العشرين"، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٩٥	
٧٧. خليفة، عبد الكريم، "عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم"، دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الثاني "اللغة العربية في مواجهة المخاطر" ٢٠-٢٣ أكتوبر ٢٠٠٣	
٧٨. خمري، حسين، "نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية"، منشورات الاختلاف، ط١، الجزائر، ٢٠٠٧	
د	
٧٩. الدبس، رضوان، تحديث طرائق تعليم اللغة العربية: تكنولوجيا التعليم وأنشطته، مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الثاني، "اللغة العربية في مواجهة المخاطر" المنعقد في ٢٠-٢٣	

أكتوبر ٢٠٠٣، دمشق، سوريا	
٨٠. درويش د.أحمد ، "اللغة والهوية"، كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٨م	
٨١. الدليمي، عبد الرزاق محمد، "الإعلام والعملة"، عمان، مكتبة الرائد العلمية، ٢٠١٢	
٨٢. الدمياطي، "إنحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر"، تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٤٠٧هـ	
ذ	
٨٣. ذاكر، عبد النبي، "الرهانات الاقتصادية للترجمة الآلية"، سعيد بنكراد، مكناس ، المغرب العربي، ٢٠٠٥	
ر	
٨٤. راين: تشيم، اللهجات العربية القديمة في غرب الجزيرة العربية، ترجمة الدكتور عبد الكريم مجاهد، ط الأولى، ٢٠٠٢م	
٨٥. الراجحي: عبده، اللهجات العربية في القراءات القرآنية، ط الثانية، ١٤٣٠هـ	
٨٦. الرازي، أبو بكر، محمد، "مختار الصحاح"، ١٩٢٥م، المطبعة الأميرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية	
٨٧. الرافي، مصطفى صادق، "تاريخ آداب اللغة"، ج ١، مؤسسة النشر والتوزيع، بيروت، لبنان	
٨٨. ربيعة، شريف، "بدايات اللغة العربية الفصحى"، ط ٢، بيروت، لبنان، ١٩٥٥م	
٨٩. الربيعي، صاحب، "دور اللغة في التواصل الحضاري"، الحوار المتمدن، المقالات المنشورة: ٦٥٢، ٢٠٠٦م	
٩٠. رشيد، الجميلي، "حركة الترجمة في المشرق الإسلامي"، الكتاب والتوزيع والإعلام والمطابع، طرابلس الغرب، ٢٠١٥م	
٩١. رضا، الشيخ أحمد، "معجم متن اللغة"، دار مكتبة الحياة، ج ١، ١٩٥٨م، بيروت، لبنان	
ز	
٩٢. زايد، د علي عشري، النقد الأدبي والبلاغة في القرنين الثالث والرابع، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد، ١٩٨٥م	
٩٣. الزبيدي، أكصد، "خلفية اللغة العربية" م ١، بيروت، لبنان، ط ٢	
٩٤. الزغير، محمد عبده، "تعزيز الهوية والانتماء لدى الأطفال والشباب العرب"، التعبير نت ، ٢٠٠٩م	

٩٥.	زكار، معتصم، "مشاكل المعالجة الرقمية العربية في اجتماع خبراء حول تعزيز المحتوى الرقمي العربي، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا"، بيروت، لبنان، ٥ يونيو، ٢٠١٣ م
٩٦.	الزومان، عبد العزيز، "تجربة المركز السعودي لمعلومات الشبكة لدعم أسماء النطاقات العربية"، بحث في الندوة الدولية الثانية "الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى العربي"، الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩
٩٧.	الزيات، أحمد، "نشأة اللغة العربية وكتاب تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية والعليا"، عضو مجمع اللغة العربية، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة السادسة، ٢٠١٦ م
٩٨.	زيتوني، لطيف، "حركة الترجمة في عصر النهضة"، دار النهار، بيروت، لبنان، ١٩٩٤
٩٩.	الزيد، عبد الكريم، "الاهتمام بالوثيقة العربية لتطوير المحتوى العربي"، ندوة رقمنة وتطوير المحتوى الرقمي بالكويت، ٢٠٠٦
س	
١٠٠.	السامرائي، الدكتور إبراهيم، كتاب "التوزيع الجغرافي في العراق" معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية
١٠١.	سراج، نادر، "الشباب ولغة العصر"، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠١٢
١٠٢.	سرور، أبو علي، الدكتور، "الأخطاء النحوية والصرفية في وسائل الإعلام"، دار النشر للجامعات، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠١٤
١٠٣.	سروري، حبيب عبد الرب، "اللغة العربية في مهبط العولمة"، ط الثانية، ٢٠٠٩ م
١٠٤.	سعد، يوسف، "استخدامات الجمهور اليمني لوسائل الإعلام خلال الحملات الانتخابية والإشباع المتحققة منها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، عام ٢٠١٠ م
١٠٥.	سلوى، حمادة السيد، تهيئة اللغة العربية لمواجهة طوفان المعلومات والعولمة، مؤتمر لسان العرب بمقر جامعة الدول العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٠
١٠٦.	السواني، عمران، "القومية العربية والوحدة في الفكر السياسي العربي"، الوحدة العربية، بيروت
١٠٧.	سيد، هاشم فرحات، "حركة الترجمة في مصر، دراسة بليومترية للاتجاهات العددية والتنوعية"، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩١
١٠٨.	السيوطي، "تحف عبد الرحيم"، دار القلم، ط ١، المزهر، ج ١، ١٩٩٠ م، دمشق، سوريا
ش	
١٠٩.	الشامخ، محمد، نشأة الصحافة في السعودية، الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ١٩٨٢
١١٠.	شاهين، محمد "نظريات الترجمة"، ط ٢، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ١٩٩٨ م

١١١.	شحاته، عبد الله، "ترجمة القرآن"، دار الاعتصام، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٠م
١١٢.	شحادة، حسيب، اللغة العربية واللهجات العامية، الرسالة، ٢٠٠٧
١١٣.	الشحود، علي بن نايف، "المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية"، ٢٠١٠، مطابع الدعية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ٢٠١٢
١١٤.	شرف، عبد العزيز، لغة الحضارة وتحديات المستقبل، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩
١١٥.	الشرقي، حماد، "توحيد اللغة العربية المغربية: دراسة اجتماعية لغوية"، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس، الرباط
١١٦.	شما، فهمي، "الترجمة علم وفن واختصاص"، المؤسسة الصحفية الأردنية، عمان، الأردن، ٢٠١٧م
١١٧.	شمام، محمد: "تاريخ المجامع اللغوية في العالم العربي"، اللسان العربي - المجلد ١٤، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٦
١١٨.	الشناق، عبد الله، "عالم الترجمة"، جمعية المترجمين الأردنيين، عمان، ٢٠١٩م
١١٩.	شوشة، فاروق، اللغة العربية في الإذاعة والتلفاز والفضائيات في جمهورية مصر العربية - دراسة تحليلية ونقد، عمان، مجمع اللغة العربية الأردني، حزيران ٢٠٠٣
١٢٠.	شوكت، محمود حامد، سرور، عبد الرحمن أحمد، "آفاق الترجمة"، دار الجيل للطباعة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٧١
ص	
١٢١.	الصاحبي، "في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها لأبي الحسين أحمد بن فارس"، تحقيق السيد أحمد صقر، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٧٧م
١٢٢.	صالح، محمود إسماعيل: "الحاسوب في خدمة الترجمة والتعريب"، مركز الترجمة، جامعة الملك سعود، السعودية شبكة الانترنت، ١٩٩٢م، تاريخ النسخ: ٢٠ يناير ٢٠٢٢م، الساعة ٢٢:٠٠ مساءً.
١٢٣.	الصالح، عدنان، "نبذة تاريخية عن استخدام اللغة العربية في اليونيسكو"، يونيسكو تاريخ الولوج ١٧ ديسمبر ٢٠١٣ نسخة محفوظة، يوليو ٢٠١٧
١٢٤.	الصرايرة، محمد، "الترجمة العلمية"، أعمال ندوة اللغة العربية، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، ٢٠٢١م
ط	
١٢٥.	طاهر، حامد، "الدوائر المتداخلة لإحياء التراث والترجمة والتأليف"، دار النصر للتوزيع والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥

١٢٦.	طراولة، عارف، "طرق تدريس مواد اللغة العربية"، د،ن، جامعة المدينة العالمية، ٢٠١١م
١٢٧.	طه، يحيى، "مساهمة المترجم في التطور اللغوي"، الجمعية الأوروبية لدراسات الترجمة، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.
١٢٨.	الطيب، محمد، أبي بكر، "إعجاز القرآن، للباقلاني، دار المعارف للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨١م
ظ	
١٢٩.	ظاظا، حسن، "كلام العرب من قضايا اللغة العربية"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٧٦م
ع	
١٣٠.	العابد، عبد الحق، "منشورات الاختلاف"، ط١، الدار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ٢٠٠٨م
١٣١.	عامر، طارق عبد الرؤوف، التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، ط١، ج١، ٢٠١٥، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، جمهورية مصر العربية
١٣٢.	العامري، زيد، "فيدروف ونظريته في الترجمة"، الطبعة الثانية، بيروت، دمشق، ١٩٦٩م
١٣٣.	عباس، عبد الحليم، "دور اللغة العربية في نقل المعلومات الرقمية والتبادل الثقافي عبر الشبكات"، صناعة المعجم الآلي نموذجاً، بحث مقدم إلى المؤتمر السادس عشر للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات أعلم، المنعقد في الجزائر، ٢٠٠٦
١٣٤.	عبد اللطيف حمزة، المدخل إلى فن التحرير الصحفي، ط٢، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٦٥
١٣٥.	عبد الملك، محمد، "الوافي في التاريخ والحضارات"، دار الفكر اللبناني، مصادر العرب في علم التاريخ
١٣٦.	العبد، عبد الحكيم، "حركة الترجمة الحديثة"، مكتبة الشباب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٧
١٣٧.	عثمان، ممدوح عبد الهادي، التكنولوجيا ومدرسة المستقبل: الواقع والمأمول بالتطبيق على التعليم الثانوي التجاري، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٤، ج١٠، ع١٤
١٣٨.	العدناني، محمد، "معجم الأخطاء الشائعة في اللغة العربية"، عضو شرف في مجمع اللغة الأردني، بيروت، لبنان
١٣٩.	العروي، علي، مفوح الدولة، المركز الثاني في العربي، الدار البيضاء، المغرب العربي، ١٩٨١م
١٤٠.	عزام، عبد الوهاب، مهد العرب، ٢٠٢١م، دار الكنزي للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية

مصر العربية	
العسكري، الدكتور سليمان، إبراهيم، تحديات الثقافة العربية، مكتبة إنجلو المصرية ، ١٩٩٨ م ، القاهرة، جمهورية مصر العربية	١٤١.
العقاد ، محمود عباس ، اللغة الشاعرة، خصائص الفن والتعبير في اللغة العربية، مكتبة غريب، القاهرة، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٨ م	١٤٢.
علم الدين، محمود، "أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين"، القاهرة، دار النهضة العربية، ٢٠٠٨	١٤٣.
علي، جواد، "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، ج ٨، دار الساقى، بيروت ، لبنان، ط٤، ٢٠٠١	١٤٤.
علي، نبيل، اللغة العربية والحاسوب، تعريب ١٩٨٨، ص٢، ونيل علي ونادية حجازي، الفجوة الرقمية، رؤية عربية لمجتمع المعلومات، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٥	١٤٥.
عمارة، د. محمد، "مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية"، القاهرة، دار نخضة مصر، ٢٠٠١	١٤٦.
عمر، عبد الواحد. "التعلق النصي"، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط١. الجزائر. ٢٠٠٣	١٤٧.
عمر، أحمد مختار، "البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر"، عالم الكتب، الطبعة الثامنة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣ م	١٤٨.
عناني، الدكتور محمد، "نظرية الترجمة الحديثة"، ط١، دار نوبار للطباعة، القاهرة ، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣ م	١٤٩.
العنزي، عبد الرحمن، "أصول الحوار"، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الناشر: الندوة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٨ هـ	١٥٠.
العودة، هيثم، "حلقة لسلامة لغة الترجمة بالوطن العربي"، محاضر ندوة الكويت ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، ١٩٧٥	١٥١.
العوفي، على سيف، نبهان حارث الحراسي، الفجوة الرقمية اللغوية: دراسة العوامل المؤدية إلى إخفاق الأكاديميين العرب في تعزيز الأرصدّة المعلوماتية الإلكترونية بالنص العربي، دراسات المعلومات، ع٨، مايو ٢٠١٠	١٥٢.
اليسوي، بشير، "الترجمة إلى العربية قضايا وآراء"، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٦	١٥٣.
عيسى، سالم، "الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية تاريخها وتطورها"، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا ٢٠١٤ م	١٥٤.
عينين، محمد "تحليل الأخطاء اللغوية والتقابل، العام، دار المعارف، ط ٤، القاهرة، جمهورية	١٥٥.

مصر العربية، ٢٠١٤م	
غ	
١٥٦.	غطاس، نبيه "التطور اللغوي والمصطلحات الإنجليزية"، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٤
١٥٧.	غلاب، عمار، "ميناء اللغة إلى الفكر"، مطبعة النجاح: الجدي، الدار البيضاء، المغرب العربي
١٥٨.	غليون، برهان، أمين، سمير، "ثقافة العولمة وعولمة الثقافة"، دار الفكر، دمشق، سوريا، ١٤٢٠هـ
ف	
١٥٩.	فارني، جان بيير، "عولمة الثقافة"، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٣
١٦٠.	فتحي، إبراهيم، "معجم المصطلحات الأدبية"، المؤسسة العربية للناشرين المتحدين، التعااضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس
١٦١.	فرح، منصور، الفجوة الرقمية في المجتمع العربي وأثرها على اللغة العربية: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الخامس، اللغة العربية في عصر المعلوماتية، المنعقد في ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦، دمشق، سوريا
١٦٢.	فك، ليوهان، "دراسات في اللغة واللهجات والأساليب"، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٥١م
١٦٣.	الفهري، الفاسي، عبد القادر، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت، باريس ط ١، ١٩٨٦
١٦٤.	فواد، محمد، "أسس العلم الحديث في العصور الوسطى: العلم واللاهوت"، صحافة جامعة كامبرج. ٢٠١٦
١٦٥.	فيدارسون، مايك، "ثقافة العولمة - القومية والعولمة والحدوث"، ترجمة عبد الوهاب علوب، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠١٤
١٦٦.	فير، هانز، "قاموس اللغة العربية المكتوبة الحديثة" بقلم - كتاب مرجعي واسع الاستخدام لتعليمي اللغة العربية، يتضمن العبارات الاصطلاحية وترجماتها، ٢٠٠١
ق	
١٦٧.	القاسم، خالد بن عبد الله، "الحوار مع أهل اللغة - أسس ومناهج اللغة العامية"، دار العلم، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٩هـ.
١٦٨.	القاسمي، علي، "العلاقات الأدبية بين العرب والغرب"، موقع إسلام أون لاين بتاريخ ٢٥/٦/٢٠٢٠م بتمام الساعة ١١:٠٠ صباحاً.
١٦٩.	القنائي، أبي متى بن يونس، "كتاب أرسطوطاليس في الشعر"، نقل من السرياني إلى العربي،

س. م. عياد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٣	
ك	
١٧٠.	كامل، عمر، "مقدمة في فقه اللغة العربية"، ط٣، بيروت، لبنان
١٧١.	الكرمي، زهير، "الخطة القومية للترجمة"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ٢٠١٢م
١٧٢.	كوبر، روبرت، التخطيط اللغوي والتغير الاجتماعي، ترجمة: الأسود، الأسود، ليبيا، مجلس الثقافة العام، ٢٠٠٦
١٧٣.	كوهين، جان، "أصول اللغة العربية"، ترجمة محمد الوالي ومحمد العمري، دار توبوقال للنشر، الدار البيضاء، جمهورية المغرب العربية، ط١، ١٩٨٨م
١٧٤.	كيس، فرستينغ، "اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها"، ترجمة محمد الشرقاوي، المشروع القومي للترجمة، المجلس الأعلى للثقافة، أبوظبي، دولة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠٣م
ل	
١٧٥.	ليبب، عبد الغني مصطفى، "دراسات في تاريخ اللغة العربية عند العرب"، دار النشر والتوزيع الثقافي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ط٣، ٢٠٠٢
١٧٦.	لويس، كامل جميل، اللغة العربية في وسائل الإعلام، الكويت، ط٢، وكالة الأنباء الكويتية، ٢٠٠٥
م	
١٧٧.	م، زويتلر ١٩٧٨، التقليد الشفهي للشعر العربي الكلاسيكي، مطبعة جامعة ولاية أوهايو، كولومبوس، ط١، ٢٠٠١م
١٧٨.	المالكي، حنان، "الترجمة والتعريف"، جامعة دمشق، دمشق، سوريا، ٢٠١٢م
١٧٩.	المبارك، مازن "اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي"، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ١٩٩٨م
١٨٠.	متولي، ناريمان إسماعيل، اللغة العربية بين الانتماء والهوية والتحديات المستقبلية في عصر الرقمنة، المؤتمر الثاني والثلاثين لمنتدى الفكر المعاصر حول: اللغة العربية وتحديات التكنولوجيا الحديثة على مستوى الإنترنت، ٢٠١٠م
١٨١.	مجدي، وهبة، "تاريخ المصطلحات العربية في اللغة"، مكتبة لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٤
١٨٢.	الحاسني، مروان، اللغة العربية ومواكبة العلوم الحديثة، دمشق: مجمع اللغة العربية، المؤتمر السنوي الخامس "اللغة العربية في عصر العولمة"، ٢٠٠٦
١٨٣.	محرز، سامية، "الترجمة والعولمة: وجهات نظر عربية"، ٢٠١٤م
١٨٤.	محمد، سعد محمد، علم الدلالة، متبة زهراء الشرق، القاهرة جمهورية مصر العربية، ط١،

٢٠٠٢	
١٨٥.	محمد، عبد الرافع، "واقع اللغة العربية وهواجس المستقبل"، نشر في موقع الجزيرة نت، بتاريخ ٢٩ ١٢ ٢٠١٨م
١٨٦.	محمد، علي، "المحور الثامن الخطة اللغوية"، مشروع لاستشراف مستقبل اللغة العربية، لبنان، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠١٢
١٨٧.	محمد، محمد سيد، الصحافة بين التاريخ والأدب، دار الفكر العربي، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٨٥
١٨٨.	مذكور، عبد المنعم، عبد الحميد، "بواكير حركة الترجمة في الإسلام"، دار الثقافة العربية، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٥
١٨٩.	مراد، موسى يونان، "حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي"، مطبعة مار افرام، العطشانة لبنان، ٢٠٠٦م
١٩٠.	المراشدة، يوسف، "العولمة وأثرها على العالم العربي"، مشروع الشرق الأوسط الكبير، ٢٠٠٦
١٩١.	مراياقي، محمد، صناعة المحتوى وأهميتها الاقتصادية، بحث في الندوة الدولية الثانية "الحاسب واللغة العربية: صناعة المحتوى العربي" الرياض: مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ١٠-١٢ أكتوبر ٢٠٠٩.
١٩٢.	المري، ناصر، "أبحاث ندوة الترجمة والمثاقفة في مواجهة التنميط الثقافي"، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، دمشق، ٢٠١٦م
١٩٣.	المزروعى، علي الأمين، "انتقال الطب العربي إلى الغرب"، معابره وتأثيره، دار النفائس، دمشق، سوريا، ٢٠١٨م
١٩٤.	مستجير، أحمد، "مشكلات الترجمة العلمية في الإعلام العلمي والثقافة العلمية"، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٤
١٩٥.	مطر، سليم، الذات الجريحة: إشكالات الهوية في العراق والعالم العربي"، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٧
١٩٦.	معاذ، مها، محمد فوزي، الأنثروبولوجيا، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩
١٩٧.	معتوق، د.أحمد، "حمد الحصيللة اللغوية"، سلسلة عالم المعرفة، رسالة الخليج العربي، العدد السابع والأربعون، ١٩٩٠
١٩٨.	معلوف، لويس، المنجد، -ط١٩، دار جسور للترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ١٩٦٦ المعموري، محمد، "ازدواجية اللغة العربية وتأثيرها على جودة التعليم في المنطقة العربية"، ورقة

١٩٩٩.	مناقشة أعدت للبنك الدولي، منتدى التنمية المتوسطي، مراكش، المغرب العربي، ١٩٩٨م
٢٠٠٠.	الملاذبي، سهيل، "كيف نصون لغتنا العربية في عصر الإعلام"، ٢٠١٢، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان
٢٠٠١.	المناصرة، عز الدين، "فعاليات مؤتمر الترجمة والتعريب"، دمشق، الدورة العاشرة، ٢٠٠٣
٢٠٠٢.	المنصور، د. عبد العزيز، "العولمة.. والخيارات العربية المستقبلية"، قسم العلاقات الدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة دمشق. ٢٠١٤
٢٠٠٣.	مهديوي، عمر، سلوى حمادة، المعالجة الدلالية الآلية للغة العربية: نحو بناء قاعدة بيانات معجمية للعلاقات الدلالية بين الكلمات، - العربية ٣٠٠٠، ٢٠٠٦
٢٠٠٤.	الموسى، نهاد، "اللغة العربية في العصر الحديث"، عمان، دار الشروق، ٢٠٠٧
ن	
٢٠٠٥.	الناصر، نورة صالح، "ترجمة الكتب إلى اللغة العربية في المملكة العربية السعودية: دراسة بيلومترية"، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، ١٤٢٩هـ
٢٠٠٦.	ناصر، مصطفى، اللغة والتفسير والتواصل، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، ١٩٩٥
٢٠٠٧.	الناقبة، محمود كامل، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٩٨٥
٢٠٠٨.	نايدا، جون ، "نحو علم الترجمة"، نشر في بيروت، لبنان، ١٩٦٤م
٢٠٠٩.	النجار، عامر يس، "حركة الترجمة وأهم أعلامها في العصر العباسي"، دار المعارف، القاهرة، جمهورية مصر العربية، ١٩٩٨
٢٠١٠.	نجم، السيد، "أطفالنا والانتماء للهوية في عصر العولمة"، ميدل إيست اونلاين، ٢٠٠٨
٢٠١١.	نجيب، محمود زكي، "تجديد الفكر العربي"، دار الشرق، بيروت، لبنان، ١٩٧١
٢٠١٢.	نزهة الخياط، الرقمنة التعاونية للتراث الفكري: عنصر لإذكاء الحوار بين الخليج والمغرب العربي، - بحوث المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الأول المنعقد في تونس بالتعاون بين دار الملك عبد العزيز ومؤسسة التميمي للبحث، ٢-٤ ربيع الآخر ١٤٢٤، ٢-٤ يونيو ٢٠٠٣
٢٠١٣.	نصر حامد، أبو زيد، مفهوم النص العربي، دراسة في علوم العربية، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢ ١٩٩٤
٢٠١٤.	نصر حامد، أبو زيد، مفهوم النص العربي، دراسة في علوم العربية، المركز العربي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ٢. ١٩٩٤م
٢٠١٥.	النملة، علي بن إبراهيم، "مراكز الترجمة القديمة عند المسلمين"، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٢م

٢١٥.	نيومارك، بيتر، "اتجاهات في الترجمة"، ترجمة الدكتور محمود إسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٦
هـ	
٢١٦.	الهاجري، هاني، "اللغة العربية والإعلان"، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، نشر بتاريخ ٢٣ أبريل ٢٠١٦
٢١٧.	هاشم، عبد الرحمن، أثر وسائل الإعلام في اللغة العربية - قراءة في كتاب الدكتور جابر قميحة، موقع رابطة أدباء الشام، سوريا
٢١٨.	الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة، بيروت، دار الفكر، ١٩٧٩م
٢١٩.	هلال، محمد الغنيمي، النشاط المدرس لمنهج الترجمة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٥
٢٢٠.	الحواري، سيد، الدكتور، "الترجمة والعولمة في سياق التواصل الثقافي، البحوث الإدارية والنشر، جامعة عين شمس، مصر، القاهرة ٢٠٠٣
٢٢١.	هولز، كلايف، "التعابير والأمثال العربية: دراسة مبنية على المتن" - كتاب يستكشف استخدامات العبارات الاصطلاحية العربية ومعانيها من خلال منهج قائم على المتن، ٢٠٠١
و	
٢٢٢.	وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، ط٩، - القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار النهضة للطبع والنشر، ٢٠٠٣
ي	
٢٢٣.	ياقوت، محمود سليمان، منهج البحث اللغوي، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، الأزراطية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م
٢٢٤.	يحياوي، رشيد، "الشعر العربي الحديث"، دراسة في المنجز النصي، إفريقيا، الدار البيضاء، المغرب العربي، ٢٠١٨م
٢٢٥.	يسوف، يامن، "واقع التوازن الدولي بعد الحرب الباردة واحتمالاته المستقبلية"، دراسة غير منشورة ٢٠٠٧
٢٢٦.	يعقوب، بديع: إميل، "فقه اللغة العربية وخصائصها"، ط الثانية، ١٩٨٦م
٢٢٧.	اليوبي، خالد محمد حسين، "اللغة العربية في الفكر العربي من عصر النهضة إلى عصر العولمة"، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، ١٤٣٠هـ
٢٢٨.	يوسف، ميوفن، "الدرس الصوتي عند أحمد بن محمد الجزري" دار الصفاء، عمان، الأردن،

٢٠١٠م	
يوسف، إبراهيم، "الترجمة في قطر - الواقع والمشكلات"، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدوحة، ٢٠١٥م	٢٢٩.

المجلات العلمية

أ	
١.	ابرجي، عز الدين، إشكالية المصطلح في الوطن العربي والإسلامي دراسة مفهوماتية حول مصطلح التنمية، مجلة الشهاب، ماليزيا- شبكة الانترنت ٢٩ ٠٨ ٢٠٠٥
٢.	أننب، إبراهيم محمد، ملامح التوليد في التراث اللغوي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية
ب	
٣.	بكري، سعد على الحاج، القصير، توفيق أحمد، التفاعل بين المعلوماتية واللغة العربية: نظرة متكاملة وخطة مستقبلية،-مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١، ٢٤ رجب- ذو الحجة ١٤١٦ هـ ديسمبر ١٩٩٥ - مايو ١٩٩٦
٤.	بنعيسى، زغبوش، نماذج تقييس الأنظمة الاصطناعية للغة الطبيعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج ٤، ٢٤ يونيو ٢٠٠٣
٥.	بوحسن، أحمد، "مدخل علم التاريخ"، مجلة الفكر العربي المعاصر، العدد ٦٦ . ٦٧ جويلية، أوت ١٩٨٣
٦.	بوطيب، عبد العالي، الترجمة والمصطلح . مقالة في مجلة علامات في النقد الجزء ٢٩ . م ٠٧ . دار الفلاح للنشر والتوزيع الرياض ١٩٩٧
ج	
٧.	الجندي، عدلي، الهواري، العربية بين العامية والفصحى غلبة العامية على العربية الفصحى في الوقت الحاضر، المجلة الثقافية الشهرية عود الند: وفاء نجار - لسطين، ٥٧
ح	
٨.	حسين، محمد كامل، القواعد العامة لوضع المصطلحات العلمية، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج ١١، ١٩٥٥
٩.	حمادة، سلوى، "الترجمة الآلية كبنية أساسية في صرح التعريب"، المجلة العربية لعلوم وهندسة الحاسوب، المجلد الأول، العدد الأول، ٢٠٠٧
١٠.	الحمزاوي، محمد رشاد، " المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية"، الدار التونسية للنشر، المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر
١١.	الحناش، محمد، اللغة العربية والتقنيات المعلوماتية المتقدمة، وقائع المؤتمر الدولي الثاني، مجلة

التواصل اللساني، المجلد الثالث، ١٩٩٦	
١٢. سعيد، محمد السيد، دكتور، الشرق الأوسط وعودة سياسات المحاور والأحلاف، مجلة الدولية للسياسة، عدد ١٦٨ القاهرة: ٢٠٠٧م	
ص	
١٣. صبيح، محمود إسماعيل، الترجمة الآلية للغة العربية، مجلة التواصل اللساني، ١٦-٢، ١٩٩١	
ط	
١٤. الطريطر، جلييلة، في شعرية الفاتحة النصية مقالة في مجلة علامات في النقد الجزء ٢٩. م٠٧ دار الفلاح للنشر والتوزيع. الرياض. ١٩٩٧.	
ع	
١٥. عباس، هشام عبد الله، العولمة المعلوماتية: فرص ٠٠ ومخاطر، - مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، - مج ١٢، ١٤ المحرم - جمادى الطيب، أبي بكر، الباقلائي، محمد، عجاز القرآن، دار المعارف، ١٩٨١	
١٦. عبد التواب، الدكتور رمضان، برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية	
١٧. عبد الجواد، صاحب السمو الملكي ١٩٨٦ "ظهور اللهجة الحضرية في المراكز الحضرية الأردنية" في المجلة الدولية لعلم اجتماع اللغة ٦١	
١٨. عبد الحي، محمد، اللغة العربية والعولمة الثقافية، -مجلة التعليم، - المعهد التربوي الوطني بنواكشوط، ع٣٤، س٢٨، ٢٠٠٣	
١٩. عبد الناصر، مباركية، "جماليات العربية في الموازنة"، مجلة تحليلات الحداثة، جا، وهران ع ٤ يونيو ١٩٩٦	
٢٠. العشماوي: عبد الوهاب، أزمة الترجمة إلى العربية، مجلة العربي، عدد ٢٩٥، الكويت، يونيو ١٩٨٣	
ف	
٢١. فرغلي، علي، الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية، - مجلة عالم الفكر، ع ٤٤، مج ١٨، ٢٠٠٤	
ق	
٢٢. القاسمي، علي، النظرية العامة لتوثيق اللغة العربية، مجلة اللسان العربي، الرباط، المجلد ١٨، ج ١، ١٩٨٠	
٢٣. قنيبي، حامد صادق، "دراسات في أصول اللغة والمصطلحات"، مجلة، اللسان العربي ع ٣١، ١٩٨٨	

م	
٢٤.	مجلة المصارف، بيروت-لبنان، العدد رقم ١٥٠، السنة الحادية عشرة، كانون الأول ديسمبر ١٩٧٣
٢٥.	محمد أنيب، إبراهيم، ملامح التوليد في التراث اللغوي، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية.
٢٦.	المسدي، عبد السلام، "اللغة العربية المعاصرة"، المجلة العربية للثقافة، م، ع، للثقافة، ٢٤٤، مارس ١٩٩٣
٢٧.	مطلوب، أحمد، إشكالية مصطلح النقد الأدبي المعاصر، المجلة العربية للثقافة، المنظمة العربية للتربية والثقافة، تونس، ع ٢٤٤، مارس ١٩٩٣
٢٨.	الملا، أسامة، من الأزرق إلى الأزرق: قراءة في عنبات العصفورية. مقالة في مجلة علامات في النقد. الجزء ٢٩. م. ٠٧. دار الفلاح للنشر والتوزيع. الرياض. ١٩٩٧.
ن	
٢٩.	نصير، عبد المجيد، منحوتات البدوء، مجلة مجمع اللغة العربية
٣٠.	نيدوتي، ونجانج، التصويرية والدلالية: "مقارنة في النهج وفحص في صلاحية الاستعمال في مجال المصطلحاتية"، مجلة اللسان العربي.
هـ	
٣١.	هولز، سي، ١٩٨٦ "الدافع الاجتماعي للتقارب الصوتي في ثلاث لهجات عربية" في المجلة الدولية لعلم اجتماع اللغة ٦١
ي	
٣٢.	يقتين، سعيد، "كتابة تاريخ السرد العربي"، والصيرورة، مجلة العلامات، ج ٣٦، مج ٢، مارس ٢٠٠٢، ط ١. القاهرة. ٢٠٠٦.
٣٣.	يوسف، أحمد، سيميائية العتبات النصية: مقارنة في خطاب الإهداء مقالة في مجلة اللغة والأدب، العدد ١٥، جامعة الجزائر. الجزائر. ٢٠٠١.
ر	
٣٤.	الرميحي: محمد، التعريب، مجلة العربي، عدد ٢٨٨، الكويت، نوفمبر، ١٩٨٢
م	
٣٥.	"مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق"، المجلد ٥٦ ج ٠٤ أكتوبر ١٩٨١
ز	
٣٦.	زكريا:فؤاد، تعريب العلوم، مجلة العربي العدد ٣٠٢، الكويت، يناير ١٩٨٤

المصادر الأجنبية

١.	El- Meleh. A. mal:the Effectiveness of a proposed literature circles program based on developing critical reading to secondary school students through teaching short story phd. Thesis el_ Arish faculty of education suez canal university.
٢.	Globalization and the Politics of Translation Studies, Anthony Pym, Intercultural Studies Group, Tarragona, Spain, August
٣.	Khatib, Aymen & Ansara, Khalil, Glossary of Legal Terminology, English – Arabi, Arkan Rule of Law Team in West Bank, Gaza
٤.	Ronald Roprtson, Globalization: Social Theory and Global Culture (London, Newbury Park & Delhi
٥.	Shaimaa, Torky,the Effectiveness of a suggested unit based on the whole language approach in developing reading comprehension skills among first year preparatory stage students in English, M.A unpublished thesis, women's college, Ain shams university.
٦.	Tony Spybey, Globalization and World Society (Cambridge: Polity.

المواقع الإلكترونية

١.	http: abaaalhasan.jeeran.com archive .html
٢.	http: al-tabeer.com art.html
٣.	http: http Awu-dam.org trath turath
٤.	http: www.shared.com file vvXN-K.html
٥.	http: www.shared.com get kJhBTUq Issue.html
٦.	http: www.al-erfan.com index.php
٧.	http: www.arabthought.org node
٨.	http: www.isesco.org.ma pub arabic langue-arab p٦.htm
٩.	http: www.moheet.com show_files.aspx?fid
١٠.	http: www.phillips-publishing.com
١١.	www.iscal.org/sa